

المنتحل

تأليف

الإمام أبي منصور

(الشافعي)

تولد سنة ٣٥٠ هـ - انتوف سنة ٤٢٩ هـ

« ويايه »

المنتحل . في تراجم شعراء المنتحل

(لشارح المنتحل ومصحح روايته الضعيف العاجز)

احمد بابو علي

مين مكتبة اسكندرية البلدية

— — — — —

(ثمن النسخة ٢٠ غرشاً صاغاً)

— — — — —

حقوق طبع مخنوخة

طبع بالمطبعة التجارية - غرزوزي وجاويش - بالاسكندرية

سنة ١٣٢١ هـ - سنة ١٩٠٣ م

المنجلك

✽ تأليف ✽

الأبى سام إلى منصور

الشمالي

المولود سنة ٣٥٠ هـ المتوفي سنة ٤٢٩ هـ

(نظريه وصحيح روايته وترجم شعراءه وشرح الفاظه اللغوية الضعيف)

أحمد زكي علي

« أمين مكتبة اسكندرية البلدية »

ثمان النسخة ٢٠ قرشاً صافياً

(حقوق الطبع محفوظة)

بالمطبعة التجارية - غرزوزي وجاويش - بالاسكندرية

« سنة ١٣١٩ هـ - سنة ١٩٠١ م »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلت يدي الى نسخة منه فريدة في بلانها . عزيزة على طلابها . فخرت عليها
بحرص الجليل على درهمه . والفارس على ادهمه . واعلمت الفكر العليل . واسهرت الطرف
الكليل . في تصحيحها وتنقيحها . وحل مقدراتها اللغوية وتوضيحها . وترجمة شعرائها
الاعلام . من الجاهلية للاسلام . لنتم الفائدة العائدة من النشر : وانا ابرأ اليه تعالى
مما عساه ان يكون قد فات نظري من كلمة محرفة . او لفظة مصونة . فان النسخة
التي وقعت لي من هذا الكتاب قد مسخها من نسخها ولم اوفق الى نسخة سواها استرشد
بها فعانيت ما عانيت في التصحيح . حتي رددت المحرف والمصحف الى اصله الصحيح :

وهناك مثلاً مما اصلحته من الاغلاط في اسماء الاعلام غير ما وقع في اصل الكتاب مما لا يكاد يخصى عدداً : « ابو دواف . وهو ابو دأف . ابو داود . وهو ابو دؤاد . عمر بن الورد . وهو عروة بن الورد . الاثير . وهو الاقبسر . البسامي . وهو البسامي . ابن حكيمة . وهو ابو حليمة . الفضل الرياشي . وهو الرقاشي . الغوري . وهو الغويري . مرقس . وهو المرقش . شكويه . وهو شكويه .

الى غير ذلك من امماء الاعلام التي بدلها الناسخ تبديلاً :
ولاحذح من تنبيه القارئ الى ما جاء في «وفيات الاعيان» لابن خلكان
من نسبة هذا الكتاب للامير ابي الفضل الميكالي المتوفي سنة ٤٣٦ هـ حيث قال ما
نصه في ج ٢ ص ٧٧ عند ذكر ابن العميد الكاتب بعد ما لم يثبت من شعره
« وذكر الامير ابو الفضل الميكالي في كتاب المنحل

آخر الرجال من الابداء والاقارب لا تقارب

ان الاقارب كالعقارب بل اخر من العقارب »

وجاء في «وفات الوفيات» لابن شاذي ج ٢ ص ٢٥ في ترجمة
الامير المذكور ما نصه « وله من التصانيف كتاب المنحل . كتاب مخزون البلاغة
المنح . يدعى ان الامر فيه نكتة خفية لا بد من اضمارها : وهو ان الامير الميكالي
كان ممدوح الثعالي وله قصائد سيارة فيه قال عليها جوائز السابك فلا غرو ان
ألف كتاباً مثل هذا ونسبه اليه او اتقوه الامير نفسه وسكت عنه الثعالي او ان
هذه التسمية مقصودة من الامام الثعالي لم يلاحظها الامير الميكالي : وعلى هذا
فتسميته بالمنحل لا غرابة فيها خصوصاً اذا نظرنا الى قول المؤلف في مقدمته انه اودع
« ما يخرط في سلك الرسائل والمخططات . ويندرج سبب اثناء الاخوانيات .
والسلطانيات » والله اعلم بالصواب . والله المآب :



- (الباب السابع) في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذارات
 (الباب الثامن) في الهجاء والذم وذكر المقامح
 (الباب التاسع) في شكوى الزمان والحال
 (الباب العاشر) في الامثال والحكم والآداب
 (الباب الحادي عشر) في الاخوانيات والاشواق
 (الباب الثاني عشر) في السلطانيات وما يليق بها
 (الباب الثالث عشر) في النكبة والحبس والاطلاق
 (الباب الرابع عشر) في العيادة وما ينضاف اليها
 (الباب الخامس عشر) في الادعية وما يقتون بها
 وهذا ثبت اسماء الشعراء الذين جاءت اشعارهم في هذا الكتاب :
 ❦ الجاهليون منهم ❦

امروء القيس . المهمل . علقمة ابن عبدة الفحل . زهير . النابغة .
 عنزة . عبيد ابن الارص . طرفة . المتلمس . عمرو بن كلثوم . امية ابن
 ابي الصلت . الأقيسر (١) . بن التغلبي . بشر ابن ابى خازم . الافوه الأودي .
 أوس بن حجر . عدي بن زيد . عبدة بن الطيب . الاعشى (٢) .
 نقيط ابن معبد . حاجب بن زرارة . الاسود بن يعفر . حاتم الطائي . المنتقب
 العبدى . النمر بن تواب (٣) . طفيل الغنوي . عروة بن الورد . ابو كبير .

(١) بالسين المهملة وهناك شاعر آخر من المخضرمين اسمه الاقيسر بالشين
 المعجمة : (٢) المراد به الاعشى الاكبر وهو اعشى بني قيس (٣) هو من المخضرمين
 ومثله ابو الطحان القيني وابو كبير الهذلي الصحابي فذكره في الجاهليين خطأ
 ربما كان من الناسخ :

أبو الطحان القيني . قيس بن الخطيم :

✽ المحدثون ✽

نبيد بن ربيعة ، النابغة الجعدي . حسان ابن ثابت . عبد الرحمن
ابن حسان . سعيد بن عبد الرحمن . الشماخ . أبو ذؤيب . عمرو بن معد
بكر . الحطيئة . زيد بن زبد :

✽ المتقدمون من الإسلام ✽

التطائي . مساور بن هند . الاحوص . نصيب . معن بن اوس .
جابر بن رلان . الفرزدق . جرير . الاخطل . الجيث . هذيلة الغفري .
عدي بن الرقاع . زياد الاعرج . الصلتان العبدي . عمر بن أبي ربيعة .
كثير . جميل . ذوالرمة . حمزة بن بيض . سابق البربري . مالك ابن اسماء بن
خارجة . نصر بن سيار . الفضل بن العباس . طريح بن اسماعيل . القتال الكلابي :

✽ المحدثون ✽

ابن هرمة . بشار . مروان بن أبي حفصة . سلم الخاسر . صالح ابن
عبد القدوس . ابو العتاهية . والبة بن الحباب . علي ابن الخليل . ابن
مناذر . ابو نواس . ابن ابي عيينة . اخو عبد الله . حبيب بن يزيد .
المهلب . العباس بن الاحنف . اليزيدي . الحلاج . مسلم بن الوليد .
منصور النمرى . العتابي . اشجع السامي . ربيعة الرقي . الحزيمي . محمد
بن بشير . محمد بن جازم . محمد بن ابي زرعة . محمود الوراق . ابن المذلل .
أبو الشيص . ابن عائشة . علي بن جبلة العكوك . الواو الدمشقي . ابو
عبد الله النمرى . المنجم البصري . الاحنف العكبري :

الباب الاول

﴿ في الخط والكتابة والبلاغة نظماً ﴾
« البحري »

سيف نظام من البلاغة ما شكّ امرؤه انه نظام فريد
ومعانٍ لو فصلتها القوافي هجّنت شعر جرّول ولبيد
حزن مستعمل الكلام اختياراً وتجنّب ظلمة التعقيد
وركن اللفظ القريب فأدر كن به غاية المراد البعيد
« وله ايضاً »

من كل معنى يكاد الميت يفهمه حسناً ويعبده القرطاس والقلم
« وله ايضاً »

واذا دجت اقلامه ثم التحت (١) برقت مصابيح الدجى في كتبه
فاللفظ يقرب فهمه في عبده منا ويبعد نيله في قربه
فكانها والسمع معقود بها شوص الحبيب بدا لعين محبه

(١) التحت : اي قصدت . يقول ان اقلام هذا البلّغ اذا غمست في المداد فكان في رؤوسها كالليل في رأس الافق ثم قصدت القرطاس ظهرت مصابيح المعاني في سواد ذلك المداد ظهور كواكب السماء في دجى الليل . وانه ينصرف في الفاظ اللغة نصرفاً يجعل به الحوشي الغريب قريباً مألوفاً والمستهمل القريب عزيزاً ممنوعاً وهو اسلوب المبرزين الذين يتخيرون الالفاظ مواضع يستانس بها الشارد ويغلو فيها الرخيص : وقد نسب ابن سعيد في كتابه « عنوان المرفصات » البيت الثالث من هذه الابيات الى ابي تمام ولكن صاحب كتابنا اعرف بنسبة الاشياء الى ذويها :

« وله أيضاً »

قال فيه البليغ ما قال ذو العجب وكل بوصفه منطبق
وكذاك العدو لم يعد أن قال ل جميلاً كما يقول الصديق
« كشاحم »

وإذا نمت بناتك خطأً معرباً عن بلاغة وسداد
عجب الناس من بياض معانٍ يجتني من سواد ذلك المداد
« ابن أبي البغل »

مدادٌ مثل خافقة (١) الغراب وخط مثل موشي الثياب
والفاظ كأيام الشباب
« أبو الفتح البستي »

خطه روضة والفاظه الأزهار يضعكن والمغاني الثمار
« غيره »

كلام بل مداد بل نظام من المرجان بل حب أنغام
« ابن الرومي »

يرشف القلب ماءً حين يلمى قبل رشف الهواء ماءً مداده
« أبو الطيب المتنبي »

(١) خافقة الغراب (جناحه الذي يخفق به ويطيّر ولعل هذه اللفظة معروفة عن خافية بالياء إحدى الخوافي وهن ريشات إذا ضم الطائر جناحيه اختفت وهذا هو المستعمل في كلام العرب إذا أرادوا ضرب المثل لشيء شديد السواد واللمعان قال بديع الزمان الهمذاني :

فقدت حمامة وفقدت ليلى واسود مثل خافية الغراب
يكفي بذلك عن سواد شعره

في خطه من كل قلب شهوة حتى كأن مداده الاهواء
ولقربه في كل عين قرّة حتى كأن مغيبه الاقذاء (١)
« المرمي (٢) »

نكرّر طوراً من قراءة فصله فان نحن اقمنا قراءته عدنا
اذا ما نشرناه فكالمسك نشره ونطويه لاطي السامة بل ضناً (٣)
« ابن مندويه »

يطوى وليس بطوي محاسنه فالحسن ينشره والكف تطويه
« علي بن الجهم »

حروف اذا لاء مت بالعين بينهما حكمت صنعة الواشي (٤) المسدي المسهم
« وله ايضاً »

(١) الاقذاء . ج قذى وهو ما يسقط في العين من تراب ونحوه ويروي
صدر البيت الثاني برواية اخرى وهي (ولكل عين قرّة في قربه) وتلى كليهما
فليس هذا البيت داخلاً في باب مدح الكتابة لان الضمير في خطه وقربه يعود
على الممدوح في اصل القصيدة التي منها هذان البيتان غير انه لما كان لالمنتحل
ان لا ينظر الى ذلك بل يجعلهما كالمثل السائر فيرجع الضمير فيهما الى ما يريد من
كتاب او شعرا او غيرها صح لابي منصور ان يجعل البيتين جميعاً مما نحن فيه وهكذا يقال
في بعض ما ياتي من الايات التي انشئت في غرض خاص وذكرت في هذا الكتاب
في معرض آخر او في باب اعم

(٢) كذا بالميم والراء ولعل الاسم معروف عن الهزيمي بالهاء والزاي لقب ابي
النصر الابيوردي او الخزيمي بالحاء والزاي لقب اسحاق بن حسان

(٣) الضن بكسر اوله البخل : (٤) الواشي الذي يشي الثياب ويزينها
والمسدي الذي يقيم سداها وهو ما تمد من خيوطها والمسهم الذي يجعل فيها امثال
السهم خطوطاً

يا رقعة جاءتك مثنيةً كأنها خالٌ على خدٍ
ذرُّ (١) سوادٍ في بياض كما ذُرَّ فتيتُ المسك في الوردِ
« آخر »

اضحكت قرطاسك عن جنة اشجارها من حكمٍ مثمرة
مسودةً سطحاً ومبيضةً ارضاً كمثل الليلة القمرية
« الوزير الملهي »

وردَ الكتاب مبشراً نفسي بأنواع السرورِ
وفضضته فوجدته ليلاً على صفحات نورِ
مثل السوالف (٢) والحدو دالبيض زينت بالشعورِ
أنزلته مني بمنزلة القلوب من الصدورِ
« وله أيضاً »

ورد الكتاب فديته من واردٍ فيه لقلبي من حياقي موردٍ
فرايت دراً عقده متنظماً في كل فصل منه فصل مفرد (٣)
« وله أيضاً »

وصل الكتاب طليعة (٤) الوصل بغرائب الافضال والفضل
فشكرته شكر الفقير اذا اغناه رب الجود بالبذل
وحفظته حفظ الاسير وقد ورد الامان له من القتل

(١) (الذرُّ) مصدر ذر بمعنى طرح او نشر والمراد به المذرور وذُرَّ الثاني فعل مبني للمجهول (ونبت المسك) المفتوت منه (٢) (السوالف) ج سالفة وهي من المرأة من لدن معاق القرط الى قلت الترفوة اي تقرتها (٣) الفصل الاول بمعنى الجز والقطعة والثاني بمعنى الفاصلة وهي الخرزة تفصل بين الخرزتين في النظام (٤) اي الذي هو مقدمة الوصال ودليله

« ابو اسحاق الصابي »

وكم من يدر بيضاء حازت جمالها يدك لك لا تسود الا من النقص (١)
اذا رقت بيض الصحائف خلتها تظن بالظلماء اريد الشمس
« وله ايضا »

فقر لم يزل فقيراً إليها كل مبدري بلاغة ومعيد
يغدي البارع المفيد لديها لاحقاً بالمقصر المستفيد
ببيان شافٍ وانظر مصيب واختصار كلف ومعنى سديد
« وله ايضا »

قل للوزير أبي محمد الذي قد اعجزت كل الوري أوصافه
لك في المحافل منطق يشفي الجوى ويسوغ في أذن الاديب سلافه
فكانت لفظك لؤلؤة منتحل (٢) وكأنما آذاننا اصدافه
« ابو فراس »

وروضة من رياض الفكر دججها (٣) صوب القرائح لا صوب من المطر
كانما نشرت ايدي الربيع بها برداً من الوشي او ثوباً من الحرير (٤)
« الصابي »

له يد غمرت جوداً بنائلها ومنطق دره في الطرس ينثر
فختم كامن في بطن راحتها وفي أناملها سحبان مستتر
« وله ايضا »

(١) النقص بكسر النون الممداد الذي يكتب به : «ورقت اي نقتت» (٢) اللؤلؤة
المتنجل المتقى الخمار (٣) دججها : اي نقشها ورصعها : و صوب القرائح ما تجود به
من لافكود (٤) الحر كعنب ج حبرة كعنبه : انورود وفي فيها تحبير وتزيين
وكانت تمنع في بلاد اليمن

ولقد جلَّ قدر الفاظك الغرِّ ولكنها دِفاقُ المعاني
تُغذِّي بها المسامع منَّا فهي نعم الغذاء للأبدان
وكلام كأنما فتقُّ المسك به أو تنفسُ الریحان (١)

« ابن طاهر »

فهو كالخمر رقة وصفاء * وكما التذَّ عيشه النشوان

« ابن نباتة السعدي »

قول هو الماء لذَّ مطعمه * وكلُّ قولٍ سواء كالزبد (٢)

« وله أيضاً »

ظلمت في القلوب الفاظك الغرُّ طلوع النجوم في الآفاق

« بشَّار »

وكلام كأنه قطع الروض وفيه الصفراء والخمر

« ابن الرومي »

أخو قلم صروف الدهر فيه ففيه العيش والموت الزوأم (٣)

إذا سكنات صاحبه أملت على حركاته سكن الانام

« وله أيضاً »

نطقت بحكمة جلي (٤) سناها عن المعنى اللطيف دجى الظلام

(١) فتق المسك وتنفس الریحان رائحتهما (٢) (الزبد) ما يعلو الماء وغيره من
الرغوة والوضر قال تعالى (فاحتمل السيل زبداً راييا وما يوقدون عليه في النار ابتغاء
حالية أو متاع زبد مثله)

(٣) (الموت الزوأم) الكربة . واملت من الاملال وهو ان يقول لك شخص
فتكتب اي ان صاحب هذا القلم اذا جلس واطمان للكتابة فاستجمع بذلك فكرته
اوحى اليه ان يتحرك ويخط ما تسكن له قلوب الانام

(٤) جلي كشف . والروح يفتح الرأه الراحة والنسيم العليل . والراح الخمر . ونمشي اي

تَلَذُّ كَأَنهَا رَوْحٌ وَرَاحٌ تَمْشِي فِي الْعُرُوقِ فِي الْعِظَامِ
 وَلَوْ أَنَّ الْكَلَامَ غَدَا جُزُورًا إِذَا لَذَهَبَتْ مِنْهُ بِالْسَنَامِ
 يَقُولُ لِمَبْرَةٍ إِذَا ذَاقَ مِنْهُ كَرِيْقِ النَّخْلِ أَوْ دَمْعِ الْغَلَامِ
 أَهْزَةُ مَنْطِقٍ كَالسَّحَرِ لَفْظًا عَرَنِي أَمْ سَقَيْتَ مِنَ الْمَدَامِ
 ❀ القاضي الجرجاني ❀

وَلَا ذَنْبَ لِلْأَفْكَارِ أَنْ تَرْكَبَهَا إِذَا احْتَشَدَتْ (١) لَمْ تَتَفَعَّ بِاحْتِشَادِهَا
 سَبَقَتْ بِأَفْرَادِ الْمَعَانِي وَالْفَتْ خَوَاطِرُكَ الْإِنْفَاقَ بَعْدَ شِرَاقِهَا (٢)
 فَإِنْ فَعَنْ حَاوَلْنَا اخْتِرَاعَ بَدِيعَةٍ حَصَلْنَا عَلَى مَسْرُوفِهَا وَمُعَادِهَا
 ❀ وَلَهُ أَيْضًا ❀

وَكُنْتُ مَتَى أَتَّخَذْتُ بِذِكْرِكَ خَاطِرِي يَقُمْ لِي عَلَى مَا فِي النُّفُوسِ دَلِيلُ
 وَكُنْتُ مَتَى أَقْرَأُ كِتَابَكَ أَعْتَرَفُ بِأَنَّ الْحُرُوفَ الْإِثْلَاثَ (٣) عَقُولُ
 ❀ الصَّاحِبُ بْنُ عِيَادٍ ❀

بِاللَّهِ قُلْ لِي أَقْرَطُاسٌ نَحْطُ بِهِ مِنْ حَلَةٍ هُوَ أَمْ الْبَسْتَهُ حُلَا
 بِاللَّهِ لَفْظُكَ هَذَا سَالٍ مِنْ عَسَلٍ أَمْ قَدْ صَبَبْتَ عَلَى أَفْوَاهِنَا عَسَلًا
 ❀ وَلَهُ أَيْضًا ❀

اِثْنِي بِالْأَمْسِ أَيْمَانَهُ تَعَالِ رُوحِي بِرُوحِ الْجِنَانِ
 كَبُرُّدُ الشَّبَابِ وَبَرْدُ الشَّرَابِ وَظِلُّ الْأَمَانِ وَنِيلُ الْأَمَانِ
 وَعَهْدُ الصُّبَا وَنَسِيمُ الصَّبَا وَصَفْوُ الدُّثَانِ (٤) وَرَجْعُ الْقِيَانِ

تَمْشِي . وَالْجُزُورُ الْبَعِيدُ أَوْ هُوَ خَاصٌّ بِالثَّاقِفَةِ الْمَجْزُورَةِ . وَالسَّنَامُ الْعِلْوُ الَّذِي فِي ظَهْرِ
 الْأَبْلِ وَالْعَرَبُ تَعْبِيرٌ بِهِ عَنِ الشَّرَفِ وَالرُّفْعَةِ (١) احْتَشَدَتْ . اجْتَمَعَتْ (٢) شِرَاقُهَا
 أَيْ مُرُودُهَا وَنُفُودُهَا (٣) الْإِثْلَاثُ . أَيْ الظَّاهِرَاتِ (٤) الدُّثَانُ ج . دَنْ . بَفَتْحٍ

فلو ان الفاظها نظمت
كانت عقود نحور الغواني
* عبد الحميد بن بابك *

أزرتك (١) يا ابن عباد ثناء
كان نسيمه شرق براح
ولفظاً ناهب الحلي الغواني
* القاضي النونى الكبير *

خط وقرطاس كأنهما السوالف والشعور
وبدائع تدع القلو ب تكاد من طرب تطير
في كل معنى كالغنى يحويه محتاج فقير
او كالفكاك (٢) يناله من بعد ما يأمن اسير
وكانها الاقبال جاء او الشفاء او النشور
وكانها شرح (٣) الشبا ب وعيشه الخضل النضير
* وله ايضا *

وصيغة الفاظها في النظم كالدر الشير
جاءت الي كأنها التوفيق في كل الامور
بارق من شكوى واحسن من حياة في سرور
لو قابلت اعنى لاصح بح وهو ذو طرف بصير

الدال وهو الراقود العظيم الذي توضع فيه الخمر (رصفوها) ما صفا من خمرها .
«والذين» ح فبنة بالفتح الوصفة الخرجة في الغناء . ورجع النقيان ترجيعين «لاصواتهم»
(١) يقلل ازرت قلانا الان اذا جعلته يورده . وكأنه شبه ثناء بالروض العطر
ولذلك وصفه بان له نسيماً شرقاً بالراح اي متموجاً بلطف وهو نسيم الاصيل الذي
يهب على جداول الماء . وقوله ناهب الحلي الخ اي نهب حلي الغواني
(٢) الفكاك بفتح اوله وقد يكسر الخلوص (٣) شرح الشباب اوله

وكانها أملٌ تحته ق بعد بأس في الصدور
او كالفقيد اذا اتت بقدومه اشرى البشير
او كالنمام لساهر او كالغنى عند الفقير
او كالشفاء المدف او كالأمان المستجير
وكانما هي من وصا ل او شباب او نشور
لفظ كاسر معاند او مثل اطلاق الاسير
وكانه اذا لاح من فوق المهارق (١) والسطور
ورد الخدود اذا انتقلت به على راح الثغور
غرر غدت وكانها من طاعة الطي الغرير
من كل معنى كالسلا مة او كتيسير العسير
كتبت بجبر كالنوى (٢) او كفر نعى من كفور
في مثل ايام التوا صل (٣) او كاعتاب المدهور
اهديتها ياخير من يختار من كرم وخير

✽ آخر ✽

احاديث لوصيغت لألغت بحسبها عن الحلي او شئت لأغنت عن الماسك

✽ آخر ✽

وصحيفة تحكي الضمير مريحة نفحاتها

(١) المهارق ج مهراق بضم اوله : وهو الصحيفة فارسي معرب (٢) اي حبر اسود كالغراق او كجحود النعمة في وقت السعة ومواتاة الدهر (٣) اي في صحيفة بيضاء مثل ايام الوصال : والاعتاب مصدر اعتبه اذا سره بعد لاساءة فوكل شطر من هذين الشطرين آخذ بحجرة الشطر الذي في مقابلته من البيت قبله

فضحكت حين رأيتهما وبكيت حين قرأتها
« ابو الطيب المتنبي »

بكتب الأمام كتاب ورد فدت يد كاتبه كل يد
يختر عن حاله عندنا ويذكر من شوقه ما نجد
* وقال آخر *

لما وضعت على عيني وقد رمدت من البكاء كتاباً منك أبراهما
وكانت النفس قد ماتت بغصتها فخط كذك بعد الله أحياءها
* وقال آخر *

قد فهمت الكتاب منك فما زل نجني ومؤنسي وسميري
وتفألت في الظهور على الوا شي فصارت إجابتي في الظهور
وتبركت باجتماع الكلامين رجاء اجتماعنا في سرور
* عبد الرحمن العطوي *

احسن من غفلة الرقيب ولحظة الوعد من حبيب
والنقر (١) والنغم من كعاب مصيبة العود والقضيب
ومن بنات الكروم راحت من راحتي شادن ريب
كتب أديب الى أديب طالت به مدة المغيب
فتمت كتبه سطوراً تمت في الشوق في القلوب
* ابونمام الطائي *

(١) اي كالنقر على الدفوف بالقضيب والنغم على العود وهو ضرب مما يضرب عليه في زماننا هذا . والكعاب بالفتح الناهد من الجوارى : وبنات الكروم الخمر . والشادن الريب الغلام المملوك : (يريد كالخمر يسقيها هذا الغلام)

يا عصمتي ومعولي وثالي (١)
 بل لآمري (٢) اغشي بها حد القنا
 شككت رجاء أخيك فوقتك التي
 فوجدتها سيفي همتي ورأيها
 فاجل القذي عن مقنتي باسطر
 سود يبيض القلوب بمصطفى
 واثبت أنملك السوابق بينها
 ما زن اطار (٥) البلاغة كايا
 في بطن قرطاس وخبص ضمنت
 اني أعدك معقلاً ما مثله
 وأرى كتابك بالسلامة مغنياً
 بل يا جنوبي غضة وشالي
 بل كوكبي اسري به وهاللي
 قد امسكت بمخفق (٣) الآمال
 في مطالبي وعرفها في مالي (٤)
 يكشف عن كربات بالي بالي
 تلك النوادر منك والامثال
 حتى يجلب هناك كل مجال
 وحواضن الاحسان والجمال
 أحشاؤه غرر الكلام العالي
 كهف ولا جبل من الاجبال
 عن كتب غيرك بالهوى (٦) والمال
 « وله ايضاً »

لقد جلي كتابك كل بش (٧) جو واصاب شاكلة الرمي

(١) الثال، الغيات، والجنوب ريح مهبها من مطلع صهيل الى مطلع انثريا .
 والشمال يفتح اوله وقد بكسر ريح اخرى تخالفها في المهب . والغضة الرضبة : بقول
 انه يحاط بالطاف الممدوح احاطة الشمال والجنوب له . (٢) دلالة الدرع (٣) والمخفق
 موضع الخناق وهو الجبل يخفق به : (٤) يريد بهذا البيت والذي قبله انه من بعده قد
 ضاقت مذاهبه واكدت مطالبه (٥) الاظاء ر ج ظئر وهي المراضع . والحواضن
 ج حاضنة وهي التي تقوم بتربية الوليد (٦) الأهي ج لبية بضم اوله العطية
 تجزيلة (٧) البث . أهم : بوقوله (جرا) اي ذي جوى وحرفة مواك! كلمة المحاصرة .
 والرمي للرمي من الصيد

فضضت ختامه فتباجلت لي غرائب به عن الخبر الجلي
وكان اغض في عيني وأندى على كبدي من الزهر الجني
واحسن موقعاً عندي ومني من البشري اتت بعد النعي (١)
وُضمن صدره ما لم تضمن صدور الغائيات من الحلي
فكان (٢) فيه من معنى خطير وكائن فيه من لفظ بهي
كتبت به بلا لفظ كربيه على أذن ولا خط قبي (٣)
لأن غريبها في الأرض بكرًا لقد زفت على سمع كفي (٤)
فان تك من هداياك انصفايا (٥) فرب هدية لك كانهدي (٦)
« وله أيضاً »

خذها مثقفة القوافي ربها (٧) لسوانح السماء غير كنود
كالدر والمرجان ألف نظمه بالشذر في عنق الفتاة الرود
كشقيقة (٨) ابرد المنعم وشيها في أرض مارة او بلاد تزيد

(١) النعي بشديد الياء مصدر نعاه اخبر بموته
(٢) اي كم فيه (٣) القمي . الصغير ويريد به الخفير الردي (٤) المكفي .
الكفور والمثل (٥) الصفايا ج صفة وهي الغنيمة التي يبخارها الرئيس لنفسه
(٦) الحمدي العروس : (٧) يصف بهذه الايات قعيدته في أبي
عبد الرحمن احمد بن أبي دؤاد وهي غاية في البلاغة والجودة ومنها البيتان
المشهوران :

واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود
فولا اشتهل السرميم جهورت ما كان يعرف طيب عرف العود
والمثقة المثرية . وسوانح السماء العطية الثامية . والكنود الكفور . العام . والشذر
قطع بقصلي بها النظم . والفتايل ود الشابة الجميلة (٨) شقيقة تصغير شقة وهي من الثوب

يعطي بها البشري الكريم ويحتي بردائها في الحفل المشهود
 بشري الغني أبي البنات تهابت شرأوه بالفارس المولود
 كرقى (١) الأساود والاراقم طائفا نزعتم حمات سخائم وحقوق
 « محمد السلافي »

ومضمومة (٢) تحت حضن الدجي مقبلة بشفاه الامالي
 تروق زهيرا أزهيرا ويعشوا الى ضوءها الاغشيان
 « السري الوفاء »

جاءت مثل منع الوشي الذي به زين في صحابة بتعب دافع
 او كاربوع يريك اخضر اضرا وموردا شرقا (٣) واصفر فاقعا
 « وله ايضا »

وما ضر عقدا من ثناء نظمته وقصصته ان لا يعيش له الاغشي (٤)

انصفه . ومهرة بفتح الميم قبيلة وكذلك يزيد سميتا باسم ابهما مهرة بن حيدان وتزيد بن
 حلوان واليهما تنسب البرود الميرية والتزيدية وهي ثياب كانت لها شيرة عند العرب
 ويحني اي يستعمل (١) الرقي ج رنية بضم الراء العودة . ولساود ج اسود الخبث
 الحيات وكذلك الارائم . والحام ج حمة وهي السم او الابرة التي تضرب بها . والسخائم
 الحقود (٢) اي ورب رسالة مضمومة تحت حضن الدجي يعني انها رسالة علي
 يزيد الليل او اخير لها الظلام خوفا من وقوعها في يد غير صاحبها . وزهيرا هو بن
 ابي سلى احد اصحاب الملقات . والازاهير ج ازهار ج زهر ويعشوا الى ضوءها
 يستضيء . والاعشيان ثنية الاعشي وهو اسم لعدة من الشعراء في الجاهلية والاسلام
 ويريد بهما الاعشي الاكبر وهو اعشي بن نيس بن ثعلبة واسمه بمون امير شعراء
 الجاهلية واعشي همدان واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن الحرث اشهر الاعشي في
 الاسلام (٣) الشرق الراهي . والفاقع الشديد الصغرة
 (٤) الاعشي هنا جمعناه للغوي وهو الذي لا يبصر بالليل

« وله أيضا »

وحلة من ثياب دجيماء الفمكر قفاقت بحسنا البردعا
وقرب الحذق لفظها فعدا من قربه مطمعا وممتعا
« القافى التنوخي »

وما الشعر الا ما استغز (١) بمدحا واطرب مشتاقا وارضى مغاضبا
* وله ايضا *

تزف الى الاسماع كل خريدة تكاد اذا ما أنشدت تبسم
اطافت بها الاسماع حتى تركنها يقال أليأت تراها ام أنجم
« الهائي »

أحب الشعر يبتدع ابتداء واكره منه مبتدلا مشاء (٢)
ولي رأي غيري المعاني فما آتي بها الا افتراءا
« السري الرفاء »

لفظ يروح له الريحان مطر حيا اذا جعلناه ريحانا على النجيب (٣)
* عبد الله بن المعتز *

قلم ما اراه ام فلك يحري بما شاء قاسم ويسير

(١) استغز ممدحا . اي حرك الممدوح وهزه الى العطاء . والمغاضب الذي يريد
المخاصمة وما يستدعي الغضب (٢) المشاع الشائع والافتراء الابتداء (٣) هذا
البيت من ابيات رواها المصنف في اليتيمة وقوله :

ان المدائح لا تهدي لناقدها الا والفاظها اصفى من الذهب
كم رخصت بالفكر فيها روضة أنفا لفتح الزهر منها عن جنى الادب
لفظ يروح الخ

راحمٌ ساجدٌ يقبل قرطاً سا كما قبل البساط شكورٌ
« ابن بابك »

سجعٌ كما سجع الحمام ومعرض خالٍ من التصريع (١) والتوصيع
« ابن الرومي »

في كفه قلمٌ ناهيك (٢) من قلمٍ يبكي وناهيك من كفٍ بها اشحا
يجو ويثبت ارزاق العباد به فما المقادير الا ما محا ووحي
﴿ بشار ابن برد ﴾

وشعر كذور (٣) الاروض لا تمت يئنه بقول اذا ما احزن الشعر أسهلا
﴿ وقال ابو تمام ﴾

يودُّ وداداً أن أعضاء جسمه اذا أنشدت شوقاً اليها مسامعٌ
« وقال ابو الفتح البستي »

فيوخر لكنه لا يغزل ويطنب لكنه لا يمل (٤)
وكيف يمل وتوفيق من أفاد العقول عليه يمل (٥)

١ التصريع في العروض عبارة عن بناء البيت على قافيتين واحسن ما يكون في
اول القصيدة : والتوصيع ان تكون كل لفظة في صدر البيت او فقرة النثر موافقة
لتظيرتها في الوزن والروي والاعراب مع الاختلاف في المعنى كقوله تعالى (ان الينا
اباهيم ثم ان عاينا حسايمهم) وقول الشاعر

فحوض تدلك غلب ممدق خضر وروض فظلك رحب موني خضر
(يريد ابن بابك انه تاني به السليقة عنوا من غير تكاف)

(٢) ناهيك اي حسبك ويقال اشحت المرأة اذا لبست الوشاح بضم الواو وكسرهما
وهو اديم مرصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها ونسبة ذلك الى القلم على
سبيل التشبيه (٣) الذور بالفتح الزهر واحزن من الحزونة وهي ضد السهولة
(٤) يمل من الملل بمعنى السآمة (٥) من الاملال وهو الاملاء

﴿وله أيضاً﴾

لما أتاني كتابٌ منك مبتسمٌ عن كل برٍّ وفضل غير محدودٍ
حكمت معانيه في أثناء أسطره آثارك البيض في أحوالي السودِ

﴿وله أيضاً﴾

ان سلّ أقلامه يوماً ليعمها (١) انساك كل كيٍّ هزّ عامله
وان أمرّ على رقيٍّ (٢) انامله اقر بالرق كتاب الانام له

« وله أيضاً »

بنفسي من اهدى اليّ كتابه فاهدى لي الدنيا مع الدين في درج (٣)
كتابٌ معانيه خلال سطورهِ لآلئ في درج كواكب في برج

﴿وقال أيضاً﴾

كتاب في سرائره سرور مناجيه من الاحزان ناجٍ
فكم معنى بديع تحت لفظٍ هناك تراوجا ايّ ازدواجٍ
كراح في زجاج بل كروحٍ سرت في جسم معتدل المزاجِ

﴿وقال أيضاً﴾

ما ان سمعت بنوَّارٍ (٤) له ثمرٌ في الوقت يمتع سمع المرء والبصرا
حتى اتاني كتاب منك مبتسمٌ عن كل معنى ولفظ يشبه الدررا
فكان لفظك في لآلئه زهراً وكان معناه في اثنائه ثمرا

(١) يعملها اي يستعملها. والكي الشجاع التام السلاح والعامل من لرح ما يلي
سنانه (٢) الرق الاول بالفتح وقد يكسر جلد رقيق كانوا يكتبون فيه والثاني
بالكسر يعني العبودية (٣) الدرج الاول بالفتح وسكون الراء ما يكتب فيه والثاني
بالضم والسكون يعني الوعاء والبرج احد ابراج السماء (٤) النوَّار بضم ففتح مع
التشديد فيهما الزهر او الابيض منه

تسابقا فاصبا القصد في طاق (١) لله من ثمر قد سبق الزهرا
 * وقال ايضا *

كحياة سوداء مجت على وجه الضنى ظلمة ليل بهيم
 « وله ايضا »

بأي كلامك انه ال حر النقي من العيوب
 يجنيك من ثمر الكلا م ويجتني ثمر القلوب
 * وقال ايضا *

بنفسي كلامك اني نظر ت منه الى صورة الفاتن
 كلام تهنش اليه النفوس ويلقى القلوب بلا آذن
 * وقال ايضا *

بدا بالمعاني وتهذيبها فابرزها كالوجوه الحسان
 وقدّر الفاظه بعد ذاك على ما اقتضته تدود الغواني
 * وقال ايضا *

قد اتى لفظك البديع الذي خرّ ت سجدًا لحسنه الالفاظ
 ومعانيك انهن وفاء وسفاء ونجدة وحفاظ (٢)
 * وقال ايضا *

اذا احببت ان تحظى بسحر فلا تحظر على لفظي وشعري
 فأحسن من نظام الدر نظمي وآثق من نثار (٣) الورد شمري
 * وقال ايضا *

معان كالعيون ملئن سحرًا والفاظ موردة الحدود

(١) الطلق بفتح اللام الشوط (٢) الحفاظ بكسر الحاء الذب عن
 المحارم (٣) نثار الورد ما انثر منه . وآثق منه اي احسن

﴿ وقال علي بن الرومي ﴾

بكلام لو ان لذهراً أُذناً مال من حسنه الى الاصغاء

﴿ وقال ابو تمام ﴾

فكأنما هي في السماع جنادل (١) وكأنما هي في القلوب كواكب

﴿ وقال ابو الفتح البستي ﴾

ما أنس ظمان بمذبٍ باردٍ من بعد طول العهد بالموارد

الا كأنسي بكتابٍ واردٍ من سيدٍ محض (٢) النجار ماجد

كأنما استملاه من عطارٍ

﴿ وقال البحتري ﴾

اما مسامعنا الظماء (٣) فانها تروي بقاء كلامك الرِّقراق

واذا النوائب اظلمت احداثها لبست بوجهك احسن الاشرار

الباب الثاني

﴿ في التمهاني والتمهادي وما يجري مجراها ﴾

« قال ابو الطيب المتنبي »

انما التهنئات للاكفاء (٤) ولان يدنى من البُعداء

(١) الجنادل الصخور (٢) محض النجار اي خالص الاصل . وعطار احد

الكواكب السبعة السيارة . ويؤمن المتبحرون انه كوكب الادباء يفيض عليهم من معارفه وعلومه ويخصهم بكنائنه من بين الناس (٣) الظماء بكسر اوله ويضم نادراً ج ظمان . والرقراق بفتح اوله الشيء الذي له ثلاثون وبصيص (٤) الاكفاء الامثال .

وانا منك لا يهنى عضوٌ بالمسرات سائر الاعضاء
« وله ايضاً »

المجد عوفي اذ عوفيت والكرمُ وزال عنك الى اعدائك الالمُ
وما اخصك في برٍّ بتهنئةٍ اذا سلت فكل الناس قد سلموا
« وله ايضاً »

هنيئاً لك العيد الذي انت عيمدهُ وعيدٌ لمن سمى (١) وضعى وعيدهُ
هو الجَد (٢) حتى تفضل العين اختها وحتى يكون اليوم لليوم سيّداً
* وقال ابو القاسم غانم بن ابي العلاء الاصفهاني *

وردَ الكتاب بما اقرّ الاعينا وشفى النفوس فنان غايات المني
ونقاسم الناس المسرة بينهم قسماً فكان اجلهم قسماً انا
« وقال الصنوبري »

ارى غرساً سيثمر بعد غرسٍ كما قد تُثمر الطرب الدامةُ
وما قلمٌ يجيد المشق الا اذا ما ألقيت عنه القلامه (٣)
« وقال علي بن الرومي »

ويدني اي يقترب (يقول) انما يهنى الرجل نظراؤه والذين يقتربون منه وهم اجانب
عنه وانا وانت كاتسان واحد والانسان اذا نالته مسرة اشركت فيها جميع اعضائه
(١) سمى اي ذكر اسم الله تعالى . وضعى اي ذبح الضحايا (يقول) انت عيد
لهذا العيد لانه يبهج بك ويزهو وانت عيد لكل مسلم (٢) الجد بالفتح الحظ
(يقول) الحظ يفرق بين الشيتين المتساويين فيجعل لاحدهما مزية على الآخر
حتى لقد يقع التفاضل بين العينين بان تصح احدهما وتسلم الاخرى . يعني ان
يوم العيد وان كان من ايام السنة الا ان الجد موزه من بينها بالسرور والفرح
(٣) لعل هذين البيتين من تهنئة بخنان :

قدمت قدوم البدر بيت معوده وامرك عالٍ صاعدٌ كصعوده

« وقال ايضاً ويروى لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر »

ابي دهرُنا اسعافنا في نفوسنا وأسعفنا فين شخب ونكرمُ

فقلت له نعاك فيهم اتمها ودع امرنا ان المهم المقدمُ

« وقال ايضاً »

لم يصف الدواء جسمك الا عن صفاء كما يكون الصفاء

فلا عدائك البشاعة منه ولك النفع دونهم والشفاء

❖ وقال ايضاً ❖

بدرٌ وشمسٌ ولداً كوكبا اقسمت بالله لقد انجبا

ثلاثة تشرق النوارها لا بصرلت من مشرق مغربا

❖ وقال آخر ❖

فالت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافرُ

« وقال ابو اسحق الصائبي »

اراني الله اعدائك في حال اصاحيك (١)

« وله ايضاً »

ومن العجائب التي هناته وانا المنه في النعماء

❖ وقال آخر ❖

ما لسروري بالشك مما تزجا حتى كاني اراه في الحلم

(١) هذا البيت من ايات كتب بها الصائبي الى الشريف الموسوي في عيد

الاضحى بينه به واروا

مرجيتك وصديك بعد هذا الاضحى بينيك * وبدعواك والله * تجيب ما دعا نيك

وند اوجز لما قال * مقدماً * وعبر يكتيك * اراني الله اعدائك في حال اصاحيك

❦ وقال آخر ❦

لو كنت أهدي على قدري وقدركم لكنت أهدي لك الدنيا وما فيها
« وقال احمد بن يوسف الكاتب »

على العبد حق وهو لاشك فاعله وان عظم المولى وجلت فضائله
ألم ترنا يهدي الى الله ماله وان كان عنه ذا غنى فهو قابله
« وقال ابو اسحاق الصابي »

أنفتح علقمة البكري أخبرنا ان الربيع أباً مروان قد حضرا
فقلت للنفس هذي منية قضيت وقد يوافق بعض المنية القدرا
❦ وقال ايضاً ❦

قدم الرئيس مقدماً في سبقه فكأنما الدنيا سمعت في طريقه
جبالها من حمله وبجارها من جوده ورياضها من خلقه
قد قاسمته نجومها فنحوسها لعدوه وسعودها في أفقه
❦ وقال آخر ❦

زهت بك الخالعة الميمون طائرها كزهو خالعة بيت الله بالبيت
« وقال ابو الفتح البستي »

ولو كنت أنثر ما استحق نثرت عليك نجوم الفلك
❦ وقال آخر ❦

و أن النثار على قدره لكان الكواكب والنيرين
❦ وقال آخر ❦

لا زلت في صحة من الزمن لا يربع (١) السقم منك في البدن

(١) يصح ان يكون من قولهم : ربت الابل . اذا سرحت في للرعى واكلت وشربت
كيف شاءت : او من ربع الرجل اذا وقف وتحبس

وجال نفع الدواء فيك كما يحول ماء الربيع في القنـ

﴿ وقال عبد الله بن المعتز ﴾

لله جند المهادي (١) أي مكرمة فيه واهي غمام قلقل خضل (٢)

خير الاخلاء خير الارض مسكنه وافضل الركب يهوي الفضل السبل

﴿ وله ايضاً ﴾

هتكت ولا زالت اليك فقيرة ولاية سلطان وطاعة أمة

﴿ وقال حميد بن سعيد ﴾

هديتي تقصر عن همتي وهمتي تعلو على مالي

نخالص الود ومحض الثنا احسن ما يهديه امثالي

﴿ وقال ايضاً ﴾

لو كنت لا أهدي الى ان اري شيئاً على قدرك او قدري

لم أهد الا جنة التهي ترفل في اثوابها الخضر

« وقال علي بن الرومي »

اي شيء أهدي اليك وفي وجهك من كل ما تهودي معني

منك يا جنة النعيم الهدايا أفاهدي اليك ما منك يجني

﴿ وقال ابو الفتح البستي ﴾

لا تنكرن اهداءنا لك منطقاً منك استفدنا حسنه ونظامه

فالله عز وجل يشكر فعل من يتلو عليه وحيه وكلامه

﴿ وقال الصاحب بن عباد ﴾

(١) ج تهريه وهي الابل المنسوبة الى مهرة بن حيدان (٢) الذي سيف

المعجمات ان القتل كهدد الرجل الخفيف المعوان السريع الثقيل . فلعله

ماخوذ من هذا المعنى او من قولهم: نقتل دمه اذا سال: والخلل الندي

قد بعثنا بجوادٍ شله ليس وراء
وجهه صبح ولكن سائر الخلق ظلام
﴿وله أيضاً﴾

أهديت عطرًا مثل طيب ثنائه فكأنما أهدى له أخلاقه
﴿وقال آخر﴾

لقد أهديته علقًا (١) نفيسًا وقد يهدي النفيس إلى النفيس
«وقال أبو اسحاق الصائغ»

أهدى إليك بنو الآمال واختلفوا في مهرجانٍ عظيم أنت معليه
لكن عبدك إبراهيم حين رأى سمو قدرك عن شيء يُساميه
لم يرض بالارض مهداةً إليك فقد أهدى لك الفلك الأعلى بما فيه (٢)
«وقال أيضاً»

أهديت مخفلاً زيجاً (٣) جداوله مثل المكابيل يستوفي بها العمر
«وقال أيضاً»

أهدى إليك بحسب حاجتي لي في الخصاصة (٤) درهمين
وبحسب قدرك دفتارين هما جميع الحافتين

(١) العلق النفيس من كل شيء (٢) يشير إلى اصطراب الهدايا إلى مدحها عوض الدولة في يوم هذا المهرجان (٣) الزيج عند النجاشين كتاب تعرف به أحوال حركات الكواكب ويؤخذ منه التقويم وبعد هذا البيت :
نفس به الفلك الدوار واجركما يجرى إلا أجل يخشى وينتظر
(٤) الخصاصة بفتح الخاء ضيق الحال قال تعالى (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) وقد كتب الصائغ بهذه الآيات إلى عوض الدولة من الخبز مهدياً معها درهمين خسروانيين وكتاب المسالك والممالك في دفتارين

فاذا فتحتهما رأيت بيان ذلك باحظ عين
« وقال ايضاً »

تعذر دينار عليّ ودرهمي فلاتفت مولانا بيتين من شعري
فكم بيت شعر زاد في الفضل قدره علي بيت مال من لجّين ومن تبر
« وقال ايضاً »

يا ماجذاً يده بالجوّد مفطرة وفوه عن كل هجر صائم ابدا
اسعد بصومك اذ قضيت واجبه نسكاً ووفيته من حقه العدا
واسحب من العيد اذ لا له جرداً واستقبل العيش في افطاره رغدا
وانعم بيومك من ماضٍ قررت به عيناً ومنتظرٍ ينضي اليك غدا
وفز بعمرك ممدوداً ومملكك مو طوداً وتل منها الحد الذي بعدا
وقال القاضي التنوخي الصغير (وهو ابو علي المحسن)

نلت في ذا الصيام ما ترجيه ووقاك الاله ما انتقيه
انت في الناس مثل شهرك في الاشهر او مثل ليلة القدر فيه
وقال آخر

ذاك يومٌ بيّض الدهر فيه كل ما اسودّ من اياديه عندي
وقال آخر

نفسى فداؤك قد بعثت بعهدتي بيد الرسول
اهدت نفسى انما يهدي الجليل الى الجليل
وجعلت ما ملكت يدي صلة المبشر بالقبول
وقال صاحب بن عبّاد

رويت في السنّة المشهورة البركة ان الهدية في الاخوان مشتركة

وقال حميد بن سعيد

قد بعثنا اليك اكرمك الا هُ ببرٍ فكن له ذا قبول
لا نقسه الى ندى كفك الجزل ولا نيلك الكثير الجليل
واغتفر قلة الهدية منه ان جود المقل غير قليل

وقال منصور

اهديت شيئاً يقل لكن اخذت بالنال والتبرك
كرسي تفاءلت فيه لما رأيت مقلوبه يسرك

وقال البحتري

ونجوت من ايدي الاجانب سالماً بالرأي الا ان يكون اصيلاً

« وقال علي بن الرومي »

يا من أوّل دون كل كريم وتودّ نفسي دون كل حميم
أخرت تسليمي عليك كراهة لزحام من يلقاك بالتسليم
وعلمت قسمتك التحفي (١) بينهم عند اللقاء كفعل كل كريم
فنفست ذاك عليهم وارده من بينهم وحدي بغير قسم
فصبرت عنك الى انحسار غمارهم والقلب نحوك دائم التخويم
فعل امرئ يعطي المروّة حقها لا فعل مذموم الحفاظ لثيم
والسعي نحوك بعد ذاك فريضة وقضآء حقك واجب التقديم

« وقال الوزير المهلبى »

الآن حين تعاطي القوس باريها وابصر السمّت (٢) في الظلماء ساريها

(١) اي وعلمت انك تعطي كل من يود رحابك قسماً من اكرامك الخ

(٢) السمّت بفتح السين بمعنى الطريق والمخجّة ج سموت

أرى الوزارة تزجي في مواكبها زهو الرياض اذا جادت غواصيها (١)
« وقال أبو نواس »

رضينا بالأمين عن الزمان واضحى الملك معمر المغاني
تمديننا على الايام شيئاً فقد بلغتنا ثمر الاماني
« وقال آخر »

أحدث عاقبة الفساد ولا جرى لك ما حيت دمٌ يغير فساد
« وقال علي بن الرومي »

يا فاصد العرق المبارك فصدّه قسماً نقد صفيت غير مكدر
إني اظن قرارة (٢) خضبت به ستكون أخرى الدهر معدن عنبر
أتلف به داءً واخلف صحة والبس جديد العيش لبس معمر
« وقال آخر »

يا فاصداً من يدٍ جلت اياديها (٣) وذاق منها الردى قسراً اعادها
يد المذى هي فاروق لا ترق دماها فإن ارزاق طلاب المذى فيها
« وقال البحتري »

علاجٌ يخبر عن وقته * بعقب السلامة من بعده
يعالج بالفسد مستأنفاً * لعافية الله في فصده
« وقال علي بن الرومي »

(١) ج غادبة وهي السحابة تنشأ غدوة ويقابلها الرائحة (٢) القرارة القاع المستدير
يجتمع فيه المطر قال عنترة في معلقته

جادت عليها كلُّ بكرٍ حرّةٍ قد ركن كل قرارة كالدرهم
واراد بها هنا الوعاء الذي يقر فيه دم الفصادة (٣) الايادي ج ابد ج
ليد بمعنى النعمة والاحسان

قديم الفطرُ صاحباً مودوداً ومضى الصومُ صاحباً محموداً
 ذهب الصوم وهو يحكيك نسكاً واتي الفطر وهو يحكيك جوداً
 وشبهك لا يخونك العم يد لعمرى بل يرعيان العهودا
 « وقال ايضاً »

لو تخطب الشمس لم ترغب بهجتها عن خير من خطب الاجواد أوتكا
 « وقال ايضاً »

زُفْتُ الى بدر الدجى الشمسُ ولاح سعدٌ وخبا نحسُ
 واقبلت نفسٌ الى مُنيةٍ بمثابةٍ تغتبط النفسُ
 « وقال ايضاً »

انتم اناس وبادابكم يستغفر الدهر اذا اذنبنا
 اذا جنى الدهر على اهلنا وزاد في عدتكم اعتبنا
 « وقال ايضاً »

الحمد لله الذي سرتنا منه بما سرك في نفسك
 اغرست بالنعماء كفيها لظلم الماروف في غرسك
 لارات في كل صباح بدا ويومك الموفى على أمسك
 فكنن في ظلك من دهرنا وانقبس الانوار من شمسك
 « وقال ابو علي مشكوبه الخازن »

لا تعجبتك حسن القصر تنزله فضيلة الشمس ليست في منازلها
 لو زادت الشمس في ابراجها مئة ما زاد ذلك شيئاً في فضائلها
 « وقال ابو اسحاق الصابي »

اهلاً بأشرف أوبة (١) واجابها
 فرشت لك التراب التي باشرت بها
 وإذا تذلت الرقاب تقرباً
 منها إليك فعزها سيفي ذلها
 « وقال أيضاً »

أسيدينا هنت نعماك بالفطر
 مضى الصوم قد وفيت له حق نسكه
 كلفت بذكر الله فيه فلا تزل
 هجرت هجود الليل فيه تهجداً
 فلو نطقت أيامه باعقادها
 فعاد إليك الفطر حتى تمله
 « وقال أيضاً »

يصوم الوزير الدهر عن كل منكر
 فأكرم به من صائم مفطر معاً
 « وقال أيضاً »

يا سيدي اضحى الزما
 أيام دهرك لم تزل
 حتى لا وشك بيننا
 فاسلم لنا ما اشرفت
 ن بأسره منه ربيعا
 للناس اعياداً جميعا
 عيد الحقيقة ان يضئعا
 شمس على أفق طلوعا

(١) الادبة الرجعة وهذه الايات كتب بها الصابي الى عضد الدولة عند مقدمه
 من الزيارة بالكوفة (٢) يتوسط هذين البيتين بيت وهو:
 وبفطر بالمعروف والجود والندی وليس لهذا الفطر صوم ولا حظر

واسعدُ بعيدٍ لا يزا لُ اليك معتقد أرجوعا

«وقال أيضاً»

صلِّ يا ذا العلا لربك وانحرُ كل ضدٍ وشافٍ لك أبتَرُ
انت اعلى من ان تكون اصاحي لك قروماً من الجمال تعفرُ
بل قروماً (١) من المملوك ذوي السوء دد تيجانها امامك تنثرُ
كلما خرَّ ساجداً لك رأسٌ منهمُ قال سيفك الله اكبرُ

«وقال أيضاً»

صحَّ ان الوزير بدرٌ منيرٌ اذ توارى كما توارى البدرُ
غاب لا غاب ثم عاد كما كان على الافق طالماً يستنيرُ
❖ وقال ايضاً ❖

قدمت لطاعتك الوزارة بعدما زأت بها قدمٌ وساء صنيعها
فقدت لغيرك تستحيل ضرورةً كيما يخلُ الى ذراك رجوعها
فالآن آلت ثم آلت (٢) حلفةً ان لا يبيت سواك وهو ضجيعها

«وقال عليُّ بن الروبي»

أسعدُ بعيد اخي نسكٍ واسلامٍ وعيد لهوٍ طليق الوجه بسامٍ
عيدان اضحى ونيروزٌ (٣) كأنها يوماً فعالك من بوس وانعامٍ

(١) القروم الاولى ج قرم بمعناه الاغوي وهو الفحل واما هذه فهي ج قرم بمعنى السيد او العظيم على التشبيه وقد اجتمع في قول المتنبي في سيف الدولة: ولكننا نداعب منك قرماً تراجع القروم له حقائقاً

اي ولكننا نمازح منك سيداً عظيماً صارت فحول الرجال بالنسبة اليه كالتياق بالنسبة الى فحول الجمال (٢) آلت الاولى بمعنى رجعت . والثانية بمعنى اقسمت (٣) النيروز عيد عند الفرس يوافق اول يوم من السنة الشمسية

كذلك يومك يوم سيبه (١) ديمٌ على العفاة ويوم سيفه دام
تنافس الناس في أيام دولته فما ييمون أياماً باعوام
❖ وقال الحسين بن الحجاج ❖

ياسيدي كيف اصبح ت بعد شرب الدواء
خرجت منه تضاعي في الحسن بدم السماء
في ثوب صحة جسم مطرزة بالشفاء
❖ وقال علي بن الرومي ❖

عظم الله يوم اجرك فطراً يا ابن اعلی الملوك قدراً وذكراً
وأهل الشهور بالسعد ما عش وأبقاك آخر الدهر عصراً
أحمد الله اذ اراني عيداً لا ارى فيه فوق أمر كأمراً
طاب فيه نسيم عطرك حتى لحسبنا عجاج خيلك عطراً
وتجأيت ملء عينٍ وصدر وقدماً ملأت عيناً وصدر
طلت مجداً وطلت نفراً بني آ دم طراً وطُل كذلك عمراً
❖ وقال ابو اسحاق الصابي ❖

عرس تعرس (٢) عنده الاقبالُ وتنازل من حسناته الآمالُ
يدبر اليه تزف وسط نهاره شمس عليها بهجة وجمالُ
سعدان ضمهما نعيم دائم قد مد فيه على الانام ظلالُ
واذا تقاربت السعود فعندها يرجى الصلاح وتحمد الاحوالُ

(١) السيب بفتح اوله العطاء . والديم بكسر الدال المشددة ج ديمة وهي مطر
يدوم في مكرن بلا رعد ولا برق . والعفاة ج عافٍ وهو كل طالب فضل او رزق
(٢) اي انزل . والاقبال ج فذل الملوك سموا بذلك لانهم يقولون ما شاءوا فينفذ

داماً بعيش طيب وبنعمة يوفي على ماضيها أستقبالاً

« وقال ابن نباتة السعدي »

يا أيها الملك الذي أخلاقه من خلقه ورواؤه من رائه
قد جاء بالطرف (١) الذي أهديته هاديه يعقد أرضه بسمايه
﴿ وقال صاحب بن عبد الله ﴾

هذي المكارم والعلية تفتخر بيوم مائة ساعاته غرر
يوم تبسم عنه الدهر واجتمعت له السعود واغضت دونه الغير
حتى كأننا نرى في كل ملقفت روضاً تفتح في أثنائه الزهر
لما تجلى عن الآمال مشرقة قال العلي بك أستعلي وأقندر
وافي على غير ميعاد يبلشنا بأن ستبعه أمثاله الآخر
أهنا المسرات ما جاءت مفاجأة وما تناجت بها الألفاظ والفكر
لأن بشري تلتتها بموردها لا قبلت نحوها الأرواح تبندر
وما تعاف من تسخو بهجته فإن يومك هذا وحده عمر
فما غدوت وما للعين منقلب إلا إلى منظر يهني ويحتير
ثنت ما بتك الأبصار حاسرة حتى تبين في الحاظها خزر (٢)
إذا تأملتهم غصوا وإن نظروا خلال ذلك فأدنى لفنة نظروا
في ملابس ما رآته عين معارض فشك في أنه أخلاقك الزهر
ألسته منك نوراً يستضاء به كما اضاء ضواحي مزنة (٣) القمر

(١) الطرف بكسر الطاء الكريم من الخيل وهاديه أي عنقه (٢) الخزر ضيق العين وصغرها (٣) المزن السحاب أو ايضه ويقال لللال ابن مزنة وهي القطعة من المزن لخروجه منها

وقد ثقلت عضباً انت مضربه
وما زال يزداد من اشراق غرته
والشمس تحسد طرفاً انت راكبه
حتى لقد خلت ان الشمس ازعجها
وغنك ياخذ ما يأتي وما يذر
زهراً ويشرق فيه التيه والاشر (١)
حتى تكاد من الافلاك تنحدر
شوقاً وظلت على عطفه تنثر
❖ وقال آخر ❖

ليهن صاحب المسعود عيد
له من مجده غرر توالي (٢)
فلما زلت له الاعياد تاري
وما برحت له الافلاك تجري
تواته السعادة والقبول
عليها من مدائح حبول
يتابعها له العمر الطويل
على شمس وما لها افول
معاليه المنيفة في ذراها (٣)
وفي الافطار نائله جزيل
❖ وقال صاحب بن عباد ❖

اسعد لعيد المهرجان (٤)
تفني الزمان بطوله
لا زلت في اعلى مكان
وتعيد من مجد الزمان
متمكناً مما ترى
د مبلغاً اقصى الاماني
❖ وقال ابو الحسن البريدي ❖

دار على العز والتأيد مبناها
فاليمين اقبل مقروناً بيمينها
وللمكارم والعليا، مغناها
واليسر اصبح موصولاً بيسراها

(١) الاشر بفتح الشين المرح والاختيال (٢) بجذف احدى التائين اي اتوالي
والغرج غرة وهي بياض في جبهة الفرس تدر الدرهم وهي هنا على التشبيه وكذلك
الحبول وهي بياض في قوائم الفرس (٣) الذي ج ذروة بكسر الذال وضمة وهي
من كل شيء اعلاه (٤) المهرجان بكسر الميم عيد عند الفرس لنزول الشمس اول الميزان

لما بنى الناس في دنياءك دُورهم بنيت في دارك الغراء دنياءها
فلورضيت مكان البُسط أعياننا لم تبق عينٌ لنا إلا فرشناها
﴿ وقال ابو بكر الخوارزمي ﴾

بنيت الدار عاليةً كمثل بنائك الشرفا
فلا زالت روس عدا لك في حيطانها شرفاً (١)
﴿ وقال ابو سعيد محمد الرّثمي ﴾

واغنى الورى عن منزل من بنت له معاليه فوق الشّعريين منازلها
فلا غرو أن يستحدث الميث بالشري (٢) عريناً وان يستطرق البحر ساحلها
ووالله لا ارضى لك الدهر خادماً ولا البدر متتاباً ولا البحر نائلاً
ولا الفلك الدوّار داراً ولا الورى عبيداً ولا زهر النجوم قبائلاً
وان الذي يبينه مثلك خالدٌ وسائر ما يبنى الانام الى بلا
﴿ وقال القاضي ابو الحسن الجرجاني ﴾

ليهن ويسعد من به سعد الفضل بدار هي الدنيا وسائرها فضل
تولى له تقديرها رجبٌ صدره على قدره والشكل يعجبه الشكل
اذا النصل لم يذم نجاراً وشيمةً تألق في غمد يصاب به النصل
تملّ على رغم الحواسد والعدا علاك وعش للجود ما قبح البغل
﴿ وقال ابو القاسم الزعفراني ﴾

سرك الله بالبناء الجديد تلك حال الشكور لا المستزيد
هذه الدار جنة الخلد في الدار يا فصلها بأخنها في الخلود

(١) ج شرفة وهي من القصر ما اشرف من بنائه وارتفع (٢) الشري بفتح
الشين مأسدة يضرب بها المثل والعرين مأوى الاسد

ما تشككت أن رضوان قد خا ن وإن ليس مثلها في الصعيد (١)
 قد تولى الاقبال خدمته فيها على رسته كبعض العبيد
 قال للخص (٢) كن رصاصاً وللاً جراً لما علاه كن من حديد
 فتماهي البنيان وارتفع الايوان حتى أناف بالتشيد
 وتبدت من فوقه شرفات كنساء أشرفن في يوم عيد
 * وقال ابو الحسن الغويري *

دار غدت للفضل داره أفلاك أسعدها مداره
 منها المحاسن مستقاة والحامد مستعاره
 « وقال آخر »

ولي مسألة بعد فعاجلني بإخبار
 بنيت الدار في دنيا لك أم ديك في الدار
 * وقال ابو محمد الخازن *

بشرى فقد أنجز الاقبال ما وعدا وكوكب المجد في أفق السما صعدا
 وقد تفرع في ارض الوزارة عن دوح (٣) الرسالة غصن مورق رشدا
 لله آية شمس للعلا ولدت نجماً وغابة عز اطلعت اسدا
 « وقال ابراهيم بن العباس »

لا نهنيك بطوس بل نهني بك طوسا

(١) الصعيد هنا التراب او وجه الارض (٢) الخص بكسر الخيم وفتحها ما يعمل من مطبوخه حجارة فيبنى به او هو الجيسين معرب كج بالفارسية او جيسس باليونانية : والآجر معرب اكور بالفارسية . وهو التراب الذي يحكم عجنه وتقريره ثم يحرق لين (٣) الدوح بفتح الدال ج دوحه وهي الشجرة العظيمة او هو اسم جنس يفرق واحده بالتاء

اصبحت بعد طلاقك بك بالفضل عروسا

« وقال علي بن الرومي »

ليهن الضياع واربابها وكنتأبها ثم حسأبها

طلوع السعود بديوانها غداة نقلت اسبابها

« وقال كاتب بكر »

صديقك غير محتشم وانت فغير مغتتم

وقدأهدى كما يهدي اخو ثقة لذي كرم

فرايك في قبول العذ ر في السكين والقلم

« وقال ابو الخطاب »

أجل قدرك عما تحويه يدي والبرأكثر من نيل ومن صفد (١)

وقدأتني عن رسول الله قدوتنا في حبه الطيب ما لم يأت عن احد

وهذه من ذكي العود تذكرة يهدي قبولكها بردا على كبدي

فامد يدك الى تحليل عقدتها وأحسن الظن بي في قلة العدد

فانها إن هوت في فعر جمرة (٢) تأرجت عن فتيق المسك في الجسد

« وقال ابو بكر الصنوبري »

الطيب يهدي وتستهدي طوائفه واشرف الناس يهدي اشرف الطيب

والمسك اشبه شي بالشباب فهم بعض الشباب لبعض العصابة الشيب

« وقال الحسن بن علي المطراني »

يا احمد الاحمد بن سيره فيهم وازكاهم سريره

ومن بهما ته العوالي اصحمت عيون العلاقيره

(١) الصفد العطاء (٢) الجمرة بكسر فسكون التي يوضع فيها الجمر ج نجامر

لترمني راحتك شهباً مضاعفات ومستديرة
بلاد مجموعها ثلاث الهند والترك والجزيرة
فلا يكن حبسها طويلاً عني واعدادها قصيرة

« وقال القاضي »

هنا ثنا بك الليالي وسرت فيك اعياد دهرنا والشهور
ومن العجز ان يهنى بيوم من ايامه تحلى الدهور
ما الشمس الضحى اختصاص بوقت فيه تعاوى على الورى وتنبير

« وقال ايضاً »

لا تزل تستجد ايام انس كل يوم بثله مشفوع
تستنير السعود فيها جديداً كلما غاب عنك وقت خايع

« وقال البحري »

أرضى الزمان ناساً طالما سخطوا واعتب الدهر قوماً طالما عتبا
واكسف الله بال الكاشحين على عمدة وأبطل ما قالوا وما كذبوا
ليهنك النعم المخضر جانبها من بعدما صفر في ارجائها العشب
قد كان أعطى منها حاسد حنق سؤلاً وثبت فيها كاشح كلب

« وقال ايضاً »

فانيت احاديث النفوس بذكرها وافاق كل منافس وحسود



الباب الثالث

❖ في التعازي والمرثي وما يجري مجراها ❖

❖ قال ابو تمام حبيب الطائي ❖

كذا فابجل الخطب وأيفدح الامر فليس لعين لم يفيض ماؤها عذراً
❖ وقال ايضاً ❖

'خلقنا رجالاً للتجلد والاسى وتلك نساء للبكا والمآتم
❖ وقال البحتري ❖

ولعمري ما الفخر عندي إلا ان تبيت الرجال تبكي النساء
❖ وقال ابو تمام ❖

إن ينتحل أحدان الدهر انفسكم ويسلم الناس بين الحوض والبطن
فأما ليس عجيباً أن اعذبه يفني ويمتد عمر الآجن الاسن
❖ غديره ❖

أجدك (١) ما تعفو كلوم مصيبة على صاحب الألفجت بصاحب

(١) اجدك بكسر الجيم وفتحها لا يتكلم به الا مضافاً، قال سيف القامرس اذا كسر استخلفه بحقيقته واذا فتح استخلفه ببيئته، وقال الأصمعي (معناه أجد منك هذا ونصبه على طرح الباء) اي بانزع الخافض، وقال ابو عمرو بن العلاء (معناه) اجد منك ونصبه على المصدر) اي على المنعولية المطلقة وقال ثعلب (ما اتاك في الشعر من قولهم اجدك فهو بالكسر) ومنه قول الشاعر:

أجدك ما تذرك عان تفكه عم بن سليمان وماله تقسم

اي اجدك ما تزال يا عمر بن سليمان تفك الاسير وتقسم المال بين الناس : فاذا اتاك بالواو فهو مفتوح كقول الشاعر:

❖ وقال محمود بن حسن الوراق ❖

وما ينفع المدفونُ عُمرانُ قبره إذا كان فيه جسمه يتهدمُ
«غيره»

العينُ مسفوحةٌ تذري ما أقيا والنفس تنهضُ مني في تراقبها

❖ وقال اسحاق الخزيمى ❖

تهوى حياتي واهوى موتها شفقاً (١) والموت أكرمُ نزال على الحرمِ
❖ وقال آخر ❖

وأعددتُهُ ذُخْرًا لكل مئةٍ وسهم الرزايا بالذخائر مولعُ
«وقال آخر»

على أنها تغفو الكلومُ وانها توكلُ بالادنى وان حلَّ ما يمضى
❖ وقال آخر ❖

فما كان قيسٌ هُمكهُ هلك واحدٌ ولكنه «بنيات» قومٍ تهدّما
«وقال آخر»

فقلتُ له انَّ الشجى يبعث الشجى فدعني فهذا كله قبرُ مالكِ
❖ وقال آخر ❖

خلت الديارُ فسُدَّتْ غير مسوِّدٍ ومن الشتاء تفرُّدي بالسوددِ
❖ وقال آخر ❖

وكلُّ امرئٍ يوماً سيركبُ كارهاً على النعشِ أعناق العدى والاقاربِ
«وقال آخر»

ولولا ثلاث هنَّ من شيمة النقي وجدك لم احفل متى قام عودى

اه وفوله (تغفو كلوم مصيبة) اي تمحى ويزول اثرها والكلم ج كلام بالفتح

هي الجروح (١) الشفق الحنو والانعطاف كالشفقة

فلولا الأسي ما عشت في الناس بعده ولكن اذا ما شئت جاوبني مثلي
 ﴿ وقال آخر ﴾

اولئك إخوان الصفاء رزئتهم وما الكف الا اصبع ثم اصبع
 لعمري اني بالخليل الذي له عليّ دلال واجب لمفجع
 واني بالمولى الذي ليس نافعي ولا ضائري فقدانه لمتمتع
 ﴿ وقال آخر ﴾

يا خير من يحسن البكاء له اليوم ومن كان امن للمدح
 ﴿ غيره ﴾

وما انا من رزء وان جلّ جازع ولا بسرور بعد موتك فارح
 سناً بكيك ما فاضت دموعي وان تغرض فحسبك مني ما تبجن الجوائح
 لئن حسنت فيك المراتي وذكرها لقد حسنت من قبل فيك للمدائح
 ﴿ وقال آخر ﴾

دفعنا بك الايام حتى اذا انت تريدك لم نستطع لها عنك مدفعا
 ﴿ وقال آخر ﴾

هذي الميازل قد هيّجن لي شجناً وكنت اعهدها مشتكي الشجن.



الباب الرابع

« في مكارم الاخلاق والمديح ونحوها »

﴿ وقال آخر ﴾

وما علمت لساني كل عن صفة ولا علمتك الا فوق ما اصف

❖ وقال آخر ❖

كَانَ النَّاسُ حِينَ تَغِيْب عَنْهُمْ نَبَاتُ الْأَرْضِ أخطاءَ الْقُطَارِ (١)

❖ وقال آخر ❖

فَتَى جَادَ حَتَّى جَادَ مِنْ فَضْلِ جُودِهِ بَخِيلٌ وَأَثْرَى مِنْ أَيْدِيهِ مَعْدُومٌ

❖ وقال السري الرفاء ❖

خُلِقْتَ مَنِيَّةً وَوَمَنَى فَاضْتَعْتُ تَمُورَ (٢) بَكَ الْبَرِيَّةِ أَوْ تُمَارُ

تَحْلَى الدِّينِ أَوْ تَحْمَى حِمَاهُ وَأَنْتَ عَلَيْهِ سَوْرٌ أَوْ سَوَارُ

سَيُوفِكَ مِنْ شَكَاةِ الثَّغْرِ بَرٌّ وَلَكِنْ لِلْعَدَى فِيهَا بَوَارُ

❖ وقال آخر ❖

نَعْدُو فَاَمَّا اسْتَعْرَانَا مِنْ مَحَاسِنِهِ فَضْلاً وَأَمَّا اسْتَمَحْنَا مِنْ أَيْدِيهِ

❖ وقال آخر ❖

وَمَا تَخْفَى الْمَكَارِمُ حَيْثُ كَانَتْ وَلَا أَهْلُ الْمَكَارِمِ حَيْثُ كَانُوا

❖ وقال آخر ❖

مَالَ الزَّمَانُ فَكُنْتَ ظِلًّا سَجْسَجًا (٣) وَمَضَى الزَّمَانُ فَكُنْتَ رَوْضًا مُخَضَّبًا

بَاضِلَتْ مِنْهُ بِذِي السِّدَادِ فَمَا هَذَا وَضُرِبَتْ مِنْهُ بِذِي الْفَقَارِ فَمَا نَبَا

❖ وقال آخر ❖

(١) القطارُ بضم اوله السحاب الكثير القطر (٢) تمور اي تموج وتضطرب

قال تعالى (يوم تمور السماء مورا) وأسير الجبال سيراً) قال الجوهري تموج

موجاً . وقال ابو عبيدة تكفأه والاختفش مثله . وقوله (أو تمار) بالبناء لا مجهول

من ماره يموره اذا اتاه بيرة اي بطعام (٣) الظل السجسج هو الذي لا حر فيه

ولا يرد وفي الحديث «نهار الجنة سجسج» اي معتدل لا حر فيه ولا قر وفي رواية

(ظل الجنة سجسج)

سَلَامَ اللَّهِ صَلَّى عَلَى جَوَادٍ إِذَا بَجَارَى حَوَى قَصَبَ السَّبَاقِ
 سَمَا الْمَجْدُ مَبِيضُ الْإِبَادِي فَسِيحُ الظَّلِّ مَدُودُ الرِّوَاوِقِ
 فَلَمْ تَبْعُدْ عَلَيْهِ لَهُ أَقَاصٍ وَلَمْ يَصْعَبْ عَلَيْهِ لَهُ مَرَاقِي
 وَقَفْتُ عَلَيْهِ وَدَا مُسْتَكْنَا تَمَكَّنَ فِي الشَّغَافِ (١) وَفِي الصَّذَاقِ

❦ وَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ الرَّبِيعِ ❦

وَمَاذَا يُعَيِّبُ الْمَرْءَ مِنْ مَدْحِ نَفْسِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فَعْلِهِ بِكَذُوبٍ
 ❦ وَقَالَ أَيْضًا ❦

يَدُ اللَّهِ يَا آلَ الْفَرَاتِ عَلَيْكُمْ وَابْدِيكُمْ بِالْعُرْفِ (٢) مُنْهَمِرَاتُ
 إِذَا افْتَحَرَ السَّادَاتُ يَوْمًا سَكْتُمْ وَلَمْ تَسْكُتِ الْأَعْلَامُ وَالْأَصْرَاتُ
 فَلَوْ نَزَلَتْ بَعْدَ النَّبِيِّينَ سُورَةٌ إِذَا انْزَلَتْ فِي مَدْحِكُمْ سُورَاتُ
 أَمْسَيْتُ وَلَوْ غَاضَ الْفَرَاتُ مِنَ الصَّدَا لَأَنْفَكْتُ لِي يَا ابْنَ الْفَرَاتِ فُرَاتُ
 وَزُنْتُمْ عَلَى أَكْفَائِكُمْ فَرَجَحْتُمْ وَهَلْ تَسْتَوِي الْآلَافُ وَالْعَشْرَاتُ

❦ وَقَالَ أَيْضًا ❦

لَا غَيْبٌ فِي نَعْمَاءِ الْإِنْمَا لِلْخَاطِبِينَ وَغَيْرِهِمْ تَبَارُجُ (٣)
 لَوْ إِنَّمَا تَصِفُوا لَنَا وَتَعْمُنَا حَقًّا لَخِيلَ أَنَّنَا تَدْحَرُجُ

❦ وَقَالَ أَيْضًا ❦

أَمَّا الزَّمَانُ إِلَى سِلَهِ فَقَدْ جَنَحَا وَعَادَ مَعْتَذِرًا مِنْ كُلِّ مَا اجْتَرَحَا
 وَلَيْسَ ذَلِكَ صَنْعِي بَلْ بَصْنَعُ فَتَى مَا زَالَ يُدْلِي بِلُطْفِ الرَّدِّ مَا نَزَحَا

(١) الشَّغَافُ بِالْفَتْحِ غُلَافُ الْقَلْبِ أَوْ سُوْدَاوُهُ . وَالصَّغَافُ الْجِلْدُ الْأَسْفَلُ الَّذِي
 نَجَحَتْ الْجِلْدَةُ الَّتِي عَلَيْهِ الثَّمَرُ (٢) الْعُرْفُ بِالضَّمِّ الْجُودُ (٣) أَي تَطْهَرُ بِحَاسِنِهَا :

به غدوتُ على الايام مقتدرًا فقد صفحتُ عن الايام ان صفحا
في وجهه روضةً للحسن مؤنقة ما راد في مثلها طرفي وما سرحا
ظلُ الحياء عليها واقف ابدًا كاللؤلؤ الرطب ان رقرقته سفحا
وجهًا اذا ما بدت للناس سنته كانت محاسنه من حولهم سبحا
❖ وقال ايضا ❖

ذو صورةٍ قمريةٍ بشرية تستنطق الافواه بالتسبيح
❖ وقال ايضا ❖

واحسن شيءٍ حكمةٌ أختُ نعمةٍ وكلتاها تلفي لديه وتوجدُ
واحسنُ من عقد الكريمة جيدها واحسن من سربالها المتجردُ
❖ وقال ايضا ❖

أنا ودنيانا عجزُ فاصبحت به ناهدًا في عنفوان نهودها
فقد قُيِّدت عنا المخاوف كلها وقد أطلقت آمالنا من قيودها
بنفسي لها الأثبات عهدها ان عاهدته وانخلال عقودها
❖ وقال ايضا ❖

من كان اهلاً لا إمتاع بدولته فانكم اهل إمتاع بتخليده
والملك في روضة منكم وفي عرس والدين في جمعة منكم وفي عيد
« وقال ايضا »

واذا احتبى (١) في مجلس فكأنما أرسى ثبير (٢)

❖ وقال اميئة بن ابي الصلت ❖

(١) الاحباء ان يجمع الرجل بين ظهره وساقيه اذا جلس ليصير كالمستند
والمراد به هنا مطلق الجلوس (٢) ارسى، ثبت؛ وثبير هو ثبير الاعرج المشرف بمكة على حق

الناس تحتك أقدام وانت لهم رأس وهل يتساوى الرأس والقدم
 إنما لنعلم أنا ما بقيت لنا فينا السباح وفينا العز والكرم
 وحسبنا من ثناء المادحين اذا أشنوا عليك بان يشنوا بها علموا
 « وقال المرقش »

وأحسن فيما كان بيني وبينكم فإن عاد بالاحسان فالعود اجمل
 * وقال احمد بن ابي طاهر *

كالبيت فيه لرائبه يجتمع الا من والمثابة
 * وقال علي بن الرومي *

لياليهم مثل ايامهم ضياء وحسنًا وما من أرق
 وياهمم كليا اليهم سكونًا وما من غسق
 « وقال القاضي ابو الحسن الجرجاني »

ولست أحب المدح تحشى فصوله بقول علي قدر العقيدة زائد
 وما المدح الا بالقلوب وانما يتم حسن القول حسن العقائد
 « وقال ايضا »

اغرر أروع ثلثينا وقائعه في المال والقرن عن صنفين والجل « ١ »
 * وقال ايضا *

تعاليت عن قدر المدايح صاعداً فسيان عفو القول عندك والجهد

الطارقيين سمي باسم رجل من هذيل مات به : وهو اعظم الاثيرة بها قال امرء القيس
 كان ثبيراً في عرابين وبلد كبير أناس في بجاد مزمل

(١) وقعة صنفين والجل وقعتان مشهورتان في التاريخ . الاولى كانت بين علي
 ابن ابي طالب «رضه» وبين معاوية بن ابي سفيان في موضع يقال له صنفين قرب الرقة
 على شاطئ الفرات وذلك في غرة صفر سنة ٣٧ هـ والثانية كانت بالبصرة بين

وَإِنَّ قَلِيلَ الْقَوْلِ يَكْثُرُ رِيعَهُ إِذَا عُرِفَتْ فِيهِ الْمَوَالاةُ وَالْوُدُّ
﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

بَنَانَا اللَّهُ فَوْقَ بِنَا أَيْبِنَا كَمَا يَبْنِي عَلَى السَّنَخِ (١) السَّنَامُ

وَكَاثُنٌ فِي الْمَعَاشِرِ مِنْ أَتَانَسٍ أَخُوهُمْ فَوْقَهُمْ وَهُمْ كَرَامُ

﴿ قَالَ أَبُو الْفَيَاضِ عِدْنُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّيْبِيُّ ﴾

تَخَالَفَ النَّاسُ إِلَّا فِي مُحَبَّتِهِ كَأَنَّا بَيْنَهُمْ فِي حُبِّهِ رَحْمُ

﴿ وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ بَابِكٍ ﴾

كَسَوْتُ الْحَمْدَ إِذَا عَرَضَ مَصُونٌ يُتَمَتَّعُ فِيهِ حَيٌّ مَالٍ مَبَاحٍ

مَزُوحٍ اللَّفْظُ مَخْدُوعٍ الْعَطَايَا جُوحُ الْعِزْمِ مَجْنُونٍ السَّمَاحُ

﴿ وَقَالَ أَيْضًا ﴾

لِلَّهِ هَمَّتْكَ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا جَرُّ الرَّمَاحِ عَلَى السَّمَاءِ الرَّائِحِ « ٢ »

« وَقَالَ الْبُخْتَرِيُّ »

كَمْ حَاسِدٍ لِأَبِي الْعَبَّاسِ مُشْتَغَلٍ بِنِعْمَةٍ فِي أَبِي الْعَبَّاسِ تَشْبِيهِ « ٣ »

يُرُومُ وَضَعًا لَهُ وَاللَّهُ يَرْفَعُهُ وَيَبْتَغِي هَدْمَهُ وَاللَّهُ يَبْنِيهِ

﴿ وَقَالَ أَيْضًا ﴾

تَكَلَّوْهُمْ عَيْنُهُ وَتَرْجَفُ مِنْ نَقِصَةٍ أَنْ تَنَالَهُمْ كِبْدُهُ

كَأَنَّهُ وَالِدٌ يَرْقُ لَهُمْ مِنْ فَرَطٍ إِشْفَاقُهُ وَهُمْ وَلَدُهُ

عائشة وعلي رضي الله عنهما وهي منسوبة الى الجمل الذي كانت عليه عائشة وقتل
في آخر الواقعة (١) السَّنَخُ بالخاء المعجمة البعير . والسَّنَامُ بنتح السين الحديدة التي
في ظميره ج اسمة (٢) السماك الرايح كوكب نذر في جهة الشمال امامه كوكب
صغير يقال له راية السماك ويرحمه ولذلك يسمى بالرايح ويقابله في جهة الجنوب
كوكب آخر ليس امامه شيء يسمى به بالسماك الاعزل اي الذي لا سلاح له (٣)

❖ وقال أيضاً ❖

وميجل وسط الرجال خفوفهم قيامه وقيامهم لعوده
الدهر يضحك عن إشاشة وجهه والعيش يرطب من نصارة عوده
نعتده دُخْر العلي وعَتهَا (١) ونراه من كرم الزمان وجوده

❖ وقال أيضاً ❖

شرفٌ نتابع كاهراً عن كاهر كالريح أنبوباً على أنبوب (٢)
واری النجاة لا يكون تمامها لنجيب قوم ليس بابن نجيب
« وقال علي بن الردي »

متى جئته عن موعده وفجأته تهمل بدرّ واستهل غمام
❖ وقال أشجع السلمي ❖

ماذا على ماحرٍ يُثني عليك فقد ناجاك بالوحي نقديس وتطير
❖ وقال العتّابي ❖

صادفت منه بليغاً في مواهبه تعطي يداه تفاريق الغنى جلا
❖ وقال أحمد بن أبي طاهر ❖

ولما رأى الدنيا تنقص مرةً وتنفك أخرى فهي نكت مريرها (٣)
تجافي عن الدنيا وقد فلتت له خواطرها واستقبلته أمورها
❖ وقال أيضاً ❖

له الحمد من أمواله ولنا الغنى وليس علينا ما ينوب من الدهر
إذا ما اتاه السائلون توقدت عليه مصابيح الطالقة والبشر

من الشجاعة عظمة تعترض في الملقى (١) العناد بفتح العين العدة (٢)
الانبوب من القصب والرج كعنبها أو ما بين الكعنين (٣) المرير لينة هو ما
اشتد قتلته من الخيال والنكت بكسر النون المنكوث أي منقوض عهدا الذين

له في ذوي المعروف نعيم كأنها مواقع ماء المزن في البلد القفر
❖ وقال آخر ❖

مدحك قالت (١) أفلا لم يفز بأمثالها الصيد الكرام الاعظم
لأنك بحر المعاني لآلى وطبعي غواص وقولي ناظم
❖ وقال آخر ❖

فرأواه مل العيون وفضله مل القلوب وسيبه مل اليد
❖ وقال آخر ❖

أفعاله غرر أقواله مور أقلامه قضب آراؤه شهب
❖ وقلي آخر ❖

ملك يفيض على العقاة سبحانه (٢) وعلى العصاة بسطوه التحجيات
وإذا حباك بغرة من ماله ثنى واعقب غرة تحجيات
❖ وقال آخر ❖

لا تحقرن بدحة من خادم وأفالك يقصر عن مدحك مديحة
للظفر وهو أحسن أجزاء الفتى حلك يكون بجسمه فيريحه
« وقال آخر »

أثن تنقات من دار إلى دار وصرت بعد ثواء رهن أسفار
فالحر حر عزيز النفس أين ثوى والشمس في كل برج ذات أنوار
❖ وقال علي بن الردي ❖

سالكاً فحج المعالي وحده حين لا يوحشه طول انقار

(١) بتلين الهذوة أي الضميت والتعقت (٢) السجال بكسر السين ج «جل بفتحها وهي الدلو المملوء

وكذاك البدر يسرى في الدجى وله من نفسه نورٌ وهادي

﴿ وقال المجتري ﴾

بكرُوا وأدْلجَ طالباً مجداً وهل يتعلق الغادي (١) بساق المدلج

﴿ وقال أيضاً ﴾

وما تابع في المجد نهج عدوه كمتبع في المجد نهج أبيه

﴿ وقال أبو تمام الطائي ﴾

إن السماحة أخلاقٌ عرفت بها والمكرمات حديثٌ عنك مسطورٌ

﴿ وقال أيضاً ﴾

متى تحلُّ به تحلُّ جناباً رضيعاً للسواري (٢) والغوادي

ترشع (٣) نعمة الأيام فيه ونقسم فيه أرزاق العباد

« وقال المجتري »

إحسانه درك الرجاء وقوله عند المواعد قطعة من فعله

لم يجهد الأجواد غاية سوددٍ إلا تناولها بأهون رسالة (٤)

« وقال أبو تمام »

لأت مهرته فعزٌّ وإنما يشتد بأسُ الرمح حين يلينُ

« وقال أيضاً »

حلِيمٌ والحفيظة (٥) منه خيمٌ وأيُّ النار ليس لها شرارُ

« وقال أيضاً »

(١) الغادي المبكر . والمدلج السائر من أول الليل (٢) السواري ج سارية

وهي سعاية الليل . والغوادي ج غادية وهي سعاية الصباح (٣) ترشع أي تربي . (٤)

الرسل بكسر فكسر التوءدة (٥) الحفيظة الغضب . والحليم يكسر الخاء السجدة

يأليت شعري من هاتا (١) ما أثره فما الذي ببلوغ النجم ينتظر
« وقال ايضاً »

واذا ارتقى درج العلى قالت له وأفيت اقصى المرتقى فلصدّر
« وقال البحري »

لو أن كفك لم تجد ملوءاً لكفك عاجلُ بشرك المتهمل
ولو ان مجدك لم يكن متقادماً اغناك سوّدد آخر عن اول
أدركت ما فات الملوكة من الحجي في عنفوان شبابك المستقبل
واذا أمرت فلا يقال لك أتد واذا قضيت فلا يقال لك اعدل
« وقال ايضاً »

ولما تولى البحر والجود صنوه غدا البحر من اخلاقه بين البحر
أضاف الى التدبير فضل شجاعة ولا عزم الا للشجاع المدبر (١)
« وقال ايضاً »

فاكرم بفرغ هؤلاء أصوله وأعظم بيت هؤلاء قوعده
له يدع في الجود تدعو عذواه عليه الى استحسنها فيساعد
« وقال ايضاً »

لا ثقل الحساد أنفسهم فقد هتك الصباح دجى الهزيع (٢) المظلم
ولقد جربت الى المعالي سابقاً وأخذت حظ الاول المتقدم

(١) هاتا كهاتي بمعنى هذه قال حاتم :

ان كنت كارهة لعيشتنا هاتا فخلي في بني بدر

ويروى هاتي (٢) هذان البيتان من قصيدته التي يمدح بها احمد بن دينار والى
البحر وكان قد غزا الروم (٣) الهزيع من الليل الطائفة منه

وكما عدوك حين راد بك التي تخشى فقلنا لليدين واللفم
 * وقال ايضاً *

عذنا باروع اوصى نيله كشب (١) على العمة وادنى سعيه سفر
 الح جوداً ولم تضرر سمائه وربما ضر في إلحاحه المطر
 * وقال ايضاً *

ثقاف (٢) الليالي في يديه فان تمل صروف زمان رد منها فقوما
 * وقال ايضاً *

الى عمر (٣) في ماله تستخفه صغار الحقوق وهو عود مجرب
 تجاوز غايات العقول مواهباً تكاد بها لولا العيان تكذب
 « وقال ايضاً »

تعدو فإما استعرتنا من محاسنه فضلاً وإما استمعنا من اياديه
 متى أردنا وجدنا من يقصر عن مسعاته وفقدنا من يدانيه
 « وقال ايضاً »

أقم بابت يزداد (٤) الامور فانه لها خير وال تصطفيه ورائع
 * وقال ايضاً *

متقبل من حيث جاء حسبته لقبوله في الناس جاء مبشراً
 « وقال ايضاً »

في كل يوم زينة يزدادها ومشارف النقصان من لم يزد

(١) الكشب القرب : والعمة ج عاف وهو كل طالب فضل او رزق : (٢)
 الثقاف آلة تسوى بها الرماح (٣) الفجر بفتح فكسر من لم يجرب الامور
 (٤) ابن يزداد بياو غزاي معجنتين فذال مهلة فذال معجمة هو ابو صالح بن
 يزداد والي خراج قنسرين والمواسم في خلافة المستعين

« وقال ايضاً »

وكفى علمهم بانك فيهم نعمة ساعدت بها الاقدارُ
فوقت نفسك النفوس من السو وزيدت في عمرك الاعمارُ
« وقال ايضاً »

اراك تزيد في عيني وقلي اذا انتقصت موازين الرجالِ
« وقال ابو تمام الطائي »

مناسب تحسب من ضوئها منازل للقمر الطالعِ
« وقال آخر »

اعطى كما اعطاه خالقه غرض المني ونهاية الهممِ
وكأنما ضمنت فضائله خرّس البليغ ونطق ذي البكمِ
« وقال علي بن الرومي »

لئن كنت نوراً ساطعاً فطريقنا اليك على ظلمات داجية جداً
« وقال ايضاً »

ماذا على من يراك في بلد ان لا يرى شمس ولا قمر
وما على من يراك في زمن ان لا يرى نور ولا زهر
« وقال ايضاً »

وما نفعات المزن تُثنى على الحيا باطيب من ذكرى لكم في المحافلِ
« وقال ايضاً »

اناس اذا دهر تبسم مرة فعنهم وعن ايامهم يتبسم
هو الغرة البيضاء من آل مصعب وهم بعده التحجيل والناس ادهم
اذا عدت الآداب يوماً واهلها فذكراه ريحان القلوب المنسّم

﴿ وقال ايضاً ﴾

فأنك ما صرّ النعوس بكوكب وقابلته إلا ووجهك سعده
« وقال البحتري »

يدلّ للزمان الجمع بيني وبينه لتفريقه بيني وبين النوائب
﴿ وله ايضاً ﴾

وحديث مجديّ عنك أفرط حسنه حتى ظننا انه موضوع
﴿ وقال ابو الطيب المتنبّي ﴾

تمشي الكرام على آثار غيرهم وانت تخلق ما تأتي وتبتدع
« وقال ابو تمام »

خاب امرؤ نحس الزمان لسميه فاقام عنك وانت سعد الاسعد
﴿ وقال البحتري ﴾

تنازع المجده امجاد ففاتهم موحد بغريب الذكر منفرد
﴿ وقال ايضاً ﴾

وهل يتكافا الناس شتى خلاطهم وما تكافا في اليدين الاصابع
﴿ وقال ايضاً ﴾

رأيت بهاء الدين مجله ما له ودياجة الدنيا ومكرمة الدهر
﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا سار كفّ اللخط عن كل منظر سواء وغض الصوت عن كل مسمع
فلست ترى إلا إفاضة شاخص اليه بعين او مشير بإصبع
« وقال ايضاً »

وقد علم الاقوام ان ضريبة اذا اختلفت شوري النجي استبدت

متى وقدت في مظلم الغيب ضوأت فان ضربت في جانب الخطب قدت (١)
 * وقال ايضاً *

فليس الخطُّ بالمكروه شراً اياه ولا الحديث بمستعاد
 * وقال ايضاً *

فوالله لا حدثت نفسي بمنعم سواك ولا منيتها باتباعه
 ولو بعث يوماً سنك بالدهر كله هكّرت يوماً ثانياً في ارتجاعه
 * وقال ايضاً *

وقد شعذت منه حادثة سنة تجارب غطريف (٢) حداد محالمة
 اذا الرّم بدلتك بالحزم والحجا فربحاه لم تنف عنك فجارمة
 * وقال ايضاً *

مال لكم شفو اراكم ذنوبكم غشاة (٣) عليه وهو مل بالذائب
 « وقال ايضاً »

فكأنت مجاسه المحجب محفل وكان خلوته الخفيفة مشهد
 وفتوة (٤) جمع اتقى اطرافها وندي احاط بمجانيبه السوادد
 * وقال ايضاً *

ومصعد في هضاب المجد يسلكها كأنه اسكون الجاش منحدر
 ما زال يسبق حتى قال حاسده له طريق الى العليا مختصر
 « وقال ايضاً »

(١) ضوأت اي نوّرت : وقدت بمعنى قطعت مستأصلة (٢) التجارب غطريف
 السبيل الغريب ج غطوفة (٣) الغشاة بضم الغين الربوب والمفاتيح ج رديب
 وهو الجدول يسيل عن الروضة بماها الى غيرها : (٤) الفتوة المكرم والثناء

وثقتُ بِنُعماء ولم تجتمع بها يدي ورأيت النجح قبل سؤاله
 ﴿ وقال ايضاً ﴾

ان يقل واعدًا توافي الى النجح ح يده في صفقة ولسانه
 ضامنٌ للذي يُراد لديه قاقُ الفكر او يصح ضمانه
 ﴿ وقال ايضاً ﴾

وزرُ الخليفة حين يُعضل حادثٌ وشهابها في المظلمات الواقد (١)
 فقد اغتدى المعوج وهو مقومٌ بيديه واستوفى المصالح الفاسد
 قد قلت للساعي عليه بكيده سفهاً لرأيك من اراك تكايد
 اوفى فاعتشاك الصباح بشوئه وجرى فغرقك القرات انزايد
 ﴿ وقال ايضاً ﴾

انت الربيع الذي يحيي الانام به كل يعيش بفضل منك مقسوم
 وما السحاب اذا ما انحاز عن بلد وجاز ميقاته فيه بمذموم
 ان جدت فالجود امرٌ قد عرفت به وان تجافيت لم تنسب الى النام
 « وقال ايضاً »

مقاماتهم اركان رضوى وبذبل وايديمُ بأس الليالي وجودها
 ينامون عن اكفائهم ولديهم من الله نعمى لاينام حسودها
 ابا خالدٍ ما جاور الله نعمة بمثلك الا كان حتماً خاودها
 وجدنا خلال الخير عندك كلمها ولو طلبت في الغيث عز وجودها
 ﴿ وقال آخر ﴾

(١) هذه الايات من قصيدة له يمدح بها الحسن بن مخلد وقبل هذا البيت :
 غنيت بسؤدده مرازيب فارس هذا له عم وهذا والد

وكذلك الاسباط كانوا ولكن لم يلد مثل يوسف يعقوب
« وقال البخاري »

لو كنت احسد او انافسُ معشرًا لحسدتُ او نافست اهل الموصل
غشى الربيع ديارهم فغشيتها وكلاكما ذو بارقٍ متملر
فاضاء منها كل شئٍ مظلم بكما واخصب كل وادٍ محمل
« وقال ايضا »

قد نافس الغيب الحضور على الذي شهدوا وقد حسد الرسول المرسل
« وقال ايضا »

وما تحسن الدنيا اذا عي لم تن باخرة حسناء يبقى تعيمها
بقاؤك فينا نعمة الله عندنا فنعن باوقى شكره نستديمها
« وقال ايضا »

وكل امرئ يعدى بجده مفاع وكل امرئ يسعى بجده ظافر
وهل يحسن التقصير او يعذر الوفي (١) ومشي مأمور ومثلك امر
« وقال ايضا »

واذا خطاب القوم في الخطب اعتلي فصل القضية في ثلاثة احرف
الا يكن كل المستبين غانه كهل التجارب في صجاج الموقف
قاسمته اخلاقه وهي الردي للمعتدي وهي الندي للمعتفي (٢)
فاذا جرى في غاية وجربت في اخرى التقى شأوا كما في المنصف

(١) الوفي بالانف المقصودة الفتور (٢) هذه الايات من قصيدة طويلة الدبل

يشرح بها يوسف بن محمد وقبل هذا البيت

جده كجده ابي سعيد انه قرئ السماع كانه لم يشرق

فانمته اخلاقه

الباب الخامس

﴿ في الاستماعة والشفاعة والهز والاستماعة ﴾

﴿ قال دحية بن أبي الحصم ﴾

أأذكر حاجتي أم قد كفاني حياة لك إن شيمتك الحياء
إذا أثنى عليك المرء يوماً كفاه من تعرضك الشناء
﴿ وقال بكر بن النطاح ﴾

فأصبر لعادتنا التي عودتنا أو لا فأرشدنا إلى من نذهب
﴿ وقال أبو نواس ﴾

أليك عدت بي حاجة لم أجمع بها أخاف عليها شامتاً فأداري
فارخ عليها ستر معروفك الذي سترت به قدماً عليّ عواري (١)
﴿ وقال أبو تمام الطائي ﴾

أبا جعفر إن الخليفة إن يكن لوارد البحر فأنك ساحل
نقطعت الأسباب إن لم تعرف لها قوى ويصاها من يمينك واصل
فإن المعالي يسترم (٢) بناؤها وشيكاً كما قد تشتمم المنازل
أكبوتها عطفاً علينا فأننا بناؤها برح (٣) رستم منازل
﴿ وقال أيضاً ﴾

ونرى تسعيناً عليه كأننا جئناه نطلب عنده ميراً

(١) العوار مثانة العين العيب (٢) يسترم أي يصلح : والشيك القريب
والسريع (٣) البرح بفتح الباء الشديد : والمنازل ج منزل وهو المورد :

❖ وقال ايضاً ❖

وليس امرؤ في الناس كنت سلاحه عشيّة يلقي الحادثات باعزلاً
« وقال ايضاً »

ومن يرجُ معروفَ البعيد فانه يدي عوّلت في النائبات على يدي (١)
« وقال المجتري »

واني لارجو والرجاء وسيلةً عليّ بن يحيى للتي هي اعظمُ
مشاكلةُ الآداب تصرف همتي اليه وودّ بيننا متقدّمُ
« وقال ايضاً »

ابا حسن انشأت في أفق الندى لنا كرمًا آمالنا في ظلاله
مضى منك وسمي (٢) جُذ بوايه وعودت من نعمك فضلاً فوالله
❖ وقال ابو العتاهية ❖

ولقد توسمت النجاحَ لحاجتي فاذا لها من راحنيك نسيمُ
ولربما استيأست ثم اقول لا ان الذي ضمن النجاحَ كريمُ
« وقال بكر بن النطّاح »

هل انت منقذُ شلوي من يدي زمن اضحى يقدر اديمي قدّ منهنس (٢)
دعوتك الدعوة الاولى وبني رمق وهذه دعوةٌ والدهر مفترسي
❖ وقال علي بن الرومي ❖

(١) قبل هذا البيت :

اتيتك لم افزع الى غير منزع ولم انشد الحاجات في غير منشد
(٢) الوسعي مطر الربيع الاول . والولي بعده : (٣) الشلو بكسر الشين
الجسد من كل شيء . ويقدر مضارع قدّ الشيء يقدره قدّ . قطاعه مسناً صلاً
والاديم الجلد . ومنهنس مفتعل من نهس الكلب فلاناً قبض على لحمه ومده بالثم

وقد يُسَوِّفُ بِالْإِسْقَاءِ ذُو ظَهَاءٍ وَلَا يُسَوِّفُ بِالْإِسْقَاءِ غَصَّانُ (٣)

❖ وقال إشار بن يزيد ❖

طَالَ الشَّوَاءُ عَلَيَّ أَنْظُرُ حَاجَةً شَمَطْتُ لَدَيْكَ فَمِنْ لَهَا بِفَضَابِ

تُعْطِي الْغَزِيرَةَ دَرَّهَا فَنَذَا أَبْتُ كُنْتُ مَلَامَةً بِهَا عَلَى الْحَلَّابِ (٢)

❖ وقال غيره ❖

أَفْرَدْتُهُ بِرَجَائِي ابْتُ تَشَارِكُهُ فِيهِ الرِّسَائِلُ أَوْ أَلْقَاهُ بِالْكَتَابِ

❖ وقال فيس بن الموقح العامري « مجنون ليلى » ❖

مَضَى زَمَنٌ وَالنَّاسُ يُسْتَشْفَعُونَ بِي فَهَلْ لِي إِلَى أَيْلَى الْغَدَاةِ شَفِيعُ

❖ وقال أيضاً ❖

وَلَبِثْتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَتِهِ إِلَى فُهْلٍ أَنْفَسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا

أَكْرَمُ مَنْ لَيْلَى تَلِيَّ فَتَبْتَغِ بِهِ الْجَاهُ أَمْ كُنْتُ أَمْرِيءًا لَا أُطِيعُهَا

(١) انغصمان اسم من غصن الرجل الماء والطعام اعترض في حلقه شيء فنعته بالنفس :
و يسوف من التسويف وهو المطلق (٢) هذان البيتان من أبيات قالها إشار في
يعقوب بن داود وزير المهدي وكان قد مدحه فلم يحفل به ولم يعطه شيئاً فدخل
عليه وكان من عادة إشار إذا أراد أن يشد أو يشكم أن يتفل عن يمينه وشماله ويصفق
بأحدي يديه على الأخرى ففعل ذلك وانشد :

يعقوب قد ورد العنقاء عشية متعرضين لسبيك المتناهب

فسقيتهم وحسبني كموتة نبات لزاعها بغير شراب

مألاً لذيك فأنني ربحانة فاشتم بانفك وادقمها بذئاب

طال الشَّوَاءُ الخ : « يقول يعقوب هذا : أنت من المهدي بهزلة الخالب من الناقة
الغزيرة التي إذا لم يوصل إلى درجها (أي لبنتها) فليس ذلك عنها وإنما هو من منع
حالبها الخ : والشَّوَاءُ بالضم مصدر ثوى بالمكان أطال الإقامة به . وشمطت أي طال
تليها الأمد حتى صارت كالرجل الالتمط وهو الذي شابت ناصبته :

«الباب الخامس» في الاستراحة والشفاعة والهنز والاستعانة ٦٥

❖ وقال آخر ❖

الحمد لله شكراً فكل خير لديه
صار الأمير شفيعي إلى شفيعي إليه
❖ وقال آخر ❖

ومن يكن الفضل بن يحيى بن خالد له شافعاً عند خليفة ينجع
❖ وقال ابن أبي فتن ❖

إذا كنت أرجو نوال الإمام وفتح بن خاقان لي شافع
فقل للغريم إنك الغني والمضيف منزلنا واسع
❖ وقال آخر ❖

قولوا ليحيى بن خالد ثقتي لمثل ذا اليوم كنت تدخر
إني لفي غمة أكابدها وانت في كل ظلمة قمر
❖ وقال آخر ❖

لقد سررتني في النجح أنك شافعي وقد ساءتني في المجدد لك تشفع
❖ وقال آخر ❖

لا تترك الدهر يظلمني ما دام يقبل قولك الدهر
❖ وقال غيره ❖

وعبدك الدهر قد أضرباً إليك من جور عبدك الهرب
❖ وقال علي بن الرومي ❖

إن كنت يوماً مدركي باغاة فالיום يا بن السادة الرأس (١)
أنا بين أظفار الزمان وخائف منه شياً (٢) الإنياب والاضراس
❖ وقال آخر ❖

(١) الرأس ج رأس وزان فاعل الولاة : (٢) ج شبة وهي من كل شيء حديثه

والشؤل إن حلبت تدفق رسالها (١) وتقل درئها إذا لم تحلب
 ﴿وقال آخر﴾

أنا في ذمة السحاب وظأ إن هذا لوصة في السحاب
 ﴿وقال آخر﴾

إذا كنت قرب البحر مالي محاص إليه فما يجدي اقتراحي من البحر
 ﴿وقال أبو تمام الثاني﴾

وإذا أمرت بعدى إليك صبيحة من جاعل مكانه من تله
 ﴿وقال الجعفي﴾

وعطاء عيرك إن يذا ت عناية فيه عطاؤك
 ﴿وقال ابنه﴾

ومرام المعروف صعب إذا لم تلمسه لدى شريف الأروم (٢)
 ﴿وقال أيضاً﴾

ولست بعيداً من تناول مطلب عسير إذا سهله باني سهل
 ﴿وقال أيضاً﴾

بادر بعرفك (٣) إن ما كنت مقننراً فليس في كل وقت انت مقننر
 ﴿وقال أحمد بن أبي يوسف﴾

إذا خلعت خانت صديقتك فاجنب مذمتها فالدهر بالناس قلاب (٤)

(١) الشؤل بفتح فسكون ج شائلة على غير قياس وهي من الإبل ما بقي عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فارفع ضرعها وجف لبنها والرسل بكسر الراء اللين (٢) الأروم كالارومة الحسب : (٣) العرف بالضم الجود وامم ما تبدله ونعطيه : (٤) القلاب البعير بتقليب الامور من فوطهم «رجل جوال قلاب

«الباب الخامس» في الاستماعة والشفاعة والجز والاستعانة ٦٧

﴿ وقال آخر ﴾

ليس في كل ساعة وأوانٍ تنهيًا صنائع الإحسانِ
فإذا أمكنت فبادر إليها حذرًا من تعذر الامكانِ

﴿ وقال ابو الطيب المتنبي ﴾

وفي النفس حاجاتٌ وفيك فطانةٌ سكوئي بيانٌ عندها وخطابٌ

﴿ وقال ايضاً ﴾

واحسن وجهه في الوري وجهه محسنٍ وامن كفٍ فيهم كفٌ منعمٍ

﴿ وقال ايضاً ﴾

ومن كنت بجرأله يا عليُّ م لم يقبل الدرّ الا كبراً

« وقال علي بن الروني »

امطر نذاك جناني تكسبه زهراً أنت المحيّا برياه اذا نفحا

« وقال آخر »

وما اوجه رجائي عنك منصرفٌ وهل يفارق جري المشتري الثورُ

« وقال آخر »

لأُمير المؤمنين المرتجى بجرُ جودٍ ليس يعدوه أحدٌ

وابو النجم لمن يقصده مشرعٌ منه الى البحر يردُ

﴿ وقال احمد بن ابي طاهر ﴾

يا باحسن انّ الخليفة اصبحت لنا كفه غيثاً وانيت سحابها

فما من يد بيضاء تسدي الى امرئ ولا نعمة الا اليك انتسأ بها

﴿ وقال احمد بن ابي البغل ﴾

في انقاضٍ وحشمةٌ فإذا صادفت اهل الوفاء والكرم

ارسلت نفسي على سجيئتهما وقلت ما شئت غير محشيم
 * وقال آخر *

ايقوتني ما ارتجيه وانت لي فيه ذريعة
 ما كنت انت وسيلتي فيه فقرض او ودعية
 واعدت ذلك من سرا بك كالسراب جرى بقيعة
 فاعزم فانك كالحسا م سطت به كف سريعة
 « وقال بكر بن النطاح »

يقول الدهر وقد عضني فوه بانياب واضراس
 يادهر ان ابقيت لي مالكا فاذهب بمن شئت من الناس
 « وقال آخر »

وبالناس عاش الناس قديما واما يوم من الناس مر غوب ابيه وراشب
 « وقال آخر »

وكم صاحب قد جمل عن قدر صاحب فالقى له الاسباب فارثا معا
 « وقال البحاري »

وكنت اذا مارست عندك حاجة على نكدر الايام هات علاجهما
 فان تلحق النعمي بذمعي فانه يزين الآلي في النظام ازدواجهما
 هي الراح تمت في صفاء ورقية فلم يبق المصروع الا من واجهها
 « وقال آخر »

اهزك لا اني عرفتك لاسيا لاحصر ولا اني اردت التماسيا
 ولكن رأيت السيف من بعد سله اني المرو محتاجا وان كان ضيا
 وقال محمد بن ابي زورقة الهذلي *

لا ملوم مستقصرت^١ انت في البر^٢ م ولكن مستعطف^٣ مستزاد^٤
قد يهز الحسام وهو حسام^٥ ويحش الجواد وهو جواد^٦
« وقال ابو تمام الطائي »

ان ابتداء العرف مجد^٧ سابق^٨ والمجد كل المجد في استمائه^٩
هذا الهلال يروق ابصار الوري حسنا وليس كحسنه لتيامه^{١٠}
« وقال البخاري »

فحمل ثقل مطلبها كريما^{١١} عن القرم الكريم أبي علي^{١٢}
هو الوسمي جاد فكن وليا^{١٣} وما الوسمي الا بالولم^{١٤}
فان العود (١) رزيتما احيات^{١٥} علاوته على الجذع الفتى (٢)
« وقال بشار بن برد »

وقد اطمعتنا منك يوما سابة^{١٦} اضات لنا برقاً وابطا رشاشها^{١٧}
فلا ضوؤها يجلي فيياس طامع^{١٨} ولا غيثها يهي فتروى عطاشها^{١٩}
« وقال آخر »

واعلم بان الغيث ليس بنافع للناس ما لم يأت في ابلانهم (٣)
« وقال آخر »

(١) العود بفتح فسكون المسن من الابل والشاء قال الشاعر :
عود على عوده لانوام اول يموت بالترك ويحيى بالعمل
اي يعير مسن على طريق قديم : والعلاوة ما وضع بين العبدلين او ما علق
على البعير بعد حملة : (٢) الجذع بفتح حين من البهائم ما قيل الثاني الا انه من
الابل في السنة الخامسة ومن البقر والشاء في الثانية ومن الخيل في الرابعة ج
مجنعان وجذاع واجذاع : والفقي الشاب من كل شيء :
(٣) الابان الحين واول الشيء يقال « كل الواكه في ابلانها » اي في حينها

أنا اشكو اليك جديني والمرعى مريع والماء دافئ شروب

❦ وقال آخر ❦

واني لأرجو من شراك قطرة * أهرج بها عطفي في ورق نظير
« وقال آخر »

أعطش أمثالي وواديك فائض * وتجدب أحوالي وروضك اخضر
« وقال آخر »

فإن توراني منك الجليل فاهله * والآن فاني عاذر وشكور
« وقال الحسين بن الحجاج »

فيا ملبسي الذمى التي جل قدرها * لقد اخلقت تلك الشيايب فجدد
❦ وقال أبو اسحق الصولي ❦

وما زلت من قبل الوزارة جاري * فكأن رأشي (١) اذ انت نام وأمر
أمنت بك لمحدور اذ كنت شافعا * فباغني المأمول اذ انت قادر
❦ وقال ايضا ❦

كفناك مذكرا وجهي بأمرى * وحسبك أن أراك وان ترآني
فكيف أحت من يعني بأمرى * ويعرف حاجتي ويرى مكاني
❦ وقال أبو تمام الطائي ❦

الفطر والأضحى قد انسلخا ولي * أمل ببايك صائم لم يفطر
❦ وقال ايضا ❦

لو كان وصما لأراج ان يكون له * ركنان ماهر ربح فيه اتصال (٢)
ولم يعد من الابطال ليث وغى * زرت عليه غداة الروع ذرعان

(١) اي معيني ونافعي الخ (٢) الوصم العيب والعار والنصل حديدة الرمح

«الباب الخامس» في الاستراحة والشفاعة والجز والاستعانة ٧١

« وقال السري الرفاء »

كلُّ برٍّ يشوبه كدرُ المطر - لـ حقيقٌ بأن يكون عقوقاً
واذا المرء جاء بالبر فالمبر - زوق منه من لم يكن مرزوقاً
لو اراقت دمي صروف الليالي - لم تجدني لماء وجهي مريقاً
« وقال أبو تمام الطائي »

أقسم الحظ بيننا ان في الحظ م - لعنوان ما تجن الصدور
انما اليسر روضة فاذا كا - ت ببر فروضة وغدير
« وقال ايضاً »

ليس الحجاب بمقص عنك لي املاً - ان السماء ترجي حين تحجب
« وقال ابن نباتة السعدي »

ولو كان الحجاب لغير نفع - لما احتاج الفوائد الى الحجاب
« وقال علي بن الرومي »

أظلم ليلى وانت لي قمر - فنور الليل ايها القمر
اجدب شرجي (١) وانت لي مطر - فزحزح الجذب ايها المطر
اراب (٢) دهري وانت لي وزر - فدافع الريب ايها الوزر
اخطأت قدري وانت لي بصر - فاركب الى القصد ايها البصر
« وقال أبو تمام الطائي »

خذ بكفي من عثرة است - لك ارجو من عثرة انماضي
واذا المجد كان عوني على المر - ء نقاضيه بترك التقاضي

(١) الشرج يفتح فيكون مسيل الماء من الحرة الى السهل (٢) اي اقلني وازعج . والوزر المجأ والمعصم :

﴿ وله أيضاً ﴾

ان غاض ما المزن فِضت وان قست كبرد الزمان علي كنت روفاً
﴿ وقال علي بن الجهم ﴾

نيل على جوانبه كأننا لعزتنا نيل الى أيننا
نقابيه لنخبّر حالتيه فنخبّر منها كرماً وليننا
« وقال الجعدي »

والقيت امري في مهم اموره ليفعل صوب المزن ما هو فاعله
﴿ وقال أيضاً ﴾

ليس يخلو طلائك الشئ تبغيه التماساً حتى يعز طلائه
« غيره »

والأيأس إحذى الراحين ولن ترى نصبا كظن الخائف المكذوب
﴿ وقال آخر ﴾

ومن طائفة نفسه من عفته فلا غرو أن يلقي بغير شفيع
« وقال آخر »

ما انت بالسبب الضعيف وانما تنجح الأمور بقوة الاسباب
اليوم حاجتنا اليك وانما يدعى الطيب لشدة الأوصاب
« وقال احمد بن ابي البغل »

بدأت بفضل صار غرضاً تمامه وانت بمفروض المسوئد عائد
تلطف لما فيه خلاصي واتخذ يداً فالأيادي في الرجال قلائد
« غيره »

واقرب ما يكون النجس يوماً اذا شفع الوجيه الى الجوار
« وقال حمزة بن ريش »

«الباب الخامس» في الاستراحة والشفاعة والمز والاستعانة ٧٣

نقول لي والعيون هاجعة
أي الوجوه انتجعت قلت لها
أقم علينا يوماً ولم أقم
وأي وجه إلا إلى الحكم
متى يقل حاجباً سرادقه
هذا ابن بيض بالباب بيسم.

❖ وقال أبو حنيفة ❖

أبا حسن شفعت إلى الليالي
إذا أكدي^(١) الربيع فأي بحر
بودك أنه أرجى شقيق
يوئمل للحيا بعد الربيع

❖ وقال البخاري ❖

لا أعنيه باللقاء ولا أر
خشية أن يرى الذي لا أراه
هقه^(٢) طالباً ولا استزيدة
لي أو أن يريد ما لا أريده

❖ وقال أبو الفتح ❖

وسائل الناس شتى عند سادتهم
فأحب لبرك أذبالاً على أملي
ولي وسائل آداب وآمال
أحب بشرك ما عمرت أذبالاً

❖ وقال الشريف الموسوي الرضي ❖

القول يعرض كالحلال فإن مشيت
إني أمت^(٣) إليك بالادب الذي
فيه الفعـال فذك بدر تمام
يقضي عليك بجرمة وذمام
وقرابة الأدباء يقصر دونهما
عند الأديب قرابة الأرحام

❖ وقال درعيل الخزاعي ❖

لا تهزئتلك حاجاتي أبا عمر
فإنها منك بين الفكر والعذر^(٤)

(١) أي فن خير : (٢) أي لا أكلفه ما يشق عليه باللقاء ولا اغشاه
طالباً لنواله : (٣) أي أصل إليك وأتوسل : (٤) العذر بكسر ففتح ج عذرة
بمعنى المذرة :

ما راحَ منها فان الله يسره وما تأخر محمولٌ على التقديرِ

﴿وقال عمر بن أبي ربيعة﴾

إن لي حاجةً اليك فقالت بين أذني وعانقي ما تريد

﴿وقال آخر﴾

من عَفَّ خَفَّ على الصديق لقاؤه واخو الخوائج وجهه مملول

﴿وقال أبو الهول﴾

وقد كان هذا البحر ليس يجوزه سوى خائفٍ من هوله أو مضطرب

فأضحي بمن بالباب بابك غاصراً كأن عليه محكمات التناظر

﴿وقال البحرري﴾

ومتى اردت أبست منك مواهباً يشرن نشر الورد من الكمامه

﴿وقال ايضاً﴾

ومن لم ير الا يشار لم يشتهر له فعال «ا» ولم يبعد بسورده ذكر

فأن قلت نذر أو يمين تقدمت فاي جوادٍ جل في ماله نذر

﴿وقال ايضاً﴾

ومثلك إن ابدى الفعل اعاده وإن صنع المعروف زاد وتما

﴿وقال ايضاً﴾

ولقد غدوت اخاً ورحت برأفة وخياطة حتى كأكلك والد

وبدأت في امرٍ فعد ان الفتى بادٍ لما جلب النساء وعائد

لم أنا (٢) عما كنت فيه ولم أغيب عن حظ فائدة ورأيك شاهد

﴿وقال ايضاً﴾

(١) الفعل بفتح الفاء اسم للفعل الحسن والمكرم : (٢) اي لم أبعد عنك :

سمحُ اليدين له أيا دِ جمّةٌ عندي ومن ليس باليمنون
أفديك والنعماء عندك إنها قد كثرت في الناس من يفديني

❖ وقال في استهداء غلام ❖

فإن تهدي ميخائيل ترسل بتخفةٍ لقضي لما العُثمى ويُغفرُ الوزرُ
ومثلك اعطى مثله لم يضرق به ذراعاً ولم يخرج به أول صدر
على أنه قد مرَّ عمرٌ لطيبه ومن اعظم الآفات في مثله العمرُ
غداً تُفسد الأيامُ منه ولم يكن بأول صافي الحسن كدّره الدهرُ
تجاوز لنا عنه فالك واجدٌ به ثمتاً يُغايه في مدحك الشعرُ
ولا تطلب العلاّت فيه وترثي الى حيل فيها لمعتذر عذرُ
فقد يتغابي المرء في عظم ماله ومن تحت برديه المغيرة أو عمرو

❖ وقال ايضاً ❖

هل تصغين لآخ يقول بحاله مستعنباً اذ لم يقل بلسانه
نزلت بعقوته « ١ » الخطوب طوارقاً فتخونته وانت من اخوانه
هذا وانت الحجة العليا في اكرامه من وافدٍ وهوانه
ومتى رآك الناس تحرمه اقلدوا بك غير مرتابين في حرمانه
فتكون اول مانع من نفسه ما امل العافي ومن جيرانه

(وقال ابو علي البصير)

وكن عند ما املت منك فإنا جميعاً لما أوليت من حسن اهل
ولا تعتذر بالشغل عنا فإنا تناط بك الآمال ما اتصل الشغل

﴿ وقال ابو الفتح البستي ﴾

يا من تواضعه عونٌ وسوددهُ نجدٌ ومحمتهُ التفريجُ للكربِ
أوصِ الزمانَ بحفظي من نوائبهُ فإن احداثهن السودُ تلعبُ بي

﴿ وقال ايضا ﴾

يا راغباً في الحمد والشكرِ ومتبياً ببقيةِ الذِكرِ
فيمدُّ يديك شكرَ ذي املٍ فالبرُّ قيدُ اوابدِ الشكرِ

﴿ وقال ايضا ﴾

ايها الخاطبون شكرًا كريمًا اين انتم عن مهرِ شكرِ كريمٍ
قدموا البرَّ تستفيدوا من الشكرِ كفاءً لذلك التقديمِ
اولم تنصروا الى الارضِ تسقى ثم تهازُّ بالنباتِ العميمِ

﴿ وقال ايضا ﴾

ذكرُ اخاك اذا تناسى واجباً او عنَّ في آرائهِ لتصيرُ
فالرأي يصدأ كالخسام لعارضٍ يطراً عليه وصقاهُ التذكيرُ

﴿ وقال منصور النقيه المصري ﴾

« ان يكن عاقبك عن انجاز ما سلفك خطبُ »

« فتأولُ من كتبنا بالله فيما يستحبُ »

« ان ينال البرُّ الا * منفقٌ مما يحبُ »

﴿ وقال المجذبي ﴾

مواهب اعداد الاماني وخلفها عِداتُ بكادُ العودِ منهنَّ يورقُ

﴿ وقال ايضا ﴾

وما انا الا غرسُ نعيمك التي أفضتَ له ماءَ النوالِ فأورقا

« الباب الخامس » في الاستراحة والشفاعة والهمز والاستعانة ٧٧

وقنتُ بآمالي عليكَ جميعاً ! فرأيتُ في أمساكنِ موقفاً
﴿ وقال أيضاً ﴾

حانَ أنْ تتصلَّ العِداتِ عن الذُّبحِ وَأَنْ يقطعَ الحيا الأكرامُ
قدحِ المِطلِ راشداً فهو ميسرٌ نٌ بروضِ فيه النفوسُ اللئامُ
ما تمامُ الأُنعامِ قولاً سوى الأنعامِ فعلاً وللأمورِ تمامُ
« وقال أيضاً »

ينامُ الذي استسعاكَ للأمرِ إنه إذا ايقظَ الملهوفَ مثلاًكَ تاماً
كفى العودَ منك أبداً في كلِّ موقفٍ وجردتَ للجلَى « ١ » فكنتَ حساماً
﴿ وقال أيضاً ﴾

لا تمقرنَ قليلَ الخيرِ بضعه فقد يروِّي غليلَ الحاسمِ التمدُّ « ٢ »
ويرخصُ الحمدُ حتى أنْ عارضةً بذلِ الألامِ فكيف الرِّفْدُ والصفدُ « ٣ »
« وقال أيضاً »

ومتى ضممتُ عليكَ طالبَ حاجةٍ كملتُ يدَاكَ بذمتي وضامتي
﴿ وقال أيضاً ﴾

شدائدُ دهري برَّحتْ بي صروفها واكثرُ ما أرجوكَ حيثُ الشدائدُ
﴿ وقال آخر ﴾

إنْ ذاكَ الكمالُ فيكَ غريمٌ يذقُاضاكَ في الأيادي الكمالا
« يقال أبو تمام الخائب »

وكان المِطلُ في عودٍ وبندٍ دُخاناً المصنعة وهي نارُ

(١) الجلى كأنه معنى الأمر العظيم : (٢) الحاسم أصله المطشان الذي يحول حول
نهار ثم كثرت استعماله حتى صار كل عطشان حائماً : والتمداء القليل : (٣) العارضة
العطية والمعروف فاعلة بمعنى مفعولة ج عوارف : والرفد العطاء والعلة : والصفد مثله

لذلك قيلَ بعض المنع أدنى إلى محبة وبعض الجود خطير
 * وقال البخاري *

أبغى شفيعاً إليك أو سبباً عندك في الناس أسأزبك به
 والظلم أن يبتغي الفتى سبباً يجعله وصلة إلى سببه
 * وقال أبو فراس الحمداني *

وانك للمولى الذي بك أقفدي وانك للنجم الذي بك أهتدي
 فانت الذي باغطني كل رتبة مشيت إليها فوق أعناق حسدي
 فيام المبسي النعمى التي جل قدرها لقد أخلفت تلك الشياب الجدد
 * وقال أبو الطيب المتنبي *

أزل حسد الحماد عني بكبرتهم (١) فانت الذي صيرتهم لي حسداً
 * وقال محمد بن حازم *

لقد لبستني منك بالامس نعمة فهل لك من أخرى عنواني بكر (٢)
 علي أنها إن أمكنت أو تعذرت فإني بين الشكر مني والعذر
 * وقال البخاري *

وأحب آفاق البلاد إلى الغنى أرض ينال بها كريم المطالب
 وعذرت سيفي في نوب غراره (٣) إني ضربت فلم أقع بالمضرب

(١) مأخوذ من كبرته بكبرته بمعنى أدله وردّه بغضه (٢) العنوان من النساء بفتح العين
 هي التي كان لها زوج وهي هنا على التشبيه (٣) هذا البيت في أصل القصيدة مقدم
 على الذي قبله وأما الآيات التالية التي جعلناها بين قوسين فهي من قصيدة أخرى
 للبخاري أيضاً من البحر والروي قالها في مالك بن ظوق : ونوب السيف كلال عن الضريبة :
 وغراره حده : والمضرب بكسر الراء اسم مكان :

« أمسي زميلاً للظلام واغتدي
« فأكون طوراً مشرقاً للشرق
« وإذا الزمان كساك حلة مُعَدَم
« ولقد ابیت مع الكواكب راكباً
« والليل في لون الغراب كونه
« والعين تنصل من دجاء كما انجلي
« حتى تبدى الصبح في جنباته
ردفاً (١) على كفَل الصباح الاشهب
أُتَصَّب وطوراً مغرباً للمغرب
فالبس لها حال النوى وتغرب
أعجازها بعزيمة كالكوكب
هو في حلوكته وان لم ينعب
صبغ الشباب عن القذال الاشيب (٢)
كلما ياهم في خلال الطلعب

❦ وقال أيضاً ❦

اغبيت سديك كي يحجم وانما
وسكت إلا أن أعرض قائلاً
نعمد الحسام المشرفي ليُنْضِي (٣)
نزراً وصرح جهده من عرضاً

❦ وقال أيضاً ❦

أتبعد حاجتي واليك قصدي بها وعلى عنايتك اعتمادي
سيكفيني مقام منك فيها حميد الغب محمود الأيادي

❦ وقال أيضاً ❦

لك النعماء والخطر الجليل ومنك الفضل والنيل الجزيل
أمرت بأن أقيم على النظر لرأيك انه الرأي الاصيل
فراقبت الرسول فقلت يا تي ببيان فما جاء الرسول

(١) الردف الركب خلف الراكب (٢) القذال جماع مؤخر الرأس أو ما بين نقرة القفا الى الاذن (٣) اغبيت سديك الخ اي جعلت عطاءك باقي مرة ثم يتراجع اخرى لاجل ان يحجم اي يفيض بكثرة الخ :

وليس بغير امرك لي 'مقام' وليس بغير اذنك لي رحيل
وقد اوقفت عزمي والمهاري فقل شيئاً لا فعل ما نقول
﴿ وقال ايضاً ﴾

ما ابو جعفر بمنتقض الجد وى ولا سالك سبيل النفاق
عنده 'نجح' ما نقول 'ومنه' 'معدوم' من مكارم الاخلاق
﴿ وقال القاضي ﴾

ومثلك لا ينبت غير انا اتانا الامر بالذكر النفوع
وما اخشى قصوراً عن مرام ومثلك اوجد الدنيا شفيعي

الباب السادس

(في الشكر والثناء وما يقارنهما)

﴿ قال ابو نواس الحكمي ﴾

ولو كان يستغني عن الشكر ما جد لرفعة شأن او علو مكان
لما امر الله العباد بشكره فقال اشكروني ايها الثقلان
« وقال ابو الحيلة »

شكرتك ان الشكر جل عن التقى وما كل من اقضته نعمة نقضي
فنهت عن ذكرى وما كان خاملاً ولكن بعض الذكر ائبه من بعض
﴿ وقال آخر ﴾

رهنت يدي بالعجز عن شكر بره وما فوق شكري للشكور مزيد

﴿ وقال آخر ﴾

ولو كان للشكر شخصٌ بَيِّنٌ إذا ما تأمله الناظرُ
لمثله لك حتى تراه لتعلم أني امرؤٌ شاكرُ
ولكنه ساكنٌ في الضمير يحركه الكلم السائرُ

﴿ وقال البخاري ﴾

كما قلتُ أبيض المحلُ أرضي وليتني غمامةٌ منه تهبي

« وقال أبو تمام الطائي »

يا منة لك لولا ما أخفها به من الشكر لم تحمل ولم تطق
بالله أدفع عني ثقل فادحها فاني خائفٌ منها على عنقي

﴿ قال أبو نواس الحكمي ﴾

قد قلتُ للعباسِ معذراً من ضعف شكريه ومعتزلاً
أنت امرؤٌ أوليتني نعماً أوهت قُوى شكري فقد ضعفا
لا تسدينَّ اليَّ عارفةً حتى أقومَ بشكر ما سلفا

« وقال أبو العيناء »

شكرك معقودٌ بإيمانٍ حُكِّمَ في سري وأعلاني
عقدُ ضمير وفهمٍ ناطقٍ وفعلُ أعضاءٍ وأركانٍ

« وقال إبراهيم بن المهدي »

ما زلتُ في سكرات الموت مطروحاً ضاقت عليَّ وجوهُ الأمر والحيلِ
فلم تزل دائباً تسعى لتنقذني حتى اخنست حياتي من يدي أجلي

« وقال أبو دهب الجعفي »

وكيف أنساك لا أملك واحدةً عندي ولا بالذي أوليت من قدمٍ

﴿ وقال البخاري ﴾

« إننا لم نشكرَكَ نِعَمَكَ جَاهِدًا فَلَمَّا لَمْ نَعْمِ مَدَهَا تَوْجِبَ الشُّكْرَا
﴿ وقال آخر ﴾

أَصْلَحَتْنِي بِالْجُودِ بَلْ أَفْسَدَتْنِي وَتَرَكْتَنِي اتِّسَافًا الْإِحْسَانَا
مَنْ جَادَ بِعَدْلِكَ كَانَ جُودُكَ فَوْقَهُ لَا جَادَ بِعَدْلِكَ كَأَنَّا مَنْ كَانَ
« وقال السري الرفاء »

أَصْبَحْتُ أَظْهَرُ شُكْرًا مِنْ صَنَائِعِهِ وَأُخْمَرُ الْوَدَّ مِنْهُ أَيْ إِضْمَارِ
كَيْلِ نَعْمِ النُّخْلِ بِبَيْدِي لِأَعْيُونِ ضَمِيٍّ طَالَمَا لُصِيدًا وَيَخْفِي غَصْنُ جَمَارِ (١)
﴿ وقال أيضًا ﴾

وَلِي فِي سَاحَتِكَ عَذْرُ نَعْمِي صَفَا مَعْنَاهُ وَاطَّارِدَ الْحَبَابُ
وِظْلٌ لَا يَمَازِجُهُ هَجِيرٌ وَشَمْسٌ لَا يَكْدِرُهَا ضَبَابُ
وَأَيَّامٌ حَسَنٌ لَدَيَّ حَتَّى تَسَاوَى الشَّيْبُ فِيهَا وَالشَّبَابُ
« وقال أبو تمام الطائي »

رَدَدْتَ رَوْقَ وَجْهِ فِي صَحِيفَتِهِ رَدَّ الصَّقَالُ لِمَاءَ الصَّارِمِ الْحَذَمِ (٢)
وَمَا أَهْلِي وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ حَقَّقْتُ لِي مَاءَ وَجْهِ إِمَّ حَقَّقْتُ دَمِي
﴿ وقال آخر ﴾

أَخْ لِي إِذَا مَا جِئْتُ أَبْغِيهِ حَاجَةً رَجَعْتُ بِمَا أَبْغِي وَوَجْهِي بِمَاءِهِ
« وقال الباهلي »

لَا شُكْرَ لَكَ مَعْرُوفًا هَمِمْتَ بِهِ إِنَّ اهْتِمَامَكَ بِالْمَعْرُوفِ مَعْرُوفُ

(١) الجمار شعبة النخلة وهو مادة بيضاء لينة لذينة الطعم كالخليب التجمد تكون في رأس النخلة الواحدة جمارة ج جمارات: (٢) الحزم بالحاء المهملة وبالطاء المعجمة سواة السيف القاطع:

الوَمُكُ إِنَّ لَمْ يُمِضْ قَدَرٌ فَالشَّيْءُ بِالْقَدَرِ الْمُحْتَمِمْ مَصْرُوفٌ

« وقال القاضي أبو الحسن الجرجاني »

وَشَكَرْتُ مَا أَوْلَيْتَنِي وَنَشَرْتَهُ فِي النَّاسِ فَهُوَ مُشْرِقٌ وَمَغْرَبٌ
﴿ وقال آخر ﴾

كَمْ أبا جَعْفَرَ وَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ يَدٍ أَطْلَقْتَ يَدِي وَلِسَانِي
ظَاهِرٌ حَسَنًا عَلَيَّ وَجَاءَتْ لِيَهَادِيَ فِي حِلَّةِ الْكِتْمَانِ
وَصَلَتْ بِالْكَرَامِ حَبْلِي وَرَدَّتْ مَاءَ وَجْهِي فَاصْلَحَتْ مِنْ شَانِي
وَكَفَّتَنِي غَدَرَ الصَّدِيقِ وَأَنَّ السَّقَاهُ إِلَّا بِمَثَلٍ مَا يَلْقَانِي
﴿ وقال آخر ﴾

مَرْكَ مَا الْمَعْرُوفُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ وَفِي أَهْلِهِ إِلَّا كَبَعْضِ الْوَدَائِعِ -
سَتُودَعُ قَدْ ضَاعَ مَا كَانَ عِنْدَهُ وَمَسْتُودَعُ مَا عِنْدَهُ غَيْرُ ضَائِعِ -
مَا النَّاسُ فِي شُكْرِ الصَّنِيعَةِ عِنْدَهُمْ وَفِي كُفْرِهَا إِلَّا كَبَعْضِ الْمَزَارِعِ -
﴿ وقال البحتري ﴾

مَاجْهَدُ فِي شُكْرِي لِنَعْمَاكَ إِنِّي أَرَى الْكَافِرَ بِالنَّعْمَاءِ ضَرْبًا مِنَ الْكَافِرِ
« وقال السري الرفاء »

وَكُنْتُ كَرَوْضَةٍ سَقِيَتْ سَحَابًا فَتَمَّتْ بِالنَّسِيمِ عَلَى السَّحَابِ
﴿ وقال البحتري ﴾

جَرَى الْعِرَاقُ بِسَجَلٍ مِنْ سَحَابَةٍ كَمَا نَوَّمَ لِي أَنْ نَسْقَاهُ بِالشَّامِ -
« وقال علي بن الرومي »

هَبِ الرُّوضُ لَا يُثْنِي عَلَى الْغَيْثِ نَشْرُهُ أَثْمَنُظَرُهُ يُخْفِي مَا ثَرَهُ الْحُسْنَى
﴿ وقال النصب ﴾

فعاوجوا فأثنوا بالذي انت اهله ولو سكتوا أثنت عليك الحقائق (١) *
وقال آخر *

ليس يبقى على القضاء الزمان غير شكر الاخوان والخلائ
أحزم الناس من اذا أحسن الدهر ر يلقى الاحسان بالاحسان
* وقال علي بن مروي *

أسأت بي الايام يا بن محمد ومن الي الآن معذرات
وأبن مطالي (٢) حوى بينك عائدًا فمن اما أبصرته حذرات
* وقال آخر *

لم اكفر الفضل ولكنّه قصّر عن معروفه شكرى
فأينعم الفضل على قدره وأشكر الفضل على قدرى
« وقال آخر »

زاد معروفك عندي عظمًا إنه عندك مخفوف صغير
اثناه كآث لم تأت وهو في العالم مشهور كبير
* وقال آخر *

اذا الشافع استقضى لك الحمد كآث وان لم ينل فبحا فقد وجب الشكر
* وقال آخر *

مازلت تحسن ثم تحسن عائدًا واعود شاكراً نعمة فتعيد
فتزيدني نعماً واشكر جاهدًا فكذلك انت تزيدني وازيد

(١) الحقائق ج حقيقة وهي خريطة بعلمها المسافر في الرحل للزاد ونحوه :
وثاء الحقائق على الممدوح كناية عن كونه يملؤها من عطاياء فتظهر للناس مكارمه
وذلك يكون منها ثناء عليه : (٢) المطاف مصدر مبي بمعنى الطواف :

﴿ وقال آخر ﴾

لئن أحسنت في أمري لما قصرت في الشكر
وشكري عند إحسانك كالقطرة في البحر

﴿ وقال البخاري ﴾

نلت لي الأيام من بعد فسوة وعائبت لي دهري المسيء فأعياها (١)
أبستني النعمى التي غيَّرت أخي علي فامسى نازح الودِّ أجنبها (٢)
فزت من مرِّ الليالي براحة إذا أنا لم أصبح بشكرك متعباً

﴿ وقال السري الرفاء ﴾

ستني نعماً رأيتُ بها الدُّجى صبحاً وكنتُ أرى الصباح بهيها
لدوتُ يحسدني الصديق وقبلها قد كانت يلقاني العدوُّ رحيها

﴿ وقال علي بن الروني ﴾

وكيف جمودُ الناسِ نعماءَ منعمٍ نذاني بها أطفالهم في مهودِها (٣)

﴿ وقال أيضاً ﴾

من أباديلك التي لو جمدت مرةً فإمام بها ملك شهود

﴿ وقال أيضاً ﴾

كم من يدٍ بيضاء قد أسديتها لثني اليك عِنان كلِّ وداد
شكراً لآله صنائعاً أوليتها سلكت مع الأرواح في الأجساد

« وقال البخاري »

ذنبُ إحسانه العظيم إلينا أننا عاجزون عن تعدادِه

(١) أي رجع إلى الإحسان بعد الإساءة : (٢) النازح البعيد لا الجانب
وتنبت ج. اجانب : (٣) المهودج مهد وهو الموضع مبدأً للهي ووطاء :

﴿وقال أيضاً﴾

على الله إتمامُ المنى فيك كلها لنا وعالمنا الحمدُ لله والشكرُ

﴿وقال أبو تمام الطائي﴾

ذكرتُ صنيعاً لك البستي أثبت المال والنعم الرغاب (١)
ولو أني استطعتُ لقام عني بشرك من مشى فوق التراب
فأنف من صنيع الشكر نفسي ورك الذكر أثقل للرقاب

﴿وقال أيضاً﴾

وكم لك عندي من يدٍ مستهدةٍ علي ولا كفران عندي ولا جحدُ
يدٌ يستذلُّ الدهرُ من فحائها ويخضرُ من معروفها الإفاقيُّ (٢)
﴿وقال أيضاً﴾

وما سافرتُ بي إلا فاقٍ إلا ومن جدواك راحلي وزادي
مقيمُ الظنِّ عندك وأمامي ون فلتتُ ركابي في البلاد
﴿وقال أبو الطيب المشي﴾

واني عنك بعد غدٍ الغادر وفلمي من فناءك غير غادر (٣)
محبك حيثما توجهتُ ركابي وضيئك حيث كنت من البلاد
﴿وقال أيضاً﴾

لطفتُ رأيك في برِّي وتكرمتي إن الكريم على العليا يحتملُ

(١) أثبت المال كثره وعظيمه والنعم الرغاب الواردة من قولهم «ارض رغاب» أي لا تسيل إلا عن مطر كثير أو لينة واسعة دمنة (٢) الإفاقيُّ الورد هو الأحمر (٣) الفناء بكسر الفاء المنزل : وغادر أي مرتحل : يقول «الي مرتحل عنك بقالي وقني بقيم بمنزلك واني حيثما توجهت محبت وضيائك لاني آكل من عصائك ومواهبك ومعنى هذين البيتين مأخوذ من معنى ينبغي إليه تمام الذين فهم بها :

﴿ وقال البخاري ﴾

اعطيتني حتى حسبتُ جزيل ما اعطيتنيهِ وديعةٌ لم توهب
فشربتُ من برِّ لَدَيْكَ ونائلٌ ورويتُ من اهلِ لَدَيْكَ ومرحَبٌ

﴿ وقال ايضاً ﴾

نفسِي فِدَاءُ ابي محمد الذي ما زلتُ اُحمدُ في ذُرَاهُ مَكَانِي
خُلِّ بَلَغَتْ بِرَأْيِهِ شَرَفُ الْعَالِي وَاخْ غَنَيْتُ بِهِ عَنِ الْاِخْوَانِ
اللَّهُ يَجْزِيكَ الَّذِي لَمْ يَجْزِهِ شُكْرِي وَلَمْ يَبَالِغْ مَدَاهُ لِسَانِي
« وقال ايضاً »

من شاكِرٌ عني الخليفةُ في الذي أَوْلَاهُ مِنْ طَوْلٍ « ١ » ومن احسانٍ
حتي لقد اُفْضِلْتُ مِنْ اَفْضَالِهِ ورايتُ نهجَ الجودِ حينَ رَأَيْتُ
مَلَأَتْ يَدَاهُ يَدِي وَشَرَّدَ جُودُهُ بَخْلِي فافقرني كما اُغْنَانِي
ووثقتُ بِالْخَلْفِ الْجَمِيلِ مَعْجَلًا مِنْهُ فاعطيتُ الذي اعطاني

﴿ وقال علي بن الرومي ﴾

وفي الرقابِ وسومٌ « ٢ » من صنائعكم اِنْ اَنْكَرْتُمَا رَجَالٌ بَعْدَ اِقْرَارِ
تستعبدون بها الاحرارَ دهرَكم وكم عبيدٍ لكم في الناسِ احرارِ
لكم علينا امتنانٌ لا امتنانَ به وهل تمنُّ سَمَوَاتٌ بِامْطَارِ
كلما الناسُ في الدنيا بظلمكم قد خيَّموا بينَ جَنَاتٍ وَاَنْهَارِ

(وقال ابو تمام الطائي)

ومن الرزِيَّةِ انْ شُكْرِي صَامَتْ عَمَّا فَعَلْتَ وَاِنْ بَرَّكَ نَادَقُ

(١) الطول بفتح فسكون معناه هنا الفضل والعطاء : (٢) الوسوم : وسم وهو اثر الكي والعلامة :

أأرى الصديعة منك ثم أسرها لي إذا ليد الكرم لسارق
(وقال أيضاً)

سأحمد نصرًا ما حيت وائني لاعلم أن قد جل نصر عن الجدير
تجلى به رشدي وأثرت به يدي وفاض به ثمدي «١» وأورى به زندي
وما زال منشورًا علي نواله وعندي حتى قد بقيت بلا عندي
(وقال أيضًا)

جاءتني زعمًا جاءت وأحر بان يجل شكري إذا جاءت لك النعم
﴿ وقال أيضًا ﴾

كم حاجة صارت ركوبًا به ولم تكن من قبله بالركوب «٢»
حل عقاليها كما أطلقت عن عقدر المزنفر يريح الجنوب «٣»
إذا تيمناه في مطلب كان قلبًا أو رشاء القلب «٤»
واعمة منه تسربلتها كأنها طرة برود قشيب «٥»
من اللواتي إن وني «٦» شاكر قامت لسيديها مقام الخطيب
﴿ وقال أيضًا ﴾

فكم قد أنرنا من نوالك معدنًا وكم قد بيننا في ظلالك معقلا
رددت المني خضرًا ثمني غصونها على وأطلقت الرجاء المكيلا «٧»

(١) التمد الماء القليل : وأورى به زندي أي أخرج ناره (٢) الركوب المركوبة : (٣) المزنة القطعة من المزن وهو السحاب أو ايضه . وريح الجنوب هي القلبية (٤) القلب البئر : والرشاء بكسر الراء جبل الدلو : (٥) تسربلتها أي لبستها . وطرة البرد علمه . والقشيب الجديد : (٦) أي إن كل واعبا الخ : (٧) المكيلا المقيد : شبه المني بالرباض الذابلة وقال إن مدوحه ردها خضرًا منشية الأغصان : وجعل الرجاء كالرجل الموثوق وقال انه أطلقه من وثاقه وهو تشبيه بدعي :

« الباب السادس » في الشكر والثناء وما يقارنها ٨٩

تقدزدت أوصاحي امتداداً ولم أكن بهيماً ولا أرضى من الأمر مجهلاً (١)
يكن أيارٍ صادفتني جسامها أغرّ فاوفت بي أغرّ محجلاً
❖ وقال أيضاً ❖

كم نعمة زيّنتني بسموطها (٢) كالعقد في عنق الكعاب الناهد
غادرتها كالسور عولي سمكة مخروبة بيني وبين الحاسد
❖ وقال أيضاً ❖

أأفزع (٣) المعروف وهو كانه بدر الدجى إني إذا للثيم
❖ وقال أيضاً ❖

أشكرُ نعيّ منك معروفة وكفرُ النعمة كالكافر
« وقال علي بن الرومي »

سأثني بنعمك التي لو جحدتها لاشت بها مني شواهد لا تخفى
❖ وقال الجعفي ❖

فلو أن أعضائي تحولن السناً بشكر الذي أوليت لم توفر حقه
❖ وقال أيضاً ❖

أخجلتني بندي بديك فسودت ما بيننا تلك اليد البيضاء
وقطعتني بالبر حتى اتني متخوف أن لا يكون لقاء
صلة غدت في الناس وهي قطيعة عجب وبرّ راح وهو جفاء

(١) الإيضاح ج وضع وهي الغرة في جبهة الفرس والمجهل المفازة لا اعلام فيها. (٢) السموط ج سمط وهو خيط النظم فيه اللؤلؤ والكعاب بفتح الكاف الناهد من الجواري (٣) أي البسه القناع والمعنى : أستر معروفك وهو ظاهر ظهور البدر الساطع في الليل النسيم الخ :

﴿ وقال أيضاً ﴾

بأنه أقسم أو ملكت السنة تبث شكرك من قرني إلى فدي
لما وفيت لما أوليت من حسن ولا نهضت بما حملت من نعم
أبا علي لقد طوقني منسأ طوق الحمامة لا يلى على القدم
يا زينة الدين والدينا وما جمعت والأمير والنهي والقرطاس والقلم
إن أنسا (١) الله في عمري فسوف ترى من خدمتي لك ما يغني عن الخدم

(وقال أبو تمام الطائي)

لا شكر لك أن لم أثبت من أجلي شكراً يوافيك عني آخر الأبد
وان توردت بي بحر البحور ندى فلم أنل منه إلا غرفة بيدي

﴿ وقال آخر ﴾

فديتك الي فديت بشكر ما فعلت وكم اعبي القول فعول

(وقال أبو القاسم الدنودي)

ربما قصر الصديق المقل عن حقوق من لا يستقل
وأنف قل نائل فضفا في وداد ومنه لا نقل
أرخ متراً على حقارة برمي هتك متراً الصديق ليس يجل

﴿ وقال علي بن الرومي ﴾

برني معروفكم قبل أبي وغذائي حاكم قبل اللب

﴿ وقال البحري ﴾

منلت عليهم بالحياة فاصبحوا مواليك (٢) فازوا منك بالن والعشق
وإن ولأء المعتق من الردي يفوق ولأء المعتق من الرق

(١) أي لخر في عمري ولم يمتني الخ (٢) المولى ج مولى وهو العبد والمعتق

« وقال أيضاً »

فاحسنُ ما قال امرؤُ فيك دعوةً تلاقتُ عليها نيةً وقبولُ
وشكرُ كأنَّ الشمسَ تعنى بشهرِ ففي كلِّ أرضٍ مخبرٌ ورسولُ
يُبينانِ عَرَفَ العُرفِ حتى كأننا يؤرِّقُ في يومِ الشمالِ شمولُ
وكم لكُ نهمي لو تصدَّى لشكرها لسانٌ معدٍ لأعتراه نكولُ
أُكلف نفسي أن أقابلَ عفوها بجهدي وهل يجزي الكثيرَ قليلُ
فإن أنا لم أصدعْ بشكركُ أني وحاشايَ من خلقِ البخيلِ بخيلُ
﴿ وقال أيضاً ﴾

بي فضلهُ أن اغتدي غيرَ شاكرٍ لأنعمه أو يغتدي غيرَ منعمِ
ومما استعبدَ الحرَّ الكريمَ كنمةٌ ينال بها عفواً ولم يكلمِ
سأثنى وإن لم يبلغ القولُ مبلغاً فإنَّ لسانَ الحالِ ليس بأعجمِ
ولو أن شكرًا مدُّ صوتَ اشاكرٍ لأسمعتُ ما بين الحطيمِ وزمزمِ
« وقال أبو القاسم الزعفراني »

أقد اعنقني نعمةً منك اطلقتُ يميني بعد اليأس من قدِّ موثقِ
فإن انتسبَ كان انتسابي إلى أبي وكنت ولائي بعد ذلك لمعثقِ
« وقال عبد الصمد بن بابك »

وكم كسرٍ جبرتَ فكان طوقاً على نحرِ الداءِ المستجابِ
﴿ وقال البحتري ﴾

أبلغ أبا الحسنِ الذي أبس الندي للخطيبين فكان خيرَ لباسِ
مهما نسيتَ فليستُ للحسنِ الذي أوليت من قديم الزمانِ بناسِ
ولئن اطلبتُ البعدَ عنك فلم تزلْ نفسي اليك كثيرةَ الانفاسِ

وفاضل الاخلاق ان حصلت ما في الناس حسب تفاضل الاجناس
ليس الذي يعطيك تالدا ما هو مثل الذي يعطيك مال الناس
﴿ وقال ايضا ﴾

مواهب لي منها الغنى فتى التقي بساختم احدى فلي حدها طرا
تضاف الى مجدي وتجري الى يدي فاكسبها مالا واملكها نفرا
﴿ وقال ايضا ﴾

أجودك النعماء وهي جالبة وما انا للبر الخفي بمجاهد
متى ما أسير في البلاد زكائي اجد سائقي يهوي اليك وقائدي
واكرم ذخري حسن رأيك انه طرفي الذي آوي اليه وتالدي
(وقال ايضا)

ما ثناءني بمدرك بعض نعمك ولو كان من صبا او جنوب
﴿ وقال ايضا ﴾

سا شكر لا اني اجازيك نعمة بشكري ولكن كي يقال له شكر
واذكر ايامي لديك وحسنها واخر ما بقي من النهاب الذكر
﴿ وقال ايضا ﴾

لي منه في كل يوم نوال لم تله كدورة التريق (١)
عنده اول وعندى ثان من نداه وثالث في الطريق
لا بس منه نعمة لا اري الاخلاق في حالة لما بخلق (٢)
ان نقل زينة خلقة عقيبا ن وان خفة فقص شقيق (٣)

(١) التريق هو التكدير: (٢) الاخلاق اليرلي والخلق الجدير: يقول انه
لا بس من ممدوحه نعمة لا تبلى: (٣) العقيان من الذهب الخالص منه:

هي أعلت قدره وأضحت أساني وشارت يامي وهدت ريفي
(وقال أيضاً)

بلغت يده في التي لم احتسب وثني بأخرى فهو بادٍ عائد
هو واحد في المكرمات وإنما يكفيك عادة الزمان الواحد
﴿ وقال أبو تمام الطائي ﴾

نوالك ردّ حسادي فلولاً واصلم بين أيامي ويني
﴿ وقال أيضاً ﴾

بمهدي بن اسلم (١) عاد عودي إلى إيراقد وامتدّ بالي
اطال يدي على الأيام حتى جريت صروفها صاعاً بصاع
﴿ وقال أيضاً ﴾

لئن جحدت لك ما أوليت من نعم اني لفي اللوم أحضى منك في الكرم
« وقال أحمد بن أبي قن »

أما جعفر ثمّال إذا ما نزل الفحل للعفاة ثمّالا (٢)
لو قدرنا وقلّ ذلك منّا لجعلنا له الحدود نعمالا
﴿ وقال أيضاً ﴾

الله يعلم اني لك شاكر وأخر للفعل الجليل شكور
﴿ وقال بن أبي طاهر ﴾

كيف شكرى بني علي بن يحيى وهم فوق كل شكر وحمد
وهم الزاد والعتاد ومن أو رق عودي بهم وأثقب زندي (٣)

(١) كذا: وفي النسخة المطبوعة بصر والشام « بن اصم » (٢) المثال الاول بكسر الشاء المثناة بمعنى الغباث الذي يقوم بأمر قومه . والثاني بفهمها ومعناه السم المنقوع : (٣) العتاد بفتح العين العدة . وقوله (أثقب زندي) بالبناء للجهول أي

❖ وقال أيضاً ❖

وما أنا في شكرى علياً بواحدٍ ولكنه في الفضل والجود واحدٌ
شكرتُ علياً برّده ونواله فقصرني شكرى وإني لجاهدٌ

« وقال إبراهيم »

وموئلٍ للنائبات إذا أمّ الزمانُ بازمةً هبّاً (١)
لما رأني نهباً حادثه جعل الذخائرَ دونها نهبا
أفضى إلى موزعاً فحى لحى وجاهدوني الخطبا

« وقال أبو النخعي البستي »

سقى الله حرّاً وعى عهدنا وانصف من جورِ أياينا
رأى الدهر يخطف من حولنا فأسلمنا حرماً آمينا

❖ وقال أيضاً ❖

لكن عجبت عن شكر برك قوتي فاقوى النورى عن شكر برك عاجزٍ
فإنّ ثأني واعناقادي وطاعتي لأفلاك ما أوليتيه مراكرزٍ

❖ وقال أيضاً ❖

أيّ عذرٍ إن صام عنه ثأني وأنا الدهر منه سيفٌ يومٍ فطرٍ
وأنتمُ الأشياءُ نوراً وحُسناً بكرٌ شكرٍ زُفّت إلى صهرٍ برّ
ما قرانُ السعدين أبهى وأعلى منظراً من قرانٍ برّ وشكرٍ

« وقال أيضاً »

وافيتُ سدّته لجمّاً على وضعٍ وصرتُ من عنده ناراً على علمٍ

أضاء وانقضى : والزند العود الذي تقدح به النار : (١) الازمة الشدة : ومب
بمعنى نار وداج :

« الباب السابع » في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذارات ٩٥

❦ وقال ايضاً ❦

كأن الغصونَ وقد أثقلتُ بما حُملت من جنى الثمارِ
رقابُ الانام وقد اصبحت مُثقلةً بالايادي الكبارِ

❦ وقال ايضاً ❦

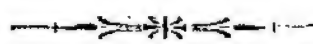
لا تظنَّ بي وبرَّك حيُّ ان شكري كشكر غيري مواتُ
انا ارضُ وراحاتك سحابُ والايادي وبلُ وشكري نباتُ

❦ وقال ايضاً ❦

لا تحسبنِّي اذا أُوليتني نعماً اني اخو وهنٍ في الشكر او كسلِ

❦ وقال ايضاً ❦

وباشرتُ امري واعتيتُ بحاجتي واخرتُ لا عني وقدمتُ لي نعمُ
فان نحن كفاً فاهلُ اشكرنا وان نحن قصّرنا فما الودُّ متهمُ



الباب السابع

❦ في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذارات ❦

❦ قال علي بن الرومي ❦

نعاتبكم يا أمَّ عمرو لحبكم ألا انما المقلُّ (١) من لا يعاتب

(١) اي المبغض المكروه . من فلاه بقلبه اليائي بمعنى ابغضه وكرهه غيبة

« وقال أيضاً »

لَيْتَ عَيْنِي وَلَيْتَ مِنْ حَقِّ عَيْنِي غَضُّ^٢ أَجْفَانِهَا عَلَى الْإِقْدَاءِ

﴿ وقال غيره ﴾

وَبَقِيَ الْوَدُّ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ

﴿ وقال الناشئ الأصغر ﴾

إِذَا أَنَا عَاتَبْتُ الْمَلُوكَ فَأَنَّمَا أَخْطُ بِأَقْلَامِي عَلَى الْمَاءِ أَحْرُفًا
وَهَبْهُ ارْعَوْي بَعْدَ الْعِتَابِ لِمَ تَكُنْ مُودَّةً^٣ طَبْعًا فَصَارَتْ تَكَلُّفًا

« وقال بشَّار بن بُردٍ »

إِذَا كُنْتُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَاتِبًا صَدِيقَكَ لَمْ تَلْقَ الَّذِي لَا تَعَاتِبُهُ
فَعَشَّ^٤ وَاحِدًا أَوْ صِلَ^٥ أَخَاكَ فَإِنَّهُ « قَارَفُ^(١) ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبُهُ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مَرَارًا عَلَى الْقُدَى ظَمِئْتَ^٦ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو^٧ مِشَارِبَهُ

« وقال أبو عبد الله القمِّي »

إِذَا كَانَ وَجْهُ الْعَذْرِ لَيْسَ بَيِّنٍ فَإِنَّ أَطْرَاحَ الْعَذْرِ خَيْرٌ مِنَ الْعَذْرِ

﴿ وقال سعيد بن حميد ﴾

الْعَذْرُ عِنْدِي لَكَ مَبْسُوطٌ وَالذَّنْبُ عَنِّي مِثْلُكَ مَعْطُوطٌ
لَيْسَ بِمَسْخُوطٍ فَعَالَ أَمْرِي كُلُّ الَّذِي يَأْتِيهِ مَسْخُوطٌ

﴿ وقال آخر ﴾

قِيلَ لِي إِنَّهُ أَسَاءَ فَلَانٌ وَبِمَقَامِ الْفَتَى عَلَى الذِّلِّ عَارٌ
قُلْتُ قَدْ جَاءَ^٨ وَاحِدٌ عَذْرًا دَبَّةُ^٩ الذَّنْبِ عِنْدَهَا الْإِعْذَارُ

﴿ وقال آخر ﴾

(١) « قَارَفَ الذَّنْبَ آتِيَهُ وَفَاعَلَهُ : وَاصِلُ الْمَقَارِفَةِ لُغَةً الْمَخَالِطَةُ »

« الباب السابع » في الاستعطاف والمعاتبات والاعذار ٩٧

إِقبلُ معاذيرَ من بأتيكَ معذراً إِنْ برَّ عندكَ فيما قال أو فُجراً (١)
فقد أجلكَ من يُرضيكَ ظاهره وقد أطاعك من يعصيك مستتراً
* وقال آخر *

العذرُ مبسوطٌ ولكنه شتانَ بين العذرِ والشكرِ
« وقال نابط شراً »

لنقر من علي السن من ندم إذا تذكرت يوماً بعض أخلاقي
« وقال المثقّب العبدي »

فإِما أَنْ تكونَ أخِي بحقٍّ فأعرفُ منك غيًّا من سميني
وإِلَّا فأطرحني وأتخذني عدواً أُنقيك وتُقييني
وإني إِنْ تعاندني شمالي عنادك ما وصلتُ بها يميني
إذا لقطعتها ولقلتُ لبني كذلك أجتوي من يجتويني (٢)
* وقال آخر *

أعلمه الرماية كل يومٍ فلما اشتدَّ ساعده رواني
* وقال علي بن الرومي *

تخذتكم درعاً وترساً لتدفعوا نبالَ العدى عني فكتم نصائفا
« وقال أيضاً »

إِنَّ لله غيرَ مرعاك مرعى نرتعيه وغير مائك ماء
إِنَّ لله في البرية أطفأ سبق الأُمهات والآباء

(١) أي ان صدق في مقاله او كذب : (٢) هذه الايات من قصيدته التي يمدح بها عمرو بن حنبل وهي من القصائد المشهورة السبع ومطالعها : الفاطم قبل يملك ودعني الخ . ومعنى قوله : « أجتوي من يجتويني » أي اكره المقام معه وفي رواية : « احتوى من يحتويني » ولعلها مصححة عنها :

« وقال منصور بن باذان »

فسر في بلاد الله والنفس الغنى فما الكرخ الدنيا وما الناس قاسم
 وقال الجعدي *

تبلغ عن بعض الرضا ونطوى على بقية عيب شأفت أن تصرما
 اذا قلت يوما قد تجاوز حدها تلبث في أعقابها وتلوها
 وقال ايضا *

سحاب خطافي جوده وهو مسبل وبجر عدا في فيضه وهو مغم
 وبدر اضاء الارض شرقا ومغربا وموضع رجلي منه أسود مظلم
 أشكو ندامه بعد ان وسع الورى ومن ذا يذم الغيث الا مدمم
 وقال ايضا *

اذا أخرجت ذا كرم تخطى اليك بعض اخلاق اللئيم
 وما خرق السفية وان بعدى باباغ فيك من حقد الحليم
 وقال ابو تمام الطائي *

اخرجتموه بكره من سجيته والناقد تتضى من ناضر السلم (١)
 او طأتموه على جمر العقوق ولو لم يخرج الليث لم يخرج من الاجم (٢)
 وقال ايضا *

اتاني عاثر الانباء تسري عقاربها بداهية نادر (٣)
 ثنا (٤) خبر كان القلب منه يجر به على شوك القنادر

(١) السلم شجر من العضاة (وهي كل شجر عظيم ذي شوك) بدفع به : (٢)
 الاجم الشجر الكثير المنف : (٣) النادر كالأدى والندود البداهية قال الكميت :
 فأيكم وداهية فأدى أظلمكم يعارضها الخيل
 (٤) أي شاع خبر الخ

بأنني نلتُ من مضرٍ وخبتُ اليك شكيتي خبيب (١) الجواد
وما رجع الأذى مني ربعٍ ولا نادي الحنا مني بنادي
واين يجورُ عن قصدي لساني وقلبي رائحٌ بهواك غادي
وما كانت الحكماء قالتُ لسان المرء من خدام الفؤاد

❖ وقال أيضاً ❖

أتاني مع الركبان ظنٌ ظننتهُ لفتتُ له رأسي حياءً من المجد
لقد نكب العدرُ الوفاً بساحتي اذ اوسرحتُ الذمَّ في مسرح الحمد
كريمٌ متى امدحه امدحه والورى معي ومتى ما لمتهُ لمتهُ وحدي
أأمنح هُجراً القول من ان هجوتهُ اذا الهجاني عنه معروفهُ عندي

❖ وقال أيضاً ❖

لقد جازيتُ بالاحسان سوءاً اذا وصبغتُ عرفك بالسواد
ورحتُ أسوقُ عنه الكفر حتى انختُ الشرك في دار الجهاد

« وقال المومنان بن أميل »

اذا مرضتم اتيانكم نعودكم وتذنبون فناء تيكم وتعتذر (٢)

❖ وقال ابراهيم بن العباس الصولي ❖

ورُبَّ أخٍ ناديتهُ للملّةِ فالقيتُهُ منها أحداً وأعظما

❖ وقال أيضاً ❖

وكنتُ أخِي باخاء الزمان فلما نبأ صرتُ حرباً عوانا
وكنتُ أذمُّ اليك الزمان فاصبحتُ منك أذمُّ الزمانا

(١) الخبيب نوعٌ من العدو : (٢) وبعبارة :

لا تحسبوني غنياً عن مودتكم اني اليكم وان اثيرتُ منقر

وكنْتُ أَعْدُكَ لِلنَّائِبَاتِ فِيهَا أَنَا أَطْلُبُ مِنْكَ الْإِمَانَا

❖ وَقَالَ ابْنُ أَبِي

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ تَذْوِي يَمِينُهُ فَيَقْطَعُهَا غَمْدًا لِيَسْلَمَ سَاعِرُهُ

فَكَيْفَ تَرَاهُ بَعْدَ يَمِينَاهُ صَانِعًا بَعْدَ إِسْمَاعِيلَ مِنْهُ حِينَ تَبْدُو سِرَّاءَهُ

❖ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

إِرْضَ لِّلسَّائِلِ الْخَضُوعَ وَلِلْقَائِمِ رِفْدَ ذَنْبًا غَضَاضَةً الْإِعْتِذَارِ

(وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْجَوْهَرِ)

وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرَضَى سَجَايَاهُ كَلَامًا كَفَى الْمَرْءَ نَبَلًا أَنْ تَعْدَ مَعَائِيَهُ

❖ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ

تَنَاسَّ ذُنُوبَ قَوْمِكَ أَنْ حَفِظْتَ الذِّمَّ نَوْبًا إِذَا قَدِمَ الذَّنُوبُ

❖ وَقَالَ الْبُخْتَرِيُّ

إِذَا مَحَاسِنُكَ الْإِلَاقِي تَدُلُّ بِهَا كَانَتْ عِيُونَكَ قُلُوبًا لِي كَيْفَ تَعْتَذِرُ

(وَقَالَ ابْنُ أَبِي)

أَبَا عَثْمَانَ مَعْتَبَةً وَظَنًّا وَشَافِي النَّصِيحَ عِنْدَكَ كَالْإِشَافِي

إِذَا شَجَرُ الْمَوَدَّةِ لَمْ تَجُسِّدْهُ سَاءَ الْبَرُّ إِسْرَعُ فِي الْجَفَافِ

❖ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الرَّوْمِيِّ

وَمَا الْحَقْدُ إِلَّا تَوَاضَعُ الشُّكْرِ فِي الْفَتَى وَبَعْضُ السَّجَايَا يَنْتَسِبُ إِلَى بَعْضٍ

إِذَا الْأَرْضُ أَدَّتْ دَفْعَ مَا أَنْتَ زَارِعٌ مِنَ الْبَذْرِ فِيهِ أَفْهَى نَاهِيكَ مِنَ الْأَرْضِ

❖ وَقَالَ آخَرُ

وَكُلُّ كَسُوفٍ فِي الدَّرَارِيِّ شَنِيعَةٌ وَلَكِنَّهُ يَكُونُ الْبَدْرُ وَالشَّمْسُ أَشْنَعُ

❖ وَقَالَ آخَرُ

أَلَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ لَا تَكُ أَنْسَا مِنْ الدَّهْرِ أَنْ تَصِفُوا إِلَيْكَ مَشَارِبَهُ

ستكسب ما ترجو وإن كنت تاركاً لكسبك ما تخشى وانت مجانبه
 * وقال آخر *

والنصلُ يعمل إخلاصاً بجوهره ولا يزال على شدة من القيوف
 * وقال آخر *

ولست أحب المليب الشريف يَكُونُ غلاماً غلامه
 « وقال آخر »

إن العيوف لتبدي في نقائبها ما في الضمائر من ودٍ ومن حنق
 « وقال آخر »

ما غبن المبعون مثل عقاله من لك يوماً باخيك كله
 ما أضيع الغمد بغير نصله والعرف ما إليك عند أهله
 « وقال آخر »

تفاوتنا وهل تخفى القدامى (١) على لحظ العيون من الخوافي
 وفضل الهام من نقص الذنابي (٢) وعز الناج من ذل الخصاص
 « وقال آخر »

لا يغرس الشتر غارساً أبداً إلا اجتني من غصونه ندماً
 « وقال آخر »

أنفق من الصبر الجليل فإنه لم ينخش فقراً منفق من صبره
 والمرء ليس ببائع في أمره كالصقر ليس بصائد في وكره
 « وقال آخر »

(١) القدامى ج نادمة وهي عشر ريشات كبار في مقدم جناح الطائر . والخوافي
 تحتها وهي ريشات اذا ضم الطائر جناحيه خفيت : (٢) الذنابي بضم الذال المعجمة
 الذنب : والخصاص بكسر الخاء ج خصفة الثوب الغليظ جداً :

إذا لم يُعْنِكَ اللهُ فسيما تريدهُ فليس لمخلوقٍ إليه سبيلُ
فإن هو لم يرشدك في كل مطلبٍ ضللتَ ولو أن السماك دليلُ
« وقال آخر »

إذا كان غير الله للمرءُ عدَّةُ انته الرزايا من وجوه الفوائد
« وقال علي بن الرومي »

غلط الطيبُ عليَّ غلطةً موروِدٍ عجزت مواردهُ عن الاصدارِ
والناس يلحون الطيب وانما غلطُ الطيب إصابة المقدارِ
« وقال آخر »

ألمْ فضلٌ والقضا غالبٌ وكأئنَّ ما خطَّ في الموحِ
واعلمْ بأنَّ الريح تقوى عليَّ ما طال والنف من الدوحِ
« وقال آخر »

كم اسير شهوةً وقنيلٍ أف (١) المبتغي خلاف الجميلِ
شهوات الانسان تكسبه الذلُّ م وتلقيه في البلاء الطويلِ
« وقال آخر »

لم تنعن عنك سيوف الهند مصلنةً (٢) لما أثلكت سيوف الواحد الصمدِ
« وقال آخر »

المالُ المرء في معيشته خيرٌ من الوالدين والولدِ
وان تدمُ نعمةً عليك تجدُ خيراً من المالِ صحة الجسدِ
وما لمن نال فضل عافيةٍ وقوت يومٍ فقرٌ الى احدِ
وخيرُ ما نلت من معاشك في يودك ما كان مصلحاً لغدِ

(١) أف : كلمة نكرة وتنبؤ للتكبر : (٢) اي مجردة من اغمارها :

«الباب السابع» في الاستعطاف والمعاتبات والاعذار ١٠٣

﴿وقال آخر﴾

أرى أشقياء الناس لا يسأمونها على أنهم فيها عراة وجوع
أراها وإن كانت تحب فانها سحابة صيف عن قليل نقشع

﴿وقال آخر﴾

قد جعلت المطي أكثر همي وقطعت البلاد طولاً وعرضاً
لأقي العرض ما حيت فاني لا أرى للفتى مع الفقر عرضاً

(وقال آخر)

والخامل المجهول يملك نفسه ويسد حيث يشاء عين مراقب
وكفى بسيدنا علماً انه ما الذاعن المحصور مثل السائب
وكذلك ما الرجل الطويل ذيوله مثل المشتتر للنهوض الوائب

(وقال آخر)

ويحسن ذلها والموت فيه وقد يستحسن السيف الصميل

﴿وقال البحري﴾

وما خير برق لاح في غير وقته وواد غدا ملان قبل اوانه

(وقال آخر)

واذا النفس اختلفت فما يغني اتفاق الاسماء والالقاب

(وقال آخر)

اذا جاء الزمان على كريم من الفتيان صلب بالمرؤ
فليس عليه في الاخلال عيب باسباب المرؤ والفتو

(وقال آخر)

قري للزمان الصعب ويحك واصبري فما ناصحات المرء الا تجاربه

ولا تحزني إن أغلق الوفرُ بابهُ فبعد انغلاق الباب يأذن حاجبُهُ
« وقال آخر »

اسارتُ الفرس فيما قد مضى مثلاً وكانت للفُرس في أيامها المثلُ
قالوا إذا جملٌ حانتْ منيئته اطافتُ البين حتى يهلك الجملُ
« وقال الأحموس »

بني هلالٍ إلا فأنهوا سفهمكم إن السفية إذا لم ينه ما مورُ
« وقال آخر »

وزادني كلفاً في الحب أن منعت أحبُّ شيءٍ إلى الإنسان ما منعا
« وقال هارون بن يحيى المنجم »

انت نعم المتاع لو كنت تبقى غير أن لا بقاء للإنسان
ليس فيما علمته لك عيبٌ عابه الناس غير أنك فان
« وقال آخر »

أدرج الأيام تندرج ويوت الهم لا تلج
رُبَّ امرءٍ عزَّ مطلبه هوَّته ساعة الفرج
« وقال سعيد بن حميد »

العسر أكرمه ليس بعده ولا جل عين الف عين تكرمُ
والمرء يكره يومه ولعائه تأتيه فيه سعادة لا تعلمُ
« وقال أيضاً »

كانت الي من الحوادث زلةً فاصبر لها فلعلها تستغفرُ
أنا الخنن الخطوب بصبرنا والخطب ممنون لمن لا يصبر
(وقال آخر)

وَلَرُبَّ لَيْلٍ بَتُّ فِيهِ بِكَرْبَةٍ وَغَدَا يُفَرِّجُهَا الصَّبَاحُ الْأَنْوَرُ
﴿ وقال آخر ﴾

مَا زِلْتُ أَدْفَعُ شِدَّتِي بِتَصْبُؤِي حَتَّى اسْتَرَحْتُ مِنْ الْأَيَادِي وَالْمَنَنِ
فَأَصْبِرُ عَلَى نُوبِ الزَّمَانِ تَكَرُّمًا فَكَأَنَّ مَا قَدْ كَانَ فِيهِ لَمْ يَكُنْ
(وقال أحمد بن أبي طاهر)

رَكْنِي بِآلَاءِ أَبِي غَانِمٍ ثَبْتُ وَكُنْتُ فِي ذِرَاهِ مَنِيْعٍ
وَكَمْ لَبِثْتُ الْخَفْضَ فِي ظِلِّهِ عَمْرِي شَبَابٌ وَزَمَانِي رَبِيعٌ
﴿ وقال أيضاً ﴾

وَمَا أَنَا إِلَّا عَبْدٌ نَعْمَتِكَ الَّتِي نُسِبْتُ إِلَيْهَا دُونَ رَهْطِي وَمَنْصَبِي (١)
وَمَوْلَى أَيْدِيكَ يَضِي مَتَى أَقْلُ بِالْآلِمَاءِ فِي مَشْهَدٍ لَمْ أَكْذِبْ
« وقال آخر »

وَإِنْ أَعْجَبَتْكَ خُصَالُ أَمْرٍ فَكُنْهُ تَكُنْ مِثْلَ مَا يَعْجَبُكَ
فَلَيْسَ عَلَى الْمَجْدِ وَالْمَكْرُمَاتِ إِذَا جِئْتَهُ حَاجِبٌ يَجْجَبُكَ
(وقال مالك بن أسماء بن خازجة)

وَلَرُبَّمَا بَجَلَ الْجَوَادُ وَمَا بِهِ بَجَلٌ وَلَكِنْ ذَاكَ بَحْتُ الطَّالِبِ
« وقال آخر »

وَلِلرَّأْيِ حَدٌّ لَيْسَ لِلسَّيْفِ مِثْلُهُ وَلَوْلَا مُضَاءُ الرَّأْيِ لَمْ يَمُضِ صَارِمٌ
« وقال آخر »

هَذَا إِلَى ابْنِ عَمِّكَ لَا تَكُونُ كَمُخْتَارٍ عَلَى الْفَرَسِ الْخَمَارِ
(وقال علي بن الجهم)

(١) الرهط قوم الرجل ونبيلته، والمنصب هنا بمعنى المنبت والمخند :

ولي حبيبٌ أبداً مولعٌ بزورني في وقتٍ إعدامي
كالصيد في الإحلال لا يرتي وهو كثيرٌ وقتٍ إحرام
﴿ وقال آخر ﴾

أرى الدهر يخالقني كلما لبثت من الدهر ثوباً جديداً
« وقال آخر »

ويبيع الثمين بالثمن البخر س على رغم أنفه المحتاج
(وقال آخر)

وقد نخرج الحاجات يا أم مالك كرائم من ربهن ضنين
(وقال آخر)

وكل ثمينه أصبحت أغلى بها ستباع من بعدي بوكس (١)
(وقال آخر)

تفافة كى يخفى على الناس أمره ولئلا يبصر على الغيب الخفاء
فدفع دمه الناس من كل بلد لأنه وإن كنتم دمهاة جهابذة
« وقال أوس بن ثعلبة »

عصائي قوم والوشاد الذي به أمرت ومن يعص الجرب يندم
﴿ وقال آخر ﴾

ما احسن الدين والدنيا إذ اجتماعاً وأفجع الخويل والأفلاس بالوجل
(وقال درغويل الخزاعي)

لقد غرسوا غرس الكريم فمكنا وما حصدوا إلا كما يحصد البقل
﴿ وقال الجعدي ﴾

نظرت إلى الأرابيع فاصرخت (٢) شبي وهزت للحنو قناني

(١) أي بنقص وخسارة : (٢) أي اعانت وانغاثت الخ :

« الباب السابع في الاستعطاف والمعائب والاعتذار » ١٠٧

رى لِدَات ابي تسابع كثيرهم ففضوا وكبر الدهر نحو لداتي (١)

(وقال بشر بن برد)

جاءت على ما في غير مخير ولو أنني خيرت كنت المهديا
أريد فلا أعطى وأعطى فلم اريد وفصّر علي أن ينال المغيبا
(وقال ايضا)

إن الكريم ليخفي عنك عسرته حتى تراه غنيا وهو محمود (٢)
بث النوال ولا تمنعك قائمه فكل ما سد فقرا فهو محمود

(وقال ابو العتاهية)

ومتي استوت لافل اجتحة حتى يطير فقد دنا عطية

﴿ وقال ايضا ﴾

أهنا المعروف ما لم تبذل فيه الوجه
أنت المسكينات عن صدك حديث الدهر اخوه
فإذا احتجت اليه ساعة فجأتك فوه

﴿ وقال ايضا ﴾

أصبحت الدنيا لنا عبدة فاحمد قدر على ذلك

اجتمع الناس على دمها وما ارى منهم لها تروكا

﴿ وقال ايضا ﴾

فوض أناس في الكلام ليوجزوا وللتهم في بعض الاحاين اوجز

(١) اللدات ج لدة وهو الترتب الذي ولد معك وترى اصله ولد : (٢)

روى ابن المعتز هذا البيت من ابيات نفسها لحماؤا عجرد ولايهما كانت فهي من خير
الكلام وسعر البيان :

إذا كنت عن أن تحسن الصمت عاجزاً فانت عن الإيلاج في القول أعجز
 * وقال أيضاً *

حتى متى انت في الايام تحسبها وإنما انت منها بين يومين
 يوم يولي ويوم انت تأمله لعله اجلب الايام للغيث
 * وقال أيضاً *

إن داراً نحن فيها لدار ليس فيها لمقيم قرار
 كم وكم قد حلّ بها من أناس ذهب الليل بهم والنهار
 فهم الركب أصابوا مناخاً فاستراحوا سادة ثم ساروا
 وكذا الدنيا على ما رأينا يذهب الناس وتخلوا الديار
 « وقال أيضاً »

كلنا يكثّر المذمة الدنيا يا وكلّ بحبها مغبون
 والمقادير لا تناولها الاو هاهم نطفاً ولا تراها العيون
 (وقال أيضاً)

ما الناس إلا مع الدنيا وصاحبها وكيف ما انقلب يوماً به انقلبوا
 يعظمون أبا الدنيا فان وثبت يوماً عليه بما لا يشتهي وثبوا
 « وقال أيضاً »

كم أناس رأيت أكرمت الدنيا يا بعض الغرور ثم أهانت
 كم أمور قد كنت شددت فيها ثم هونتها عليك فهبانت
 * وقال أيضاً *

ما كان رأي الفتي يدعو إلى رشد اذا بدا لك رأي مشكل فقف
 ما يجرز المرء من اطرفه طرفاً إلا تخونه النقصان من طرف

«الباب السابع» في الاستعطاف والمعاتبات والاعذارات ١٠٩

(وقال ايضاً)

جمعوا فما أكلوا الذي جمعوا وبنوا مساكنهم فما سكنوا
فكانهم ظعن^١ بها نزلوا لما استراحوا ساءة ظعنوا
(وقال آخر)

اقطع نياط الحرس عنك بعفة قطعاً أصيلاً
وتجنب الشهوات واحذر ان تكون لها قتيلاً
(وقال ابو نواس الحكمي)

كفى جزأنا الجواد مقتر^٢ عليه ولا معروف عند بخيل
﴿ وقال آخر ﴾

إذا انت لم تصلح لنفسك لم تجد^٣ لما احداً من سائر الناس يصلح^٤
(وقال الحكم بن قنبر)

مقالة السوء الى اهلها اسرع من منحدر سائل
ومن دعا الناس الى ذم^٥ه ذم^٦وه بالحق وبالباطل
(وقال عبدالله بن محمد بن عينة)

وكنت كهارب من غم ليل مبادرة الى ضوء النهار
(وله ايضاً)

ما انت الا كاحم ميت دعا الى اكله اضطرار
« وقال آخر »

أدن^٧ الرجال على مقدار سعيهم واعط^٨ كلاً بما ابقى وما صبرا
واعزم على الرأي ما صحت مذاهبه وما تحيرت فيه فاتبع الاثرا
(وقال آخر)

ولربما هاج الكبير ر من الامور لك الصغير

ولربما امر تضيق به الصدور ولا يضيق

« وقال آخر »

إذا ما ادان امر نفسه فلا اكرم الله من بكرمه

« وقال آخر »

شر المذاهب ما تجود به في غير محمده ولا اجر

« وقال آخر »

يفر حساب الرء عن امر نفسه ويحيي شجاع القوم من لا يناسبه

ويرزق معروف الجواد ددوه ويحرم معروف البخيل اقاربته

« وقال آخر »

إذا كانت السبعون عمرك لم يكن لدائك الا ان تموت طيب

وان امراء قد سار سبعين حجة الى منزل ان وزده لقريب

« وقال آخر »

أيارب قد احسنت عوداً وبداةً إلي فلم ينهض باحسانك الشكر

فمن كان ذا عذر لديك وحجة فعذري اقراري بأن ليس لي عذر

وان كان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثله يجب الشكر

وكيف بلوغ الشكر الا بفضلهم وان طالت الايام واتصل العمر

« وقال محمد بن بشير الخارجي »

بادر الى اللذات يوماً امكنت بزوالهن حوادث الاوقات

كم من مضيع لذة قد امكنت لغد وليس غد له تموت

حتى اذا فاتت وفات طلابها ذهبت عليها نفسه حسرات

تأتي المكارة حين تأتي جملة وترى السرور يجيء في الفلقات

«الباب السابع» في الاستعطاف والمعاتبات والاعذار ١١١

(وقال عبد الحميد بن العذّل)

سأتي الكفاف وأرضي العفاف وليس على النفس حوز الجليل
ولا اتصدى لشكر الجواد ولا استعدّ لدمّ البخيل
واعلم أنّ نبات الرجاء يحلّ العزيز محلّ الذليل
وانّ ليس مستغنياً بالكثير من ليس مستغنياً بالقليل

(وقال عليّ بن جبلة العكوك)

وكم رميةً للدهر من باب ما من جعلت محبّي (١) دون مكروهها صبري
اذود مني نفسي جهيداً وعفتي اذا حملت غيري على المركب الوتر

﴿ وقال ايضاً ﴾

واذا صحت الرويّة يوماً فسوان ظنّ امرئ وعتابه

﴿ وقال ايضاً ﴾

طبتُ نفساً عن الشباب وما سود من صبغ برده الفضااض (٢)
فهل الحادثات يا ابن عريف تاركاتي ولبس هذا البياض

﴿ وقال محمد بن وهيب الحميري ﴾

والى لارجو الله حتى كأنما ارى يجمّل الظنّ ما الله صانع

﴿ وقال احمد بن ابي طاهر ﴾

ركبت اصبا حتى اذا ما ولي الصبا نزلت من التقوى باكرم منزل
ودين الفتى بين التماسك والنهى ودنيا الفتى بين الهوى والمنزل

(وقال آخر)

(١) المجنّ بكسر الميم التمسك لان صاحبه يستجنّ به ويستتر : (٢) الفضااض بفتح الفاء : الواسع يقال ثوب فضااض اي واسع :

أرى بدني يذوب ولا يتوبُ وتباليه الحوادث والخطوبُ
وليس لما جنتُ أبدي الميالي ولا لجراحها أبداً طيبُ

﴿وقال منصور بن باذان﴾

لو كنتُ أحسن أن أقولاً لشفيتُ من نفسي عليلاً
لكن لساني صارمٌ ملئتُ مضاربته فلولاً

« وقال عبد الله بن طاهر »

وانَّ ذا السنَّ يلقي حلفه أبداً ممثلاً بين عيفيه من الوجل
وذو الشباب له شاوٌّ بإطله فلا يزالُ بعيد الهمِّ والامل

(وقال يزيد بن محمد المهابي)

عليك ذوي الأقدار فأكسب ثناءهم فغرفك في غير المحققين ضائع
وما مالٌ من أعطى الكرام بنافصٍ ولكنه عند الكرام ودائع

« وقال أبو النضر الهيثمي »

لا يغررك أني لئن الله من فغربي إذا انتضيت حسامُ
أنا كالورد فيه راحة قومٍ ثم فيه لآخرين زكامُ

« وقال أيضاً »

وإني لأخلصُ الرجال وإن كُنْ قدماً ثقيلاً عاباراً
فإنَّ الجبنَ (٢) على أنه ثقیلٌ وخيمٌ يشهى الطعاما

﴿وقال أيضاً﴾

وقد يفسد المرء بعد الإصلاح فساد الإماكن والشرُّ يعدي

(١) القدم المعيشة عن الكلام ليثقل ووخامة وثقله فيه ونطنة والغليظ اللاحق
الجاني والعام أيضاً المعيشة الثقيل (٢) الجبن هو الجبن بشدبदन النون الذي يواكل:

« الباب السابع » في الاستعطاف والمعاتبات والاعذار ١١٣

كما السعد يقبل طبع النحو س اذا كان في موضع غير سعد

« وقال ايضاً »

لأن صدع الدهر المشتت جمعنا فللدهر حكم في الجوع صدوع
والنجم من بعد الرجوع استقامة وللشمس من بعد الغروب طلوع
(وقال ايضاً)

لا تفزعن كل شيء مفزع ما كل تربيع النجوم
﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا ما اصطنعت امراءً فليكن شريف النجاد زكي الحساب
فنذل الرجال كنذل النبا ت لا للثمار ولا للخطب
﴿ وقال ايضاً ﴾

وثقت بربي وفوضت امري اليه وحسبي به من معين
فلا تبتأس لصروف الزمان ودعني فإن يقيني يقيني
﴿ وقال ايضاً ﴾

ما استقامت قناة رأيي الا بعد ان قوس المشيب قاني
﴿ وقال ايضاً ﴾

فركتني الدنيا فطلقتها عم دأ وما للفروك (١) غير الطلاق
﴿ وقال ايضاً ﴾

فشرط الفلاحة غرس النبات وشرط الرياسة غرس الرجال
﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا ما هممت بكشف الظلم وحفظ الثغور وسد الثلم (١)

(١) مصدر فرك الزوج زوجته بكسر الراء يفركما بفتحها اذا ابغضا :

فَعَوْلٌ عَلَى خَلْتَيْنِ اثْنَيْنِ خَرَقَ الْحَسَامُ وَرَقَّ الْعِلْمُ

﴿ وَقَالَ ابْنُ أَبِي نَجْمٍ ﴾

الْحَرُّ طَلَقَ ضَاحِكٌ وَلَرَبَّمَا تَلَقَّاهُ وَهُوَ الْعَابِسُ الْمُتَجَهُمُ

دَلَّوْرِدٍ فِيهِ عَفْوَصَةٌ وَمِرَارَةٌ وَهُوَ الْذَكِيُّ النَّاضِرُ الْمُتَبَسِّمُ

﴿ وَقَالَ ابْنُ أَبِي نَجْمٍ ﴾

لَا يَعْدَمُ الْمَرْءُ كَذَا يَسْتَكُنُّ بِهِ وَمُنْعَةٌ بَيْنَ أَهْلِيهِ وَأَصْحَابِيهِ

وَمَنْ نَأَى عَنْهُمْ قَلَّتْ مَهَابَتُهُ كَالْإِثْمِ يَحْقِرُ إِنْ مَازَغَبَ عَنْ غَايَةِ

﴿ وَقَالَ ابْنُ أَبِي نَجْمٍ ﴾

لَا يَسْتَحْفَنُ الْفَتَى بَعْدَوَهُ أَبَدًا وَإِنْ كَانَ الْعَدُوُّ ضَيْلًا

إِنْ الْقَذَى يُوْذِي الْعَيُونَ قَلِيلُهُ وَلَزِمَ أَجْرَحَ الْبَعُوضُ الْقِيْلَا

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

إِذَا تَوَسَّلْتَ إِلَى حَاجَةٍ فَبِالرُّشَى فَهِيَ رِيشَاءُ النَّجَاحِ (٢)

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

طَالَ الْمَقَامُ فَذُلَّ عَزِيٌّ عِنْدَكُمْ وَالْمَاءُ بِأَسْنُ بَعْدَ طَوْلِ تَجَامِهِ (٣)

« وَقَالَ آخِرُ »

أَحْسِنْ مَشَافَهَةَ الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ فِي جَدِّ مَا يَأْتِي بِهِ أَوْ هَزَلِهِ

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

يَا مَنْ يَوْمَ مَلُ فِي دُنْيَاهُ عَافِيَةٌ بَعْدَتْ مَا أَنْتَ فِي دَارِ الْمَعَافَاتِ

(١) الثَّلَاثُ ج ثَلَاثَةٌ كَالْغُرْفِ ج غُرْفَةٌ وَهِيَ فَرْجَةُ الْكُمُورِ وَالْمَدُومِ (٢) الرُّشَى الْأَوَّلَى بِالْقَصْرِ وَالضَّم ج رَشَوْهُ بِمَعْنَى الْجُعْلِ : وَالرِّشَاءُ الثَّانِيَةُ بِالْمَدَةِ وَالْكَسْرِ بِمَعْنَى الْحَبْلِ مُطْلَقًا أَوْ حَبْلُ الدَّلْوِ خَاصَّةً : (٣) أَي كَثْرَتُهُ وَاجْتِمَاعُهُ :

دنياك تُغرُّ فكن منها على حذرٍ فالشجر مشوى مخافات وآفاتٍ
« وقال آخر »

ذا خدمَ السلطانَ قومٌ يشرفوا به وينالوا كلما يتشرفُ
قدمتُ إلهي واعتصمت بحبله ليعصمني من كل ما اتخوفُ
قدمتُ من يولي السلاطين ملكهم وينزعه منهم اجلٌ واشرفُ
﴿ وقال منصور ﴾

بدتُ رهباؤُ تذر بالخطوبِ نلاحظها بأبصار القلوبِ
وقد دلَّ الحجيءُ على ذهابِ كما دلَّ الطلوعُ على الغروبِ
ولكنَّ القلوبَ محجباتُ وشرُّ حجابها كسبُ الذنوبِ
(وقال آخر)

ومن يكُ شوطُ همته بعيداً فثنى عطفه سهلٌ قريب
تجاوزت العقوبة منتهاها فهب ذنبي لعفوك يا وهوبُ
وأحسنُ اتني احسنت ظني وارجو ان ظني لا يخيبُ
فان تعطف على رجلٍ غريب فاني ذاك الرجل الغريبُ
﴿ وقال آخر ﴾

قهب لي ذنبي فانت الشفيه مع لا غير والمرء مع من احب
وما لي ذنبٌ فان كان لي فذنبٌ حقيرٌ قصير الذنبُ
﴿ وقال آخر ﴾

أقرُّ بذنبك ثم اطلب تجاوزنا عنه فان جمود الذنب ذنان
﴿ وقال آخر ﴾

يميتني الذنبُ احياناً وينشرفني علي بانك مطبوعٌ على الكرم

❦ وقال علي بن الرومي ❦

وها انا مغض في هواك وصابرٌ
على حدٍّ مصقول الغراري بن قاضٍ
ومنتزعٌ عما كرهت وجاعلٌ
رضاك مثلاً بين عيني وحاجبي
(وقال آخر)

فيا هارباً من سخطه متنصلاً
هربت الى احبي مفراً ومهرباً
فعذرُك مبسوطٌ الى مقدّم
وودك مقبول باهلي ومرحّب

❦ وقال البحتري ❦

فما ذنبي اذا كان ابن عمي
سواك وكان عودك غير عودي
وفي عينيك ترجمة اراها
تدل على الضغائن والحقود
واخلاق عهدت الماين منها
غدت وكانها زُر الحديدي
ومسا لي قوة تنهاك عني
ولا آوي الى ركن شديد
سوى شعل يخاف الحُر منها
لهيباً غير مرجو الحمد
ولو اني اشاء وانت ترهب
علي لثرت ثورة مستفيد
وقد عاقدتني بخلاف هذا
اتوب اليك من ثقة بخل
واشكر نعمة لك بأصطناعي
وكنتم اذا الصديق رأى وصالي
مناجرة رجعت الى الصدود

❦ وقال ابضاً ❦

الى كم أحبّ فيك المديح
ويلقى سواي لديك الحبورا

« وقال علي بن الجهم في المتوكل »

ليس عندي وان تعضبت الا
طاعة حرّة وقلب سليم

«الباب السابع» في الاستعطاف والمعاتبات والاعذار ١١٧

وانتظار الرضى فان رضى السامى دات عزى وعتبهم تقويم
﴿ وقال آخر ﴾

وما حسن ان يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر
﴿ وقال آخر ﴾

لا تتكرن كلامي ان مخرجه حرى الى الناس لولا هيبة الامل
اصبحت عندي حصاة لا انتفاع بها وكنت اعظم في عيني من جبل
﴿ وقال آخر ﴾

تعالوا نحمد دارس الوصل بيننا كلانا على طول الجفاء ملول
﴿ وقال آخر ﴾

فلا أنت اعتبت من زامة ولا انت ابلغت في المذرة
ولا انت قلدتني امرها فأغفر ذنبك عن مقدره
﴿ وقال آخر ﴾

لك ذنب لا عذر عنه ولكن قد قبلنا شفاعته ابن الوليد
وحسدناك ان تهمل عن جر مك فاعجب المذنب محسود
من يكن ذا شفيعه فليجدد الف ذنب في كل يوم جديد
ذاك لو كان في المعاد شفيعاً رضي الله عن جميع العبيد
﴿ وقال آخر ﴾

كنا نعاتبكم ليالي عودكم حلوا المذاق وفيكم مستعتب
فالاّن اذ ظهر التعتب منكم ذهب العتاب وليس عنكم مذهب
﴿ وقال آخر ﴾

أهان وأقصى ثم ترجى مودتي ومن ذا الذي يعطي مودته قسراً

﴿ وقال آخر ﴾

نقلُ الجبال الرواسي من اماكنها اخفُ من ردِّ نفسٍ حين تنصرفُ

﴿ وقال آخر ﴾

لو كنت في بلد ونحن بغيرها ما كان عندك للجفاء مزيدُ
قرب المزاروات جافٍ ما ترى واذا القريب جفاك فهو بعيدُ

﴿ وقال آخر ﴾

ألا ان ليلى العامرية أصبحت على النأي مني حرم عثمان تنقمُ
وما ذاك من ذنبٍ اكون اجترمته اليها فتجفوني به حيث اعلمُ
ولكنَّ انساناً اذا حال عهده وملَّ خليلاً لم يزل يتجرَّم

﴿ وقال آخر ﴾

واني لمعقودُ اللسان عن الخنى وان لساني لو اشاء لمطلقُ

﴿ وقال آخر ﴾

معاتبَةُ الاخوان تحسن مرةً فان اكثروا اِدمانها اكثروا الودَّ

﴿ وقال آخر ﴾

دفعتم عني وما دفع راحةٍ بشيءٍ اذا لم تستغن بالاصابعِ

﴿ وقال ابو العتاهية ﴾

صفحت برغمي عنك صفحَ ضرورةٍ اليك وفي قلبي بيوت من العتبِ

﴿ وقال ايضاً ﴾

ولقد قلت والدموعُ علباسُ الترائبِ

إن من شرِّ حاجةٍ حاجةٌ عند كاذبِ

﴿ وقال سعيد بن حميد ﴾

«الباب السابع» في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذارات ١١٩

أَقْلِلْ عِتَابَكَ فَابْقَاءُ قَلِيلٍ والدهر يعدلُ مرةً ويميلُ
لم أبك من زمن ذمت صروقه إلا بكيت عليه حين يزولُ
ولكلَّ نائبةً المَّت فرجةً ولكلَّ حالٍ أقبلت تحويلُ
والمنتمون إلى الصفاء جماعةً إن حصلوا أفنأهمُ التحصيلُ
وأجلُّ أسبابِ المنيةِ والردى يومٌ سيقطعُ بيننا ويحولُ
فلئن سبقت الفجعةُ بصاحب حبلُ الصفاء بحبلهِ موصولُ
وأعلن أيامَ البقاءِ قليلةً فعلامَ يكثُر عتبنا ويطولُ

❦ وقال أيضاً ❦

الدهرُ اقصرُ مدَّةً من أن يقطعَ العتابُ
أو أن يكدرَ ما صفاً منه بهجرٍ واجتنابُ
فتغنم الساعات إن م مرَّها مرُّ السحابِ
❦ وقال آخر ❦

إلى كم يكونُ العتبُ في كلِّ ساعةٍ وأن لا تملين القطيعةَ والهجراً
وويذكرُ إنَّ الدهرَ فيه كفايةً لتفريقِ ذاتِ البينِ فانتظري الدهراً

❦ وقال أحمد بن يوسف الكاتب ❦

بإساختاً من أن طربت للزللِ لك حرمةٌ ولزللٍ إحسانُ
أغضبت من طربي على إحسانه أحسنُ لأغضبَ أيها الغضبانُ

(وقال محمد بن عبد الرحمن العطوي)

إذا انكرت أخلاق الصديق فلست من التحورز في مضيقِ
طريقاً كنت تسلكها سليماً فاشيعُ جانبك إلى طريقِ

(وقال سعيد بن حميد)

اغنم زلتني لتعزز فضل الـ عفو عني ولا يفوتك شكري
لا تكلمي الى الترسل بالعدو ر لعلني أن لا اقوم بعذري
(وقال ايضاً)

وكنتم أخوفه بالدعا ء واخشى عليه من المأثم
فلما اقام على ظلمه تركت الدُّعاء على الظالم
(وقال ايضاً)

يا صديقي ما كنت لي بصدقٍ انما كنت للزمان صديقاً
(وقال ايضاً)

فها انا مسترضيك لا من جنايةٍ جنيتُ ولكن من تجنيك فاغفر
(وقال آخر)

سبقت مجيء الموت حتى هجرتني وفي القبر هجر لوعامت طوبل
« وقال العباس بن الاحنف »

ما كنت ايام كنت راضيةً عني بذلك الرضي بمغبط
علماً بأن الرضى سيتبعه منك التجني وكثرة السخط
وكما ساءني فمن خلق وكما سرني فمن غلط
« وقال اسحق الحزبي »

واني لتصفو للخاليل سريرتي وان جعلت اشياء منه تريب
اعارضه مزحاً واعرض بالتي لها بين اثناء القلوب ديب
اخاف لجاجات العتاب بصاحبي وللجهل من قلب الحليم نصيب
اذل له حتى كاني بذنبه ايلي بذنب لي اليه اتوب

«الباب السابع» في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذارات ١٢١

« وقال العباس بن الاحنف »

لكنني جربتكم فوجدتكم لا تصبرون على طعام واحد
﴿ وقال آخر ﴾

فإن تزُرني أزرُك أو إن تقفُ بيابي أقِفْ بيابك
والله لا كنت في حسابي إلا إذا كنت في حسابك
﴿ وقال آخر ﴾

سألتك حاجة فوعدت فيها جملاً ثم نمت عن الجميل
كأنك لم تكن من قبل هذا تنامُ وكنت ذا سهرٍ طويل
﴿ وقال آخر ﴾

سألتك حاجة فسكت عنها بتعديدي نيتيحه اعتذار
وهان عليك منقابي كسيراً وفي الاحشاء للعسرات نار
(وقال آخر)

حياتك لا يسرُّ بها صديقٌ وموتك من مصائبنا العظام
وشركك حاضرٌ في كلِّ وقتٍ وخيرك رميةٌ من خير رام
﴿ وقال آخر ﴾

إني كثرتُ عليه في زيارته فملَّ والشئ مملولٌ إذا كثراً
ورآني منه أني لا أزال أرى في طرفه قصر أعني إذا نظراً
(وقال ابو الفتح كشاجم)

إلى الله أشكو أخاً جافياً يضيعُ وأحفظ فيه الصنعة
إذا ما الوشاة سعوأبي أصا خ وأرعى اليهم بأذن سمعة
كثرتُ عليه فأملته وكلُّ كثيرٍ عدوُّ الطبيعة

ولكنّ نفسي إذا أُكْرِهَتْ على الهجر ليست له مستطيلة
(وقال بشار بن برد)

وكذّبت طارفي عنك والطرف صادق وأُتِمَّتْ أذني فيك ما ليس تُسمع
أقيتُ أمورا فيك لم القَ مثلاً وأعظم منها فيك ما أتوقع
فلا كُبريتي (١) تبكي ولا لك رحمة ولا عنك إقصار ولا فيك مطمع
﴿ وقال آخر ﴾

فإنك لا ترى طرداً لحز كالإصاق به طرف العوالي
ولم تجلب مودة ذي وفاء بمثل الشر أو برّ اللسان
﴿ وقال آخر ﴾

تالله لا نظرت عيني اليك وفداً سالت مدامعها شوقاً اليك دما
(وقال ابراهيم بن المهدي)

الله يعلم ما أقول فإنها جهد الالية من حنيف راح
ما إن عصيتك والنعوة تمدني أسبابها إلا بنية طامع
وعفوت عما لم يكن عن مثله عفوّ ولم يشفع إليك بشافع
إلا العلو عن العقوبة بعد ما ظفرت يداك بمستكين خاضع
ورحمت أطفالا كافر الخ القطا وحين والدك كقوس النازع
﴿ وقال آخر ﴾

إني وإن كنت قد أسأت في اليوم لراج للعطف منك غدا
« وقال العتابي »

لولا كرامتكم لما عاتبكم ولكنكم عندي كبعض الناس

(١) الكبرة بفتح الكاف الكبير في السن . يقال علت فلانا كبرة اي كبير وأسن

❖ وقال آخر ❖

وبدا الجفاء فقلت ان عاتبته كان العتاب لودم استهلاكا
ورجوت ان تبقى المودة بيننا موقوفة فتركت ذلك لذاكا
(وقال بن ابي عيينة)

وكنت ارى ان ترك العتاب خير واجدر ان لا يضيرا
الى ان ظننت بان قد ظننت اني لنفسي ارضى الحقيرا
فاضمرت للنفس في وهما من الوهم غما يكمد الضميرا
ولا بد الماء في مرجل على النار موقدة ان يفورا
(وقال ابو فراس الحمداني)

يعاتبني من لو كفاني عتبه لكنت له العين البصيرة والأذنا
وعندي من الاخبار ما لو ذكرته اذا قرع المعتاب من ندم سنا
❖ وقال ايضا ❖

من السَّلوة في عياني لك آيات وآثار
اراهنا منك في قلبي ولي في القلب ابصار

❖ وقال ايضا ❖

الى كم ذا العقاب وليس جرمكم ذا الاذذار وليس ذنب
❖ وقال ايضا ❖

وكان عقيدا لدي الجواب ولكن طيبته لم اجد

❖ وقال ايضا ❖

فان يك بطو مرة فاطالما تعجل شحوي بالجميل واسرعا
وان يحف في بعض الامور فاني لا شكره النعمى التي كان اودعا

﴿ وقال ايضاً ﴾

قد كنتُ عدتي التي اسطوبها ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي
فرميتُ منك بغير ما املته والمرء يشرق بالزلزال البارد
فصبرت كالولد التقى ابره اغضى على ألم لضرب الوالد
ونقضت عهداً كيف لي بوفائه ومن العناء صلاح قلب فاسد

﴿ وقال ايضاً ﴾

ما كنت تصبر في التقديم فلم صبرت الآن عناً
ولقد ظننت بك الظنوة ن لانه من ظن ظناً

﴿ وقال ايضاً ﴾

الى الله اشكو عصبية من عشارقي يسيئون لي في القول غيباً ومشهدا
اذا حاربوا كنت المجنأ امامهم وان ضربوا كنت المهند واليدا
وان ناب خطب أو المآء دلهة جمعت لهم نفسي وما ملكت فيدا
« وقال علي بن الروني »

حظ غيري من عندكم قرّة العين وحظي البكة والتسميد
(وقال ايضاً)

ولي مدلى يرش سهام غيري الى ان لا أرى سهمي يرش (١)
بلى قدراشني ريشاً ايشاً وطالعني بها فيه انعاش
ولكن آفتى ظأ قديم وهل ري اذا ظمى المشاش (٢)
(وقال السري الرفاء)

(١) يقال راش السهم اذا ألزق عليه الريش : (٢) المشاش بضم الميم ج مشاشة وهي رأس العظم اللين الممكن المضغ :

« الباب السابع » في الاستعطاف والمعاتبات والاعذار ١٢٥

وانا الفدا لمن مخيلة (١) برقه عندي وعند سواي من انوائه
(وقال علي بن الرومي)

لي جار كذا قلت جرى وتشوقت له ينقطع
فرح ينتج منه ترح واما ان يجني منه فزع
لا تكن كالدهر في افعاله كلما اعطى عطاياه ارتجع
ليس يرضى ما جد في نفسه بنوال كل يوم يرتزع
* وقال ايضا *

تناسيت امري واطرحت حقوقي وعاديت برّي واصطفيت عقوقي
اتقبل برّي بعد ما قد غرستني قديماً وساخت (٢) في ثراك عروقي
ولاحت بروق منك اخاف وعدّها على اني ما اخلفتك بروقي
* وقال آخر *

حرمتني البر واقصيتني ما كان هذا املي فيكما
لا تغتفني بعد ما رشتني فانتى بعض ابادبكا
* وقال علي بن الرومي *

كن كمن لم يلاقني في الناس ولا تجعلن ذكرى سوقا
وتيقن بانني غير راع لك حقاً حتى ترى لي حقوقا
وباني مفوق لك سهماً لك ان فوّقت يمينك فوقاً (٣)

(١) المخيلة من السحب المنذرة بالمطر : (٢) اي دخلت وغابت . من قولهم
ساخت قوائم الدابة في الارض : (٣) التفويق في الاصل جعل الوتر في فوق السهم
اي في مشق رأسه عند الرمي : ولكن المراد به هنا مطاى الرمي يعني ان رميته بطرف
من سهم قلبي واسمك بسهم كامل

(وقال ايضاً)

ايا من له الشرفُ المستقلُّ ومن جودُه العارضُ المستهلُّ
ويا من اضاء كشمس الضحى فاضعى عليه به يُستدلُّ
اتهنزُ في ورقٍ ناصرٍ وليس لعبدك في ذاك ظلُّ

(وقال ايضاً)

يا من تزيت الدنيا بطلمته واصبحت منه في حلي وفي حمل
هل كنت تعلم ان الصبر من صبرٍ فامزجه بالثجج ان التجمع من عمل

« وقال ايضاً »

بجرمة ما قد كان بيني وبينكم من الودِّ الا عدتمُ بجميل
واني ليرضيني قليلُ نوالكم وان كمتُ لا ارضى لكم بقليل

« وقال السري الرفاء »

ليس الصديقُ الذي اعطاك شاهده شهد الوداد وصاب العيب غائبه
عسي العتابُ يرد العتب منك رضى وربما ادرك المطلب طالبه

﴿ وقال ايضاً ﴾

لا تأففن من العتاب وقرصه فالمسك يسحق كي يزيد فضله
ما أحرقت العود الذي اشتمته خطاء ولا غم النفسج باطلا

« وقال ايضاً »

ثناك كافوام الرياض يشوبه عتاب كنفاس الرياح الصفائف
ومن لم يكن للنقص يوماً بمنكر فما هو للفضل المشين بعارف
ولكن يكون المرء سلم صديقه اذا لم يكن حرب العدو المخالف

« وقال ابو عثمان الخالدي » (١)

واخٍ رخصتُ عليه حتى ملّني والشئ مملولٌ اذا ما يرخصُ
يا ليتهُ اذ باع وديعِ باعه فين يزيد عليه لا من ينقصُ
ما في زمانك ما يعزُّ وجوده ان رمتَه الا صديقٌ مخلصُ
❖ وقال ايضا ❖

يا من جفا في القرب ثم نأى فشكا الهوى بالكتب والرسل
مهلاً فالك في فعالك ذي مثل الذي قد قيل في المثل
ترك الزيارة وهي ممكنة واتاك من مصرٍ على جمل
(وقال ابو بكر محمد المعروف بالخباز البلدي)

ألا ان اخواني الذين عهدتهم افاعي رمالٍ لا تقصُرُ في لسي
ظننتُ بهم خيراً فلما بلوهم حلت بوادٍ منهمو غير ذي زرع
(وقال السري الرفاء)

أُسألهني بعد ان رحت لي على نوبِ الدهر جارا مجيرا
واسفر حظي لما را لك بيني وبين الليالي سفيرا
سأهدي اليك نسيم العنا بواضمر من حرّ غيب سعيरा
❖ وقال آخر ❖

انامُ على قوارصكم وعندي قوارص (٢) تسلب المقل المجوعا
اهزُّ بها على قومٍ سيوفاً واجعلها على قومٍ دروعا

(١) عز المصنف في اليتيمة هذه الايات والتي بعدها للسري الرفاء. ولعلها من مرفقات ابي عثمان الخالدي المشهورة التي كان يسرقها من السري ويدونها في ديوان شعره (٢) القوارص ج قارصة وهي من الكلام التي تنقص وتؤلم :

﴿ وقال آخر ﴾

أمن العدل ان قولك قول السخل (١) ليناً والفعل فعل السباع
تنطلي بالشهود عند لقائي ووراء الطلاء سم الافاعي

﴿ وقال آخر ﴾

ان كنت اشكو من بدق عن الشكاية في القريض
فالفيل يضجر وهو اء ظم ما رأيت من البعوض
(وقال آخر)

ابا موسى بقي ربك م غيث مسبل القطر
وزاد الله في قدرك م ما اجملت في قدرى
اترضى لي ان ارضى بتقصيرك في امرى
وقد افيت ما افيت من شكرك في عمرى
مواعيدك لي تحكي سراب الغممة القفر
فمن يوم الى يوم ومن شهر الى شهر
لعل الله ان يصنع لى من حيث لا تدري
فالقائك بلا شكرك وتلقائي بلا عذر
وما ارجوك في الخالين في اليسر وفي العسر
(وقال محمود وبردوى وغيره)

اتاني عنك ما ليس على مكروهه صبر
فاغضبت على عمدي وقد يغضى الفتى الحر
واذبتك بالهجر فما ادبك الهجر

(١) السخل ح مخلة وهي ولد الشاة ذكراً كان او انثى :

ولا ردك عما كا ن منك الصفع والبر
فلما اضطررتي المكرو ه واشتد بي الأمر
تناولت من سري بما ليس به قدر
فحرت جناح الصبر لما مسك الضر
إذا لم يصلح الخير امرأاً أصلحه الشر
❖ وقال محمد بن عروس الكاتب الشيرازي ❖

شكوت بأمره السلطان وجداً فلم تعرف عدوك من صديقك
رويتك من طريق سرت فيها فان الحادثات على طريقك
❖ وقال آخر ❖

أتيتك مشتاقاً إليك مسلماً عليك وإني بأحتجابك عالم
نخبرني البواب أنك نائم وأنت إذا استيقظت أيضاً فنام
❖ وقال آخر ❖

تعالوا نصطلم وتكون منّا مراجعة بلا عدّ الذنوب
فإن احببتمو قلمتم وقلنا فإن القول يسعى للقلوب
❖ وقال ابراهيم بن سيابة ❖

تحملت بالسب لما رأي ت أديك صح ومن سب سب
إذا لم نجد فيك من معز سلمكنا إليك طريق الكذب
❖ وقال نصر بن أحمد الخبزي ❖

ألم يكفني ما نالي من هواكم إلى أن طفقت بين لاه وضاحك
شما تكم بي فوق ما قد أصابني وما بي دخول النار بل طائر مالك (١)

(١) الطائر بفتح الطاء مصدر طار بفتح الذون يطار بضمها بمعنى سخر به :

❦ وقال علي بن الروني ❦

تناسيت عهديه أبا جعفر كأنني من سالفات القرون
لئن كان عتبك لي هكذا فلا زلت مني بدار شطون (١)
أظن القراطيس في مصر كم تخونها ريب دهر خوون
فلو أنها صفحات الخدود بكبت عليها بماء الجفون
لما أعوزتك ولكن جفوت فألقيت شأني خلال الشئون

❦ وقال البحري ❦

جاء الولي قبل الأرض ريقه وغالتي منه ما أفضت إلى بلل
وربما حرم الغارون غنمهم في الغزو ثم إصابوا الغنم في القفل (٢)

(وقال علي بن الجهم)

إرض للسائل الخضوع والقا رف ذنباً مضاضة الإعتذار
وأستعذ منهم فبئس المقاما ن لاهل العقول والأخطار
يا بن عم النبي أيسر من عت بك فقد الأسماع والأبصار
انت من معشر لقد شرعوا العفو ولم يمنعوه عند اقتدار
إن تجافيت منعاً كنت أولى من تجافي عن الذنوب الكبار
أو تعاقب فانت أعلم بالله وليس العقاب منك بعار

(وقال أيضاً)

عفا الله عنك أما حرمة تعوذ بفضلك أن أبعدا
لأن جل ذنب ولم أعتمد لانت أجل وأعلى يدا

«الباب السابع» في الاستعطاف والمعانبات والأعذار ١٣١

ألم تر عبداً عبداً طوره ومُسَيِّداً امرئ تلافيةً به
ومولى عفا ورشيداً هدى أقذني أقالك من لم يزل
فعاذ وأصلح ما أفسدا فشكراً لا نعمه إنه
يقيك ويصرفك عنك الردى وعفوك عن مذنب خاطئ
إذا ادّرع الدلّ أفضى به إذا أدّرع الدلّ أفضى به
إذا شكرت نعمة جوداً فصّل نعمة أنت انعمها
قرأت المقيم به بالمعدا ولا عُدّت نصيبك فيما عرت
ألى الصبح من قبل أن يرقدا وشكراً غدا غداً منجداً
ووقد ازور الثرى ملجداً ولا تخالفت رب السماء
وخفت الصديق وخفت الندى

(وقال أبو حفص الشهرذوري)

يستوجب العفو القتي إذا اعترف بما جناهُ وانتهى عما قترف
لقوله (قل) الذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

❦ وقال آخر ❦

لايَ زمانٍ يخبأ المرءُ نفعه غداً فغداً والمرءُ غادرٌ ورائح
إذا المرءُ لم ينفَعك حياً فنفعه أقولُ إذا ضمتُ عليه الصفائحُ

« وقال محمد بن داود »

وما فسدت لي يعلم الله ليّة عليك بل استعديتني فاتممتني
قد رثت بعهدى عامداً فأخفتني ولو كنت قد امتنتني لامرنتني

(وقال قيس بن الملوح مجنون بلى)

أيا بعل ليلى كيف يجمع شملنا لذي وفيما بيننا شبت الحرب

لما مثل ذنبي اليوم ان كنت مذنباً ولا ذنب لي ان كان ليس مذنب
(وقال البخاري)

فجاء مجيء العير فادته حيرة الى اهرت الشديق تدمي اظافره
* وقال آخر *

خبرني اني وحيدٌ عليلٌ لم تعدني وما اتاني رسولٌ
بسوء الـ ورقعة واعتذار هكذا هكذا الصديق الوصول
« وقال الفرزدق »

قوارصُ تأتيني وتحقرونها وقد يملأ القطارُ الاناء فيهم

الباب الثامن

في الهجاء والذم وذكر المقابح

(قال ابراهيم بن المهدي)

وكن كيف شئت وقل ما تشا وأرعد يميناً وبارق شمالاً
نجا بك عرضك منجى الذباب حتمه مقاذيره أن يُبالا

* وقال مسلم بن الوليد *

فاذهب فانت طليق عرضك انه عرض عززت به وانت ذليل
* وقال آخر *

ان يسمعوا رية طاروا بها فرحاً مني وان يستمعوا من صالح دفنوا
جهلاً علي وجناً عن عدوهم لبست الخدائن الجهل والجهن

﴿ وقال آخر ﴾

فأما الذي يُحصيهم فمكثرٌ وأما الذي يُطريهم فمقللٌ

« وقال عبدالله بن المعتز »

بلوتُ أخلاءَ هذا الزمانِ فأقلتُ بالحجرِ منهم نصيبِ

وكلهمُ إنْ تأملتَهمُ صديقُ الحضورِ عدوُّ الغيبِ

(وقال أيضاً)

وصاحبُ سوءٍ وجهه لي أوجهٌ وفي فمه طبلٌ يسري يضربُ

ولا بدَّ لي منه فحيناً بغصني وينساع لي طوراً ووجهي مقطبُ

كماء طريق الحُجَّ في كل منهلٍ يذمُّ على ما كان منه ويشربُ

(وقال محمد بن أبي زرعة الدمشقي)

يا قبلةً ذهبت ضياءاً في يدي ضربَ الآله بنائمها بالنقرس (١)

مالي رأيته استثر طيباً حلواً واصلك هاشمي الغرس

حتى كأنك نعمة في أعمى أو اصل شولٍ في حديقة نرجس

فلا لعنك إن لعنك حجة وصلاة معتمر بيت المقدس

« وقال دعلج الخزاعي »

تلك المساعي إذا ما آخرت رجلاً أحب للناس عيباً كالذي عابهُ

ما إن يزال وفيه العيب يجمعه جهلاً لأعراض أهل المجد عيباً

إن عابني لم يعب إلا مؤدبه ونفسه عاب لما عاب آدابه

فكان كالكلب ضراء مكابهُ لصيده فعدا فاصطاد كلابه (٢)

(١) النقرس بكسر النون أصله ورمٌ ووجعٌ في مفاصل الكعبيين وأصابع الزجاليين وفي إبهامهما أكثر وقد استعمله هنا في آخر أبي أصابع اليدين فجوزاً (٢) المكابُ

﴿ وقال آخر ﴾

إذا أنت عيت الأمر ثم أنيتهُ فأت ومن تزري عليه سوائهُ

﴿ وقال آخر ﴾

إذا لم يكن فيكُنَّ ظلٌ ولا جنٌّ فأبعدكنَّ الله من شجراتِ

« وقال علي بن الرومي »

إذا الغصنُ لم يُثَرِّ وان كان شعبةً من الثمرات اعتدَّه الناس في الخطبِ

(وقال آخر)

فعدَّ عن ذكرِّي فاني امرؤٌ جمانِي فِلْمُهُ أَكْفَائِي

﴿ وقال آخر ﴾

إذا عوئوا قالوا مقاديرُ قُدِّرَتْ على أعارٍ إلا ما تجرُّ المتأدِّيرُ

(وقال آخر)

لقد جلَّ قدرُ الكلبِ أن كان كلباً عوى وأطال انبجح القمته الحجرُ

﴿ وقال آخر ﴾

أو كلما طنَّ الذُّبابُ طردته أن الذُّبابَ إذا عليَّ كريمُ

(وقال أبو اسحق الصاهي)

أيها الناجحُ الذي يتصدَّى بقبیح يقوله في الجوابِ

لا تؤملُ أني أقول لك أخساً لست أسخوها لكل الكلابِ

﴿ وقال آخر ﴾

انفاسه كذبٌ وحشو ضميرهم دغلٌ وعشرته سقام الروحِ

﴿ وقال آخر ﴾

بليتُ بهم بلاءُ الوردِ يلقي أنوفاً هنَّ أولى بالحشاشِ (٢)

والكلابُ معلم الكلب الصيد (٢) الحشاش بكسر الحاء ما يدخلونه في عظم

« الباب الثامن » في العجاء والذم وذكر المقام ١٣٥

❦ وقال آخر ❦

بلوتهم واحدًا واحدًا فكاهم ذلك الواحد

❦ وقال آخر ❦

صديقك لا يُفني عليك بظائل فماذا ترى فيك العدو يقول
« وقال آخر »

ولما رأيتمكم ثلثًا اذلةً وليس لكم من سائر الناس ناصر
ضمناكم من غير فقر اليكم كما ضمت الساق الكسير الجائر (١)
(وقال حمد بن يوسف)

كأنه من سوء آدابهم سلم في كتاب سوء الأدب

❦ وقال آخر ❦

وليت رزق أناس مثل جودهم ليعلموا أنهم بسئ الذية صنعوا
(وقال آخر)

لئن أخطأت في مدحك ما أخطأت في منعي

لقد أنزلت حاجاتي بوادٍ غير ذي زرع

« وقال آخر »

لئن كانت الدنيا أنالتك ثروةً فاصبحت منها بعد عسر أخا يسر
لقد كشف الأثر منك خلأً من الثوم كانت في غطاء من الفقر

❦ وقال آخر ❦

يا من إذا ما رأته عينُ والده بين الرجال اتفهم بالما

❦ وقال آخر ❦

لنف البعير من خشب (١) الجبائر ج جبرق الميدان التي تجبر بها العظام

قومٌ اذا ما جنى جانبيهمُ اُمنوا من لؤم احسابهم ان يقبلوا قودا (١)
 ﴿ وقال آخر ﴾

في شجر السرو منهمُ مثلٌ له رواية وما له ثمرُ
 (وقال آخر)

فلا تحسبنُ هندا لعذرِ اعاقها سخيةً نفسٍ كلُّ غايةٍ هندُ
 (وقال آخر)

فلو اني بليت بهائمٍ خوةً ولته بنو عبد المدان
 لمان عليّ ما القى ولكن نعالوا فانظروا بمن ابتلاني
 ﴿ وقال علي بن الرومي ﴾

رأيتكمُ تبدون للعربِ عدّةً ولا يمنع الاسلابُ منكم مقاتلُ
 فانتمُ كمثل النحلِ يُشرع شوكة ولا يمنع الخزاف (٢) ما هو حاملُ
 (وقال ابو بكر الخوارزمي)

فندل الرجال كندل النبا ت لا للثار ولا للحطب
 (وقال آخر)

قد لقي الاحرارُ منه الذي لم يلقَ زيدُ النحورِ من عمرو
 (وقال ابو علي البصير)

لعمري ايمك ما نسب المعلنُ الى كرمٍ وفي الدنيا كريمُ
 ولكن البلاد اذا اقشعرت وصوح نبتها رعي المشيم
 (وقال آخر)

من ضمن بالبشر فلا ترجه فانه الجملُ بالمسال
 (وقال آخر)

(١) القودُ القصاصُ (٢) الخزاف بائع الخزف وصانعه :

متى تدرك الحاجات أو تستضيئها وإن كانت أخيرات منك على قدر
إذ أرحت سكراناً وأصبحت مثلاً خماراً أو عاودت الشراب مع الظم
(وقال آخر)

هو الكاب إلا أن فيه ملالة وسوء مراعاة وما ذاك في الكاب
﴿وقال آخر﴾

خنزير ناموا عن المكرمات فنبههم قدرك لم ينم
فيا فبحهم في الذي خولوا وباحسنهم في زوال النعم
﴿وقال آخر﴾

وإذا الذئب استنجت لك مرة فحذر منها أن تعود ذئاباً
فالذئب أخبث ما يكون إذا غدا متلبساً بين النواجز إهاباً
﴿وقال علي بن الرومي﴾

ليتهم كانوا قروداً فحكوا شيم الناس كما تحكي القُرود
(وقال أيضاً)

معشر أشبهوا القُرود ولكن خالفوها في خفة الأرواح
(وقال أيضاً)

شركت القرد في قبح وسخف وما قصرت عنه في الحكاية
(وقال أيضاً)

ضفادع في ظلماء ليل تجاوزت فدل عليها صوتها حية البحر
(وقال الأعشى الأكبر واسمه يمون بن قيس)

فما ذنبنا إن جاش بحر بن عمكم وبحرك ساج لا يوارى الدثامصاراً

(١) ج د عموص وهو دويبة صغيرة تكون في مستنقع الماء . أو هي دويبة
نغوص في الماء : وجاش البحر أي احتاج واضطرب . والساجي الساكن :

﴿ وقال آخر ﴾

خفافيشُ أعشاها نهارٌ بضوئِهِ . ولأءَمَّها قِطْعٌ من الليلِ غيبُ (١)
(وقال آخر)

سجدنا للفرودِ رجاءَ دُنْيَا . حوتها درقنا أَيْدِي الْفُرُودِ
فما ظفِرتْ أَناملُنَا بشيءٍ . رجونا هُ سَوَى ذلِّ السُّجُودِ
(وقال آخر)

وإنَّ امرأً أضتَّ يداها على امرئٍ . بنيلِ يَدٍ من غيرهِ لخبيلٍ
(وقال آخر)

وما ينفعُ الأصلُ من هاشمٍ . إذا كانتِ النفسُ من باهلةٍ (٢)
﴿ وقال آخر ﴾

وعِظُ الْخَيْلِ على مَنْ يَجُوءُ . دُ لا تُعْجَبُ وَاللَّهِ من بخلِهِ
(وقال آخر)

وأحقُّ مَصْنُوعٍ لَهُ في أُمُورِهِ . يَسُودُهُ إِخْوَانُهُ وَأَقَارِبُهُ
على غيرِ حَزْمٍ في الأُمُورِ وَلَا تُقَى . وَلَا نَائِلٍ جَزَلٍ تُعَدُّ مَوَاهِبُهُ
(وقال عليُّ البسامي)

ولو لا الضُّرُورَةُ لَمْ آتِهِ . وعندَ الضُّرُورَةِ آتَى الْكُفَيْفَا
﴿ وقال آخر ﴾

ويأخذ عيبَ الناسِ من عيبِ نَفْسِهِ . مرادٌ لِعَمْرَى ما أُرِيدُ قُورَيْبُ
﴿ وقال آخر ﴾

(١) الخفافيش ج خفاش وهو الوطواط . ولأءَمَّ أي ناسبها . والقطع من الليل القطعة منه : (٢) يريد بني باهلة وهم قوم من العرب يوصفون بالخساسة قال الشاعر :
ولو فيلٌ للكلبِ يا باهلي عَوَى الكلبُ من لؤمِ ذلك النَّسَبِ

يُحِبُّ الْخَيْرَ مِنْ كَيْسِ النَّدَامَى وَيُكْرَهُ أَنْ تَفَارِقَهُ الْقُلُوسُ

(وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي)

وعاجزُ الرأيِ مضياحٌ لفرصته حتى إذا فات أمرُ عاتبِ القَدَرَا

(وقال أبنّا)

لا تعجبَنَّ لخيرٍ زلَّ عن يديه فالكوكبُ النَحَّسُ يسقي الأرضَ أحيانا

« وقال أبو اسحق الصائغ »

ومن عجبِ الزمانِ أَنَّ صُروفَهَا تسوُّ أحرأً مثلي بمثلِ أبي الورْدِ

فباليتمها أخنارتٌ نظيرًا وأنه رماني بشنعاءِ الدواهي على عمْدِ

فكم بينَ مقتولِ الكلابِ وإنْ نجا ذليلاً ومقتولِ الضراغمِ والأسْدِ

(وقال أبو الحسن البديهي الشهرزوري)

أتمنى على الزمانِ محالاً أنْ ترى مقلدائي طلعةَ حُرِّ

« وقال يدغمُ الخزاعي »

دماؤهم ليسَ لها طالبٌ مطأولةٌ مثلَ دمِ العُذْرَةِ

ووجوهُهم بيضٌ وأحسابُهم سودٌ وفي أعراضِهم صفرةُ

« وقال آخر »

من الناسِ مَنْ يَغشى الأَبْعَدَ نَفْعُهُ ويشقى بهِ حتى الماتِ أقاربُهُ

فإنْ كانَ خيراً فالبعيدُ يناله وإنْ كانَ شراً فأبْنُ عمكَ صاحِبُهُ

(وقال محمد بن عبد الرحمن العَطَوِي)

قُلْ لِمَنْ فَضَّضَ الدَّوَاةَ لَكَيْمًا يحسبوهُ من جملةِ الكُتَّابِ

ليسَ حَلِيّ الدَّوَاةِ يَنْفَعُ شَيْئاً إِن تَخَلَّيتَ مِنْ حَلَى الآدَابِ

(وقال أحمد بن أبي البغلة)

كأنه الشيطان في طبعه صورة من نارٍ ولله

﴿ وقال آخر ﴾

قُبِحتُ مناظرهم فحين بلوتهم حسنتُ مناظرهم لفتح الخبر

﴿ وقال آخر ﴾

يريدُ أن ينعني وأحمدُهُ ألا ترى ما بيننا ما بعده

« وقال علي بن الرومي »

ينجبرني أنه ضاحٍ وفي نصحه حمة العقرب

﴿ وقال آخر ﴾

صبراً أبا الصقر فكم طائر خراً صريعاً بعدد تخلق

زوّجتُ نهي لم تكن كفوها قضي لها الله بتطليق

لا قدستُ نهي تسربلها كم حجة فيها زندق

﴿ وقال آخر ﴾

قد كنتُ أحمدُ أمري فيه مبتدئاً وقد ذمتُ الذي أهدتُ في الصدر

فأذهب اليه فانت المرء أوله حلوه وآخره مر على الخبر

« وقال محمد أبو العباس الفهمي »

خيوان لا يُهمُّ به صديقٌ وعرضٌ مثل منديل الخوان

﴿ وقال آخر ﴾

وما لي ذنبٌ غير أني منعَّمٌ ووكلُ بالنعى حسودٌ وظالمٌ

(وقال آخر)

وتصرفُ الأخيوان إن جربتهم ينسبك لومٌ تصرف لا يامر

﴿ وقال آخر ﴾

« الباب الثامن » في الهجاء والذم وذكر المقام ١٤١

سبكناهُ ونحسبهُ لجُنَيْناً فابدى الكبيرُ عن خَبَثِ الحديدِ (١)

❦ وقال عليُّ بنُ روميٍّ ❦

حدثُ الليالي حينَ فرقنَ بيننا ألا ربَّما فرَّجنَ كَرْبَ حزينِ

(وقال عليُّ البسماني)

خافوني خلافةَ الذئبِ في الشَّاءِ ۝ وكانوا في جهنِّ حتَّى شاء

❦ وقال أيضاً ❦

قُلْ لابي القاسمِ المَرْجَى قابلُك الدهرُ بالعجائبِ

مات لك ابنٌ وكنَ زيناً وعاش ذو النقصِ والمعائبِ

حياةُ هذا كوتِ هذا فساتَ تخلو من المصائبِ

(وقال بن أبي عمير)

لما رأيتُ ضميرَ غشَّك تدبداً وأبيتَ غيرَ تَجَهُّمٍ وقُطوبِ

خَلَّيتُ عنكَ مفارقاً لك عن قلبي ووهبتُ الشيطانَ منك نصيبِ

« وقال آخر »

خيرٌ ما فيهمُ ولا خيرٌ فيهمُ انهمُ غيرُ مُؤثِّي المغائبِ

(وقال آخر)

قاتُ لما رأيتَه في قصورِ مشرفاتٍ وأعمدةٍ لا تُعابِ

ربِّ ما أيُّنَ التباينِ فيه منزلٌ عامرٌ وعقلٌ خرابِ

❦ وقال آخر ❦

رُبَّ من اشجاء ذكرى وهو لم يخطرْ ببالِ

قلبه ملآن من بفضي وقلبي منه خالي

(١) الكبيرُ زق الحديدِ الذي ينفع فيه وحبَّثُ الحديدِ ما نقاه الكبيرُ

(وقال آخر)

شهدت عليك به شواهد ريبة وعلى المريب شواهد لا تدفع
(وقدس أبو غلام الطائي)

مساوي لو قسمن على الغواني لما أمهرن إلا باطلاق
(وقال آخر)

قد كن حياً وهو عنا ميت فالان لما مات عاش أذاه
(وقال آخر)

يتيمه عليّ نية بني لؤي ويعطيني عطاء بني سليل
(وقال آخر)

يا حجة الله في الأرزاق والقسم ومحنة لذوي الألباب والهمم
نراك أصبحت في نعماء سابعة ألا وربك غضبان على النعم
(وقال علي بن الرومي)

أصبحت كالخنزير في الطرائد ليس أن يقتله من حامد
وربما أتلّف نفس الصائد
(وقال آخر)

كابن آوى (١) وهو صعب صيده فاذا صيد يساوى خرد له
(وقال بن أبي عيينة)

يرون في وجه الصديق وربما يهر على من ليس يعرفه الكلب
(وقال آخر)

وأرمل يعني الصلح لما تعاورت جوانب جنبيه بساط القصائد
فأرسلت بعد الشر التي مسلم إلى غير من لا تشتهي غير عائد

(١) بن آوى حيوان بري معروف مولع باكل المذاج

«الباب الثامن» في المجاء والذم وذكر المقام ١٤٣

❖ وقال بشر بن برد ❖

اضيف عثمان في خفض وفي دعة وفي عطاء عمري غير ممنوع
وضيف عمرو وعمرو يسهران معاً هذا لكِظَّته (١) والضيف للجمع
❖ وقال ايضاً ❖

وسائل عن يدي مسعود قلت له هو الجواد ولكن ليس في الجود
غيث الروابي اذا حلت بساحته وافة المال بين الرق والعود
❖ وقال آخر ❖

قد قلت لما رأيت الموت يطلبني ياليتني درهم في كيس صباح
فياله درهما دامت سلامته لا هالك ضائع يوماً ولا صاح
❖ وقال آخر ❖

لقد روينا حديثاً لا نكذبه عن النبي روينا به باسناد
أن تطلبوا الخير من وجهه حسن فكيف نطالبه عند ابن عبَّاد
❖ وقال آخر ❖

قد رأيناك فما اعجبتنا وبلوناك فلم نرض الخبر
❖ وقال آخر ❖

اكل بني يرمك اكل الحطمة ان لهذا الاكل يوماً تخمه
❖ وقال الاعشى الاكبر واسمه ميمون بن قيس ❖

يقولون الزمان به فساد وهم فسدوا وما فسد الزمان
❖ وقال آخر ❖

واذا جفاني جاهل لم استجز ما عشت قطعه

(١) الكِظَّة بكسر الكاف وتشديد الظاء البطنه وشي يعزى الانسان من الامتلاء من الطعام واصلا الاتعاب والاجهاد

وتركته مثل القبو رأورها في كل جمعة

﴿وقال بن سكرة الهاشمي﴾

لأن كنت من هاشم في الذرى فقد ينبت الشوك بين الأقالى

﴿وقال البخاري﴾

بذاتك والديك لبست عزاً وباللؤم اجترأت على الجواب

(وقال ايضاً)

لنا مواقف في افياء عرصته تهان اخطارنا فيها وتطرح

نغشاه لا نحن مشتاقون منه الى أنس ولا هو مسرور بنا فرح

إذا طلبنا بلين القول غرفته ظلنا نعالج قفلاً ليس يفتح

(وقال ابو تمام الطائي)

وتخلفت بعده في أناس البسوفي صبراً على الحدثان

ما أنور الربيع في العين حسن ما لهم من تغير الألوان

انكرتهم نفسي وما ذلك الانكار إلا من شدة العرفان

وإسأت ذي الاساءة يذكر نك يوماً احسان ذي الاحسان

(وقال البخاري)

له همة لو فرّق الله شملها على الناس لم يجمع لمكرمة شمل

له حسب لو كان للشمس لم تبز والماء لم يعذب وللنجم لم يعلى

(وقال آخر)

وبعضهم يكون ابوه منه مكان النار يخلفها الرماد

(وقال الوزير المهابي)

إن العبيد إذا ذللتهم صلحوا على الهوان وإن أكرمتهم فسدوا

«الباب الثامن» في الهجاء والذم وذكر المقايح ١٤٥

ما عند عبدٍ من رَجَاءٍ مُحْتَمِلٍ ولا على القبر عند الحرب معتمد
فاجعل عبيدك أوتاداً مشحونةً لا يثبت البيت حتى يقرع الوند
❦ وقال عبد الصمد في أخيه ❦

لي أخ لا يرى له صاحباً غير عائب
أجمع الناس كلهم للشام المنافق
وترأخى مضيتي فيه إحدى المصابيح
(وقال آخر)

ليست النعمة في مثلك عند الله نعمة
شخط الله عليها فابتلاها بك نعمة
(وقال آخر)

إذا نكتت الزنا ولد الزنا فلا شر إلا دون ما يلدان
(وقال آخر)

فلا تجعلني لأقضاة فريسة فان قضاة المسلمين أصوص
مجالسهم فينا مجالس شرطة وأيديهم دون الشصوص شصوص (١)
❦ وقال البغدادي ❦

بالحمد بن محمد نصب الندي من كف كل أخٍ يدي يا أحمد
جدة ولا جود وطالب بغية في الباخلين وبغية لا توجد
تركوا الغنى وهم يرون مكانها ودعا اللعين قلوبهم والتمسجد
وتماحكوا في البخل حتى خيلته ديناً يلدان به الآله ويعبد

(١) الشرطة طائفة من غير أعوان الولاية الواحد شرطى يسكنون الواو وشرطى
والشصوص ج شخص وهو اللص الخافق الذي لا يرى شيئاً إلا أتى عليه :

وقال عوفان . ذهب اليك في العدة الاربعة

قابل هديت أبا العلاء نصيحتي بقبولها وبواجب الشكر
لا تهجون أسنّ منك فربما تهجو أباك وانت لا تدري
﴿ وقال أيضاً فيه ﴾

أبا العلاء اسكت ولا تؤذنا بشين هذا النسب البارد
أندعي في أسد نسبة هل تقبل الدعوى بلا شاهد
أقم لنا والده أو لا وانت في حل من الوالد
﴿ وقال أيضاً ﴾

ألا إن همّ الناس هان واحد له حيلة والاضطرار دواءه
وآخر يأتي المر ما فيه حيلة المضطرب والاضطراب شفاؤه
﴿ وقال آخر ﴾

ألا قبّح الله الضرورة إنها تكف أعلى الخلق أدنى الخلائق
ولله در الإخبار فإنه بيّن فضل السبق من كل سابق
(وقال أيضاً)

فمن سرّه أن يرى ما يسوءه فلا يتخذ شيئاً يخاف له فقد
(وقال أيضاً)

ومبتاع بعض المال مني يقول لي وما باعه إلا نوائب تهترس
متى صرت محتاجاً لبيع ذخيرة فقلت له التاريخ مذصرت أشتري
(وقال أبو فراس الحمداني)

إلى الله أشكو أن في الصدر حاجة تمر بها الأيام وهي كما هـا
﴿ وقال آخر ﴾

إذا ما تكدر عيشُ الفتى فإنَّ المنيَّةَ أولى به

(وقال أبو عبد الله الحسين الهجاءجي)

مالي وما للخطوبِ قد غرِبتُ بأكلٍ لحي لا هُنتُ بكلي
كأنني وهي شحمة طُرِحتُ والنملُ يسعى في مدرج النملِ
(وقال أيضاً)

وما للمرءِ خيرٌ في حياةٍ إذا ما عدَّ من سقطِ المتاعِ
(وقال الغنابي)

وأكأت دهرَكَ أربعينَ واربعاً فأضربُ لأكاته وعضةً نابِه
(وقال آخر)

أصبحتَ لا رجلاً يغدو لحاجته ولا قعيدةً بيتٍ تحسنُ العملُ
(وقال آخر)

كني حزنًا أن لا حياةً لذبتُ ولا عملٌ ألقى به الله صالحُ
(وقال الجعفي)

وقد كنتُ ذا نابٍ وظفري على العدى فأصبتُ لا ينحشون نابي ولا ظفري
(وقال آخر)

عربةٌ فارضيةٌ وغرامٌ عامريٌّ وممنةٌ علّويهُ
(وقال آخر)

فلو كان همي واحدًا لأحتملتهُ ولكن همي جمّةٌ لا أطيقها
(وقال الغنابي)

ففي ظفرت منه الأليالي بنكبةٍ واقاعن عنه داميّاتِ الخالبِ
(وقال آخر)

هذا كتابُ فتى له هُتمٌ أدّت اليك رجاءهُ هُمةُ

أَفْضَى إِلَيْكَ بِسَرِّهِ قَلْمٌ لَوْ كَانَ يَعْقِلُهُ بَنِي قَلْمُهُ
غَلَّ الزَّمَانُ يَدِي عَزِيمَتِهِ وَهَوَتْ بِهِ مِنْ حَالِقِ قَدَمَتِهِ
وَتَوَّأَكَلَتْهُ ذُؤُوبَا قُرَابَتِهِ وَطَوَاهُ عَنْ أَكْفَائِهِ عَدَمَتِهِ
(وقال القاذي)

فَقُلْ فِي حَالِ مَأْسُورٍ ضَعِيفٍ يَلْذُؤُ مِنْ الْأَعَادِي بِالْأَعَادِي
(وقال أبو تمام الطائي)

وَحَسِبَكَ حَسْرَةً لَكَ مِنْ صَدِيقٍ يَكُونُ زَمَامُهُ يَدِي عَدُوٍّ
﴿ وقال ابن العميد ﴾
مَتَى عَلِمْتُ نَفْسِي حَبِيبًا تَعَلَّقْتُ بِهِ غَيْرُ الْأَيَّامِ تَسْلُبُ نِيَّةً
(وقال البخاري)

كَأَنَّ اللَّيَالِيَّ أَغْرَبَتْ حَادِثَاتِهَا بِحَبِّ الَّذِي تَأْبَى وَكُرِّهِ الَّذِي تَهْوَى
وَمَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ لَمْ يَرَحْضُهَا نَعِيمًا وَلَمْ يَعْدُدْ تَعْرِفُهَا بَأْوَى
﴿ وقال أحمد بن يوسف الكاتب ﴾

نَهَسِي عَلَى زَفَرَاتِهَا مَطْوِيَةً وَوَدَدْتُ لَوْ خَرَجْتُ مَعَ الزَفَرَاتِ
(وقال أبو بكر الخوارزمي)

مَا أَثْقَلَ الدَّهْرُ عَلَى مَنْ نَكَبَهُ حَدَّثَنِي عَنْهُ لِسَانُ التَّجْرِبَةِ
لَا يُشْكِرُ الدَّهْرُ بِخَيْرِ سَبَبِهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَتَعَمَّدْ بِالْهَبَةِ
وَإِنَّمَا أَخْطَأُ فِيكَ مَذْهَبَهُ كَالسَّبِيلِ إِذِ اسْتَقَى مَكَانًا خَرَبَهُ
وَالسَّمُّ يَسْتَشْفِي بِهِ مِنْ شَرِّبِهِ

(وقال أبو الفتح البستي)

رَغِيْبُكَ فِي الْأَمْنِ يَا سَيِّدِي يَجْلُ مَجْلٌ حِمَامِ الْحَرَمِ

فإنه درك من سيد حرام الرغيف حلال الحرم
 وقال آخر *

يا من اذا ما رآته عين والدم بين الرجال أنفاهم بالمعاذير
 بالله أقسم لو قد كنت لي ولداً لما جعلتك إلا في المطامير
 (وقال القاضي)

تركنا أرض مصر لكل قدم (١)	له باع بقصر سن ذراعي
نفوس لا تليق بها المعالي	وأخلاق تضيق عن المساعي
أفتى بها وببحر اليبالي	مقام الأسد في كهف الضباع
أقول وقد نأوا بعداً وسحقاً	لشبر الخلق سيفه شر البقاع
وكم خافت من كرم مهين	بعرشها ومن عرض مضاع
وأجسام مستنقة شباع	وأحاب مضرة جباع
ونقص في أكابرها خفيض	وجهل في أصاغرها مشاع
لأن نامت سريركم وكانت	فضيحتكم قناعاً للتمناع
جعلتم ديننا أنا سمعنا	وما الأذان إلا للسمناع

(١) القدم بفتح الفاء المعية عن الكلام في ثقل ورخاوة وقلة فهم وفطنة ج

فدام :



الباب التاسع

﴿ في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها في التسليبة ﴾

(قال عبدالله بن المعتز العباسي)

حمداً لربيّ وذمّاً للزمان فما أُنقِلَ في هذه الدنيا مسرّاني
لوتُ يديّ أُملي عن كل مطّالبٍ وأُغْلِقَتْ بابها من دون حاجاتي
(وقال أيضاً)

لقد حَبَّبَ الموتُ البقاءَ الذي أرى فيا حسداً مني لمن سكن القبرا
(وقال أيضاً)

مَنْ يذودُ الهمومَ عن مكروبٍ مستكينٍ لحادثاتِ الخطوبِ
فهو في جفوةِ المقاديرِ لا يَأْخُذُ يوماً من دولةٍ بنصيبِ
خادمٍ لغنيٍّ قد أمتعتهُ بطلالٍ وخلفٍ وتغرٍ كذوبِ
قُلْ لِدُنْيَايَ قَدْ تَمَكَّنْتُ مِنِّي فَأَفْعَلِي مَا أُرِدْتُ أَنْ تَفْعَلَنِي بِي
وَأَخْرَقِي كِبَفَ شَيْءٍ خَرَقَ جَهْلِي إِنَّ عِنْدِي لَكِ أَصْطَبَارَ لِيَابِ

(وقال الرافعي الملهي)

أَلَا مَوْتٌ يُبْعَثُ بِأَشْعَرٍ لِهَذَا عَيْشٍ سَنَ لَاخِرَةٍ فِيهِ
أَلَا رَحِمَ الْمُهْمِنِ نَفْسَ حَرٍّ تَصْدَقُ بِالْوَفَاةِ عَلَى أَخِيهِ
(وقال أيضاً)

« الباب التاسع » في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها ١٥١

لَمْ يَبْقَ فِي الْعَيْشِ لِي إِلَّا مَرَارَتُهُ إِذَا تَذَوَّنَتْهُ وَالْخَلْوُ مِنْهُ فَنِي
يَانَفْسُ صَبْرًا وَإِلَّا فَاهْلِكِي جَزَعًا إِنَّ الزَّمَانَ عَلَى مَا تَكْرِهِينَ بَنِي
لَا تَحْسِنِي نَعْمًا سَرَّتْكَ صَحْبَتُهَا إِلَّا مَفَاتِيحَ أَبْوَابٍ إِلَى الْحُزَنِ
﴿ وقال آخر ﴾

حَدَوْتُ بِأَفْوَاهِ النَّوَابِ بَعْدَهُ فَمَا تَشْبَعُ الْإَيَّامُ وَالْدَّهْرُ مِنْ الْكَلَى
﴿ وقال آخر ﴾

نَفْسُ صَبْرًا عَلَى الْأَذَى إِنَّ هَذَا خُلِقَ مِنْ خُلَاقِ الْإَيَّامِ
(وقال آخر)

أَلَا أَيُّهَا الدَّهْرُ الَّذِي قَدْ مَلَأْتَهُ سَأَلْتُكَ إِلَّا مَا مَلَأْتَ حَيَاتِي
(وقال أبو عبد الله الحسين الحجاج)

دَعَوْتُ نَدَاكَ مِنْ ظِلِّي إِلَيْهِ فَعَنَانِي بِقِيَعَتِكَ السَّرَابُ
سَرَابٌ لَاحَ يَلْعَقُ مِنْ بَعِيدٍ فَلَا مَاءَ لَدَيْهِ وَلَا تُرَابُ
(وقال آخر)

عُجِبْتُ بِلَا أَدَبٍ زَهُوً بِلَا حَسَبٍ زَعَمْتُ بِلَا سَبَبٍ هَذَا هُوَ الْعَجَبُ
﴿ وقال آخر ﴾

لَكُلِّ مَبْدَأٍ حَادِثٍ آخِرٌ يَقْضِي إِلَيْهِ الْفَلَاحُ الدَّائِرُ
فَنَيْمٌ عَنِ النَّائِمِ فِي غَيْمٍ فَالدَّهْرُ فِي أَسْنُنْصَالِهِ سَاهِرُ

« وقال دَعَبُولُ الْخَزَاعِي »

وَأَنِّي لَأَرْتِي لِلْكَرِيمِ إِذَا غَدَا عَلَى مَطْمَعٍ عِنْدَ الْأَيْمِ بِطَالَمَةٍ
وَأَرْتِي لَهُ مِنْ مَوْقِفِ السُّوءِ عِنْدَهُ كَمَا قَدْ رَثُوا الْطَّارِفَ وَالْعُلُجَ رَاكِبَةً
« وقال آخر »

بكي الحسب الزاكي بعين غزيرة من الحسب الموصوم أن يجفاهما
(وقال عبدالله بن المعتز العباسي)

أَمْزَجُ بِاللثَامِ دَمِي وَلِحْمِي فَمَا تُذَرِّي إِلَى النَسَبِ الْكَرِيمِ
﴿ وقال دعبل الحراعي ﴾

أَحْسَنُ مَا فِي صَالِحِ وَجْهِهِ فَهَسٌ عَلَى الشَّاهِدِ بِالْغَائِبِ
﴿ وقال آخر ﴾

لَهُ عَرَفٌ وَلَيْسَ لَدَيْهِ عُرْفٌ كِبَارِقَةٌ تَرُوقُ وَلَا تُرِيقُ
فَمَا يَخْشَى الْوَعِيدَ لَهُ عَدُوٌّ كَمَا بِالْوَعْدِ لَا يَثِقُ الصَّدِيقُ
(وقال ابو الطيب المتنبي)

فَلَا تُرَجِّحِ الْخَيْرَ عِنْدَ أَمْرِي مَرَّتْ يَدُ النُّخَاسِ فِي رَأْسِهِ
وَإِنْ عَرَاكَ الشُّكُّ فِي أَمْرِهِ بِجَالَةٍ فَانْظُرْ إِلَى جَنْبِهِ
(وقال أيضاً)

لَقَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ قَبْلَ الْخِصْيِ أَنَّ الرُّؤُوسَ مَقَرُّ النُّهْيِ
فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى عَقْلِهِ رَأَيْتُ النُّهْيَ كَاهَا فِي الْخِصْيِ
« وقال علي بن الجهم »

إِنْ تَكُنْ مِنْهُمْ بَلَا شَكٍّ فَلِلْعُودِ قُتَارُ (١)
وَالصُّفْرِ الْمَاءُ أَقْدَا لِلْخَمْرِ خَمَارُ (٢)
﴿ وقال الفرزدق ﴾

هَلْ يَضُرُّ الْبَحْرَ أَمْسَى زَاخِرًا إِنْ رَمَى فِيهِ غَلَامٌ يَجْجِرُ
﴿ وقال آخر ﴾

شَبَابُهُمْ وَشَبَابُهُمْ سَوَاءٌ وَحَمٌّ فِي اللَّوْمِ اسْنَانُ الْحَمِيرِ

(١) القُتَارُ بضم القاف دخان العود : (١) الخمار صداع الخمر وإذاها :

« الباب التاسع » في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها ١٥٣

❖ وقال آخر ❖

وإذا شنتُ فتى شنتُ كلامه وإذا سمعتُ غناه لم أطرب

(وقال ابن أبي عينية الملبى)

داودُ محمود وأنت مذمومٌ عجباً لذاك وانتما من عود

ولرب عود قد يشق لمسجدٍ نصفاً وآخره لحش (١) يهود

فالحش انت له وذاك لمسجدٍ كم بين موضع مسلح (٢) وسجود

❖ وقال صالح بن عبد القدوس ❖

إني لأشنا كل ذي ملقٍ يغضى لمن أخى على الفدر

رحب الذراع بكل منقصةٍ وعن المكارم ضيق الصدر

❖ وقال آخر ❖

وما تكلمت إلا قلت فاحشةً كأنما فوقك للاعراض مقرض

إذا نطقت فنبلٌ منك مرسلهٌ وفوقك قوسك والاعراض اغراض

(وقال النمرى)

ما رأينا جبلاً كالفضة لي يمشي بالقضاء

نظر العين إليه يكحل العين بداء

رب قد أعطيتناه وهو من شر عطاء

عارياً رب نخذه بقميص ورداء

❖ وتمثل المأمون بهذين البيتين ❖

أبوك أب حرٍّ وأمك حرّةٌ وقد يلد الحران غير نجيب

(١) الحش مثلثة المخرج لانهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين ج حشوش وحشون (٢) المسلح هنا بمعنى مكان النفوط من « سلح مسلحاً » اي نفوط :

فلا يعجبني الناس منك ومنها فما خبت من فضة يعجب
(وقال آخر)

إذا كنت لقضى أن عقاك كامل وكل بني حواء عندك جاهل
وأن مفيض العلم صدرك كله فمن ذاك الذي يدري بانك عاقل
﴿وقال آخر﴾

فإن كنت غضباناً فلا زلت هكذا وإن كنت لم تغضب إلى اليوم فاغضب
«وقال علي بن الرومي»

ولو لم يكن في صلب آدم نقطة لخر له إبليس أول ساجد
﴿وقال آخر﴾

إن اللئيم إذا رأى ليناً تزيد في خرائده
وإذا رأى عنفاً حرى عنفاً واستجيع في عنانه (١)
﴿وقال آخر﴾

قد تركناك لا ترائنا على بابك حتى ترى قفاك الكريماً
(وقال أبو تمام الطائي)

رجا أن لنجيه خسارة قدره ولم يدرك أن الميث يقدس الكلبا
(وقال أيضاً)

ومالي ذنب غير أن مساوياً له علمني كيف تؤتى الحسن
﴿وقال آخر﴾

أبو أجسامهم سام ولكن أبو أخلاقهم لا شك حام
﴿وقال آخر﴾

(١) العنق بالتحريك سبر واسع الدابة والابن والاسباح التمهيد والتلين
والعنان بكسر العين سبر الحمام التي تسمى به الدابة :

«الباب التاسع» في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها ١٥٥

هل الله أن اشركت كان معذبي بأكثر من أني نفضلك آمل
(وقال آخر)

من كان يرجو أن يرى من ساقط قدرًا سويًا
فلقد رجا أن يجتني من عوسج (١) رطبًا جزية
(وقال المجتري)

إن اسافر في صالح من فعال غلطًا تلقه سريع القدم
أظن الغنى ثوابًا لذي الهمة من وقفة باب اللئيم
(وقال آخر)

كأنك سيف من رصاص مفضض يرى حسنًا في العين وهو كهام
(وقال آخر)

طول بلا طول ولا طائل سيف كهام وغمام جهام
(وقال عليُّ البسامي)

رُدَدت إلى الحياة وكنت فيها كقول الله لو ردُّوا لعادوا
(وقال آخر)

قلت لما بدا يحمم في القو ل ويهذي كأنه مجنون
صدق الله أنت من ذكر الاله مهين ولا يكاد يبين
(وقال آخر)

غضبان يستر عني وجهه يدي وددت لو سمعت فيه بسمار
(وقال عليُّ ابن الرومي)

بلوته أكذب من بلقع وبارق يلمع في خائب

(١) العوسج شجر يقارب الزمان في الارتفاع والتفرع له ورق حديد وشوك

وتثمره نكاح حص

نعودُ بالرَّحْمَنِ من شؤْمِهِ فَإِنَّهُ امضَى من المَثَقِبِ

« وقال آخر »

قومٌ كأنهمُ موتى إذا مُدحوا وما كُسوا من حبير الشعر أكفانُ

(وقال آخر)

عشرة ألقا عمرو وإن كان وجهه يذكّرنا قبح الخيانة والغدر
فتى وجهه كالهجّر لا وصل بعده وأما قفاه فهو وصل بلا هجّر

(وقال آخر)

فتى على خيرٍ وناثله أشفق من والدٍ على ولده

رغيفه منه حين تسألُه مكان روح الحياة من جسده

❖ وقال آخر ❖

قبلت على الرغم نيلَ البخيلِ وقلت قليلٌ آتى من قليلِ

❖ وقال آخر ❖

أزجُر العين أن ترى أزرَق العين اشقرا

ما رأى قطُّ وجهه يوم إلا تطيرا

(وقال علي بن الرومي)

فإن جاءت فلا اهلاً وسلاً وإن ذهبت فلا حفظاً ورجماً

(وقال أيضاً)

إذا ما تبدى طالعا فكأنه حضورٌ غريمٍ أو طلوع رقيبِ

وإن جاء نحوي قاصداً فكأنه كتابٌ بعزلٍ أو فراقٌ حبيبِ

❖ وقال آخر ❖

يا جوادَ اللسانِ من غيرِ فصلٍ ليتَ جودَ اللسانِ من راحتِكَ

«الياب الناعم» في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها ١٥٧

(وقال آخر)

صَافٍ مُعْجَبٌ بِغَيْضٍ مُقَيَّتٍ مَائِقٌ أَحَقُّ ضَعِيفِ الْكِتَابَةِ (١)
* وقال أبو نواس *

وَجْهٌ الْقَبِيحِ حَسَنٌ فِيمَا خَفِيَ مِنْ خَبْرِهِ
وَلَوْ بَلَوْتُ خَلْقَهُ حَمِدْتُ قَبِيحَ مَنْظَرِهِ
(وقال آخر)

أَرَى جَعْفَرًا يَزْدَادُ بِخَلَاءٍ وَرِقَةً إِذَا زَادَهُ الرَّحْمَنُ فِي سَعَةِ الرِّزْقِ
(وقال أبو اسحق الصائغ)

وَأَرَعَنَ مِنْ سَكْرِ الْحَدَاثَةِ مَا صَحَا دَفَعَنَا إِلَى تَعْظِيمِهِ وَهُوَ مَا نَعْنَى
(وقال علي بن بسام)

وَجْهٌ أَبِي عَمْرِو وَاللَّعِينِ بِهِ يُضْرَبُ فِي وَجْهِ قَبِيحِ الْمَثَلِ
كَأَنَّهُ بَيْتُ السَّاعِ صَوْرَتُهُ رُوَيْتُهُ فِيلٌ قَدْ دَاسَهَا جَمَلٌ
(وقال آخر)

مَا حَرَّمَ الْخَمْرَ وَنَكَهَهُ حَرَمَهَا بَقِيَا عَلَى مَالِهِ
يُشْرِبُهَا فِي بَيْتِ إِخْوَانِهِ وَيُظْهِرُ النُّمُوتَ فِي حَالِهِ
(وقال آخر)

سَمِعْتُ يَقُولُ النَّاسُ هِنْدٌ فَلَمْ أَزَلْ إِخَا صَبُوحٍ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى هِنْدٍ
فَلَمَّا أَرَانِي اللَّهُ هِنْدًا وَخَلَّتْهَا تَمَنَيْتُ أَنْ أَزْدَادَ بَعْدَ أَعْلَى بَعْدِ
(وقال أبو عثمان الناجم)

عَلِي بَانَكَ جَاهِلٌ هُوَ جَنَّةُ لَكَ مِنْ غِيَابِي

(١) الصَّافِ هُوَ الْمَتَدَحُّ بِمَا لَيْسَ فِيهِ، وَالْمَقَيَّتُ الْمَقُوتُ، وَالْمَائِقُ الْإِحْقَاقُ فِي غِيَاوَةٍ؛

والصمت عنك وصرم حيلي منك ابغ من عنابي
 وجواب مثلك ان يقا بل بالسكوت عن الجواب
 ما زلت احلم من كلاب الناس فعل اخي الجئنا ب
 وايحهم صفح الذنوب ب فكيف عن كلب الكلاب
 (وقال ابو عبد الله الحسين بن الحجاج في ابن بنية)

قضت الوزارة نجبها واستبدت^١ ثوب الحساسة بالغبي محمد
 وكأنها لما احلت عنده^٢ خود^٣ تزف الى ضرير مقعد
 * وقال البحتري *

إن للغيب والمواقب في ام رك فعلاً يرضي عقاب القلوب
 فلعل الزمان ينجز وعداً فيك إن الزمان غير كذوب
 (وقال آخر)

لا يدهمك من دهمائهم عدد^١ فإن جلمهم^٢ او كلهم^٣ بقر
 (وقال آخر)

فانك ان ترى ضحكي تجدني لرأسك جنديلاً ولفيك^١ تراباً
 فخذ صلاً^٢ تخال بكل عضو^٣ له من شدف^٤ الحركات قلباً
 (وقال آخر)

لا تياسن من الامارة بعدما خفيق اللواء على عمامة جرول
 (وقال ابو الحسن علي بن الحسن الحراني اللخام)

وقائل لي دنست الحياء^١ من بدأس الكلب ان افنى (١) وان شردا

(١) يقال « اتنى الكلب » اي جلس على اسنه . او جلس على اليثيه وانصب
 مخذبه :

« الباب التاسع » في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها ١٥٩

فقلقتُ الصفتَ لكن هل سمعتَ بنَ ان هراً كلبٌ عليه بارز الاسدا
(وقال واشد ابو حليمه في غلام باعه)

بعنا نفيساً فلم يحزنْ له احدٌ وغاب عنا فغاب الهمُّ والكمدُ
بعناه احبث من نمتْ له شفةٌ وساعدته على رأي المصوص يدُ
(وقال بشر بن برد)

قومٌ اذا ما اتي الاضيافُ منازلهمُ لم ينزلوهمُ وبدلوهمُ على الخانِ
(وقال آخر)

ابا مخلدٍ لا زلت مساح غمرةً صغيراً فلما شبت خيمت بالشاطي
كسور عبد الله بيع بدرهمٍ صغيراً فلما شبَّ بيع بغير اطر
(وقال ابو الفتح البستي)

وكنت كذئب السوء لما رأى دماً بصاحبه يوماً احال على الدَّمِ
(وقال الفرزدق)

اذا ما اغتدوا في روعةٍ من جهلمُ وأحسابهم قلت البروق الكواذب
وان لبسوا دُكنَ الحُرُوز وخضرها وراحوا فقد راحت عليك المساحب
(وقال ابو الطيب الطاهري)

يا مستحيلاً كعائبٍ ومستطيلاً كساويه
اقصر من اليه على الناس لا يري بك اليه الى اليه
(وقال آخر)

قد بلغت الأشدَّ لا شذ لك الله وجاوزتها وانت مريب
(وقال البسامي)

كذبت ورب مككة والمصلي وقات الزور واليهتان بجنا

فلا تخاف فانك غير برّ وأكذب ما يكون اذا علقنا
 وقال ايضاً ❊

اذا زرتي زرت المنيّة طامعاً ولم يصف لي عيش ولم يرش لي دهر
 وضافت عليّ الارض بعد اتساعها واظلمت الاقطار وانقطع الظهر
 تجد لي باعراض وصلي بهجرة لتسلم لي نفسي فيبقى لك الشكر
 وان كنت تبغي البر فاقطع زيارتي ففي الناس اقوام جفاؤهم برّ
 (وقال جرير)

وانك لو رأيت عييد تيمر وتيماً قلت انهم العييد
 ويقتضى الامر حين يغيب تيم ولا يستأثرون وهم شهود
 (وقال علي بن الرومي)

عجب الناس من ابي الصقراذ وأسى بعد الوزارة الديوانا
 ولعمري ما ذاك اعجب من أن كان علجاً فصار من شيبانا (١)
 ان للجد كيماء اذا ما مس كلباً اعاده انسانا
 يفعل الله ما يشاء كما شاء الذي كان كائناً ما كانا
 ❊ وقال آخر ❊

عييد الله مظلوم به القرطاس والقلم
 واولى منهما عندي به المقرض والجلم (٢)
 ❊ وقال آخر ❊

دعونا الله جهراً فاستجابا بمقدمكم فلوردكم عذابا

(١) العالج هنا الرجل الكافر . وشيبان يريد بني شيبان عرب العراق . احدى
 اممات القبائل الاربع : (٢) الجلم ما يجز به والمواد به هنا المشروط :

« الباب التاسع » في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها ١٦١

وكذبنا الخير بكم شفاهاً وصدقنا المنجم والحسابا
فما زدتم على مصداق بيتي مقول سائر مثلاً صوابا
وكنيت إذا انحت بدار قوم رحمت بخزية وتركت عازا
(وقال آخر)

لا يبطرك خلعته أليسة لها ما خلعت قلبك بعدها بعيد
فأبذلن ليس بمنكر تزبينها للنعير ليلة جمعة أو عيد
(وقال علي بن بعام)

خلعوا عليه وزيّنوا فخل في عز ورفعة
وكذاك يفعل بالجا لن نحرها في كل جمعة
(وقال اسماعيل أبو العنابية)

أصبحت لا تعرف الجليل ولا تفرق بين القبيح والحسين
وإن من بات يرتجيك كهن يحلب نيساً من شهوة الابن
(وقال أبو الواس الحكمي)

أعيزك بالرحمن من شر كاتب له قلم زاني وآخر سارق
(وقال بن أبي عينية في خالد بن عمه)

أخوك لب غيث نعيش بظالمه وأنت جراد ليس يبقى ولا يذر
له أثر في كل عام يسرنا وأنت نعفى بعده ذلك الأثر
(وقال فيه أيضاً)

خالد لولا أبوه كان والكلب سواء
لو كما ينقص يردا د إذن نال السماء
(وقال آخر)

تصوّف فازدعي بالصّوفِ جبلاً وبعضُ الناسِ يلبسهُ مجانّةً
ولم يُردِ الإلهَ بهِ ولكن أرادَ بهِ الطريقَ إلى الحيّانةِ
(وقال محمد بن بشير الزبائني)

في سبيلِ الرّدى وفي غابرِ الدّهرِ أبو جعفرٍ أخِي وخليلي
لم يمتْ ميلةَ الوفاةِ ولكنْ ماتَ عن كلِّ صالحٍ وجميلِ
(وقال أبو تمام الطائي)

تمتْ بك الدنيا فمالك حاسدٌ وتمتْ بالدنيا فمالك حامدٌ
فلا شهنّ عليك سبعِ أوابدٍ يحسبنَ أسياً فافاً وهنّ فصائدٌ
(وقيل آخر)

أبا قبّطَ السّوادِ لقد أمّنتم وما أدنى الهلاكِ من الأمانِ
أزالَ اللهُ دولتكم سريعاً فقد أثقلتْ على كفِّ الزمانِ

(وقال إبراهيم بن العباس في أبي الوليد أحمد بن أبي الورد)

عفتْ مساو تبدّتْ منك فاضحةٌ على محاسنِ نقأها أبوك لكا
أئنْ تقدّمتْ أبناءُ الكرامِ بها لقد تقدّمَ آباءُ اللئامِ بكا
(وقال آخر)

فدبرٌ غيرُ مأسوفٍ عليك فما النوى يورجِ ولا الخطبُ الملمُّ بفادحِ
(وقال آخر)

عنْ مثلهِ نكصَ الهجاءِ مقهراً وبنتْ سيوفُ الشّتمِ وهي جلاءُ
(وقال آخر)

شربتْ جسيماتِ العلي وهو غائبٌ ولو كان أيضاً شاهداً كان غائباً
(وقال آخر)

«الباب التاسع» في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها ١٦٣

أَخْرَجُ مِنْ لَبْكَهٖ وَأَدْخُلُ فِيهِ أُخْرَى فُجِّلَ بَيْنَ مُتَّصِلِ
كَأَنَّهَا سَنَةٌ مُوَكَّدَةٌ لَا بَدَّ مِنْ أَنَّ تَقْتِيهَا الدُّوَلُ
فَالْعَيْشُ مَرٌّ كَأَنَّهُ صَبْرٌ وَالْمَوْتُ حَلْوٌ كَأَنَّهُ عَسَلٌ

❦ وقال الجعدي ❦

كَيْفَ يَقْضِي لِي اللَّيْلُ قِضَاءً تَشْبَهُ الْخُلُقَ وَاللَّيَالِي خُصُونِي

(وقال ابن أبياتة السَّعْدِيُّ)

فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا يَا دَهْرُ مَعْرَكَةٌ هَامُ الْخَوَادِثِ فِي أَرْجَائِهَا فَلَقُ
حَظِّي مِنَ الْعَيْشِ أَكَلْتُ كُلَّهُ غُصَصٌ مَرُّ الْمَذَاقِ وَشَرِبْتُ كُلَّهُ شَرَقُ

(وقال أيضاً)

مَا بَالُ طَعْمِ الْعَيْشِ عِنْدَ مَعَاشِرٍ حَلْوٌ وَعِنْدَ مَعَاشِرٍ كَالْعَلَقَمِ
مَنْ لِي بِعَيْشِ الْأَغْيِيَاءِ فَإِنَّهُ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ

(وقال أيضاً)

بَرِئْتُ مِنْ أَحْيَاةٍ وَأَيُّ عَيْشٍ يَكُونُ لِمَنْ مَطَامَعُهُ الْخَيَالُ
لَوْ أَنِّي أَعَدْتُ ذُلُوبَ دَهْرِي لَضَاعَ الْقَطَرُ فِيهَا وَالزَّمَالُ

❦ وقال أيضاً ❦

مَقَامٌ مَا يُصَابُ لَهُ طَيْبٌ وَأَيَّامٌ مُحَاسِنُهَا عُيُوبٌ
وَدَهْرٌ لَيْسَ يَقْبَلُ مِنْ أَدِيبٍ كَمَا لَا يَقْبَلُ النَّأْدِيبُ ذَيْبٌ
يَحِبُّ عَلَى التَّصَدِّبِ وَالرَّزَا فَلَا كَانَ لِحُبِّ وَلَا الْحَيْبِ

❦ وقال أيضاً ❦

وَأَصْفَرُ عَيْبٍ فِي زَمَانِكَ أَنَّهُ بِهِ الْعِلْمُ جَهْلٌ وَالْعَفَافُ فُسُوقُ
وَكَيْفَ يَسْرُ الْحَرْثُ فِيهِ بِمَطْلَبٍ وَمَا فِيهِ شَيْءٌ بِالنَّسْرِ حَقِيقُ

(وقال محمد بن سكرة الهاشمي)

انشأ يسائل عن حالي لأخبره وكيف أميت في أهلي وفي ولدي
فقلت حالي بحالي من رثائتها وعلة الحال أنسي علة الجسد

(وقال ابر المؤمنين عبد الله بن المعتز)

لح الزمان فليس يعتب صرفه إن الزمان على الكرم لثيم

❖ وقال آخر ❖

وإذا ما عارك الدهر شيئاً فهو لا بد أخذ ما يعبر

ووراء الشيب من زبر الدهر اعاجيب ثم إن المصير

❖ وقال آخر ❖

وجربت حتى ما أرى الدهر مغرباً علي بشيء لم يكن في التجارب

وما سرتني حسن البوادي لأنني من الدهر مظلوم بسوء العواقب

❖ وقال محمد بن عروس ❖

قل لاهوم أصبحت حداثاً عازباً وبلوتني فوجدت حراً صابراً

إن الذي أسلي فوادي أنني أيقنت أن لكل شيء آخر

❖ وقال آخر ❖

من لم يدق غير الزمان وصرفه فليمس معتبراً بهذا البأس

هذا ربيعة فأعرفوه بوجهه كان الأمير فصار كاب الحارس

(وقال علي بن إسحاق)

أغتر من الدنيا وأيامها فزمت الحزن مخلوقة

عمودها لا تنقضي ساعة عن ملك فيها ولا سودة

❖ وقال عبد الله بن المعتز ❖

« الباب التاسع » في شكوى الزمان والخال وما يجري مجراها ١٦٥

أما ترى الدهر وهذا الوري كورقٍ تاكلُ اولادها

(وقال آخر)

وثقراءني في كل يومٍ مصيبةٌ فند صرتُ ذا أنسٍ بقرع المصائبِ
ففي كل يومٍ نوبةٌ بعد نوبةٍ كأننا خلقتنا للنوى والنوائبِ

(وقال آخر)

كم أفتةٍ مستورةٍ بمروءةٍ وخسورةٍ قد غطيت بتجملٍ
لو سود الهمُّ الملبس لم تكن بيض الثياب على امرئٍ في محفلٍ

(وقال ابو الفتح البستي)

الدهرُ سيلمٌ أكلَ نذلٍ أكنه للكويمِ حربُ
فارت لذي حنكةٍ اديبٍ حفظه غمةٌ وكرُبُ
همتهُ الممالك سمكٌ وخدتهُ القبابِ ترِبُ

(وقال آخر)

كان هموم الناس في الارض كلها علي وقاي بينهم قلب واحد

وقال آخر

ادبتي طوارقُ الحدثانِ فتجافيت عن صروف الزمانِ
كيف اشكو من الزمانِ خطوباً اظهرت لي جواهر الاخوانِ

(وقال البحري)

حاربني الايام حتى لقد اصبح حربي من كنت اعند سبي
غير أنني اذ افرع الشر عني بأخصارِ اصفى المستدمرِ
حدقني قسي بأن رولتني حدق قهقري او استقد المتختم

(وقال علي البسامي)

كنا نقولُ الدهرُ فيما مضى يخطُّ ميسوراً بميسور
فإنقطع الميسور في دهرنا فنحن في عسرٍ ونقير
ما درك الإنسان في عيشة يكون فيها غير ميسور
«وقال عبد السلام الميموني»

لو كنتُ معنىً بديعَ اللفظ مخترعاً لم يقطع السير بي في الأرض ما قطعاً
(وقال عبدالله بن المعز)

ترامت بنا أحداث الدهور ترمى القسي بشلبها
(وقال بجري)

نقاذف بي بلاد عن بلاد كأني بينها جبل شرود
«وقال الفضل الرفاعي»

لو قيلَ من رجل طالت عقوبته لاستهجت عبرتي حتى أقول أنا
«وقال آخر»

كلما أقبلت قالوا رجل والذي أقبل هم وفكر
«وقال أبو الفتح البقي»

الدهرُ ياعب بالفتى لعب الصوالج بالكرة
الدهرُ قنّاص وما ال إنسان إلا قنّاره (٢)

«وقال - ياحيى بن محمد الشامي المصري -»

(١) الصوالج ج صولجان • وهو عتاء يعطف طرفها بفربون بها الكرة على الدواب : (٢) القنّارة بتشديد الراء نوع من العصافير ج قنّار بالتشديد ايضاً ويخفف قال كليب وائل في قبرة اتخذت عشاً في حماء بارض العالية : يا لك من قبرة تعمى خاللك الجؤ فيضي واصفري وانقري ما شئت ان تنقري

«الباب التاسع» في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها ١٦٧

بلوت الليالي فلم يزنْ بادني الاساءة احسانها
فلا تحمدنّها على وصلها ففي نفس الوصل هجرانها
« وقال البيهقي »

متخيرٌ يغدو بعزمٍ قائمٍ في كل نازلةٍ وحدٍ قاعدٍ
فقرٌ كفقر الانبياء وغربة وصبايةٌ ليس البلاء بواحدٍ
« وقال ابو الحسن البريدي »

نقاضاك دهرُك ما اسلفا وكدر عيشك بعد الصفا
(وقال احمد بن ابي قان)

الا ربّ همّ يمنم النوم دونه اقام كقبض الراحين على الجمر
بسّط له وجهي لا كبت حاسداً وابديت عن ناب ضحكك وعن ثغر
وشوقٍ كاطراف الاسنة في الحشا ملكت عليه طاعة الدمع ان يجري
(وقال ابو الفتح البستي)

الدهرُ خداعةٌ خلوبٌ وصفوه بالقذى مشوبٌ
واكثر الناس فاعتزلهم قوالب ما لها قلوبٌ
فلا تغرّنك الليالي وبرقها الخُلاب الكذوبُ
ففي قفا انسها كروبٌ وفي حشا ساءها حروبٌ
* وقال ايضاً *

أراح الله قلبي من زمانٍ محت يده سروري بالمساء
فان حمد الكريم صباح يومٍ وأنى ذاك لم يحمد مساءً
(وقال آخر)

سلي نوب الايام ما بالها أبت تعمّد الا جفوتي وعقوتي

من لمة بيني وبين اصادقي وداخلة بيني وبين شقيقي

و قال ابو الطيب المتنبي

وعيط على الايام كالأر في الحشا ولكنه عيط الأماير على القيد (١)

(وقال آخر)

وما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدهر بالدهر الذي كنت تعرف

و قال آخر

عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا فلما دهتني لم تزدني بها علما

و قال آخر

وليس عظيماً ان تلم مائة وليس علينا في الخطوب معول

(وقال آخر)

كانت مجالسنا بالانس نقطعها وبالسرور وبسط الوجه والمال

فصارت اليوم ما تعدو مجالسنا شكوى الهموم وشكوى البث والحال

و قال ابو نواس الحمد الى

مالي جزعت من الخطوب وانما اخذ الاله لبعض ما اعطاني

يا دهر خنت مع الاحبة خلتي وخذرت بي في جملة الاخوان

(وقال آخر)

لقد سرّ الاعادي فيّ اني برأس العين محزون كئيب

واني اليوم عن وطني شريد بلا جرم وعن مالي حريب (٢)

تعاظمت الحوادث حول حظي وشبت دون بعيتي الخروب

(١) القيد بكسر القاف سير يشد به الاسير

(٢) اي مسلوب المال :

(وقال علي بن الرومي !

هو الدهر لم تبذخ عليَّ صروفه ولم تأت شيئاً لم أكن أنخبله
وما زال بي المكروه اذ هو عادي لديه ولكن راع قلبي تعجبه

(وقال الاخنف العكبري « واسمه عقيل »)

العنكبوت بنت بيتاً على وهن تأوى إليه ومالي مثله وطن
والخنفساء لما من جسمها سكن وليس لي مثلهما ألف ولا سكن



الباب العاشر

(في الامثال والحكم والآداب)

(قال امرؤ القيس بن حجر الكندي)

الله انجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرجل
﴿ وقال ايضاً ﴾

لقد طوّفت في الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب
(وقال ايضاً)

وجرح اللسان جرح اليد

﴿ وقال أيضاً ﴾

فأنك لم يفخر عليك كفاخرٍ ضعيفٍ ولم يغلبك مثل مغلوبٍ

(وقال زهير بن أبي سلمى المزي)

ومن يغتربُ محسبٌ عدوًّا صديقه ومن لا بكرمٍ نفسه لم يكرم
ومها تكن عند امرئٍ من خليفة ولو خالها تخفى على الناس تعلم
ومن لا يصانعُ في أمورٍ كثيرةٍ يضرسُ بانيابٍ ويوطأ بمسسم (١)
ومن يك ذا فضلٍ ويخلُ بفضلِهِ على قومه يستغن عنه ويُندم
ومن لا يزد عن حوضه بسلاحه يهدمُ ومن لا يظلم الناس يظلم (٢)
وقيل أيضاً :

وهل يذبت الخطي إلا وشيجه (٣) وتغرسُ إلا في مثابها النخل

(وقال النابغة الذبياني «واسجحه زبيد بن معاوية»)

فأنك كالليل الذي هو مدركي وإن خلت أن المتأني عنك واسع
(وقال أيضاً)

نبئتُ أن أبا قابوس أوعدني ولا قرار على زارٍ من الأسد (٤)

(وقال أيضاً)

لكففتني ذنب امرئ وتركته كذي العريكي غيرهُ وهو رافع (٥)
(وقيل أيضاً)

(١) المصانعة الإدارة . والمكرم خف البعير : (٢) الذود المنع . واد بالحوض
هنا الحرم : (٣) الخطي الرمح أسبه إلى الخط جزيرة بالبحرين كانت ترفأ اليها سيف
الرمح . والوشيح القنا الملقب في منبته واحده وشيجه : (٤) أبو قابوس كشيبة الملك
النعمان . وزار الأسد تصويته : (٥) العري قروح تخرج في عنق الفصيل فإذا أرادوا
معالجته كروا غيره فبهراً برعهم :

ولست بمسبوقٍ اخاً لا ثمةً على شعثٍ ايُّ الرجال المهذب (١)
(وقال طرفة بن العبد)

كلهم اروع من ثعلبٍ ما اشبه اليلة بالبارحة
«وقال ايضاً»

خلالك الجو فيضي واصفري (٢)
«وقال ايضاً»

لما يومٌ وللكروان يومٌ تطير البائسات ولا نظير
«وقال ايضاً»

سبيدي لك الايام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالاخبار من لم تزود
(وقال ايضاً)

واعلم علماً ليس بالظن انه اذا ذل مولى المرء فهو ذليل
(وقال آخر)

ايها النفس اجلي جزءاً ان الذي تمحذين قد وفعا
«وقال عبيد الابرس»

وما ينهض البازي بغير جناحه ولا يحمل الماشين غير الحوامل
(وقال ابو ذؤاد «واسمه حنظلة»)

لا اعد الاقتار عدماً ولكن عدم من قدر زنته الاعدام

(١) الشعث التفريق والفساد و «أيُّ الرجال المهذب» معناه - أيُّ رجل لا عيب فيه : (٢) شطربيت من الرجز من ابيات قالها طرفة حين خرج مع عمه وهو ابن سبع سنين فنزلوا على ماء فذهب طرفة ليغتسل الى مكان اسمه معمر فنصبه للقنابر وبقي عامة يومه لم يصد شيئاً فحمل فحة وعاد الى عمه فنها رحلوا وراى القنابر يلقطن ما يثرفن من الحب فقال هذه الايات وبعضها مذكور في ذيل صفحة ١٦٦ معزواً الى كليب وائل اخي المهمل فلعل طرفة تمثل بها :

❖ وقال بشر بن ابي خازم ❖

يكن لك في قومي يدٌ يشكرونها وايدي البندى في الصالحين فروضُ
(وقال المتلمس « واسمه جرير »)

لذي الحلم قبل اليوم ما تُقرعُ العصا وما علمَ الانسابُ الا ليعلموا
ولو غيرُ اخوالي ارادوا نقيصتي جعلتُ لهم فوق العرائنِ ميسرا
(وقال ايضا)

وما كنتُ الا مثلَ قاطعِ كفه بكفٍ له اخرى فانبج اجدعا
(وقال ايضا)

وان يقيمَ على خسفٍ يسامُ به الا الاذلانِ عبرُ الحى والوتدُ
هذا على الخسفِ مربوطٌ برمته وذا يشيجُ فما يرثي له احدُ
❖ وقال الافوه الاودي « واسمه صلاة بن عمرو » ❖

انما نعمةُ يومٍ متعةُ وحياءُ المرءِ ثوبٌ مستعارُ
❖ وقال ايضا ❖

تهدي الامورُ باهلِ الراي ما صلحتُ وان تولتُ فبالاشرارِ تنقادُ (١)
والبيتُ لا يُبتنى الا على عمُدٍ ولا عماد اذا لم ترسُ اوتسادُ
فان تجمعَ اوتادُ واعمدةُ وساكنُ بالغوا الامرَ اذى كادوا
❖ وقال تميم بن مقبل العامري ❖

ما انعمَ العيشَ لو انَّ الفتى حجرٌ نهبوا الحوادثُ عنه وهو مالمومُ
❖ وقال طرفة بن العبد ❖

كفى واعظاً للمرءِ ايامُ دهره تروحُ له بالوائعاتِ وتعتدى

(١) قبله :

لا يصلحُ الناسُ فوضى لا سراةَ لهم ولا سراةٌ اذا جهلهم سادوا

عن المرء لا تسأل وسل عن قريبه فكل قرين بالمقارن يقتدى
وظلم ذوي القربى أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند
إذا ما رأيت الشر يعقب أهله وقام جناة الشر للشر فاقعد
(وقال ايضاً)

ياراقدة الليل مسروراً باؤه ان الحوادث قد يطرقن اسحاراً
(وقال محمد بن منذر)

يا عجباً من خالدي كيف لا يخطئ فينا مرة بالصواب
(وقال ايضاً)

وأرانا كالزرع يمصده الدهر فمن بين قائم وحصيد
وكنا للموت ركب مغنّبون نراع لمنهل مورود
* وقال ابو نواس الحكمي *

اية ناري قدح انقادح واي جد بلغ المازح
* وقال ايضاً *

إذا امتحن الدنيا ليبت تكشف له عن عدو في ثياب صديق
(وقال ايضاً)

لا اذود الطير عن شجرة قد بلوت المرء من ثمره
(وقال ايضاً)

صار جداً ما مزحت به رب جد سانه اللعب
(وقال ايضاً)

كفى حزناً ان الجواد مقتر عليه ولا معروف عند بخيل
* وقال ايضاً *

وأوبة مشتاقٍ بغير دراهمٍ إلى قومه من انظم الحدائق
(وقال بن أبي عينية)

وشتان ما بين الولاية والعزل
(وقال آخر)

كل المصائب قد تمر على الفتى فتهون غير شماتة الحساد
﴿وقال آخر﴾

من آسته الديار لم يرم (١) منها ومن اوحشته لم يُقم
ومن تبئت الموم قاذحة في صدره بالديار لم ينم
(وقال آخر)

لكن مللت فلم تكن لي حيلة ضد الملول خلاف صد العاتب
«وقال آخر»

صرت كأي ذبالة (٢) نصبت تضي للناس وهي تحترق
«وقال آخر»

أرى الطريق قريباً حين أسلكه إلى حبيب بعيداً حين أنصرف
(وقال آخر)

كفى حزناً ان التباعد بيننا وقد جمعنا والاحبة دار
﴿وقال آخر﴾

أقننا مكرهين بها فلما ألغناها جزعنا كارهين
﴿وقال آخر﴾

دأت على غيبها الدنيا وصدقتها ما استرجع الدهر مما كان اعطاني

(١) أي لم يرزل عنها ولم يفارقه من رام يريم ريماً : (٢) الذبالة الفتيمة او التي
احترق بعضها :

﴿ وقال آخر ﴾

ما كنت أوفي شهابي كنه عزته حتى انقضى فاذا الدنيا له تبعم

﴿ وقال آخر ﴾

قلت للفرقدين والليل ماق سور اكنافه على الآفاق
إبقيا ما استطعتما فسيروي بين شخصيكما بسهم انقراق

﴿ وقال آخر ﴾

هذا قديم في بني آدم فتنه انسان بانسان

« وقال آخر »

إذا ما مات بعضك فابك بعضاً فبعض الشيء من بعض قريب

﴿ وقال آخر ﴾

أرى الحلم في بعض المواطن ذلة وفي بعضها عزاً يسود فاءله

« وقال آخر »

العيش لا عيش إلا ما قنعت به قد يدثر المال والانسان مفتقر

(وقال آخر)

وهل حازم إلا كآخر عاجز إذا حل بالانسان ما يوقع

« وقال محمود الوراق »

وإذا غلا شيء على تركته فيكون أرخص ما يكون إذا غلا

« وقال أيضاً »

ولم أر بعد الدين خيراً من الغنى ولم أر بعد الكفر شراً من الفقر

﴿ وقال آخر ﴾

إلا انما الدنيا على المرء فتنه على كل حال اقبلت او توات

« وقال السموهلي بن عدياء »

إذا المرء لم يدأس من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه جميل
 «وقال محمد بن أبي زرعة الدمشقي»

لا يؤنسك أن تراني ضاحكاً لم ضحكة فيها عبوس كامن
 «وقال أبو الشيبان الخزاعي «واسمه محمد»

لا تنكري صدّي ولا اعراضى ليس المقلُّ عن الزمان براضر
 «وقال آخر»

وعلمت أن المرء من سبق الردي حيث الرمية من سهام الراي
 «وقال آخر»

واعلم أن نبات الرجا * يمول العز بن محلّ الذليل
 وأن ليس مستغنياً بالكثير من ليس مستغنياً بالقليل
 * وقال محمد بن وهيب الجعفي *

إذا ما بقيت على فرحة فكلُّ بلاءٍ بها مولع
 «وقال آخر»

إن المقدم في حذق بصنعة ألىّ توجه فيها فهو محروم
 «وقال آخر»

قالت حينذاك مجنوناً تقاتُ فما أن الشباب جنون برؤده انكسر
 «وقال آخر»

وحسبك من حادثٍ بامرئ ترى حاسديه له راحمين
 «وقال آخر»

إذا ضنَّ الجوادُ بما لديه فما فضل الجواد على البخل
 «وقال آخر»

هي النفس ما حسنته فحسن إليها وما قبحته فقيح

(وقال آخر)

جئنا به يشفعُ في حاجةٍ فأحتاجُ في الإِذنِ الى شافعٍ

(وقال اسحق الموصلي)

رُفِعَ الكلبُ فأَتَضِعُ ليس في الكلبِ مصطنعُ

﴿ وقال آخر ﴾

إِنَّ ما قلَّ منك يكثرُ عندي وكثيرُ من الحبيبِ القليلُ

(وقال ابو تمام الطائي)

نَقَلْ فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحبُّ إِلَّا للحبيبِ الأوَّلِ

« وقال ايضاً »

ولا شكَّ أَنَّ الخيرَ منك سجيَّةٌ ولكنَّ خيرَ الخيرِ عندي العَجَلُ

« وقال ايضاً »

وَمَنْ لم يسلمْ للنوائبِ اصبغتْ خلائقه طراً عليه نوائبها

﴿ وقال ايضاً ﴾

لا تُتَكَرَى عَظْلَ الكَريمِ من الغنى فالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكْنِ العِلى

﴿ وقال ايضاً ﴾

واذا تأملتَ البقاعَ رأيتها تُثري كما تُثري الرجالُ وتُعْديمُ

(وقال ايضاً)

وهل يبالي إقضاضُ مضجعه من راحة المكرُماتِ في تعبِهِ

(وقال ايضاً)

خشعوا لصولته التي هي عندهم كالْموتِ يأتي ليس فيه عارُ

« وقال آخر »

ولم نركا لمعروفٍ بدعاً حقوقه وربما ضرَّ عند الحاجة المطرُ

(وقال البخاري)

متى أرت الدنيا نباهةً خاملٍ فلا تراقبُ الا خمولَ نبيهِ
متى ما نسبتَ الحادثاتِ وجدتها بناتِ زمانٍ أرصدتُ لبنيهِ
(وقال آخر)

واكلَ حالٍ معقبٌ ولربما أجلي لك المكروهُ عما يُحمدُ
(وقال علي بن الجهم)

وعاقبةُ الصبرِ الجميلِ جميلةٌ وافضلُ اخلاقِ الرجالِ التفضلُ
ولا عارَ ان زالتُ عن الحرِّ نعمةٌ ولكنَّ عاراً أن يزولَ التَّجملُ
(وقال آخر)

وكم داخلٍ بين الحيمينِ مصلحٍ كما أهازَّ بين الجفنِ والعينِ مرودُ
(وقال آخر)

وإذا اتاك من الزمانِ مقدَّرٌ وهربتَ منه ففخوه تنوجهُ
(وقال آخر)

وكنْتُ حسيبتُ فلما حسبتُ زادَ الحسابُ على المحسبةِ (١)
وكم نعمةٍ خلَّتْها روضةٌ فالفيتُها دمنةٌ معشبةٌ (٢)
« وقال علي بن الرومي »

وحبَّبَ أوطانَ الرجالِ اليهمُ ما ربُّ قضاها الشبابِ هنالكِ
إذا ذكروا أوطانهم ذكَّرتهمُ عهودَ الصبا فيها فحنُّوا لذالكِ
(وقال عبدالله بن المعتز)

(١) حسبتُ الاولى بكسر السين بمعنى ظننتُ والثانية بفتحها بمعنى عدتُ
والمحسبة بكسر السين وفتحها مصدر الاولى (٢) الدمنة آثار الديار والمعشبة هي
ذات العشب :

أصبر على شرِّ العدوِّ م فإنَّ صبرك قاتله
فإنَّ تاكل نفسك إنَّ لم تجد ما تأكله
(وقال آخر)

ولم أرَ ظمأً مثلَ ظمِّ يئانه يساء اليئانه ثم نلزم بالشكر
(وقال آخر)

فإنَّ ألك قد بردت به غليلي فلم أقطع به إلا بنائي
(وقال آخر)

فإنَّ تغمر مفاصلنا تجدوها غلاظاً في انامل من يصول
﴿وقال آخر﴾

فاني ارى في عينك الجذع معرضاً وتعجب ان ابصرت في عيني اقذى (١)
(وقال ابو العنانية)

ما فأتني خبر امرى حملت عني يده مؤتمة الشكر
(وقال سيف الدولة في اخيه ناصر الدولة)

رضيتك للعليا وقد كنت أهليها وقلت لهم بيني وبين اخي فرق
وما كان لي عنها قلول وانما تجافيت عن حقي فتم لك الحق
فلم لست ترضى ان اكون مصلياً «٢» اذا كنت ارضى ان يكون لك السبق
(وقال علي بن الرومي)

ومن الجور أن تحاذي يد بيضاء من مخصر يد سوداء
﴿وقال سلم الخاسر﴾

لقد اتنني عن المهدي معتبة نخل من خوفها الاحشاء تضطرب

(١) الجذع ساق نخلة ح اجذاع والفدى ما يقع في العين من تينة او مثلهما :

(٢) الدلي هو التالي من الخبل في الخلبة :

كيف الفرار ولم يبلغ رضى ملك
تبدو المنايا بعينيه وتحتجب
وانت كالدهر مبشرونًا حباله
والدهر لا ملجأ منه ولا هرب
فلو منك عنان الريح اصرفه
في كل ناحية ما فأتك انطاب
« وقال آخر »

أحين أرغمت حسادي وساء عم
جبل فملك بي اشميت حسادي
فان تكن زلة نوحوة بدت
فانت أولى بالقوى وارشادي
« وقال آخر »

امستوحش انت مما اسأت
فاحسن اذا شئت واستانس
(وقال آخر)

صحبك اذ عيني عليها غشاوة
فلما انجأت قطعت نفسي ألومها
(وقال البحتري)

ولا بد من واثي يلاح على النوى
وقد يجلب الشيء البعيد جوابه
« وقال آخر »

راكم نظرون الى شرر
كما نظرت الى الشيب واللاح
« وقال آخر »

يا من له رتب مكم
منه القواعد في القواد
أيجوز اخذ الماء من
مثلهب الاحشاء صادي

« وقال آخر »

تسي بي حين لا أجزيك سيئة
والعود يجزيك تدخيناً باحراق
« وقال آخر »

تريد ان تعلم يا صاحبي
ما لك في قلبي من الواجب

انظر الى فعلك لي اولاً وقس على الشاهد الغائب
(وقال كثير عزة)

قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة مطول معنى غريمها
« وقال آخر »

تود غدوي ثم تحسب النني اودك ان الرأي منك لغازب
« وقال آخر »

تلاوت حتى است ادري من العني اريح جنوب انت ام ريم عاصف
« وقال آخر »

تجمعتم من كل شعب ووجهة على واحد لا زلتهم قرن واحد
(وقال آخر)

تناه العدى عني فاصبح معزاً واوهه الواشون حتى توها
« وقال آخر »

خان الزمان فاءدت الكرام له فن ادد اذا ما خانت العدد
« وقال آخر »

وكنت اري ان التجارب عدة نحاتت ثقة الناس حتى التجارب
(وقال ابو الفضل محمد بن الحسين بن العميد)

وسألتك العتي فلم ترني لما اهلاً وجئت بعذرة شوهاء (١)
وردت بموهة فلم يرفع لما طرف ولم ترزق من الاصغاء
فاتار منطقة النديم شكية فتراجعت تمشي على اسوياء
ثم تشفى من كبد ولم تبرد دلي كبد ولم تسمع جوانب داء

(١) العتي الرضى . والعذرة بكسر العين المندرة . وشوهاء يعني قبيحة .

داوت جوى مجوي وليس بحازم من يستكشف أنار بالحلفاء (١)
(وقال آخر)

ستذكرني إذا جربت غيري وتعلم أنني لك كنت كذا
بذات لك الصفا بكل جهدي ولنت لما هويت فصرت خزا
وهنت لما عززت واستمن يهون إذا أخوه عليه عزاً
ولم تترك إلى صلح مجازاً ولا فيه لمطلب مهزاً
ستنكت نادماً في الأرض مني وتعلم أن رأيك كان عجزاً
(وقال مسرور الفقيه)

ماذا أوئل بمد آل محرق تركوا منازلهم وبعد أباد
أرض تخيرها الطيب مقبلها كعب بن مامة وابن أم دآر
جرت الرياح على محل ديارهم فكأنهم كانوا على ميعاد
(وقال آخر)

وكل حصن وإن طالت سلامته على دعائمه لا بد مهزوم
ومن تعرض للغربان يزجرها على سلامته لا بد مشؤوم
« وقال عنزة العبسي »

نبئت عمراً غير شاكر نعمتي والكفر مخيطة لنفس المنعم
(وقال آخر)

إذا ألزم الناس البيوت وجدتهم عمأة من الأحياء خرق المكاسب
(وقال آخر)

() يستكشف أي يطفئها ليدفع ضررها . والحلفاء نبئت كعب الخيل
وهو مما يزيد النار اشتعالاً :

وانت إذا اعطيت بطنك سؤاله وفرجك نالا منهي الذم أجمعاً
 * وقال آخر *

لا تغضبني على امرئ في ماله وعلى كرائم صلب مالك فاغضب
 (وقال طفيل الغنوي)

إن النساء كأشجار نبتن لنا منهن مر وبض المر ما كول
 إن النساء إذا ينهين عن خلق فإنه واجب لا بد من قول
 * وقال عروة بن الورد *

البالغ عذراً أو تصيب منية ومبلغ نفس عذرهما مثل منج
 (وقال الاعشى الأكبر « واسعد يهون »)

أنت منتهياً عن نحت أثمننا ولست ضائرهما ما أطت الابل (١)
 كناطح صخرة يوماً ليفلقها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل (٢)
 (وقال آخر)

فإن كنت ما كولا فكن خيراً آكل والاً فأدركني والاً أمزق
 * وقال آخر *

أكذب النفس إذا حدثتها أن صدق النفس يزوي بالامل
 * وقال آخر *

وما المال والاهاون الا ودعة ولا بد يوماً أن تردّ الودائع
 * وقال النابغة *

(١) الاثلة واحدة الاثل وهو شجرة عظيم من الطرفاء او يشبهها والمراد بنحت
 الاثلة الطعن في الحسب. واطت الابل تنطط أطيطاً أنت تعباً او حنيئاً اورزبه :
 (٣) اصله كوعل ناطح صخرة فخذ الموصوف وابقى الصفة . والوعل تيس الجبال .
 واوهى قرنه اي كسره :

ولا خيرَ في حلمٍ إذا لم يكن له حَكِيمٌ إذا ما أوردَ الأمرُ أخدرا

﴿وقال آخر﴾

كأليبٍ لعمري كان أكثرَ دُخْرًا وأيسرَ جَرَمًا يومَ ضُرجٍ بالدم

﴿وقال آخر﴾

وإن امرئًا نالَ الغنى ثم لم ينلْ صديقًا ولا ذا حاجةٍ لزهدٍ

وإن امرئًا عادى الناسًا على الغنى ولم يسألِ اللهَ الغنى لحسودٍ

﴿وقال الخطيب﴾

من يفعلِ الخيرَ لا يعدمُ جوائزَه لا يذهبُ العُرفُ عندَ الله والناسِ

دعُ المكارمَ لا ترحلُ لبعيتها واقعدُ فانك أنت الطاعمُ الكاسي

« وقال آخر »

أيا فرجًا من عند ربٍّ مفرجٍ أما لك في الدنيا عليّ طريقٌ

﴿وقال آخر﴾

وكنْتُ إذا خاصمتُ خصمًا كبيتَه على الوجهِ حتى خاصمتني الدراهمُ

فلما تنازعنا الخصومةَ غلبتُ عليّ وقالوا قُمْ فانك ظالمٌ

(وقال أبو الحسن محمد بن ذكك البصري)

زمانٌ رأينا فيه كلَّ العجائبِ واصبغتِ الأذنابُ فوقَ الدوابِ

لو أنَّ على الأفلاكِ ما في قلوبنا تهافتتِ الأفلاكُ من كلِّ جانبِ

(وقال أيضًا)

بازمانًا ألبسَ الحرارَ ذلاً ومهانةً

لستَ عندي بزمانٍ إنما أنتَ زمانه

(وقال آخر)

بامنة الدهر كفى ان لم تكفي فعنى
ما ان ان ترجينا من طول هذا التشفى
نور بنال الثريا وعالم متخفى
خرجت اطلب بخي فقيل لي قد توفى

(وقال الشريف الرضي الموسوي)

تأبى الالي ان تديا بوسا لحاق او نعيما
وارى بالاقبال يب منع وادعاً حظاً جسيما
فاذا مضى اقباله رجع الشفيح له خصيما
وهو الزمان اذا نبا سلب الذي اعطى قديما
كلريح ترجع عاصفاً من بعد ما بدأت نسima

« وقال السري الرفاء »

تبدل هذا الدهر فيما نومه على انه فيما يحاوله ندب
فسير الذي نرجوه سير مقيد وسير الذي ترجو غوائله وثب

❖ وقال آخر ❖

بقية نعمة لم يبق منها سوى غيظ على الدنيا وجميع

❖ وقال آخر ❖

وجع المفاصل وهو اب سر ما لقيت من الادي
جعل الذي استحسنه والناس من حظي كذا
والعمر مثل الكأس ير سب في اواخرها القذى

❖ وقال السري الرفاء ❖

دهرٌ ترفق بي فواقاً صرفه^١ انا وسطا علي^٢ فكان غير رفيق

﴿ وقال ابو القاسم غانم بن ابي العلاء الاصفهاني في صاحب ﴾

فان قيل لي عذراً فوالله ما ارى ان ملك الدنيا اذا لم يجده^٣ عذرا

﴿ وقال آخر ﴾

ضحكت^٤ لا من سرور عند فعلك بي وربما ضحك^٥ المكروب من عجب

« وقال آخر »

ما احتيال^٦ الفتى اذا لم تدله^٧ دولة^٨ الدهر بل عليه تدول^٩

كلما رام نهضة^{١٠} اقعدته^{١١} نائبات^{١٢} من الزمان فعول^{١٣}

﴿ وقال ابو الحسن علي بن الحسن العاملي ﴾

انا من وجوه^{١٤} النحر فيكم افعل^{١٥} ومن اللغات اذا تعد^{١٦} المهمل^{١٧}

حال^{١٨} ترشفت^{١٩} الليالي ماها وتحمل^{٢٠} لم يبق فيه تجميل^{٢١}

هذا وان انفلت^{٢٢} باب مطامي^{٢٣} دوني فما لله باب^{٢٤} مقفل^{٢٥}

« وقال علي بن الرومي »

الا ان في الدنيا عجائب^{٢٦} جمة^{٢٧} واعجبها ان لا يشيب^{٢٨} وليد^{٢٩}ها

اذا ذل^{٣٠} في الدنيا الاعزاء واكتست^{٣١} اذا لها عزاً وساد مسود^{٣٢}ها

هناك فلا جادت^{٣٣} سماء^{٣٤} بضوئها ولا زعزعت^{٣٥} ارض ولا اخضر عود^{٣٦}ها

ارى الناس مخسوفاً بهم غير انهم على الارض ثم يقلب^{٣٧} عليهم صعيد^{٣٨}ها

وما الخسف ان تلقى^{٣٩} اسافل^{٤٠} بلدة^{٤١} اعاليها بل ان يسود^{٤٢} عبيد^{٤٣}ها

سأ نصب^{٤٤} الايام فيك عداوة^{٤٥} ولم لا اعاديها وانت سنعيد^{٤٦}ها

(١) الفواق ما بين الحلبتين من الوقت . جاء في الحديث « العيادة قدر فواق

النافقة » اي زماناً يسيراً :

(وقال السري الرفاء :

نحن اغراض خطوب ان دمت حيرت في دقة الرمي ثعل (١)
واذا ما اختلفت اسمها واصابت بطل القوم بطل
« وقال ايضا »

لنا من الدهر خصم لا تغالبه فما على الدهر لو كفت نوائبه
« وقال آخر »

صيرت اضيع من لحم على وضم وعدت العجز من دلو بلا وذم (٢)
« وقال آخر »

وان حياء المرء ترخص قدره فان مات اغايه المنايا الطوايح
كما يخلق الثوب الجديد ابتذاله كذا يخلق المرء العيون الطوايح
« وقال آخر »

لا نأمنوا من بعد خير شرًا كم غصن اخضر صار جرا
« وقال آخر »

ويا رب السنة كالسيوف ف تقطع اعناق اربابها
وكم دهي المرء من نفسه فلا تؤك ان بانيا بها
وان فرصة امكنت في العدو فلا تبدا ففعلك الا بها
وان لم تلج بابها مسرعًا اناك عدوك من بابها
(وقال ابو العلي الطاهري)

(١) ثعل كثر دابوحي من طي سبي باسمه وهو ثعل بن عمرو اخو ابيهان
وهذا الخي مشهور بالرماية قال امرئ القيس :

رب رائم من بني ثعل مخرج كفيه من سائر

(٢) الوضم خشبة الجزار يقطع عليها اللحم والوذم السبوت بين اذان الدلو :

خليلي لو ان هم النفوس س دام عليها ثلاثاً قتل
ولكن شيئاً يسى السرو ر قديماً سمعنا به ما فعل

(وقال منصور الفقيه)

وان صلاح المرء يرجع كله فساداً اذا ما جاز يوماً به الحد

﴿ وقال آخر ﴾

المالح ' يصلح' كما يخشى عليه من الفساد
فاذا الفساد جرى عليه فحكمه حكم الرماد

﴿ وقال آخر ﴾

ارى الاعياد تتركني وتضي واحسبني ساتركها وامضي
وما كذب الذي قد قال قبلي اذا ما صرّ يوم صرّ بعضي

(وقال آخر)

فلا تحقرنّ عدواً رما لك وان كان في ساعديه قصر
فان السيوف تمخز الرقا ب وتجزّ عما تنال الابر

﴿ وقال آخر ﴾

مثلاً جعلت على الزمان رداءً عود الدراهم آفة الاجوار

(وقال آخر)

وبعضهم يكون ابوه منه مكان النار يخالفها رماد

(وقال آخر)

لا ترج شيئاً خالصاً نفعه فالغيث لا يخلو من العيب

﴿ وقال آخر ﴾

ولم أرَ مثل الشكر جنة غارسٍ ولا مثل حسن الصبر جنة لا يس (١)
(وقال آخر)

ظلُّ الفتى ينفعُ من حوله وما له في ظله حظُّ
﴿ وقال آخر ﴾

عليّ انني أطري الحسامَ اذا مضى وان كان يومَ الروعِ غيري حاملاًه
واسى على جيحان ان غاضَ ماؤه وان كان ذوداً غير ذودي ناهلاًه (٢)
﴿ وقال آخر ﴾

تلكَ بناتُ المخاضِ راتعةٌ والعودُ في كوره وفي قتبه (٣)
(وقال آخر)

اني وان كانَ جمعُ المالِ يعجبني لا يعدلُ المالُ عندي صحةَ الجسدِ
في المالِ زينٌ وفي الاولادِ مكرهةٌ والقيمُ ينسبك ذكرُ المالِ والولدِ
(وقال آخر)

وانَّ بقاءَ المرءِ بعدَ عدوه ولو ساعةً من عمره لكثيرُ
(وقال آخر)

ألم ترَ انَّ سيدَ الخيرِ ريثُ وانَّ الشرَّ صاحبه يطيرُ
(وقال آخر)

اذا ابطا الرسولُ فرجٌ خيراً ففي ابطائه أثرُ النجاحِ
(وقال آخر)

- (١) الجنة الاولى بفتح الجيم بمعنى الحديقة والثانية بضمها بمعنى السترة والوقاية
(٢) الذود من الابل الطائفة منها (٣) بنات المخاض اولاد الناقة الصغار : والعود
بفتح العين البعير المسن . والكور الرجل . والنقب الاكف : يريد ان الصغار في راحة
والكبار في تعب :

وانَّ كلامَ المرءِ في غير وقتهِ اكالةٌ بَلْ تهوى ليسَ فيها نصالها
(وقال آخر)

ان العدوَّ وان اهدى مسالمةً اذا رأى منك يوماً فرصةً وثبا
تلى الذي كان يغيرها ويأملها وكان منك لها بالامس مراقبا
(وقال آخر)

انصبُّ نهاراً في طلابِ العُلا واصبرْ على فقدِ لقاءِ الحبيبِ
حتى اذا الليلُ بدا مقبلاً واكتحات بالغمض عينُ الرقيبِ
فقابلِ الليلَ بما تشتهي فانما الليلُ نهارُ الاديبِ
كم من فتى تحسبه ناسكاً يستقبلُ الليلَ بامرٍ عجيبِ
غطى عليه الليلُ استارهُ غابت في الحور وعيشِ خصيبِ
ولذةُ الاحقِّ مكشوفةً يسمى اليها كلُّ واشٍ رقيبِ
﴿ وقال آخر ﴾

لا تلقَ الاً بليلٍ من نواصله فالشمسُ ندامةٌ والليلُ قوادُ
(وقال آخر)

كيف احتراسي من عدوي اذا كان عدوي بين اضلاعي
﴿ وقال آخر ﴾

كنتُ مثلَ الكتابِ اخفاهُ طيُّ فاستدلُّوا عليه بالعنوانِ
﴿ وقال آخر ﴾

انَّ الحداثةَ لا تقمُّ بر بالفتى المرزوقِ ذهناً
لكنْ تذكِّي عقله فيفوق اكبرَ منه سناً
﴿ وقال آخر ﴾

تفرقت الظباء على خدائشٍ فما يدري خدائشٌ ما يصيدُ
(وقال آخر)

ربَّ امرئٍ سترَ آخره بعدما ساءت أوائله
(وقال آخر)

ربما تجزعُ النفوسُ من الامر له فرجةٌ كحلِّ العقالِ
(وقال احمد بن ابي فتن)

ساكنتمُ حاجاتي من الناسِ كما هم - واسكنها لله تبدو وتظهرُ
لمن لا يردُّ السائلينَ بغيةً - ويدنو من الداعي فيعطى فيكثرُ
(وقال آخر)

شرُّ المواهبِ ما تجودُ به في غير محمدةٍ ولا اجرٍ
(وقال آخر)

ضيمٌ مما نالَ ما يرتجي - والنارُ قد يخمدها النافخُ
(وقال آخر)

قد تخرجُ الدُّرُتانِ من صدفةٍ - والدهرُ يفسدهُ الذي عرفه
(وقال آخر)

تعدو الذئابُ على من لا كلابَ له - وتنتقي صولةَ المستأسدِ الحامى
(وقال عبدالله بن المعتز)

من كان ذا عضدٍ يدركُ ظلامتهُ - ان الدليلَ الذي ليست له عضدُ
﴿ وقال آخر ﴾

وما كلُّ ذي نصمٍ بموتيك نصمه - وما كلُّ مؤتٍ نصمه بلييبِ
﴿ وقال آخر ﴾

ارى خالَ الرمادِ وميضَ نارٍ - ويوشكُ ان يكون لها ضرامُ

وان النار بالعودين تذكى وان الحرب يقدمها الكلام
« وقال آخر »

من حبس الاموال عن حقها اذهبها الله بلا حق
(وقال آخر)

سكرات خمس اذا مني المرء فيها صار حلبة للزمان
سكرة المال والحدائق عشق وسكر الشراب والسايطان
﴿ وقال آخر ﴾

تخيّر اذا ما كنت في الامر صلاً فبلغ آراء الرجال رسولها
وروّ وفكر في الكتاب فانما باطراف اقلام الرجال عقولها
(وقال آخر)

ولا تتكل الا على ما فعلته ولا تحسبن المجد يورث بالنسب
فليس يسود المرء الا بنفسه وان عدّ آباء كراماً ذوي حسب
اذا العنصر لم يشمر وان كان شعبةً من الثمرات عند الناس في الخطب
(وقال آخر)

طار قوم بخفة الوزن حتى ألحقوا خفة بغاب العقاب
ورسا الراجحون من جملة المنا س رسوا الجبال ذات الهضاب
هكذا الصفر راجح الوزن راس وكذا الذر سائل الوزن هابي
جيف انبت فاصحت على الدج سج والذي تحملها في حجاب
وغشاً علا عباباً من اليم م وغاض المرجان تحت العباب
(وقال آخر)

تحسبه مستمعاً منصتاً وقلبه في أمة أخرى

«وقال آخر»

إِنِ الْفَتَى مِنْ يَقُولُ هَذَا إِذَا لَيْسَ الْفَتَى مِنْ يَقُولُ كَانَ ابْنِي
﴿وقال آخر﴾

أَيَا جَامِعَ الْمَالِ وَفُتْرَتِهِ لَغَيْرِكَ إِذْ لَمْ تَكُنْ خَالِدًا
فَإِنْ قُلْتَ أَجْمَعَهُ لِلْبَيْنِ فَقَدْ يَبْقَى الْوَلَدُ وَالْوَالِدَا
وَإِنْ قُلْتَ أَخْشَى صُرُوفَ الزَّمَانِ فَكُنْ مِنْ تَصَارِيفِهِ وَاحِدًا
(وقال أبو ذؤيب الهذلي)

وَتَجَادِي بِلُكَّامَتَيْنِ أَرْيَهُمُ إِنِّي لَرَبِّ الدَّهْرِ لَا أَنْضَعُضِعُ
وَإِذَا الْمَنِيَّةُ انْشَبَتْ أَظْفَارَهَا الْفَيْتُ كُلُّ نَمِيَةٍ لَا تَنْفَعُ
﴿وقال آخر﴾

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعْهُ وَجَاوِزْهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
(وقال آخر)

وَمَا الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ إِلَّا كَمَا تَرَى رِزْيَةُ دَهْرٍ أَوْ فِرَاقُ حَبِيبٍ
﴿وقال آخر﴾

أُمُورٌ لَوْ تَدَبَّرَهَا حَكِيمٌ إِذَا النَّهْيُ وَحَذَرٌ مَا اسْتَطَاعَا
وَمَعْصِيَةُ الشَّفِيقِ عَلَيْكَ مِمَّا تَزِيدُكَ مَرَّةً مِنْهُ اسْتِمَاعَا
(وقال الكعبي بن زيد الاسدي)

فِيَا مَوْقِدًا قَارًا لَغَيْرِكَ ضَوْؤُهَا وَبَا حَاطِبًا فِي حَبْلِ غَيْرِكَ تَحْطَبُ
﴿وقال آخر﴾

إِذَا نَمَّ يَكُنْ إِلَّا الْأَمْنَةُ مَرْكَبٌ فَلَا رَأْيَ لِمَضْطَرِّ إِلَّا رُكُوبًا
﴿وقال آخر﴾

شَقِيتُ بَنُو أَسَدٍ بِشِيرِ مُسَاوِرٍ إِنِّ الشَّقِيَّ بِكُلِّ حَبْلٍ يُخَنَّقُ

(وقال آخر)

يا بيت عاتكة التي اتعزل
حذر العدي وبه القواد موكل
اني لا منحك الصدود وانني
قسماً اليك مع الصدود لا مئيل

﴿ وقال آخر ﴾

كم صاحب عاديته في صاحب
فتصالحا وبقيت في الاعداء

(وقال آخر)

كما أن ماء المزن ما ذيق سائغ
زلال وماء البحر يلفظه القم
وماريج العادي على الناس عادياً
وما خاب مظلوم عفا حين يظلم

(وقال آخر)

لا تجد بالعطاء في غير حق
ليس في منع غير ذي الحق بخل
انما الجود ان تجود على من
هو للجود والندي منك اهل

﴿ وقال آخر ﴾

يشقى اناس ويشقى آخرون بهم
ويسعد الله اقواماً باقوام
وليس رزق التقي من حسن حيلته
لكن جدود بارزاق واقسام
كالصيد يجرحه الرامي المجيد وقد
يرمي في رزقه من ليس بالرامي

﴿ وقال آخر ﴾

ان كان يجرى بالخير فاعله
شراً ويجزى السيئ بالحسن
فويل تالي القرآن في ظلم الليل وطوي لعابد الوثن

﴿ وقال آخر ﴾

وحسن الظن عجز في امور
وسوء الظن اخذ بالوثيق

(وقال آخر)

اذا شئت ان تحيا غنياً فلا تكن على حالة الا رضىت بدونها
(وقال آخر)

لا تنطقن بجادثٍ فلربما نطق اللسان بجادثٍ فيكون
(وقال آخر)

ما يمنع الناس شيئاً حين اطلبه الا ارى الله يكفي فقد ما منعوا
﴿ وقال آخر ﴾

اياك ان تحقر الرجال فما تدرك ماذا يكتنه الصدف
(وقال آخر)

وما هي الا ليلة بعد ليلة وحول الى حول وشهر الى شهر
مطايا يقربن الجديد الى البلاء وuidنين اشلاء الكريم من الفقر
ويتركّن ازواج الغيور لغيره ويقسمن ما يحوي الشحيح من الوفير
﴿ وقال آخر ﴾

فلا تمنن الرأي من ليس اهلك فلا انت محمود ولا الرأي نافعه
﴿ وقال آخر ﴾

ومن يتبدّل غيبة الناس لم يزل يرى حاجة ممنوعة لا ينالها
﴿ وقال آخر ﴾

ولا تر للرجال عليك حقاً اذا هم لم يروا لك مثل ذاكا
﴿ وقال آخر ﴾

اذا انت عبت الامر ثم اتيت فانت ومن يزري عليه سوء
(وقال آخر)

اذا حدثت بك النفس انك قادر على ما حوت ايدي الرجال فكذب
﴿ وقال آخر ﴾

ألا ربما كان الرفيق مضرّةً عليك من الاشفاقِ وهو ودودُ
(وقال آخر)

إذا ما قضيتَ الدينَ بالدينِ لم يكنْ قضاءً ولكنْ كانْ عُزْماً على غرمٍ
(وقال آخر)

وما أنا في حالةٍ ترتجى ولكنْ دمًا بدمٍ أُغسلُ
﴿وقال آخر﴾

إن العفيفَ إذا استعان بخائنٍ كان العفيفُ شريكاً في المأثمِ
(وقال آخر)

وما هي إلا شعبةٌ بعد جوعَةٍ وكلُّ طعامٍ بين جنبيك واحدُ
(وقال آخر)

تتافس في طيبِ الطعامِ وكُلُّهُ سواءٌ إذا ما جاوزَ اللّهواتِ (١)
(وقال آخر)

ولست أبا لي من زماني بربيتهِ إذا كنتُ عند الله شيرَ مريبٍ
(وقال آخر)

ولما التقينا لجامجتُ في حديثها ومن آيةِ الشرِّ الحديثُ الملبّجُ
(وقال آخر)

ومن لم يتقِ الضحَضاحَ زانتُ (٢) به قدماه في البحرِ العميقِ
(وقال آخر)

كالخوت لا يرويه شيءٌ تاهمهُ يصبح ظمآنًا وفي البحرِ فمهُ
﴿وقال آخر﴾

(١) جمع لهاق وهي اللحم المشرقة على الخلق في أقصى سقف الفم (٢) الضحَضاح

وكذلك القلوب في كل بؤسٍ ونعيمٍ طلائعُ الاجسادِ
« وقال آخر »

وان صريح الحزم والعزم لا مريءٌ اذا بلغت الشمسُ أن يتحولاً
(وقال ابو تمام الطائي)

وطولُ مقام المرء في الحيِّ مخاقٌ لدهباجتيه فاغتربُ لتجددِ
فاني رأيت الشمس زيدت محبةً الى الناس ان ليست عليهم بمرملة
« وقال آخر »

ليس في الدنيا لمن آ من بالبعث سرورُ
إنما يفرحُ بالذي يا جهولٌ وكفورُ
(وقال منصور النقيبه المدني)

قد قلت اذ مدحو الحياة واسرفوا في الموت الف فضيلة لا تعرفُ
منها امانٌ لقائه بلقائه وفراقٌ كلِّ معاشر لا ينصفُ
« وقال ايضاً »

قال فلانٌ ما فعلٌ قلت أبوه ما فعلُ
فكان في سؤاله جوابه عَنما سألُ
« وقال ايضاً »

لي حيلةٌ فمين بينه مٌ وليس في الكدَّ أب حيلةُ
من كان يخلق ما يقو لُ خيالي فيه قليلةُ
« وقال آخر »

نعم المعين على احتيا لك ايها الرجل الجهولُ
علي بآنك عالمٌ ومسائل عما اقولُ

❖ وقال آخر ❖

ان الأمير هو الذي يضحى أميراً بعد عزله

ان زال سلطان التولا به كان في سلطان فضله

(وقال منصور الفقيه المصري)

الناس بحر عميق والبعد عنهم سفينة

اني نصحتك فانظر انفسك المسكينه

« وقال ايضاً »

بنو آدم كالنبت ونبت الارض الوان

فمنهم شجر الصندل والكافور والبان

ومنهم شجر افضل ما يخرج قطران

(وقال عبد الله بن المعتز)

قد عضني ناب النوائب ورأيت امالي كواذب

والمرء يعشق لذة الدم نيا فتعقره المصائب

واذا تفرق درهما زبته (١) حين يلذ شارب

« وقال علي بن الرومي »

اذا ما قصدت الامراول قصدة ولم تلها أخرى فما حصص القصد

« وقال آخر »

شعار الفتى ذم الزمان الذي أتى ومن شأنه حمد الزمان الذي مضى

« وقال آخر »

وقد يكهم السيف المسمى منية وقد يرجع المرء المظفر خائباً

(١) اي حرمة وابعده . من زبنت الناقة اذا ضربت بثفتات رجلها عند الحلب:

« وقال آخر »

انَّ الزمان اذا نتاع خطوه سبق الطالب وأدرك المطلوب

« وقال آخر »

وكم من عائب قولاً صحيحاً وافتة من الزهن انسيمة

ولكن تأخذ الآذان منه على قدر القرائح والفهوم

« وقال ابو العايب المتنبي »

انما تنجح المقالة في المرء اذا صادفت هوى في الفؤاد

واذا الحلم لم يكن في طباع لم يحلم تقدم الميلاد (١)

« وقال ايضاً »

كلما انبت الزمان قناة ركب المرء في القناة سنانا

(وقال ايضاً)

اذا اتت الاساءة من وضع ولم أَلِمْ المسيء فن اليوم

(وقال آخر)

وما المرء الا حيث يجعل نفسه ففي صالح الاخلاق نفسك فاجعل

« وقال آخر »

وحسن درارى الكواكب ان ترى طوائع في داج من الليل غيب

(وقال ابو الطيب المتنبي)

وقيدت نفسي في ذراك محبة ومن وجد الا حسان قيداً نقيداً

(وقال آخر)

وقالوا يعود الماء سيفه النهر بعدما امحيت منه آثار وجفت مشاعره

(١) يقول: اذا لم يطبع المرء على الحلم الغريزي لم يقدره علوه سنة وتقدمه لاداه :

وهو مأخوذ من قول الحكم « بالغريز ينمق الادب لا بتقدم السن » :

فقلتُ الى ان يرجع الماءُ جارياً وتعشبُ شطأهُ ثوتُ ضفاعةُ
(وقال آخر)

اقولُ وسترُ الدجى سبيلُ كما قال حين شكا الضفدعُ
كلامي ان قلته ضائري وفي الصمتِ حتي فما اصنعُ
(وقال آخر)

وماذا ارجى من حياةٍ ذميمةٍ مقبلة بين النوى والنوابدِ
(وقال آخر)

ولا خير في الشكوى الى غير مسعدٍ ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبرُ
(وقال آخر)

وكان الصديقُ يزور الصدي قـ اشرب الدام وعزف القيانِ
فصار الصديقُ يزور الصدي قـ ليت الهوم وشكوى الزمانِ
(وقال آخر)

وكنتُ كبازي الجوّ قصّ جناحهُ يرى حسراته كما طار طائرُ
(وقال ابو نواس الحكي)

ولقد اراني والاسود تخافني فأخافني من بعد ذلك ثعلبُ
(وقال آخر)

ما للعبيد من الذي يقضي به الله امتناعُ
ذدت الاسود عن الفرا نس ثم تفرمني الضباعُ
(وقال آخر)

يسعى الفتى في صلاح العيش مجتهداً والذهرُ ما عاش في افسادهِ ساعي
(وقال آخر)

فقل للشامتين بنا أفيقوا امامكم الخوابُ والخطوبُ

هو الدهرُ الذي لا بدَّ يوماً يكونُ اليكُم فيه ذنوبُ
(وقال ابو الطيب المتنبي)

أهمُّ بشيٍّ والليالي كأنما تطاردُني عن كونه واطاردُ
وحيدٌ من الخلان في كل بلدةٍ اذا عظم المطلوبُ قلَّ المساءدُ
(وقال آخر)

اذا ما الدهرُ جرَّ على اناسٍ كلاكه اناخَ بأخرينا
فقلْ للشامتين بنسا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا
(وقال آخر)

كأنَّ الدهرَ من صبرى مغيطٌ فليس تغبُّني منه الخطوبُ
يحاولُ أنْ تلينَ له قبائي وبأبى ذلك العودُ الصليبُ
﴿ وقال آخر ﴾

قلْ لمن أنكرَ حالاً منكره ورأى من دهره ما حيَّره
ليس بالمنكر ما انكرته كلُّ من عاش يرى ما لم يره
« وقال علي بن الرومي »

سكَّانَ الزَّمانِ وتحت سكتهم دفعُ من الحركاتِ والبطشِ
كالأفعوانِ تراه منبطحاً في الأرضِ ثمَّ يسيرُ للنهشِ
(وقال آخر)

رُبَّ يومٍ بكيتُ فيه فلاناً صرتُ في غيره بكيتُ عليه
(وقال ابو الطيب المتنبي)

إنَّ لفي زمنٍ تركُ القبيحِ به من أكثرِ الناسِ إحساناً وإجمالاً
« وقال آخر »

جارُ الزَّمانُ علينا في تصرُّفه وأَيُّ دهرٍ على الأحرارِ لم يحُرِّ
عندي من الدهرِ ما لو أنَّ أيسرَه يلقى على الفلكِ الدَّوارِ لم يدُرِّ
« وقال آخر »

عدُّ بنا في زماننا عن حديث المكارم
من كفى الناس شرَّه فهو في جودِ حاتم

﴿ وقال آخر ﴾

نحنُ واللهِ في زمانٍ غشومٍ لورأينا في المنامِ فزعنا
أصبحَ الناسُ فيه من سوءِ حالٍ حقُّ من مات منهم أن يُهنا

﴿ وقال آخر ﴾

هذا الزَّمانُ الذي كنا نحذره مما رواه سعيدٌ وابن مسعود
إن دَامَ هذا ولم تحدثْ له غيرُ لم يُبك ميتٌ ولم يُفرح بمولود
(وقال آخر)

الصبرُ محمودٌ إلى غايةٍ فبينَ الغايةِ حتى متى

﴿ وقال آخر ﴾

يرتدُّ عنه قريحاً من يُساله فكيفَ يسلمُ منه من يُحاربه
ولوا مِيتَ الذي تجنى أراقه عليَّ هانَ الذي تجنى عقاربه
(وقال آخر)

طوارقُ خطبٍ ما تُعبُ وفودها وأحداثُ أيامٍ تقدُّ وتُنتم
فما عرَّفَني غيرَ ما أنا عارفُ ولا علَّمني غيرَ ما أنا عالمُ
﴿ وقال آخر ﴾

تصفحتُ أحوالَ الزَّمانِ فلم يكن إلى غيرِ شاكٍ للزَّمانِ وُصولُ

أكلُ خليلٍ هكذا غيرُ منصفٍ وكلُّ زمانٍ بالكرامِ بخيلُ
(وقال آخر)

مالي والدَّهرُ وأحداثه لقد رماني بالاعاجيبِ
(وقال آخر)

رأيتُ الدَّهرَ يرفعُ كلَّ وغدي ويخفضُ كلَّ ذي شيمٍ شريفه
كمثلِ البحرِ يغرقُ فيه حيُّ ولا ينفكُ تطفو فيه جيفه
أو الميزانِ يخفضُ كلَّ وافي ويرفعُ كلَّ ذي زائغٍ خفيفه
(وقال آخر)

إلى الله اشكو غمَّةً لا صباحها بنيرُ ولا أنجابُ غنيَّ الجانبِ
كمثلِ الشَّجَى في الحلقِ لا هو سائغُ ولا هو ملفوظٌ كذا كلُّ ناشبِ
« وقال أبو فراس الحمداني »

وصرتُ إذا ما رمتُ في الحينِ لذةً تتبعها بين المحومِ نبيعا
فلو أنني مكَّنتُ مما أريده من العيشِ يوماً لم أجدُ فيه موضعاً
أبى غربُ هذا الدهرِ إلا تسرعاً ومكثونُ هذا الحبِّ إلا تضرعاً
أما ليلةٌ تمضي ولا بعضُ ليلةٍ أُمِرُّ بها هذا الفؤادُ الروعاً
(وقال آخر)

وانتِ روغاتِ الخطوبِ مواصلاً وصل الحبابِ وهي غيرُ حبابِ
فلو أن طيبَ العيشِ يوماً ردَّ لي لسكرته ووزعته عن جانبي
عجباً لحظي إذ أراه مسالمٍ وقت الشبابِ وفي المشيبِ محاربي
أمن الغوالي كان حتى خائني شيئاً وكان لدي الشبيبةِ صاحبي
ومع التضعُّعِ ملاني متجانباً ومع التزعزعِ كان غيرَ مجانبي

(وقال آخر)

تلوح نواجزي والكأس تسري واشربها كافي مستطيب
وفوق السرّ لي جهر ضحك وتحت السرّ لي جهر كئيب
سأبت أن تصادمي زماني بركنية كما ثبت التجيب
وارقب ما تحي به الليالي فني أتيانه الفرج القريب

« وقال آخر »

إذا لم يكن المرء بدّ من الردى فإسببه ما جاء والعيش أنكد
وأصعبه ما جاء وهو راتع تطيف به اللذات والجدة مسعد

* وقال آخر *

عهدي بشعري وكه غزل يرتع فيه السرور والجلد

* وقال آخر *

نعمرك ما المكروه إلا أرقابه وانرح بما جاء ما يتوقع

« وقال علي بن الرومي »

ويد البخل لما استفاد قزاةً ويد الجواد لما استفاد مسيل

* وقال آخر *

ما راح يومٌ على حيٍّ ولا ابتكرا إلا رأى عبدةً فيه بها اعتبارا

ولانت ساعةٌ في الدهر وانصرفت حتى تؤثر في أحواله أثرا

(وقال آخر)

عمري لقد أصبح الزمان وإياه لمن العجائب ناصح لا يشفق

(وقال آخر)

إني أمرؤٌ قلّ ما أثنى على أحدٍ حتى أرى بعض ما يأتي وما يذر

(وقال آخر)

لا تحمدن امرأة حتى تجربته ولا تدمنه من غير تجربته
* وقال آخر *

يموت قوم ويحيى العلم ذكرهم والجهل يلحق امواتنا باحياء
(وقال آخر)

واذا الفتى لافي الحمام رأيت له لولا الشاء كأنه لم يولد
(وقال آخر)

والفتى الحازم الليب اذا ما خاف الدهر لم يخذه العزاء
واذا ما الرجاء أسقط بين الناس فالتناس كلهم اكفاء
* وقال آخر *

لست ممن يقول مسقط راسي وبلاذي وطارفي وتلاذي
كل قوم اري لي العز فيهم فهم اسرقى واهل بلاذي
« وقال آخر »

ان البغيض وان تلح جوده سمج ومنظر من تحب مليح
لا تطلبن الى لئيم حاجة طلب الكراع من الكلاب قبيح
« وقال آخر »

ولن تصادف مرعى ممرعا ابداً إلا وجدت به آثاراً مأكول
(وقال آخر)

اذا عكس الدهر احكامه سعى اضعف القوم بالأبطش
* وقال آخر *

قلت لمن لام لا تلني كل امرئ عالم بشانه
والذنب فيما علمت اني سببت للقرير في زمانه

من شدّة النفس ان تراها تحتعلّ الذلّ في اوازيه
(وقال آخر)

اذا ما شئت ان تحيا حياةً حلوةً المعيا
فلا تحسد ولا تبخل ولا تهجد على الدنيا
(وقال آخر)

شرق وغرب تهجد من صاحب عوضاً فالارض من تربة والناس من رجل
(وقال آخر)

ان أمس منفرداً فالليث منفرد والسيف منفرد والدر منفرد
﴿وقال آخر﴾

واذا ما اردت ان تتمع النسا من ورود انقراست كنت بغيبضا
﴿وقال آخر﴾

اذا ضحكك الرئيس اليك فاعلم بان فؤاده لك مساقم
﴿وقال آخر﴾

احلام نوم او كظلم زائل ان اليبس بثها لا ينجد
«وقال آخر»

فيا نفس صبرا انما عفة الفتى اذا عفّ عن لذاته وهو قادر
دع الوطن المألوف رابك اهله وعدّ عن الاهل الذين تكاسر
فاهلك من اصفي وعيشك ما صفا وان تزحت دار وقامت عشائر
وكيف يبال الجمد والجسم وادع وكيف يجاز الجمد والوفر وافر
وهل تحجب الشمس المنيرة ضوءها ويستدر نور البدر والبدر زاهر
﴿وقال آخر﴾

« الباب العاشر » في الامثال والحكم والآداب ٢٠٧

ولا خيرَ في دفع الردى بمذلةٍ كما ردّها يوماً بسوءتهِ عمرو
(وقال آخر)

كيف يرجي الصلاحُ من أمر قوم ضيّعوا الحزمَ فيه أي ضياع
(وقال آخر)

اذ لم يكن عونٌ من الله للفتى فأكثر ما يحني عليه اختياره
(وقال آخر)

وكنْتُ إذا جعلتُ إلا لي سترًا من النوبِ
رمتني كلُّ طارقةٍ وحادثَةٍ فلم تصبِ
(وقال آخر)

إليك المشتكى لا منك ربي وانت لنا ثبات الدهر حسي
تروى غلتي وترم حالي وتو من روعي وتزيل كربى
(وقال الحسين بن حجاج)

لا عارَ لا عارَ في الفرار وقد فرّ نبيُّ الهدى إلى الغارِ
(وقال آخر)

وهل من جاء بعد الفتح يسعي كصاحب هجرتين مع النبيِّ
(وقال آخر)

هي الاضلع العوجاء لست تُقيمها إلا إن تقويم الضلوع انكسارها
(وقال آخر)

عليك باقلال الزيارة انها اذا كثرت كانت الى المجر مساكا
فاني رأيت الغيث يسأم دائماً ويُطلب بالأيدي اذا هوى مسكا
(وقال آخر)

وعندك الشمس تجري في محاسنها وانت مشغولُ الالحاظ بالقمع

(وقال آخر)

على كل حال يا كل المرء زاده على البؤس والسراشع والحدثان

(وقال آخر)

واذا تكون كريهة أَدعى لها واذا يحاس الحيس يُدعي جندب

(وقال آخر)

سأفنع بالثمد لعل دهرأ يسوق الري من حرّ كريم

(وقال آخر)

وما الموت إلا رحلة غير أنه من المنزل الفاني الى المنزل الباقي

(وقال آخر)

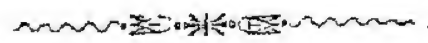
بلوغُ المني أن لا تُكاثَر بالمني ونيلُ الغنى أن لا تُفكر في الغنى

ومن كان للدينيا اشدّ تصوُّناً تجده عن الدنيا اشدّ تصوُّناً

« وقال آخر »

يا أيها الظالمُ في فعله والظالمُ مردودٌ على من ظلم

الى متى انت وحتى متى تشكو المصيبات وتنسى النعم



الباب الحادي عشر

« في الاخوانيات وذكر الشوق والفراق والمودة والامتزادة »

✽ قال منصور الفقيه المصري ✽

اخ لي عنده ادبٌ مودّةٌ مثله نسبٌ

«الباب الحادي عشر» في الاخوانيات وذكر الشوق والفراق ٢٠٩

رعى لي فوق ما يرعى واوجب فوق ما يجب
فلو سبكت خلائقه لبهرج عندها الذهب
(وقال آخر)

لعمرك ما مالُ الفقى بذخيرة ولكنَّ إخوان الصفاء الذخائرُ
(وقال آخر)

عليك باخوان الصفاء فانهم عمادُ اذا استنجدتهم وظهورُ
وما بكثير الفخل وصاحب وإنَّ عدوًّا واحدًا لكثيرُ
(وقال آخر)

تحدثت الركاب بسير أروى إلى بلادٍ حططت به خيامي
فكذبُ أطيّر من شوق اليها بقادمةٍ كقادمة الحمام
« وقال آخر »

اذا دنت المنازلُ زاد شوقي ولا سيما (١) اذا دنت الخيامُ
فلحُ العين دون الحيَّ شهرٌ ورجع الطرف دون السير عام
* وقال الجندري *

يا بئى أنت ما الذَّ وأحلى ذكركَ العذب من اساني وربقي
* وقال آخر *

إذا ما تقاطعنا ونحنُ ببلدةٍ فما فضل قرب الدار منا على البعد
« وقال آخر »

(١) سيما هنا يسكون الياء كما استعملها أبو العلاء المعري في قوله :
وللألماء الفضيلةُ كل حين ولا سيما اذا اشتدَّ الأوارُ
وأصل هذه الكلمة مركبة من (سي) بمعنى مثل و (ما) وهي اما موصولة
او زائدة : وهي تستعمل في الاستثناء لترجيح ما بعدها على ما قبلها :

إذا سلبت المرء في الناس نفسه وأخوانه فاحادثت جبار

« وقال آخر »

فكم قلت شوقاً ليتني كنت عنده وما قلت أجلاً لآله ليتني عندي

(وقال آخر)

أخ كلما آتبه أبعيه حاجة رجعت إلى أهلي ووجهي بمائه

بلوت رجالاً بعده واخبرتهم فما ازددت إلا رغبة في إخوانه

(وقال عبد الله بن المعتز)

اني لشاكر أمسه ووليئه في يومه ومؤمل منه غدا

(وقال آخر)

تغيب فاشتاق شوقي الولي ثم وترجع والشرقي بي أولع

فكان لك الله في الطاعة ن وكان لك الله اذ ترجع

(وقال آخر)

وان الكتيب الفرد من جانب الحبي إلي وان لم آتني لحبيب

لك الله إلى واصل ما وصلني ومثني بما أوليتني ومثيب

فلا تترك نفسي شعاعاً فانها من الوجد قد كادت عليك تدوب

واني لأستحييك حتى كأنما علي بظهر الغيب منك رقيب

« وقال آخر »

فان ترجع الأيام بيني وبينها بذي الأثرل حينئذ مثل جنيفي ومرزعي

أشد باعناق النوى بعد هذه مرائر انت جانبها لم تقطع

(وقال آخر)

وحدثني عن مجلس كنت بينه رسول أمين والنساء شهود

«الباب الحادى عشر» فى الاخوانيات وذكر الشوق والفراق ٢١١

فقلت له كثر الحديث الذى مضى وذكر لك من بين الجميع اريد
اناسده الا اعداد حديثه كأنى بطي الفهم حين يعيد
وقال عبد الله بن المعتز *

وحدثنى يا سعد عنها فزدتنى جنونا فزدنى من حديثك يا سعد
وقال آخر *

ابن اخواني الاولى كنت اصفهم ودادى وكلمهم لي ودود
شردتهم يد الزمان والايام من بعد جمعها تشريد
وقال آخر «

وقارفت حتى ما أبالي من النوى وان بان جيرانى على كرام
فقد جعلت نفسي على النار تطوي وعيني على فقد الحبيب تنام
(وقال آخر)

ألا ان خير الودود تطوعت به النفس لا ودأتى وهو متعب
وقال آخر «

والى وان عاديتهم وجفوتهم لئلم بما عصى اكبادهم كبدي
وقال آخر «

اودهم ودا اذا خامر الجشا اضاء على الاضلاع والليل داس
(وقال آخر)

وليست عشيات الحمى برواجه اليك ولكن خل عينيك نديها
واذكر ايام الحمى ثم اتنى على كبدي من خشية ان تصدعا
(وقال آخر)

شهور قد قضين وما شعرنا بأصاف لمن ولا يرار
وقال آخر *

وكلُّ مصيبتِ الزَّمانِ رأيتها سوى فرقةٍ لا حجابِ هيئتهُ الخطبِ
﴿ وقال آخر ﴾

ولما نزلنا منزلاً ظلَّه الندي أنيقاً وبستاناً من النورِ حالياً
اجد لنا طيب المكانِ وحسنه مني فتمنينا فكنْتَ الامانيا
(وقال آخر)

وعاقبةُ الصبرِ الجميلِ جميلةٌ وأفضلُ اخلاقِ الرجالِ التفضلُ
ولا عارَ إنْ زالتْ عن الحرِّ نعمةٌ ولكنَّ عاراً انْ يزولَ التَّجملُ
(وقال يزيد بن محمد الملهبي)

لا عارَ إنْ ضامَكَ دهرٌ أو مَلِكٌ ربَّ زمانٍ ذلَّةٍ أرفقُ بكِ
« وقال عبد الله بن المعتز »

وحبَّ أوطانَ الرجالِ اليهمُ ما رُبَّ قضاها الشبابُ هُنالكا
إذا ذكروا أوطانهمُ ذكَّرتهمُ عهودَ الصِّبا فيها فخذوا لذلكا
(وقال آخر)

إذا نلتُ منك الودَّ فالمالُ هينٌ وكلُّ الذي فوق الترابِ ترابُ
« وقال آخر »

وما أنا ممن يدعي الشوقَ قلبه ويحنجُ في تركِ الزيارةِ بالشغلِ
﴿ وقال آخر ﴾

تفضَّلتُ الأيامَ بالجمعِ بيننا فلما حمدناها ندمنا على الحمدِ
فجدُّ لي بقلبٍ انْ رحلتْ فأنى مخلفُ قلبي عند من فضله عتدي
(وقال آخر)

ذكرتُ به وصلاً كأنْ لم أفرِّ به وعيشاً كأنِّي كنتُ اقطعهُ وثباً
(وقال آخر)

«الباب الحادى عشر» في الاخوانيات وذكر الشوق والفراق ٢١٣

يا مَنْ يَعْزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَفَارِقَهُمْ وَجَدَانَا كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمٌ
﴿وقال آخر﴾

وَإِنْ رَحِيلًا وَاحِدًا كَانَتْ بَيْنَنَا وَفِي الْمَوْتِ مِنْ بَعْدِ الرَّحِيلِ رَحِيلٌ
وَمَا شَرَقِي بِالْمَاءِ إِلَّا نَذْكُرًا لِمَاءٍ بِهِ أَهْلُ الْحَبِيبِ نَزُولٌ
«وقال آخر»

لَا عِذَا الشَّرُّ مِنْ بَغْيٍ لَكُمَا الشَّرُّ وَخَصَّ الْفَسَادُ أَهْلَ الْفَسَادِ
أَنْتُمَا مَا أَنْفَقْتُمَا الرُّوحُ وَالْجِسْمُ فَلَا احْتِجَمَا إِلَى الْعُودِ
وَإِذَا كَانَ فِي الْأُنَايِبِ خَلْفٌ وَقَعَ الْطَيْشُ فِي صَدُورِ الصَّعَادِ (١)
(وقال آخر)

قَدْ كُنْتُ أَشْفَقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصْرِي فَالْيَوْمِ كُلُّ عَزِيزٍ بَعْدَكُمْ هَانَا
(وقال آخر)

رَحَلْتُمْ فَكَمْ مِنْ أُنَّةٍ بَعْدَ زَفْرَةٍ مَيِّتَةٍ لِلنَّاسِ شَوْقِي إِلَيْكُمْ
(وقال آخر)

كَيْفَ صَبَرْتُ عَنْ بَعْضِ نَفْسِي وَهَلْ يَصُ بَرَّ عَنْ بَعْضِ نَفْسِهِ إِنْسَانٌ
(وقال آخر)

عَدُوُّكَ مِنْ صَدِيقِكَ مُسْتَفَادٌ فَلَا تَكْثُرَنَّ مِنَ الصَّحَابِ
فَإِنَّ الدَّاءَ أَكْثَرُ مَا تَرَاهُ يَكُونُ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ
«وقال آخر»

صَدَّقَنِي مِنْ حَلَاوَةِ التَّوَدِيعِ حَذَرِي مِنْ مَرَارَةِ التَّشْيِيعِ
لَمْ يَقُمْ أُنْسٌ ذَا بُوْحْشَةٍ هَذَا فَرَأَيْتُ الصَّوَابَ تَرَكْتُ الْجَمِيعِ

(١) الصَّعَادُ بِكَسْرِ الصَّادِ جِ صَعْدَةٌ وَهِيَ الْقَنَاةُ الْمُسْتَوِيَّةُ :

❖ وقال آخر ❖

إذا لم أجِدْ من حِلَّةٍ ما أريدُهْ فعندي لأخرى عَزْمَةٌ وركابُ
فليس فراقٌ ما استطعتُ فإن يكنْ فراقٌ عليّ حالٍ فليس إيابُ
(وقال آخر)

فجَمِيلُ العدوِّ غيرَ جَمِيلٍ وقبيحُ الصديقِ غيرَ قبيحٍ
(وقال آخر)

إذا أنتَ عادتِ امرئاً بعدَ خَلَةٍ فدعْ في غدٍ للصاحِ والعودِ موضعا
(وقال آخر)

إذا ما صدعتَ العظم من ذي قرابةٍ فاست له إلا بعظْمِكَ شاعبا (١)
« وقال آخر »

إذا ما بدتَ من صاحب لك زلةً فكُن أنتَ محتملاً لزأيمه عذراً
(وقال آخر)

إذا ما مروءة من ذنبه جاء تائباً اليك ولم تغفرْ له فلك الذنبُ
❖ وقال آخر ❖

إن أخاك الصديقَ من يشقى معك ومن يضرُّ نفسه لينفعك
« وقال آخر »

إنَّ المنيّةَ والفراقَ لواحدٌ أو توأمان تراضعا بلبانٍ
(وقال آخر)

فإنَّ أولى البرايا أنْ تواسيَه عند السُرورِ لَمَنَ وأفك في الحزنِ
إن الكرامَ إذا ما اسهلوا (٢) ذكروا من كان يالفُهم في المنزل الخشنِ
❖ وقال آخر ❖

(١) أي لائماً ومصلحاً : (٢) أي صاروا في السهل وهو من الارض ضد الحزن :

ان التباعدا لا يضر م اذا تقاربت القلوب

❖ وقال آخر ❖

ألا ربما كان الشفيق مضرّةً عليك من الاشفاق وهو ودود

❖ وقال آخر ❖

دنت بأفاسٍ عن تناءٍ ديارهم وشطّأت بليلى عن دنوّ مزارها

وانت مقببات بمنزرج اللؤلؤ لا قرب من ليلى وهاتيك دارها

(وقال آخر)

أأترك ليلي ليس بيني وبينها سوء ليلتي إني اذا لصبور

(وقال آخر)

ان كنت ازمعت الرحيل لفت رأيت في الرحيل

او كنت قاطمة اقم تلو منعت لذيت سولي

كالنجم بصحب في المسير ولا يزول لدى النزول

« وقال آخر »

ذاك ان تم لي عذب العيد شوبيل ألمني وزيش الجفاح

« وقال آخر »

سلام على الدار التي لا ازورها وان حلاها شقص الي محبب

(وقال آخر)

ربما جئت فاختلته العند ولبعض الذنوب قبل التجنى

❖ وقال آخر ❖

تشرفت بالجياذ دونك عيني حين هيات للنكلام لساني

فوجدت الكتاب انهم شئ اذ كفاني ورب امر كفاني

(وقال آخر)

لو علمنا أنَّ الزيارة حقٌّ . لفرشنا الطريقَ بالياسمينِ .

(وقال آخر)

اتيتُكَ لم افزعْ الى غير مفرعٍ . ولم انشدِ الحاجاتِ في غير منشدٍ .

(وقال ابو دؤاب العجلي)

لو كان يرضيك قطعٌ كفيٌّ . افزرت يميني من شمالي .

(وقال آخر)

لعمرى لقد قرَّت بقربك اعينٌ . وقد سحَّتْ بالبعد منك عيونُ .

(وقال آخر)

فما اقبح الدنيا اذا لم تكن بها . وما احسن الدنيا بحيث تكونُ .

* وقال آخر *

فقومك إنَّ المرء ما عاش قومه . وان لامهم ليسوا له كلابا بعد .

(وقال آخر)

كيف يعفور سمُّ المودَّةِ عندي . واياديك رسمُها غير جافٍ .

لست انسى تلك الحقوق ولكن . لست ادري بايِّهنَّ اُكافي .

(وقال آخر)

ولقد اتيتُ وجلُّ ما ادعوا به . حتى الصباح وقد اقضَّ المُنْجَمُ .

ياربُّ إنَّ اخي لديك وديعتي . ابداً وليس يضيعُ ما اُستودعُ .

(وقال البحتري)

عدتني عوادتي البعد عنها فزادني . بها كلفاً انَّ الوداعَ على عتبٍ .

ولم اكتسبُ جرماً فتجزيني به . ولم اجترمُ ذنباً لتعتب من ذنبي .

« الباب الحادي عشر » في الاخوانيات وذكر الشوق والفراق ٢١٧

وبي ظمأ لا يملك الماء دفعه
إلى الغرة الزهراء والخلق العذب
﴿ وقال آخر ﴾

وكم من حنين لي إلى الشرق مصعب
وإن كان أحبابي بأرض المغرب
يفيب مغيب البدر عنا ومن بيت
بلا قر يدنم سواد العياهب
﴿ وقال آخر ﴾

في الجنب المخضر والخلق السك
ب الشايب والفينا الوسع
(وقال آخر)

إن يحدد لنا الزمان النقاء
فهو حكمي على الزمان ودني
ما لشيء بشاشة بعد شيء
كأنلاف مواشك بعد بيان
(وقال آخر)

ولم أر أبقى من وصال امرأجم
إلى الود من بعد القلا والنقاطع
« وقال آخر »

وكانت بالعراق لنا ليال
سرقناهن من رب الزمان
جعلناهن تأريخ الليالي
وعنوان المسرة والوان
« وقال آخر »

أمان لمصنعة الودائع فإنها
ثقلت فما استطعت تنو بها يدي
فعليك تضعيف السلام فإنني
إما أروح غدا وإما أعتدي
(وقال آخر)

أشوقا وما يضي لنا غير ليلة
فكيف إذا سار المطي بنا شمرا
(وقال الشريف الرضي في أبي اسحق الصائبي)

لقد تمنازج قلبنا كأنها
تراضعا بدم الأحمال في الابن

أَنْتَ الْكَارِيُ مُوَيْسًا طَرْفِي وَبَعْضَهُمْ

مثل القذى مانعاً طَرْفِي مِنَ الْوَسَنِ

(وقال آخر)

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مِنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ

وَأَنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ فَاعِلٌ جَنَاحُهُ وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَارِزِي بِغَيْرِ جَنَاحٍ

(وقال آخر)

أَتَطْلُبُ صَاحِبًا لَا عَيْبَ فِيهِ وَأَيُّ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ عُيُوبٌ

(وقال آخر)

أَخْلَاءُ الرِّخَاءِ هُمْ كَثِيرٌ وَلَكِنْ فِي الْبَلَاءِ هُمْ قَاضِلٌ

فَلَا يَفْرُرُكَ كَثْرَةُ مَنْ تَوَّأَخِي فَمَالِكَ عِنْدَ نَائِبَةِ خَالِيلٍ

(وقال علي بن الرومي)

بَلَدٌ صَحِبْتُ بِهِ الشَّيْبَةَ غَضَةً وَلَبِستُ ثُوبَ الْعَيْشِ وَهُوَ جَدِيدٌ

وَإِذَا تَمَثَّلَ فِي الْفَوَادِ رَأْيُهُ وَعَلَيْهِ أَغْصَانُ الشَّيْبَابِ تَمِيدٌ

﴿وقال آخر﴾

بِالشَّامِ قَوْمِي وَبِعِدَادِ الْهَوَى وَأَنَا بِالرَّقَّتَيْنِ وَبِالْفُسْطَاطِ اخْوَانِي

وَمَا أَظُنُّ النَّوَى تَرْضَى بِمَا صَنَعْتُ سَخْتِي تَبْلُغُنِي أَقْصَى خِرَاسَانَ

(وقال أبو محمد الخازن)

لَا اسْتَقَرُّ بِأَرْضٍ أَوْ اسِيرُ إِلَى أُخْرَى بِشَخْصٍ قَرِيبٍ عَزَمَهُ نَائِي

يَوْمًا بِحُزْوَى وَيَوْمًا بِالْعِرَاقِ وَيَوْمًا بِالْعَذِيبِ وَيَوْمًا بِالْخَالِيسَاءِ (١)

(١) حُزْوَى موضعٌ بنجد في ديار تميم ، والعراق المراد به هنا مياه بني سعد بن مالك ، والعذيب بالتصغير مأخوذ عن عيين القادسية لبني تميم ، والخاليساء تصغير

«الباب الحادى عشر» في الاخوانيات وذكر الشوق والفرار ٢١٩

وتارة اتحمى نجداً وآونةً شعباً عقيق وطوراً أقصر تيماء (١)
(وقال آخر)

تمتع من شميم عرار نجدي فما بعد العشيّة من عرار
سنين ينقضين وما شعرنا بانصافٍ لمن ولا سرار (٢)
* وقال آخر *

لئن درست أسباب ما كان بيننا من الوصل ما شوقى اليك بدارس
وما أنا من ان يجمع الله بيننا باحسن ما كنا عليه بآيس
(وقال ابن ابي عينية)

جسمي معي غير ان الروح عندكم فالجسم في غربة والروح في وطن
فليحجب الناس مني ان لي بدنًا لا روح فيه ولي روح بلا بدن
(وقال آخر)

وجدت نفسك من نفسي بمنزلة هي المصافاة بين الماء والراح
« وقال آخر »

ما قلت الا الحق اعرفه اجد الدليل عليه من قاي
(وقال آخر)

لم استتم عناقته لقدومه حتى ابتدأت عناقته اوداعه
* وقال آخر *

ما كنت احسب ان يكون كذا تفرقنا سريعاً

الخلاصاء وهي بلدٌ بالهنداء معروف : (١) النجد من بلاد العرب ما خالف الغور .
والعقيق كل مسيل ماء شقّه السيل في الارض فالنهر والمراد به هنا مكانٌ بعينه .
وتيماء بلدٌ باطراف الشام . واصل التيماء الارض الفقرة المضلة المهلكة : (٢) السرار
بكسر السين من الشهر آخر ليلة منه :

قد كنتُ أنظر الوصا ل فصرت أنتظر الرجوعا

(وقال أبو تمام البطائي)

ذو الودع عندي وذو القربي بمنزلة واخوتي اسوة عندي واخواني

ورب نائي المعاني روحه ابدأ لصيق روعي ودان ليس بالداني

(وقال أبو الحسن محمد بن طباطبغا)

وولدت مذرمت ركابك للنوى فكأنني مذ شئت عني غائب

(وقال آخر)

فان ألك ساكناً وطني فاني بارض لا ازل بها غريباً

﴿ وقال آخر ﴾

نفسى الفداء لغائب عن ناظري ومخلاه في القلب دون حجاب

اولاً تمتع مقتلتي باقامه لو هبتها لم بشرت باباب

« وقال آخر »

وجدني به كمثل وجد الاعور بعينه ان ذهبت لم يصر

وفرحتي بوجه الصبيح كفرحة الصبيان بالتسريح

﴿ وقال آخر ﴾

ليت بين الذي احب ويني مثل ما بين حاجبي ويني

« وقال آخر »

لئن اسعفت ايامنا بلقائه غفرت لايام البعاد ذنوبها

(وقال آخر)

وان يجمع الله شملني به غفرت لذنبي ما قد سلف

(وقال منصور الفقيه المصري)

اذا تملقت عن صديق ولم بعاتبك في التملق

«الباب الحادي عشر» في الاخوانيات وذكر الشوق والفرار ٢٢١

فلرأي ان لا تعد اليه فائبا وده تكف

« وقال آخر »

وفي نظر الصادي الى الماء حسرة اذا كان ممنوعاً سبيل الموارد

« وقال آخر »

واذا ما جهات ود صديق فاختبر ودّه من الغلمان

ان عين الغلمان تنبئك عما في ضمير المولى من الكتمان

« وقال اسحاق الموصلي »

باسرحة الماء قد سدت موارده اما اليك طريق غير مسدود

لحائم حام حتي لا حراك به مخلاً عن طريق الماء مطرود

(وقال آخر)

اذا لم يكن شوقي الى بانه الحى بحيث تلهث النفس برحاً على برح

فلا ساعفتني الضحى سعفتها ولا سرحت عيني في ذاك السرح

« وقال ابو الفضل محمد بن العميد »

آخر الرجال من الابرار عد والاقارب لا تقارب

ان الاقارب كالغفار ب بل اضر من العقارب

(وقال آخر)

سأخ احوالك بما يرضيه من كتبك ينفعه ذاك ولا ينقصك عن ربك

(وقال آخر)

لا تبيخن بكلام انه عرض فلست من فضة تعطى ولا ذهب

« وقال آخر »

واهون ما يعطى الصديق صديقه من الميّن الموجود حسن خطاب

« وقال آخر »

إذا ما غابَ عنك أخوك شهراً ولم يكتبُ اليك فقد أرابا
﴿ وقال آخر ﴾

أليسَ من السعادةِ أنْ داري مجاورةً لِدَارِكَ في البلادِ
وأنَّ الرُّسُلَ والأخبارَ مني تسيروا وشربنا من ماء وادي
(وقال آخر)

إني لأحسدُ جارَكم بجواركم طوبى لمن اضحى لدارك جارا
(وقال آخر)

نزع الزَّمانُ بداركم فن أجلكم أحببتُ كلُّ بعيد دارٍ نازح
« وقال آخر »

كأنَّ أيدي مطاياهم إذا وخذتْ يقعنَ في حرٍّ وجهي أو على بصري
(وقال آخر)

قد تخلَّلتْ مسلكَ الرُّوحِ مني وإداسي الخليلُ خليلاً
(وقال آخر)

اتبكي على سعدي وكنتَ تركتها وقد ذهبتُ سعدي فما انت صانعُ
(وقال أبو الحسن البريدي)

اترحلُ طويع النفسِ عمَّنْ تحبهُ وتبكي كما يبكي المفارقُ عن قهرِ
أفم لا أسرُ والهمُّ عنك بمسعلٍ ودمعك باقٍ في جفونك لا يجري
« وقال محمد ابن الزيات الوزير »

اترحلُ والذي تهوى مقيمُ لعمرائك ان ذا خطرٌ جسيمُ
إذا ما كُنتَ للحدثانِ عوناً عليك وللزمانِ فمن تلومُ
﴿ وقال علي بن الجهم ﴾

« الباب الحادي عشر » في الاخوانيات وذكر الشوق والفراق ٢٢٣

أُتْرَى الزَّمانُ يَسْرَتًا بِتَلَاقٍ وَبِضَمٍّ مُشْتاقًا إِلَى مُشْتاقٍ
وَيَقْرُ عَيْنًا طَالَمَا سَخِنَتْ فَلَمْ تَمْلِكْ سَوَابِقَ دَمْعِهَا الْمُهْرَاقِ

(وقال علي بن الرُّمعي)

أَبْ عَهْدِي إِذَا تَغَيَّرَ عَهْدٌ أَصَحَّحْتُ وَأَنْ وَدَّيْ أَنْسَامِي
مَقَّةٌ خَالَطَتْ فَوَادِي وَدَّيَتْ فِي عُرُوقِي وَمَخْنَتْ فِي عِظَامِي

« وقال آخر »

مَنْ الْمَبْرِّ ابْنُ تَلَقَّى الْجَفَاءَ بِمَثَلِهِ لِيَعْطِفَ مَنْ يَجْفُو عَلَى وَصْلِ صَاحِبِهِ
(وقال آخر)

إِذَا مَرَى الْمَبْرِقُ فِي أَكْنَافِ لِرْضِهِمْ أَقُولُ مَنْ فَرَطَ شَوْقِي لِيَتَنِي الْمَطَرُ
(وقال ابن أبي عيينة)

إِيهَا الْمَكَاتِمُ الْحَدِيثُ الَّذِي طَا لَ بِهِ الْأَمْرُ وَأَنْتَهَى الْكُتْمَانُ
قَدْ لَعْنَتِي عَرَضَتْ حِينًا فَبَيَّنَ لَيْسَ بَعْدَ التَّعْرِيطِ إِلَّا الْبَيَانُ

(وقال العباس بن الاحنف)

قَدْ سَعَبَ النَّاسُ أَذْيَالُ الظُّمُونِ بَنًا وَغَرَّقَ النَّاسُ فِينَا قَوْضَاهُمْ فِرْقَانَا
(وقال آخر)

رُبَّ هَجْرٍ يَكُونُ مِنْ خَوْفٍ هَجْرٍ وَفِرَاقٍ يَكُونُ خَوْفٍ فِرَاقٍ
(وقال أبو نواس الخُكَيْمِي)

مَا حَطَّكَ الْوَأَشُونَ عَنْ رَتْبَةٍ عِنْدِي وَلَا ضَرَّكَ مَقْتَابُ
لَا نِهِمُ اثْنُوا وَلَمْ يَعْلَمُوا عَلَيْكَ عِنْدِي بِالَّذِي عَابُوا

﴿ وقال كُثَيْبُ عَزَّة ﴾

فَيَا سَوْءَ أَنْ رَأَيْتُ وَشْيَ فِي الْيَكْمِ فَلَا تَهْلِيءُ أَنْ تَقُولِي لَهُ مَهْلًا

﴿ وقال آخر ﴾

واستبق بعض حشاشتي فلعنني يوماً أفيك بها من الاسواء
لو ان ما ابقيت من جسدي قذّي في العين لم يمنع من الاعماء
(وقال علي بن الروبي)

شفيعك من قاي شفيع ممكن وحظك من ودي حريم ممنوع
فلا تسألني في هواك زيادة فليسره مرض وادناه مقنع
كثبت ومالي في نهاري مونس ولا سكن في الليل والناس هجوع
ايبت رقيب الصبح حتى كائن ارجى مكان اصبح وجهك يطلم
اصعد انفاسي واحذر عبرتي بحيث يرى ذاك الآلة ويسمع
عليك سلام الله انت وديعتي لديه اذا يستودع الله مودع
« وقال آخر »

ولم ار يوماً كان اقبح منظرًا واسج من يوم الفراق المشتت
وقد قبضت كفي من الوجد والاسى على كبد حرى وقلب مفتت
(وقال آخر)

واني لاستسقي بكل سحابة تمرّ لها من نهو ارضك ريح
عليك سلام الله أما قلوبنا فمريض واما ودنا فصحيح
(وقال آخر)

فلا تنهن للصدیق تکرمة نفسك حتى تُعدّ من خولة (١)
يحمل اثقاله عليك كما يحمل اثقاله على جملة
﴿ وقال آخر ﴾

(١) اي من برعاهم . واصل الخول ج خولتي وهو الراعي الحسن القيام على المال :

تذال فن ان تذلت له يرى ذلك للفضل لا لليلة

(وقال مالك بن اسد بن خارجة)

يا ليت لي خصاصاً يحاورها بدلاً بدارى في بني اسد
الخص فيه نقر اعيننا خير من الآجر والكمد (١)
* وقال آخر *

من سره العبد الجد يدفقد عذمت به السرورا
كان السرور يتم لي لو كان احبابي حضورا
« وقال آخر »

فسلام على جنابك والمنهل فيه وربك المأنوس
حيث فعل الايام ليس بمذموم ووجه الزمان غير عبوس
(وقال ابو تمام الطائي)

سلام الله عذرة رمل خيف على ابن الهيثم الملك الاباب
ذكرتك ذكرة جذبت فؤادي اليك كأنها ذكرى التصابي
فلا تغيب محلاتك كل يوم من الانواء الطاف السحاب
فثم الجد مشدود الاواخي (٢) وشم الدين مضروب القباب
واخلاق كأن المسك فيها وصفوا الراخ بالثطف (٣) العذاب
ولست بالعوان العوس عندي ولا هي منك بالبكر الكعاب (٤)

(١) هذان اليتيمان قالهما مالك في جارية من بني اسد هويتها وكانت تنزل داراً من قصب وداره من بني اسد سرية مبنية بالخص والاجر : (٢) ج اخية واخية بالمد والقصر وهي عود في حائط او في جبل يدفن طرفه في الارض ويبرز طرفه كالحلقة تشبه به الدابة : (٣) ج نطفة والمراد بها هنا الملة الصافي : (٤) العوان التي في نصف

فلا يبعدُ زمانٌ منك عشنا بنضرته ورونقه العُجاب
إذا ما أبرزت زادت ضياء وشحب وجتها في النقاب
لياليه ليالي الوصل تمت بأيام كأيام الشباب
كُتبت ولو قدرت هوى وشوقاً لكنت اليك سطرًا في الكتاب
﴿وقال آخر﴾

ما كنتُ مُدك كنتُ إلا طبع خلافي ليست مؤاخذه الإخوان من شائي
إذا خللي لم يكثر أساءته فإين موضعُ شغفائي وإحسائي
يجني عليّ واجفو دائماً ابداً لا شيء أحسن من جافٍ على جانٍ
(وقال آخر)

وكني الرسول عن الجواب تطرفاً ولئن كفى فلقم عرفت ما عني
قل يا رسول ولا تمش فانه لا بد منه أساء لي أو أحسنا
(وقال آخر)

عدتني عن زيارتها عوادٍ أقل مغوفا سمر الرماح
ولو لي اطعت ريسيس شوقي اليك ركبت اعناق الرياح
(وقال علي بن الرومي)

قرأت على قلبي كتابك مذ اتى وقلت له هذا أمالك في دهرى
وكل امرئ منهم إذا خاف دهره معوله ضم الكتاب إلى الصدر
(وقال أيضاً)

إن الزمان رأى الف السرور لنا فتم بالهجر فيما بيننا وسعي
ولم يزل صرف هذا الدهر يرحملى حتى تخرجت من كاساته جرجا

عمرها. والله ليس ج عانس وهي الجارية طال مكثها في إقام. بعد أدراكها. والكاتب القليل.

« الباب الحادي عشر » في الاخوانيات وذكر الشوق والفراق ٢٣٧

فليضع الدهرُ بي ما شاء مجتهداً فلا زيادة شئ فوق ما صنعنا
(وقال آخر)

يسقي الله اوطاننا لنا وما رباً لقطع من اقرانها ما لقطعنا
أحن فاستسقي لها الغيث مرة واثني فاستسقي لها العين ادمعاً
(وقال آخر)

لنذكر يوماً انساناً وليالياً محاسنها كالروض في صفة الدجج
عمود خات محمودة وكأنها معانقة اللذات في حلقة الامن
(وقال ابو نواس الحمداني)

فلولا انت ما قلقت ركبتي ولا هبت الى نجد رياحي
ومن جراك اوطنت الفياقي وفيك غذيت البان الملاح
(وقال الحسين بن وهب الكاتب)

لست ادري اذا اذم واشكو من سماء تعوقني من سماء
غير اني ادعو على تلك بالصبر وادعو لهذه بالبقاء
(وقال آخر)

اضطاح الناس على الحجر بكثرة الانداء والقطر
فنعن في عذر لما قد ترى وانت ايضاً منه في عذر
(وقال آخر)

حال بيني وبين حالك حالا ن وجول وقرب عهد عادي
فكان الوحول ليل محبة وكان السماء كف جواد
(وقال آخر)

كل شعب انتم به اهل وهب هو شعبي وشعب كل اديب

ان قلبي لكم لكالكبد الحرم ري وقلبي لغيركم كالقلوب
 وقال ابن نباتة السعدي *

يا أبي 'مقامي في مكان واحد دهر بتفريق الاحبة مولع
 كفكف قسيك يا زمان فانه لم يبق في قلبي لسهلك موضع
 وقال آخر *

واني لا ازال اليوم نفسي على طول التفريق والبعاد
 وما اعتاض بالاقوام منكم وهل يعتاض صدر من فؤاد
 (وقال آخر)

وكنت اذا ما حاجة حال دونها نهار وليل ليس بعذران
 حملت على حكم الزمان ملامها ولم ألزم الاخوان ذنب زمان
 (وقال ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي)

اسير وقلبي في هوالك اسير وحادي ركابي لوعة وزفير
 ولي ادمع غزر تفيض كأنها ندى فاض في العافين منك غزير
 وطرف طريف بالسهاد كأنه لك جليس الجود فيه يغير
 (وقال ايضا)

كتبت وليلي بالسهاد نهار وصدرى لوراد الهوم صدار (١)
 ولي ادمع غزر تفيض كأنها سمائب فاضت من يدك غزار
 ولم ار مثل الدمع ماء اذا جرى ناهب منه في الجوانح نار
 رحلت وزادي لوعة ومطيتي جوانح من جمر الفراق حرار
 مسير دعاه الناس سيرا توسعا ومعنى اسمه ان حقه قوه اسار (٢)

(١) اي كالصدر وهو ثوب بلا كمين مشقوق : ٢ الاسار مصدر كالاسر

وهذا كتابي والجفون كأنها تحكم في أسفارهن شفار
﴿ وقال آخر ﴾

يثأه لى الوهم حتى كأنى أعينه في بعض احواله عندى
فقد كادت النجوى تكون كأنها مشابهة لولا التوحش للقد
(وقال آخر)

فوالله ما فارتت عقدة حبه ولا حلت ما عمّرت عن حفظ ودّه
ولا بدّ ان الدهر كاشف اهلّه فيظهر للمولى مولاة عبده
« وقال آخر »

اذا ابطأت يومين على أكرم اخوانك
ولم يأتك عنه احد يسأل عن شأنك
فأيقن ان من تأتبه لا يعا بإتيانك
(وقال علي بن هارون بن يحيى المبحج)

بيتي وبين الدهر فيك عتاب سيطول ان لم يحبه إلا عتاب
يا غائباً بمزاره وكتابه هل يرتجى من غيبتيك إياب
لولا الثعلب بالرجاء لقطعت نفس عليك شعارها الأوصاب
لا بأس من روح الاله فرنما يصل القطوع ويقدم الغياب
(وقال آخر)

خليل اظل اذا ما دنا كأنى أنشئت خلقاً جديدا
اراني وان كثر المونسو ن ما غاب عني فريداً أوحيدا
(وقال آخر)

احقاً عباد الله أن قيل دارهم تدانت وأن الملقى مقارب

فقد وجدت نفسي ارتياحاً وهزّةً كما اهتز من صرف المدامة شاربُ
﴿وقال آخر﴾

سلامٌ على تلك المعاهد أنها شريعةٌ وردي أو مهبٌ شمالي
فقد صرت أرضي من سواكن أرضها بجذب برقٍ أو بطيف خيالٍ
﴿وقال آخر﴾

لقد برقت بالابريقين غمامةً تبشّرنا أن اللقاء قريبُ
فان تدن دارُ العامرية مرةً فشكري لهم كرّ الزمان نصيبُ
وان يضمروا غدرًا على قرب دارهم فليس الدائي ما حبيت طيبُ
﴿وقال آخر﴾

أشوقًا وما بيني وبينك بلدةٌ ولا مهمه يطوى بأيدي الرواحلِ
حللنا بنار انت منها بمطلعٍ وان شتم كنتم بأيدي المنازلِ
سلامٌ عليكم انتم غاية المنى ولا مجد الا نجد تلك الشئائلِ
﴿وقال آخر﴾

وارض بغداد تسلي من توسطها عمن بغور زم أو اكناف جزجانِ
(وقال ابو نواس الحكمي)

يا حبيذا سفوان من مترجعٍ ولربما جمع الهوى سفوانُ
﴿وقال آخر﴾

سلامٌ كما رقّ النسيم على الصبا وجاء رسول الورد في زمن الوردِ
(وقال آخر)

وعليه السلام ما قام رضوى وأبانت ويذبل وثبيرُ
مخدد طاهر ومعدّ اثيلُ ونخار غمر وخلق اثيرُ

«الباب الحادى عشر» في الاخوانيات وذكر الشوق والفرق ٢٣١

(وقال آخر)

تهبُّ الصبا صفواً محائب ذى العصا ويُصدعُ قأبي اذ تهبُّ هبوبها
قريبةٌ عهدٍ بالحبيب وانما منى كل نفسٍ اين حلَّ حبيبها

(وقال آخر)

إذا بعدي ديارك عن ديارى دجت شمسى وغاب ضياء بدرى
(وقال آخر)

يومي بقربٍ منك اشرق بهجةً واهتزَّ أطرافاً ورقً نسما
(وقال آخر)

ألم تر يا أمَّ الحميد تنكرت لنا وأطاعت كل باغٍ وحاسد
وأبذت لنا بعد الصفاء عداوةً بنفسى واهلى من عدوٍّ مجاهد
وتوعدتني أمَّ الحميد بهجرها الى الله اشكو خوف تلك المواعد
(وقال ابو الفتح البستي)

قلبي رهينٌ بنيسابور عند اخٍ ما مثله حين تستقري البلادُ اخٍ
له صفائفُ اخلاقٍ مهذبةٍ منها الحجي والعلى والظرفُ ينتسجُ

❖ وقال ايضاً ❖

إذا نسيَ الناسُ اخوانهم وخان المودة خوائفها
فعمدى لـ اخوانى الغائبين صفائفُ ذكراك عنوانها

❖ وقال ايضاً ❖

تحملُ اخاك على ما به فما في استقامته مطمعُ
واني له خلاقٌ واحدٌ وفيه طبائعه اربعُ

❖ وقال ايضاً ❖

ولا اصافحُ أنسى بعد فرقتكم حتى يضافح كفُ اللامس القمر
ولا أدلُ مدى الايام ذكركم حتى يمل نسيمُ الروضة السحرا
(وقال ايضا)

لا تحفون احّا اذا ابصرته لك جافيا ولما تحب منافيا
فالغصن يذبل ثم يصبح ناضرا والماء بكدر ثم يرجع صافيا
﴿وقال البحاري﴾

اذا المرء لم يجعل غناه ذريعة الى سودر فاجعل غناه من ان يدم
(وقال آخر)

أخ أعطيه مكنون التصافي وأستقي له درّ السحاب
اذا استرفدته نخلع بحر او استنهضته فسليل غاب
متى احل بساحته اجدّه انيس الربيع مخضر الجباب
وسيط البيت في شرف المعالي نفيس الحظ في كرم النصاب
﴿وقال منصور الفقيه المصري﴾

شاهد ما في مضمرى من صدق ودٍ مضمر
فما أريد وصفه قلبك عني يخبرك

﴿وقال البحاري﴾

تغيب مغيب البدر عنا ومن بيت بلا قمر يذم سواد الغياهب
وما التقت الاحشاء يوم صباية على برحاء مثل بعد الجباب
رحلت فلم نانس بمشهد شاهد وأبت فلم نخزن لغيبة غائب
وجئت كما جاء الربيع محرّكا يديك باخلاق تقي بالسخائب
فعمدت بك الايام زهرا كأنما جلا الزهر منها عن خدور الكواعب

«الباب الحادى عشر» في الاخوانيات وذكر الشوق والفراق ٢٣٣

فكم من حنين لي الى الشرق مصعد
وان كان اخباي بارض المغرب
(وقال آخر)

ومن غاب ينوى نية عن صديقه
وهجراً فاني غبت عنه لاشهدا
وما الفرق في بغض الماوطن للذي
يرى الحزم الا ان يشط ويبعدا
* وقال آخر *

أقسم فيه الظن طورا مكذبا
به أنه حق وطورا أصدق
اخاف وأرجو بطل ظني وصدقه
قلله شيء حين أرجو وافرق
(وقال آخر)

احنو اليك وفي فؤادي لوعة
واصد عنك ووجه ودعي مقبل
واذا هممت بوصول غيرك ردني
وله اليك وشافع لك أول
« وقال آخر »

سقى الله ذاك العهد سحاً ودية
وهطلا وإرهاماً ووبلاً وريفاً (١)
« وقال آخر »

أنبتك عن عيني وطول سهادها
ووحدة نفسي بالاسى وانفرادها
وان الموم أعندن بعدك مضجعي
وانت الذي وكلتني باعنيادها
(وقال آخر)

يا بعيد الدار موصو لا بقلبي ولساني
طالما باعدك الدهر فأذنتك الامساني
« وقال آخر »

(١) السح السيلان ، والسمية مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق ، والمطل
المطر الضعيف الدائم ، والأرهام مثله ، والوئلي المطر الشديد الضخم القطر ، والريق ان
يصيبك من المطر شيء يسير :

أنا على المعاد والتفوق
لما لقي بالذکر ان لم يلق

(وقال آخر)

يا دهر شئت كل شيء سوى رأي أبي العباس فاتركه لي

(وقال أبو تمام الطائي)

قالوا الرحيل فما شككت بانها روي عن الدنيا تريد رحيلاً

(وقال آخر)

وحياة من أضوت لدي حياته اشري الي من اتصال حياقي

ما سافرت لحظات عيني نحوكم الا على خيل من العبرات

(وقال أبو اسحق الصائفي)

قالوا اللقاء غدا الا شك قلت لهم الان اعلم ان اسم الحمام غدا

(وقال أبو الطيب المتنبي)

يا زاحلاً كل من يودعه مودع دينه وديناه

ان كان فيما نراه من كرم فيك مزيد فزادك الله

❖ وقال آخر ❖

فلو اني استطعت خفضت طرفي فلم ابصر به حتى اراكا

❖ وقال آخر ❖

وكأني بين الوصال وبين الهمج من مقامه الاعراف

في محل بين الجنان وبين الناس راجو طوراً وطوراً أخاف

❖ وقال آخر ❖

لا منكراً لقبيح منك اعرفه اني اراه اذا ارضاك احسانا

احدث النفس مسروراً بذكركم حتى كأن الذي ما كان قد كانا

«الباب الحادي عشر» في الاخوانيات وذكر الشوق والفرق ٢٣٥

﴿ وقال آخر ﴾

سلامٌ ترجفُ الاحشاءُ منه على الحسن بن وهب والعراق
على البلبل الحبيب الي غورٍ ونجدٍ والاخ العذب المذاق
ليالي نحنُ في غفلات عيشٍ كأنَّ الدهرَ عنا في وثاقٍ
وايامٌ لنا ولها لداتٌ غنينا في حواشيها الرقاقِ

﴿ وقال آخر ﴾

العيشُ ما فارقتَه فذكرتهُ لهُفاً وليس العيشُ ما تنبأهُ

﴿ وقال آخر ﴾

وداعك مثل وداع الريد مع وفقدك مثل افتقاد الدميم
سلامٌ عليك فكم من وفاءٍ نفارقُ فيك وكم من كرمٍ

« وقال آخر »

اني لأُضمرُ للربيعِ محبةً اذ كنتُ اعلدُّ للربيعِ اخاك
واراك بالعين التي لم تنصرفُ الحاظها الا الى نعماك
(وقال آخر)

يا نازح الدار عن محلي سقياً لايامننا المواضي
اذ انا للحادثات سلمٌ وعن صروف الزمان راضٍ
كان آثارها علينا مواقع القطر في الرياض

(وقال آخر)

البسُ اخاك على تصنعه ولرب مفتضح على النص
ما كدت اخلص عن اخي ثقةً الا ذنمت عواقب الفحص

﴿ وقال البحتري ﴾

أغداً يشتهى المجد وهو جميعُ وتردُّ دارُ الحمدِ وهي بقيمُ
سأقيمُ بعدك عند غيرك عالماً علمَ الحقيقةِ اننى سأضيعُ
وأودعُ الاحسانَ بعدك والهدى إذ حانَ منك السيرُ والتوديعُ
وساستقلُّ لك الدموعُ صباهةً ولو انَّ درجةً في عليك دموعُ

(وقال صاحب بن عباد في ابن العميد الكاتب)

أودعُ منك أنواءَ السحابِ وعيشاً بين أفئدةٍ رحابِ
وبدراً نورُ حاجبه منيرُ وشمساً لا توارى بالحجابِ
فأوصِ الدهرَ بي خيراً عيماً فقد غادرتَه أخشى عقابي
وهبْ احداً به قد جأنتنى ألتُ أسيرُ عن هذا الجبابِ

(وقال آخر)

ليت الديارَ التي تبقى وتحزننا كانت تبينُ إذا ما اهلها بانوا
ينأونَ عنا ولا تنأى مودَّتهم فالقلبُ فيهم رهينٌ حيثما كانوا

❖ وقال آخر ❖

لئن كانَ من قال السلامُ عليكمُ يعدُّ صديقاً فالصديقُ كثيرُ

(وقال آخر)

اخ لي كيامِ الحياةِ إخاؤه تلونَ ألواناً عليَّ خطوبها
إذا عبتُ منه خلةً وهجرته دعني اليه خلةً لا أعيبها

❖ وقال آخر ❖

اسألُ اللهَ خيرَ هذا الكتابِ قد أتاني براحةٍ وعذابِ
اشتبهى فكَّه وافرقُ منه ففؤادى مفرقُ الأسبابِ

(وقال آخر)

وهوّن ما بي ان فرقة بيننا فراق حياء لا فراق ممات

(وقال آخر)

اذا الليل البسني ثوبه فقلبي فيه فتى موجه

(وقال ايضا)

يأليت شعري وفي الليالى ضن بما سررتى ولوم

هل يسعف الدهر بالتداني فرها اسعف اللئيم

(وقال آخر)

لذيذ الكرى حتى أراك محرم ونار الاسى بين الحشا لتضرم

وإن جفوني إن وانت للئيمة وإني وإن طاوعتن لألام

وإني وإياه لعين وأخبا وإني وإياه لكف ومصرم

(وقال آخر)

لقد نأفسي الدهر بتأخيري عن الحضرة

فما التى من العلة م ما التى من الحسرة

(وقال آخر)

وخبرتني أن العزاء محرم وهل يتعزى عنه غير لئيم

فما الدار فيما بيننا يبعده ولا العهد فيما بيننا بقديم

(وقال آخر)

وورق تداعت للبكاء بعينها كمين أسى بين الحشا والخيالزم (١)

وصلت بدمعي نوحه وإني بكيت بشجوى لا بشجر الحائم

(وقال آخر)

(١) الخيالزم ج خيزوم وهو المصدر ممي بذلك لانه موضوع الخزم

أُخِي لَا تَرَوْعَنِي تَمِيلُ إِلَى أَخِي سَوَائِي قَتَلُوا بِهِ نَفْسَكَ عَنْ نَفْسِي
وَكُنْ عَلَمًا أَنِّي أَغَارُ عَلَى أَخِي وَخَلِي كَمَا أَنِّي أَغَارُ عَلَى عَرَسِي
(وَقَالَ آخَرُ)

فِي الْبَيْتِ شِعْرَتِي وَالْأَمْنِي كَثِيرَةٌ أَشْعُرُ بِي مِنْ بَثِّ أَرْضِي بِهِ الشَّعْرَى
(وَقَالَ آخَرُ)

عَدْتُ بِأَحْتِي كَوْمُ الْمَتَايَا (١) فَيَانِ النَّوْمُ وَأَمْتَنَ الْقَوَارُ
وَكَانَ الدَّمْعُ لِي كَذَخْرًا مُعَدًّا قَانَفَقْتُ لِلذَّخِيرَةِ يَوْمَ سَارُوا
(وَقَالَ آخَرُ)

يُعْرِفُ السَّيْفُ وَالضَّرِيَّةُ يَنْقَا هَذَا وَيُنْبِي عَنِ الصَّدِيقِ امْتَحَانُهُ
(وَقَالَ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ الْمَوْسَوِي)

اشْتَرِ الْعَزَّ بِمَا يَبِيعُ فَمَا الْعَزَّ بِنَالِي
بِالْقَصَارِ الْبَيْضِ أَنْ شَتَّ أَوْ السَّهْمِ الطَّوَالِ
لَيْسَ بِالْغَبُونِ عَقْلًا مُشْتَرَى عَزَّ بِمَالِ
وَالْفَتَى مِنْ جَعَلِ الْمَعْرُوفَ اثْمَانِ الْعَالِي
إِنَّمَا يُدْخَرُ الْمَالُ لِلْحَاجَاتِ الرِّجَالِ
(وَقَالَ آخَرُ)

يَرْمِسُ الدُّرَّ فِي الْبَحَارِ وَيَعْلُو هُ غُشَاءُ الْأَزْبَارِ وَالْأَقْدَاءُ
وَهُوَ لَا يَدْرِي أَنْ يُرَامَ فَيَسْتَخْرِجُ يَوْمًا مِنْ جُلَّتْ خَفَرُهُ
ثُمَّ يَعْلُو مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فِي النُّجُومِ هَامَ الْأَكَابِرِ الْعَظَمَاءُ
(وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ الْبَغْدَادِيُّ)

«الباب الحادى عشر» فى الاخوانيات وذكر الشوق والفراق ٣٣٩

لا يسلّم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدّم
(وقال اخر)

بنو كعب وما اثرت فيهم يد لم يدمها الا السوار
(وقال اخر)

ناؤا عتيّ وعندهم فؤادى وغبت ولم يغب عنهم ودادى
ولولا شقوتى ما فارقتنى وكانوا بين جفنى والسهاد
(وقال آخر)

وتركى مواساة الاخلاء بالذى تال يدي ظلم لهم وعقوق
وافى لاستحيى من الله ان ارى بجال اتساع والصدق مضيق
(وقال ابو بكر الصنوبري)

لم يئنا من لم يئنا حسن وفائه وكريم عشرته وصدق اخائه
كالبدر يبعد في السماء محله وكأنه معنا لقرب ضيائه
(وقال اخر)

آخ من شئت ثم رُم منه شيئاً تلقى من دوت ما تروم انثريا
(وقال اخر)

افديك بل ايام عمري كلها بفدين اياماً عرنتك فيها
(وقال اخر)

ان كان ينقص عن قرطاسكم خطرى فاكذب الي فذلك النفس في خرف
(وقال المقيع البصري)

زفرات تعقدانى عند ذكرى ك وذكراك ما يريم فؤادى
وسرورى قد غاب عني منذ غبت فهلاً كنتم علي ميعادى

حاربني الایام فیک ابا سعد بسيف النوى وسهم البعاد
 ليس لي مفرع سوى عبرات من جفون مكحولة بالسهاد
 * وقال البحتري *

ولحسبي من المصائب التي في بلاد وانتم في بلاد
 (وقال آخر)

وخبروني ان احبابنا قد جعلوا البين لنا موعدا
 يا ليت ايامي وهي سلكها وافتقد المحصون منها ندا
 * وقال عبد الله بن المعتز العباسي *

ان يحبي لا زال يحبي صديقي وخلي من دون هذا الانام
 زاد ودّي له صفاء كما في كل يوم يزيد صفو المدام
 (وقال علي بن الرومي)

فكأنما يميني حين تناولت يمينك اذ صالحتني بكتاب
 اخذت كتاب الله وهو مبشر بكرامة الرضوان يوم حساب
 (وقال آخر)

خطرات ودك تستثير مودتي فأحس منها في الفؤاد ديبا
 لا عضوا لي الا وفيه صيابة فكان اعضاءي خالقن قلوبا
 * وقال ابو شراة *

واذا الكريم اتيته بخديعة فرأيت في تروم يسارع
 فاعلم بانك لم تخادع جاهلا ان الكريم بفضلته يتخادع

* وقال صاحب ابو القاسم اسماعيل بن عباد *

يا ابا الفضل لم تأخرت عنا فاسأنا بحسن عهدك ظنا

«الباب الحادي عشر» في الاخوانيات وذكر الشوق والفراق ٢٤١

كَمْ قَدَّمْتُ نَفْسِي صَدِيقًا صَدُوقًا فَإِذَا أَنْتَ ذَلِكَ الْمُتَمَنَّى
فَبَعْدَ صَنِ الشَّبَابِ لَمَّا تَمَتَّنِي وَبَعْدَ الصَّبَا وَإِنْ بَانَ عَدًّا
كَنْ جَوَابِي إِذَا قَرَأْتَ كِتَابِي لَا تَقُلْ لِلرَّسُولِ كَانَ وَكَذَا

(وقال آخر)

بِأَشْهُرٍ زُورٌ سَقِيتَ الْغَيْثَ مِنْ بَلَدٍ تَزِيدُ وَجِدًا بِهِ أَلَى تَقَابُلِهِ
طَالَ الْفِرَاقُ فَلَا وَافٍ يَرَا سَلَسًا عَلَيَّ الْبَعَادِ وَلَا آتٍ لِنَسَائِلِهِ

﴿وقال آخر﴾

إِنْ لَمْ أَوْدَعْكَ فَعَنْ عَذْرَةٍ فَأَنْتَ إِلَيْهَا أَذُنًا وَاعِيَةً
قَرَرْتُ بِكَ الْعَيْنُ فَتَرَهْتُمَا عَنْ نَظَرَةٍ لَيْسَتْ لَهَا ثَانِيَةً

﴿وقال آخر﴾

وَلَمَّا عَدَدْتَنِي عَنْهُ بِأَدْرَةِ النُّوَى ابْنِي الْقَلْبِ إِلَّا أَنْ يَسِيرَ مَعَ الرُّكْبِ
فَسَرْتُ وَقَدْ خَافْتُ قَلْبِي عَنْهُمْ فَيَأْمَنُ رَأْيَ شَخْصًا يَسِيرُ بِلا قَلْبِ

﴿وقال الخليل بن الوليد﴾

أَتَرَى الْجَبْرَةَ الَّذِينَ تَدَاعَوْا بِكَرَّةٍ لِلزَّيَالِ قَبْلَ الزَّيَالِ
عَاهُوا أَلَى مَقِيمٍ وَقَلْبِي مَعَهُمْ سَائِرٌ أَمَامَ الْجَمَالِ

(وقال قيس بن الملوح العامري)

إِذَا الرِّيحُ مِنْ أَرْضِ الْحَبِيبِ تَلَسَّتْ وَجَدْتُ لِرِيَّاهَا عَلَى كَبْدِي بَرْدًا
عَلَى كَبْدِي قَدْ كَادَ يُبْدِي بِهَا الْجَوَى صَدُودًا أَوْ بَعْضَ الْقَوْمِ بِحَسْبِي جَلْدًا

﴿وقال آخر﴾

وَإِذَا مَا الشَّرِيفُ لَمْ يَتَوَاضَعْ لِلْأَخْلَافِ كَانَتْ عَيْنُ الْوَضِيعِ

(وقال آخر)

هذي القصائدُ قد رفعتُ قناعها تهدي اليك كأنهن عزائسُ
ولك السلامة والسلامُ فاني غادٍ وهنَّ على علاك حبايسُ
(وقال آخر)

وأخِ ابستُ العيشَ أخضرَ ناضراً بكريمِ عشرتهِ وفضلِ إخائهِ
ما أكثرَ الآمالِ عندي والمُنَى إلا دفاعُ الله عن خواتمه (١)
(وقال آخر)

وخليلي الذي إذا نابَ دهرٌ حملتُ كفةً نوابَ دهرِ
« وقال آخر »

قضاء حقٍّ وما نقضي بطاقتنا من ذلك الحقِّ إلا بعض ما يجبُ
﴿ وقال آخر ﴾

إذا سرتُ عنهم ليلةً وثلاثةً عرفتُ اغترابي في حنينِ جمالي
فكيف اتخلى عنهم وحبالهم إذا انتسبوا مفقودةً بجمالي
﴿ وقال آخر ﴾

إن كان من فارسٍ في بيتٍ سوددها وكنت من طيٍّ في البيت والحسبِ
إذا تشاككتِ الأخلاقُ واقتربت أدنت مسافةً بين العجمِ والعربِ
(وقال آخر)

اني أُمْتُ (٢) بودٍ قد تقادمَ عن جذب اللبالي ولم يخاق من انقدم
وذمة بك لم يُثبتْ تأكدها إلا وفاؤك للأقوام بالذم
(وقال علي بن الرومي)

(١) أي نفسه وهي أما من الحوب وهو الاثم قال تعالى (ان النفس لامارة بالسوء) او من الحوبة وهي الحاجة لكون النفس موطنها ج حواريات : (٢) أي أصل واتوسلى

يا خلاص الاسير يا صوة المـد نف يا زورة على غير وعد
يا نـجاة الغريق يا فـرحـة الـاو يا قـفـلة اـت بعد بعد
ارض عني فـدنتك نفسى اـني لك عـبـدة اذل من كل عـبـد

(وقال اخر)

وكيف تناسي من كان كلامه باذني ولو باعدت قرط معلق

(وقال اخر)

تعصب للكني ابا وأما فقد يجب التعصب للكني (١)

(وقال اخر)

لعل اللبالي يكتسبون بشاشة فيجمعون من شمل الهوى المتناقم

(وقال آخر)

ان جرى بيننا وبينك عجب وتناثرت منا ومنك الدبار
فالغليل الذي عهدت بـقيم والدموع الذي عرفت خوار

«وقال الشيخ ابو العنايه»

فما الدار فيما بيننا ببعيدة ولا المهد فيما بيننا بقديم

(وقال آخر)

كان عاتكم بيدي محاسنكم انال من جسمكم عندي ويغريني

اني لا عجب من حب بقرتني من ياعدني عنه ويفصيني

(وقال آخر)

فلما استقلوا بأثقالهم وفد ازمعوا بالذي ازمعوا

رميت بطرفي على اترهم واتبعهم مقالة تدمع

﴿ وقال آخر ﴾

ان المنيّة والفراق لواحدٌ او توأمان تراضعا بلبانٍ

(وقال آخر)

قد غاب يحبي فلا ارى احداً يا أنسُ الاً بذكره الحسن

﴿ وقال البهري ﴾

وقد يتلى قومٌ ولا كبايتي ولا مثل وجدتي في الشقاء بكم وجدٌ

(وقال ابو تمام الطائي)

قد طال بي عهدٌ ومدٌ جوانيحي شوقٌ فجئتُ من الشام مسلماً

(وقال آخر)

وقلتُ اخٌ قالوا اخٌ من قرابةٍ فقلت لهم ان الشكول اقاربُ

نسيبي في رأيي وعزمي ومذهبي وان باعدتنا في الاصول المناسِبُ

﴿ وقال آخر ﴾

اسلم ابا نوح فانك انما تهوى السلامة كي تجود وتحمداً

وهتلك عافية الامير فانه قدراح مجتمع العزيمه واغتدى

في نعمة هي المكارم والعلى وسلامة هي للسماحة والندى

(وقال آخر)

لسرعان (١) ما تأقت اليك جواشحي وما ولدت نفسي عليك ائدماً

ذكرتك ذكرى طامعٍ في تجمعٍ رأي الناس فارفضت مدامعه دماً

(١) سرعان مثلثة السين اسم مبني على الفتح لمشابهة الحرف في النيابة عن الفعل وعدم النثر به كوشكان وبطانات ويستعمل خبراً مخضاً كقولك «سرعان القوم في الرحيل» اي اسرعوا . وخبراً فيه معنى التعجب كما هنا . واللام الداخلة عليه للتأكيد كقوله تعالى (ولستوف بعطيك ربك فترضى) :

«الباب الحادي عشر» في الاخوانيـات وذكـر الشوق والفراق ٢٤٥

«وقال آخر»

بصفو له ودّي وترجف دونه كبدي وتنبو عن أذاه مضاربي
(وقال آخر)

يقبّض لي من حيث لا أعلم النوى ويسري اليّ الشوق من حيث أعلم
(وقال آخر)

هل العيش الا ليلة طوّحت بنا اوخرها في يوم هو معجّل
﴿وقال آخر﴾

تطاول باللقاء المهدّ منا وطول العهد يقدح في القلوب
أراك وان آيت عين قلبي كنت أصب عيني من قريبي
﴿وقال آخر﴾

اميل مع الزمام على من شمي واقضى بالصدق على الصديق
افرق بين معروفي وبيني واجمع بين مالي والحقوق
(وقال آخر)

وأخر قولي ان سلام عليكم عن المكبد الحرّي فقد جرح الصدر
«وقال آخر»

وبشهادة الله وحسبي به الي الى وجهك مشتاق
(وقال آخر)

قلت للشوق اذ دعاني لبي لك وللماديين حثوا المطايا
﴿وقال آخر﴾

اذ العيش غص والزمان مساند ونجم التلاقي لم يرع بأقون
﴿وقال آخر﴾

ونعنا بليمة ليس للهمم لديها فرى سوى الانزعاج

(وقال آخر)

فتلك عبودٌ لو تكأف وصفها فتي وأقل لا ريد عنها مقصراً

(وقال آخر)

إذا نحن في ظل الزمان المنصف سحب ذيل اللهو سحب المطرف (١)

(وقال آخر)

متى يكون الذي أرجو وآمله أما الذي كنت أخشاه فقد كانا

(وقال آخر)

وبي ربح شوق لو بثته كمنه لايفتني في ودادك مخلص

ولا بأس من دوح اجتماع بضهنا إلى ظل أيام بقربك تخلص

« وقال آخر »

واني لأرجو والرجاء وسيله لنا أن يضم الشبل بضاً إلى بض

فقد طال ما اغترى البعاد يذودنا عن المنزل المورود والمرتع النض

(وقال آخر)

أيا لطف نفسي كلما انتمت لوحة إلى شربة من ماء أحواض قارب

بقايا نطاف أودع الغيم مزدها مصيف لمة الأرجاء زرق الجوانب

ترفرق دم المزن فيهن والتوت عليهن أنفاس الرياح الجنائب

❖ وقال آخر ❖

صلى الآله على امرئ ودعته واتم نعمته عليه وزادها

❖ وقال آخر ❖

فستق الله بلدة أنت فيها كدموعي عند اعتراض الفراق

(١) المطرف بكسر الميم رداء من خر مربع ذو اعلام ج مطارف :

«الباب الحادى عشر» في الاخوانيات وذكر المشوق والفراق ٢٤٧

وارائيك والصبابة حتى قد ترقت روجي اعالي التراقي
❖ وقال اخر ❖

كان عليكم موثقاً في قطيعتي وقد خلت ان الوصال حرام
❖ وقال اخر ❖

وايقنت ان العجز عنه فريضة اذا كان عن اهل النقيصة عاجزاً
❖ وقال اخر ❖

تعلمت مما قلته ونظمته فأهديت حلواً من جناني لغارس
❖ وقال اخر ❖

واذا امرؤ القى اليك زمامه فالدهر في كفيه اطوع طائع
❖ وقال اخر ❖

ان الكريم على المكارم قيم وابن الكريمة للكرام تصور
❖ وقال اخر ❖

وانكم من دون اهلي ومعشري معاشري لادنون اصفكم ودي
خلصتم ولا الاكسير رد بسبكه فشعبكم شعبي ووردكم وردي
❖ وقال اخر ❖

رأيت شاجراً الاخوان عدلاً اذا اصطلمت على الود القلوب
وقد يدنو البعيد على التناهي وقد ينأى على القرب القريب
❖ وقال اممبيل الحمدوني ❖

بميساتي وحرمتي وبحقي لا تخلف اذا قرأت كتابي
واتنا ان عندنا بعض من انت له وامق من الاصحاب
وانا الساقى البغيض ولكن ليس بد من النذى في الشراب
❖ وقال اخر ❖

طلع الدامي كلهم وتفضلوا وبقيت منتظراً وانت الاول
 ﴿ وقال آخر ﴾

نحن اذا غاب ابو قاسم وامست الدار به شاحطه
 نجوم ليل فمقدت بدرها وعقد دري عديم الواسطة
 ﴿ وقال بشار بن برد ﴾

لا والذي خص قلبي منك بالحزن وخص للطرف جري الدمع بالوسن
 ما حن قلبي الى شيء سواك ولا نظرت مذغبت عن عيني الى حسن
 ﴿ وقال محمد بن عبد الملك ابن الزيات الوزير ﴾

لما وردت التغليية عند مجامع الرفاق
 وشممت من ترب الحجج ز نسيم أنفاس العراق
 ايقنت لي ولن احب بجمع شمل واتفاق
 لم يبق لي الا تجشم هذه السبع البواقي
 حتى بطول حديثنا بصفات ما كنا نلاق
 (وقال ايضا)

ما سرت ميلاً ولا جاوزت مرحلة الا وذكرك يثني دائماً غنم
 ولا ذكرتك الا بت مرتفقاً صبا حزينا كأن الموت معتق
 (وقال المهلب الوزير)

كلما سرت في فراقك ميلاً مال من مهجتي اليك فريق
 (وقال آخر)

ان كانت الكتب فيما بيننا انقطعت فخل ودك باق ليس ينقطع
 ﴿ وقال ابو سعيد الرستي الاصفهاني ﴾

« الباب الحادي عشر » في الاخوانيات وذكر الشوق والفراق ٢٤٩

تأوا فتدانوا لنا بالوصا ل فلما دنوا بعدوا بالصدور

« وقال آخر »

يا ابا العباس اني ناصح لك والنصح بذی الجود جدير
لا تعدني منك يوماً صالحاً ان اخوانك في الخير كثير
وليكن للنشر ما اعددتني ان يوم الشر يوم قطير

« وقال الفرزدق »

فان تنأ عنا لم نضرک وان تعد تجدننا على الود الذي كنت تهدي

(وقال ابو اسحق الصابي)

لست اشكو هواك يا من هواه كل يوم يروني منه خطب
مر ما صرّ بي من أهلك حلوا وعذابي في حب مثلك عذب

« وقال ابو فراس الحمداني »

والقني ان اراد نفع أخيه فهو يدري في نفعه كيف يسمى

(وقال آخر)

اجلي يا أم عمرو زادك الله جالا

لا تبعيني برخص ان في مثلي بغالى

« وقال ابو الحسين احمد بن فارس »

اذا كان يؤذيك حر المصية فبركب الخريف وبرد الشتاء

ويؤلميك حسن زمان الربيع فعودك لي يا اخي قل متى

(وقال قيس بن الملوح العامري)

وخبرني ان تباء منزل ليلى اذا ما الصيف القى المراسيا

فهذي شهور الصيف عنا قد انقضت فما لنوى ترمي بليلى المراسيا

❦ وقال البيهقي ❦

اميلْ بقلبي عنك ثم أردْهُ واعطِ نفسي فيك ثم أؤمِّها

❦ وقال عبد الله بن المعز العباسي ❦

يا جوهرَ الاخوانِ وحيمةَ الزمانِ

ودولةَ المعالي وروضةَ الاماني

عش لي كعمر شكري وذاك قد كفاني

أريت عين ودي معائبَ الاخوانِ

❦ وقال آخر ❦

اذا ما استبدلَ الواسقُ بعدَ الدارِ بالقربِ

ولم يبقَ سوىَ الاخبا رِ والارسالِ والكتبِ

فقد رئتُ قوىَ العهدِ كما رثتُ قوىَ الحبِّ

ومن غابَ عن العينِ فقد غابَ عن القلبِ

❦ وقال القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني ❦

وفارقتُ حتى لا اسرُّ من دنا مخافةَ نأيٍ او حذارِ صدودِ

(وقال ايضاً)

توبَّعنَ غفلاتِ الوشاةِ فزارنا يبرِّجُ عن قصيدِ الطريقِ تخوفا

علمنا به كيفَ التظارُفُ بعدهُ ومن عاشرَ الحرَّ الظريفَ نظرنا

(وقال ابو المطاع الحمداني « وامعه ذو القرنين »)

التي لا تحسدُ لا في اسطَرِ الصُّفَرِ رايتُ اعتناقَ اللامِ بالافـ

ومسا أظنُّهما ظلالَ اعتناقهما الا لما اقيما من شدَّةِ الشغـ

❦ وقال آخر ❦

يامن غدا طالبا بين الانام اخا ثبت المودة لا ينفى به البذل
عرج علي فما في رونقي رقي لمن اصابني ولا في خلتي خلل
« وقال ابراهيم بن العباس »

وانت هوى النفس من بينهم وانت الحبيب وانت المطاع
فما بك انت بعدوا وحدة ولا معهم ان بعدت اجتماع
(وقال آخر)

اذا اُبت لم اُفقد الغائب ن وان غبت كنت وحيدا فريدا
تباعد نفسي اذا ما بعدت ت فليس تعاود حتى تعودا
« وقال آخر »

هبتى بقيت على الايام والايام ولت ما ثبت من مال ومن وئام
من لي بروية من قد كنت آفة وبالشباب الذى ولى ولم يعد
لا يفارق الحزن قلبي بعد فرقتهم حتى يفرق بين الروح والجسد
« وقال آخر »

وقائلة والدمع سكب مبادر وقد شرفت بالماء منها المحاجر
وقد ابصرت حمان (١) من بعد اهلها ومنها الغاني موحشات داوثر
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة ساصر
فقلت لها والقلب مني كأنما تحمله بين الجناحين طائر
بلى نحن كذا اهلها وابدانا صروف الليالي والحدود العواثر
فيا نفس لا تغنى اسى واذكري أسأ (٢) ليوشك يوما أن تدور الدوائر

(١) حمان بالكسر وتشديد الميم ملة بالبصرة سميت باهلها بنو حمان بن سعد

(٢) الاسنى الاول بمعنى الحزن (بائي) والثاني بمعنى العزاء (واوي) :

« وقال أيضاً »

قاتلوا من ما هويت واجتهدت
فقلت قول المستكين المقصد
لقد من غاب وفتة من شهد

(وقال القاضي أبو الحسن عبد العزيز الجرجاني)

أقول لسا في شمال وراقدر
يفتح فيه البرق اجفان ساهد
تجمع من شتى ولكن تألفت
نواحيه حتى صار في شخص واحد
أناشدك القرني التي بن ادعى
وينك والقرني ارق المناشد
أمامك ارض الشام فاسق معاهدا
لاحبابنا بل عهدهم بالمجاهد
بلاد بها قلبي فإن أت غيرها
فاللهم صناد وزورة واقدر
أذم لذكرها بلادي ومولدي
وحيث تهاديني اكف الولائد
وحيث اذا أرسلت خطي رافة
ملاعب اترابي ومولدي والدي
ولكن لي بالشام عذراء صبرة
جعلت لها عذرا الشهي غير راشد

« وقال أيضاً »

انا الولي الذي اذا كشفت
أمراره قيل أخلص الرجل
مودة لا يشينها ماق
وليّة لا يشوبها دخل
اذا دنا قالوا مشتمر
وإن نأى فالتقاء متصل

(وقال سري بن الوليد « المعروف بصريع الغواني »)

والتي وإسماعيل يوم وداعه
نكا غمد يوم الروع فارقه الفصل
فإن أغش قوما بعدهم وأزورهم
فكالوحش يذنبها من الإأس المحل

(وقال القاضي أبو الحسن عبد العزيز الجرجاني)

ولي خالق لا يستطيع فراقه
يفوتني حظي ويمعني رشدي

تَنُورُ عَنْ الْإِخْوَانِ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ أَعَدُّ جَفَاءً وَالْوَفَاءَ لَهُمْ وَكَدْسِيهِ
(وقال السري الرفاء :)

غَذَّيْتُ بِهِ طِفْلاً وَإِنْ رَمَتْ تَرْكُهُ تَأْنِي وَأُغْرَتَنِي بِهِ الْفَنَاءُ الْمَهْدِي
عَلَى أَنْتَى أَقْصَى الْحَقُوقِ بَنِيَّةٍ وَابْذُلْ فِي رِعْيِ الدُّمَامِ لَمْ جَهْدِي
وَيُخْدِمُهُمْ قَلْبِي وَسِرِّي وَمَنْطَقِي فَاْبْلُغْ أَقْصَى غَايَةِ الْقَرَبِ فِي بَعْدِي
(وقال آخر :)

جِزْءُ فَتًى تَعَرَّضَ لِلْبَحَارِ نَجَاتِي مَقْتَمُهُ عَنِ الْوُفَارِ
وَأَنْ يُغْرَى بِهِ شَوْقُ مَوَالٍ يَغَالِبُهُ عَلَى صَبْرِ مُعَادِ
وَأَجْفَانُ تَرْوِي كُلَّ شَيْءٍ سَوَى قَلْبٍ إِلَى الْأَحْجَابِ حَادِي
بِذَلِكَ جَزَيْتُ إِذَا فَارَقْتُ قَوْمًا أَسْرُهُمْ لِيْنَهُمْ تَوْبِي حَادِي
مَغَانِي حِكْمَةٍ وَغِيُوثُ جَدْبٍ وَنَجْمُ حَيْرَةٍ وَصُدُورُ نَادِي

الباب الثاني عشر

﴿ في السلطانيات وما يليق بها ﴾

(قال آخر :)

هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَارِمِ وَالرَّأْفَةِ وَالْمَجْدِ وَالنَّدَى وَالْإِبَادَةِ
كُسِفَتْ سَاعَةً كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ وَعَادَتْ وَنُورُهَا فِي الزُّيَادِ

(وقال احمد ابو الطيب المشيخي)

كلُّ يومٍ لك احتمالٌ جديدٌ ومسيرٌ للجند فيه مقامٌ
واذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الاجسامُ
كلُّ عيشٍ ما لم تُطبخه حمامٌ كلُّ شمسٍ ما لم تكنها ظلامٌ
(وقال ايضاً)

فان كان نعيمكم عامكم فعودوا الى حص في القابل
ولست باول ذي همةٍ دعته ما ليس بالنائل
(وقال ابو الفتح البستي)

لئن كسفونا بلا علةٍ وفازت قداهم بالظفر
فقد يكسف المرء من دونه كما يكسف الشمس جرم القمر
﴿ وقال النعمان بن المنذر ﴾

تعفو الملوك عن العظمى ممن الذنوب بفضلها
ولقد تعاقب في اليسر وليس ذاك لجهلها
(وقال آخر)

وانَّ أمير المؤمنين وفعله اكالدهر لا عار بما فعل الدهر
(وقال ابو العتاهية وقيل لروان بن ابى حفصة)

انهُ الخلافةُ متعادةٌ اليه تجرُّ أذيالها
فلم تك تصلحُ الا له ولم يك يصلحُ الا ما
ولو راعها احدٌ غيره لزلت الارض زلزالها

﴿ وقال عبد الله بن المعتز العباسي ﴾

ومتى يرمها الرائمون فبادرو ها منهم حصداً بكل منهذ

طوراً مجاهدةً وطوراً غيلةً كم قاتلٍ بسلاح كيدرٍ مغمدرٍ

(وقال أحمد أبو الطيب المتنبي)

وانّ دماً أجريةً بك فاخرٌ وان فؤاداً رُعته لك حامدٌ

نهب من الأعمار ما لوحيدته لمُشت الدنيا بأناك خالدٌ

❦ وقال أيضاً ❦

إذا رأيتَ نيوبَ الأيِّث بارزةً فلا تظنَّ أنَّ الأيِّثَ مبتمٌ

(وقال أيضاً)

وانهم عبيدك حيث كانوا اذا تدعوا لحادثة أجابوا

وانت خيأتهم غضبت عليهم وهجر حياتهم لهم عقابٌ

وما جهلت أياذك البوادي ولكن ربما خفي الصوابٌ

وكم ذنبٌ يؤأده دلالٌ وكم بعد يؤأده اقترابٌ

وجرم جرّه سفهاء قومٍ فحل بغير جارمه العذابُ

(وقال غيره)

قد زال ملك سليمان فعاوده والشمس تنحط في الحجر وترانعُ

❦ وقال آخر ❦

كذبتُم وبيت الله لا تأخذونها صراغمة ما دام السيف قائمٌ

(وقال آخر)

فلا تحسب الحسادُ صرفك مغناً فإني أرى الأصداد ما عابه الوردُ

وما كنت إلا السيف جرد للوغى فاحمد فيها ثم ردد إلى الغمدِ

(وقال آخر)

ان الأمير هو الذي يدعى أميراً يوم عزله

ان زال سلطانُ اولادِ ية كان في سلطان فضيلة

﴿ وقال آخر ﴾

يا ايها السادر (ا) في بغير لم تخف الله وأرضاده

اني من الله على موعد فيك ولن يخلف ميعاده

(وقول علي بن الجهم)

ولئن بقيت على الزمان وكان لي يوماً من الملك الحليفة متعده

واحتج خصمي واحتجبت بحجتي افلحت في حجبتي وخاب الأبعد

﴿ وقال آخر ﴾

وعاك الذي استوعاك أمر عبادك وكافاك عنا المنعم المتفضل

تعاقب تأديباً وتعفو تطوئلاً وقبزي على الحسنى وتعطي فتعزل

(وقال آخر)

يا بني طاهر حلتهم من الدنيا من محل الارواح في الاجسام

فاذا رايكم من الدهر رب عم ما خصكم جميع الانام

﴿ وقال يحيى بن علي النخعي ﴾

اولى الانام بان يهان ويسلب الاكرام من لم يعرف الاكراما

عبد تعدى في الحماقة طوره حتى استحل من الدماء حراما

لم تدري لما أرضعته درها الد م نيا بان مع الرضاع فطاما

(وقال آخر)

وما قطعوا بخدمكم ولكن بخدمك والامور لما دواعي

﴿ وقال هرير بن النخعي ﴾

(١) السادر الذي لا يهتم ولا يبالي بما صنع :

أيُّها الصاعدُ بالسلاطِ طانَ عقبك المبطُ
وعلى حسب ارتفاع المرء في الحال السقوطُ
﴿ وقال إسماعيل أبو الغنمية ﴾

ما طارَ طيرٌ فارتفعَ إلا كما طارَ وقعُ
﴿ وقال آخر ﴾

كالغيث يلقى الطالبين بوابلٍ سحٍّ ويلقى الحاسدين بحاصبٍ
(وقال آخر)

وهل يعمدُ التقصير أو يحسن الولي ومثلي ما مِرٌّ ومثلُك آمرٌ
لِيُهنِّمَ الملك الذي أصبحت بكم أسرته مختالةً والمنابرُ
﴿ وقال عبدالله بن المعتز العباسي ﴾

يُدبُّره مَلِكٌ قاهرٌ بهدِّم القوي وجبر الضعيف
(وقال آخر)

سُكِرُ الولاية طيبٌ وخمارُه صعب شديدٌ
كم فائسه بولايةٍ وبهزله يغدو البريدُ
﴿ وقال آخر ﴾

فالشمسُ همسٌ والنداءُ إشارةٌ خوف انتقامك والحديثُ سرارٌ
أيا منّا مصقولةٌ أطرافها بك والليالي كلها أسحارٌ
(وقال آخر)

لأمرٍ عليهم ان تتمَّ صدوره وليس عليهم ان تتمَّ عواقبه
فيا أيها الساعي ليذكر حفظه ترحح قليلاً أسوأ الظن كاذبه
بحسبك من نيل المناقب ان ترى عليماً بان ليست تنال مناقبه

كواكبٌ مجدٍ يعلم الليلُ أنها إذا أنجمت باتت بصغيرٍ كواكبُهُ
(وقال آخر)

مشت قلوبُ أناسٍ في صدورهم لما تراؤك تمشي عندهم قدما
أمطرهم عزيماتٍ لورميت بها يوم الكريهة ركن الدهر لانهدما
إذا هم ركضوا كانت لهم عقلاً وان همو جمعوا كانت لهم لجأ
(وقال آخر)

وإذا ما النفوسُ زفت إلى الآجالِ كانت لها الرؤوسُ نثاراً
﴿ وقال آخر ﴾
منعتُ مهابتك النفوسَ حديثها بالأمرِ تكرهه وإن لم تعلم
« وقال آخر »

وما انقادت لغيرك في زمان فتعرف ما المقادة والصغارُ (١)
فأقدحتُ المقاودَ زفرتيها وصعرتُ خدّها هذا العذارُ
﴿ وقال آخر ﴾

وغزاهم بسوابغٍ من فضله جعلت جماجمهم بطائنَ نعله
﴿ وقال آخر ﴾

فلم نلقِ إلا شاكراً متعجباً ولم يبقَ من لم يلزم الأرض ساجداً
﴿ وقال الشريف الرضي الموسوي ﴾

ويلٌ لمغرورٍ عصاك فانه متعرضٌ لمطالبِ الضرغامِ
هيئات طاعتك النجاة وحبك التقوى وشكرُك أفضل الأقسامِ

(١) المقادة الانقياد والطاعة ، والصغار الذل والضم : والمقاود ج مقود وهو ما يقاد به من حبل ونحوه :

غضبت لغضبتك الصوارم والقنا لما نهضت لنصرة الاسلام
ناموا الى كنفٍ لعدلك واسع وسهرت تحرس غفلة النوام
﴿وقال آخر﴾

اذا خططت بحرفٍ او نطقت به فراقب الله في الارواح والحرم
فالفعل والقول مقرونان في قرن (١) والقتل بالسيف دون القتل بالقلم
(وقال اسمعيل صاحب بن عبادة)

اذا ادناك سلطان فزده من التعميم والصحة وراقب
فما السلطان الا البحر عظماً وقرب البحر محدور العواقب
(وقال محمد بن وهيب الخيري)

ملك كأن الشمس فوق جبينه متهلل الايماء والاصباح
فاذا نزلت ببابه ورواقه فانزل بسعدٍ وارتحل بنجاح
(وقال اسحق الموصلي)

فكانه روح تدبرنا حركاته وكأننا جسد
(قال آخر)

نلت الذي نال الملوكة فقصروا عنه وانت على سريرك جالس
اصبحت راعيتنا وحارس امرنا والله من عروس الردى لك حارس
(وقال ابو الفتح البستي)

اشهد حقاً ان سلطانكم ليس بظل الله في الارض
(وقال آخر)

الا اباع السلطان عني نصيحة يشيعها ودِّي وراي مخك

تجاوزت برج الشمس قدراً ورفعةً وذابت قسراً كل من قد تملكوا
فما حركات متعبات تديرها تأن فان الشمس لا تحرك

﴿ وقال آخر ﴾

وهبت له النفس التي لو تعلق بها اصبع من حاتم ظل باخلا
أحطت به قهراً فلما ملكته احطت به مناً عليه وناثلاً
ولو لم تناهضه وابصر عظم ما نذل من الجدوى لجاءك سائلاً

﴿ وقال آخر ﴾

عقّاد الوية تظل ظالماً اعداءه وكأنها لم تعقد
مغروسة في النصر تصد عن يد مائة ظفر أروح وتغدي

﴿ وقال آخر ﴾

فكان كالعجل غراً جاهلون به وكنت موسى لهذا القوم اذ جهلوا

(وقال احمد ابو الطيب المتنبي)

ورب جواب عن كتاب بعثته وعنوانه للناظرين قتام
تضييق به اليداء من قبل شره وما فخص باليداء منه ختام

﴿ وقال ابو نواس الحكمي ﴾

أمام خميس ارجوان كانه قيص محوك من قنا وجياد

(وقال آخر)

جو اذا ركز القنا في ارضه ايقنت ان الغاب غاب أسود
واذا السلاح اضاء فيه رأى العدى براً تأق فيه برق حديد

﴿ وقال آخر ﴾

عزّمت يضمن داجية الخطب وان كن من وراء حجاب

❦ وقال آخر ❦

راءوا القحاة وكيف تنجو عصابةً مظلوبةً باللهِ والسلاطـانِ
(وقال آخر)

ما ان ترى الا توقد كوكباً من يونس قد غار فيه كوكبُ
فجندلٌ ومزملٌ وموسدٌ ومضرعٌ ومضخجٌ ومخضبٌ
سلبوا واشرقت الدماء عليهم حمرةً فكأنهم لم يسلبوا
« وقال آخر »

تسرع حتى قال من شهد الوغى لقاءً أعادٍ ام لقاءً حبيبـ
(وقال آخر)

اذ الابدانُ ثمّ بلا رؤوسٍ تهادى والسيوفُ بلا جفونِ
« وقال آخر »

يمشون تحت ظبي السيوف الى الوغى مشي العطاش الى برود المشربِ
يتراكمون على الاسنة والقنا كالصبح فاض على نجوم الغيبـ
(وقال آخر)

اذا التهب في لحظ عينيه حمرةٌ وأيت المنايا في النفوس أوامرُهُ
❦ وقال آخر ❦

ان تسائل تخبر بشأن أناسٍ غاب عنهم محمودُ عدلك حيناً
قد ذمنا من دهرنا ما حمدنا وسخطنا من عيشنا ما رضينا
(وقال آخر)

وما من ذلّةٍ غلبوا ولكن كذلك الأسدُ تفرسها الاسودُ
(وقال آخر)

ملوكٌ يعدّون الرماح بمخاصراً إذا زعزعوها والدرع غلائلاً

(وقال آخر)

فهنالك نارٌ وغى تشبُّوها هنا جيشٌ لهُ لجبٌ وثمَّ مغسارُ
خشعوا لصلواته التي هي عندهم كالموت يأتى ليس فيه عارُ

﴿ وقال آخر ﴾

ومحارسٍ من اين رمت اغترارهُ وجدت لهُ سهماً اليك مفوقاً

﴿ وقال البحتري ﴾

لو انهم ركبوا الكواكب لم يكن لمجدهم من جدٍ باسك مهربُ

﴿ وقال آخر ﴾

قومٌ ترى ارماحهم وسبوفهم مشغوفةٌ بمواطنِ الكتائبِ
بتسربلوتٍ أسنةً وصفائحاً والموتُ بين صفيحةٍ وسانِ
قومٌ اذا شهدوا الكريهة صيَّروا قممَ الرماحِ جماجمَ الاقرانِ

(وقال الجعفي)

لا يغررُ بكمُ منه تبذلُهُ بالاذنِ حتى استوى الازبابُ والحوُلُ
فاين يكن ظاهراً فالشمس ظاهرةٌ أو كان مبتدلاً فالركنُ مبتذلُ

(وقال آخر)

غدا فراحَتُ يميناهُ وبينهما تاجانِ للملكِ معقودٌ ومستلبُ

(وقال ابو الفتح البستي)

اكتئابُ بستانٍ كم تفاخركم على وزارةٍ بستانٍ وهي سُخنةٌ عين (١)
وخُفُّ حنينٍ فوق ما تطلبونه فلم بينكم في ذلك حربُ حنينٍ

﴿ وقال آخر ﴾

(١) سُخنة العين بضم السين لقيض قرنتها :

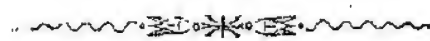
«الباب الثالث عشر» في الاسر والحبس والاطلاق والنكبة ٢٦٣

ولا ارض الا ما افادت رماحه ولا غنم الا ما افادت كتابه
﴿وقال آخر﴾

اليك وقود الحرب عند ابتدائها وليست اذا شبت اليك خمودها
(وقال آخر)

وما كنت الا رحمة الله ساقها اليهم ودنياهم انت وهي تقبل
﴿وقال آخر﴾

هيئات لم تصدقك فكرتك التي قد اوهمتك غي عن الوزراء
لم تغن عن احدي سماء لم تجد ارضا ولا ارض بغير سماء



الباب الثالث عشر

﴿في الاسر والحبس والاطلاق والنكبة وزوالها﴾

(قال ابو تمام الطائي)

كيف السبيل وطود العز يرسخ في	قيد خلأته في الساق تقريد
يا من رأى حلقتي قيد تنمونه	بجر بفيض على العافين مورود
قيد ابن وهب ولو قصر خطوته	فالخطو منه الى العالاء ممدود
لولا الامام لفك القيد ذو شطب	عليه الموت تصويب وتصيد

(وقال البخاري)

بقومى جميعاً لا أحاشى ولا أكنى
 سحابٌ إذا أعطى شهابٌ إذا سطا
 لشهرٍ ربيعٍ منه ما لا ينفي به
 غداة غدا من سجنه البحر مطلقاً
 وليست له إلا السماحُ جنايةً
 لتأقل منه في الحديد عزيمةً
 فما فل ربُّ الدهر من ذلك الشبا
 تجلّى لنا من سجنه وهو خارج

أبو جعفر ربُّ العلى وحيا المزن
 له عزّة الهندي في هزة الغصن
 جزاء ولو كنا باضعافه ثنى
 وما خلت أن البحر يسجن في السجن
 إذا أخذ الجاني ببعض الذي يحني
 يكل الحديد عن جوانبها الحشن
 ولا زرع المكروه من ذلك الركن
 كما ذر قرن الشمس من خلل الدخن

(وقال آخر)

جعلت فداك الدهر ليس بمنفك
 وما هذه إلا منازل رحلة
 وقد هذبتك الحادثات وإنما
 أما في رسول الله يوسف أسوة
 أقام جميل الصبر في السجن برهة
 من الحادث المشكوك والنازل المشكى
 فمن منزل رحب إلى منزل ضيق
 صفا الذهب إلا برز قبلك بالسبك
 أمثلك محبوباً على الضيم والضمك
 قال به الصبر الجميل إلى الملك

* وقال آخر *

فلا تياسن فالله ملاك يوسف
 خزائنه بعد الخلاص من السجن

(وقال أحمد أبو الطيب المتنبي)

كن أيها السجن كيف كنت فقد
 لو كان سكنائي فيك منقصة
 وطنت الموت نفس معترف
 لم يكن الدر ساكن الصدف

(وقال علي بن الرومي)

ولقد رأيتك عارياً مستعياً واقعد رأيتك في الحديد مقيداً
ان لم تردك ولاية في سودد كلا ولا أخرى تحت لك سوددا
فكأنني بك قد نجوت محمداً في النائبات كما غدوت محمداً
وطلمت كالسيف الحسام مجرداً للحق أو مثل الهلال مجرداً

(وقال آخر)

ولا بد للرجل من مخنة لفتنة نعامه نافية
ودواتكم قد جرت ريعها مسددة الجري لاهافية
ولا بد للرجل من أن تكون ن في بعض هباتها سافية
فذاكم من السوء ضدكم مساوية بادية خافية
فعزاً وعافية غضة وعمراً إلى مئة وافية

(وقال علي بن الجهم)

قالوا حبست فقلت ليس بضائري حبسى وائي مهدي لا يعمد
أو ما رأيت الليث يألف غياله كبراً وأوباش السباع تردد
والبدو يدركه السير أو فتجلى أيامه وكأته يتجدد
والنار في أحجارها مخبوءة لا تصطلي ما لم أثرها الأزدد
والغيث يحظوه الغمام فما يرى إلا وريقه يراع ويرعد
والزاعية (١) لا يقيم كعوبها إلا الثقاف وجذوة تنوقد

(١) نسبة إلى زاعب وهو اسم بلد أو رجل تنسب إليه هذه الرماح. أو هي التي
إذا اهزئت كانت كأن كعوبها يجزي بعضها فوق بعض :

غَيْرُ اللَّيَالِي بِأَدْيَاتٍ عَوْدُ وَالْمَالُ عَارِيَةٌ يَتَسَادُّ وَيَنْفَدُ
وَأَكْلُ حَالٍ مَعْقِبٌ وَلَرْبَا أَجْلِي لَكَ الْمَكْرُوهُ عَمَّا يُجْمَدُ
لَا يُبْسِنُكَ مِنْ مَفْرَجِ كَرْبَةٍ خُطْبٌ رَمَاكَ بِهِ الزَّمَانُ الْإِنْكَادُ
كَمْ مِنْ عَلِيلٍ قَدْ تَخْطَاهُ الرِّدَى فَجَاءَ وَمَاتَ طَيِّبُهُ وَالْعَوْدُ
صَبْرًا فَإِنَّ الْيَوْمَ يَعْقِبُهُ غَدٌ وَيَدُ الْخِلَافَةِ لَا تُطَاوِلُهَا يَدُ
وَالْحَبْسُ مَا لَمْ تَغْشَهُ لَدُنِّيَّةٌ شَعَاءَ نِعَمِ الْمَنْزِلِ الْمُتَوَدَّدُ
يَتُّ بِجَمْدٍ لِلْكَرِيمِ كَرَامَةٌ وَيُزَارُ فِيهِ وَلَا يَزُورُ وَيُجْمَدُ
« وَقَالَ آخِرُ »

إِذَا سَلَتْ نَفْسُ الْحَبِيبِ تَشَابَهَتْ خُطُوبُ الْإِيَالِي سَهَامًا وَشَدِيدُهَا
فَلَا تَجْزَعَنَّ إِنْ رَأَيْتَ قَبُودَهَا فَإِنَّ خَلَائِلَ الرِّجَالِ قَبُودُهَا
(وَقَالَ ابْنُ أَبِي بَرْزَةَ)

لَمْ يَنْصَبُوا بِالشَّاذِيَاخِ صَبِيحَةَ الْإِثْنَيْنِ مَسْبُوقًا وَلَا مَجْهُولًا (١)
نَصَبُوا بِحَمْدِ اللَّهِ مَلَأَ عِيُونَهُمْ فَضْلًا وَمَلَأَ قُلُوبَهُمْ تَجْمِيلًا
مَا ضَرَّهُ أَنْ يُزَّعَّ عَنْهُ غَطَاوُهُ وَالسَّيْفُ أَهْيَبُ مَا يُرَى مَسْلُوبًا
إِنْ يَسْلُبُوهُ الْمَالُ يَحْزَنُ فَقْدَهُ ضَيْفًا أَلَمَ وَطَارِقًا وَنَزِيلًا
أَوْ يَحْبَسُوهُ فَلَيْسَ يُحْبَسُ خَالِعٌ مِنْ شِعْرِ يَدْعُ الْعَزِيزَ ذَلِيلًا
إِنَّ الْمَصَائِبَ مَا تَخْطُتُ دِينَهُ نِعَمٌ وَإِنْ صَعُبَتْ عَلَيْهِ قَلِيلًا

(١) الشَّاذِيَاخُ مَدِينَةُ بَنِي سَابُورَ : وَفَصَةُ الْإِيَالِي أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ جُلَسَاءِ الْمَتَوَكِّلِ سَعَوْا إِلَيْهِ بِأَبْنِ الْجُحُومِ حَتَّى أَوْغَرُوا صَدْرَهُ عَلَيْهِ فَخَبَسَهُ ثُمَّ أَبَانُوهُ أَنَّهُ هَجَاهُ فَتَفَاهَا إِلَى خُرْسَانَ وَكَتَبَ بَانَ يُصَلِّبُ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الشَّاذِيَاخِ حَبَسَهُ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ بِهَا ثُمَّ أَخْرَجَهُ فَصَلَبَهُ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ نَجْرَدًا فَقَالَ الْإِيَالِي الْمَذْكُورَةُ :

والله ليس بغافل عن امره
 ان تسلبوه وإن سلبتم كما
 هل تملكون لدينه ويقينه
 لم تنتصوه وقد كنتم ظلمه
 كادت تكون مصيبة لو انكم
 ان كان سف الى الدنيا او رأى
 لو تشصف الايام لم تعثر به
 وكنى بربك نصراً وكفياً
 خواتمه وسامة وقولا
 وجنانه وبنانه تبديلاً
 ما التقص إلا أن يكون جهلاً
 اوضحتم ذنباً عليه جابلاً
 غير الجليل من الامور جميلاً
 اذ كان من عثراتهن مقيلاً

(وكتب الحسن بن وهب الى اخيه)

خيلني من عبد المدان تروحا
 فلا ينني الاعداء حبس بن حرقه
 وأنقض في الامر الجليل بنفسه
 وقولا لهم صبراً جميلاً وصبوحوا
 وفضلاً صدور العيس حسرى وطلعا
 اذا نسبوه كان اندي واسمدا
 وأقرع للباب الجليل وافتحا
 فما اقرب الليل اليهم من الضحى

(وقال الوزير الملهي)

وجدوا عود أبي الصقر على الغمز صليباً
 كلما زادوا عذاباً زادهم صبراً عجيباً
 وكذا امسك اذا ما زاد معقلاً زاد طيباً

(وقال ابو اسحق الصائغ)

ممن الفتى تجرى على فضل الفتى كالنار مخبرة بفضل العنبر

وقال آخر

والرمح يناد حيناً ثم يعتدل والجور يخمد حيناً ثم يشتعل

(وقال احمد بن عضد الدولة)

هب الصبر ارضاني واعتب صرفه
فمن لي بايام الشباب التي مضت
واعقب بالحسنى من الحبس والاسر
ومن لي بما انفقت في الحبس من عمري
(وقال ابو الفتح البستي)

حبست ومن بعد الكسوف تبليج
تضيء به الآفاق للبدر والشمس
فلا تعتقد للحبس هماً ووحشة
فاول كون المرء في اضيق الحبس
(وقال علي بن الروني)

سلبته الخطوب ما في يديه
وله من تجمل اثواب
واذا الصبر والتجمل داما
للفتى الحر هانت الاسلاب
(وقال آخر)

إن في الاسر لصبا
دمعه في الخد سكب
هو في الاسر مقيم
وله في الشام قلب
(وقال آخر)

من كان سرّ بما عرا
ني فليت ضراً وهزلاً
ما غصّ منى حادث
والقرم قرم حيث حلا
أني حلمات فإنما
يدعوني السيف الحلى
ما كنت الا السيف زا
د على صرّوف الدهر صقلاً
« وقال آخر »

لا رعى الله يا خليلي دهرًا
قرّفتنا صرّوفه تفرقا
يت أ بكيمكما وإن عجيبًا
أن بيت الاسير يبكي الطليقا
(وقال ابو اسحق الصائغ)

ورب طليق أعتق الذل رقه
ومعتقل دهرًا وقد غرّ جانبه

(وكتب ابراهيم بن المدير الى اخيه وهو في الحبس)

أبا اسحاق إن تكن الليالي عطفن عليك بالخطيب الجسيم
فلم أرَ صرف هذا الدهر ينحو بمكرؤي على غير الكريم

(وقال آخر)

أنا بين إخوان لنا قد أوثقوا بجوامع وسلاسل وقبود
وموكلين بنا نذل لغيرهم فكأننا لهم عبيد عبيد
والله ما سمع إلا نام ولا رأى نفراً بوكّل فيهم بأسود
من كل حجر ماجد صديد في كف وغدي عاجز رعديد
قصرت خطاه خلا خلا من قيده فتراه فيها كالفتاة الرود

(وقال البحري)

ألم تر للنواب كيف تسمو الى اهل النوافل والفضول
وكيف تروم ذا الشرف المعلى وتخطو صاحب القدر الضئيل
وما تنفك أحداث الليالي تميل على النباهة للخمول

(وقال آخر)

قالوا اعتقلت بلا جرم فقلت لهم الغيث يرسل أحيانا ويعتقل
لا تجزعن لما تأتيك من نوب فانها دول لا شك نذتقل

(وقال البحري)

أصاب الدهر دولة آل وهب وقال الليل منها والنهار
أعارهم رداء العز حتى نقاضا هم فردوا ما استعاروا
وقد كانوا وأوجههم بدور لخطيط وأيديهم بحار

❦ وقال ايضا ❦

وما كان هذا الهول إلا غمامةً بدا طالعا من تحت ظلمتها البدر
فإن أنس أنسى الله فيك فقد لها أضعت وإن تشكر فقد وجب الشكر
(وقال أيضا)

بالقصر لا بمليك القصر نازلة أضحي لها وهو طلق الوجه جذلان
تفائل الناس واشتدت ظنونهم والقال فيه لبعض الأمر تبيان
وايقنوا أن تنوير الحريق هو الله م نيا تملكها والنار سلطان
(وقال أيضا)

لعدوك الحرب الجليل الواقع ولن يكيدك الحمام الفاجع
قلنا لعا (١) لما عثرت ولم تزل نوب الليالي عنك وهي رواجع
ولربما عثر الجواد وشأوه متقدم ونبأ الحسام القاطع
لم تظفر الأعداء منك بزلة والله دونك حاجز وممانع
أحدى الحوادث شارفك فردتها دغم الإله وصنعه المتتابع
دلت على رأي الإمام وأنه قلق الجواب لما أصابك جازع
ما حال لو أن عند ذاك ولاهفا عزم ولا راع الجوائح رائع
حتى برزت لنا وجأشك ساكن من نجدة وضياء وجهك ساطع
خبر يسوء الحاسدين إذا بدا واعد فيه محدث أو سامع
سارت به الركب أن عنك فرما كنت الحسود لك الحديث الشائع

(١) كلمة دعاء للعائر بان يتعش ومعناها سلمت ونمت ، وقيل اصل « لعا لك »
لعاك ، اي لعاك تتعش صحيحا وسالما فاخصروه لكثرة الاستعمال :

الباب الرابع عشر

﴿ في العيادة وما ينضاف اليها ﴾

(قال احمد بن يوسف الكذب)

ونعودُ سيدنا وسيد غيرنا ليت التشكي كان بالعوادِ
لو كان يقبلُ فديةً لفديتهُ بالمصطفى من طار في وتلاذي
(وقال آخر)

قالوا أبو الفضل معتلٌ فقلت لهم نفسي الفداء له من كلِّ محذورٍ
يا ليت علمته بي غير أنَّهُ أجر العليلِ وأني غيرُ مأجورٍ
(وقال آخر)

أنا جهلنا نخافك اعتلتَ ولا والله ما اعتلَّ إلا الظرفُ والادبُ
(وقال آخر)

بنا لا بك الشكوى فليس بضائرٍ إذا صبحَ نصلُ السيفِ ما بقي الغمدُ
فإنَّك قد نالتك أطرافُ علةٍ فلا عجبُ أن يوعكَ الاملُ والوردُ
(وقال عليُّ بن الجهم)

بانفسنا لا بالطوارفِ والبتلِّ نقيك الردى فيما نحنُ وما بُدي
فيامعشر العافين لا يكُ من اذى وإن تشققوا منه تحملتهُ وحدي
(وقال عليُّ بن الروي)

لا امام الخدس البقاء الطويلُ وبنا لا به الضنى والنحولُ
 كلُّ مجدي اذا اعتلت عليلُ وشكة الامام خطب جليلُ
 كادت الارض ان تميل لشكوا ك وكادت لها الجبال تزولُ
 واستحال النهار والليل حتى كاد ان يسبق الغدو الاصيلُ
 ثم لما افقت اشرق الآ فاق وانقاد للهداة السبيلُ
 انا اشكوا اليك قسوة قلبي لم لم ينفطر وانت عليلُ
 وقال آخر

تطرقت النوائب منك شخصاً بعيدا ان تطرقه الخطوبُ
 ابا اسحق محقت الخطايا بما تشكو ومحقت الذنوبُ
 (وقال احمد ابو الطيب المتني)

نجم شك الزمان هوى وحباً وقد يوهى من المقة (١) الحبيبُ
 وجسمك فوق همه كل داء فقرب اقلها منه عجيبُ
 (وقال بن النجم)

ما رعيننا لك عهدك حجب الرحمن ففقدك
 لورعيننا لك لم نه ردك بالعلة وحدك
 بابي انت لما اذا قهصد المكروه قصدك
 لا صفا العيش لمن ير جو صفا العيش بعدك
 (وقال آخر)

سلامته عندي توازي سلامتي وما نال من جثمانه نال من قلبي

(١) هذا البيت في اصل القصيدة موه خر عما بعده . والتجيش ما يشبه الملاعبة
 والمغازلة وهو من كلام المولدين . والمقة بكسر الميم المحبة :

« الباب الرابع عشر » في العيادة وما ينضاف إليها ٢٧٣

(وقال أبو تمام الطائي)

إذا ليلة نالتك بالشكو لم أرتُ بسقمك إلا ساهراً أتمهلُ

﴿ وقال آخر ﴾

إن الفتى يصبح الاسقام كأنه عرض المنسوب للسهام

أخطأ رام وأصاب رامي

﴿ وقال آخر ﴾

قالوا اعتملت فقلت كلاً م أنسا اعتلّ العبادُ

والدين والدنيا لعلّ منه واطلمت البلادُ

قالوا يُعادُ فقلتُ ذا لك إلى سلامته يُعادُ

﴿ وقال هرون بن يحيى النخعي ﴾

كيف نال العثار من لم يزل منه مقيلاً في كل خطبٍ حميم

لو ترقى الأذى إلى قدم لم يخطُ إلا إلى مقامٍ كريم

(وقال السري الرفاه)

لسنا نذمُ لدائِكَ النوبَ التي جاءت أو آخرها بحمدِ عواقبِ

فاسعدُ بعافية الأله فانها هبةٌ مقابلةٌ بشكرِ الواهبِ

(وقال علي بن الرومي)

تجافتُ بنا منذُ اشتكيتُ المواقِدُ بنا لا بك الشكوى التي انت واجدُ

عجبتُ لدهرٍ تنتحيك صرُوفهُ وليس له إلا بعرفك حامدُ

(وقال الصاحب بن عباد)

تطيفُ بك الآمالُ وهي ضئيلةٌ وأوجهُ أهلِ الودِّ وهي شواحبُ

أني كل دارٍ للاراملِ ضجةٌ بادعيةٍ ضوضاؤها تنجاوبُ

ولو شئتُ ناديتُ البلادَ بعلّةٍ فلم يرَ فيها في جنباك جائبُ
 ولم تقرب الحميَّ حماك ولم يكنْ لسورتها في سورة المجد ساربُ
 وحوشيتُ أن تضوي بوجهك علةً إلا أنها تلك العزومُ الثواقبُ
 فلا عج تدبيرٍ وحامس همةٍ ثوى منها بين الجوانح لاهبُ
 لقد دالت الدنيا وحجّبت شمسها دياجي همومٍ دجنها متراكبُ
 فلما انتضاك البرء عادت كأنها غياهبُ يأسٍ قشّعتها مواهبُ
 (وقال الحسين بن مطير)

ذكرت شكاتك لي وكأني في يدي فمزجتها دمعاً مكان الماء
 آتاك ربك صحةً وسلامةً وفُديت لي من سائر الاسواء
 (وقال آخر)

يا من تشكّى ألم العينِ حاشا لعينيك من العينِ
 عينٌ من الناس أصابتهما ما أسرع العين إلى العينِ
 * وقال آخر *

فلو أن العليلَ يزيد حسناً كما تزداد حسناً في السقامِ
 لما عيّد المريضُ إذا أوعدتْ له الشكوى من المزنِ الجسامِ
 (وقال آخر)

مالي مرضتُ فلم يعدني عائداً منكم ويمرضُ عبدكم فاعودُ
 * وقال آخر *

قل للذي لم يعدْ سقامي وقلبه 'مشرب' حزاره
 من لم 'يعدنا' إذا مرضنا ان مات لم نشهد الجنائزه
 (وقال احمد جعظه البرهكي)

مرضتُ فلم يكن في الارض حرٌّ يشرفني بيرة او سلام
ففضنوا بالعيادة وهي اجرٌ كأن عيادتي بذل الطعام
(وقال البحري)

يا ابا غسانم غمت ولا زلت عماد الانواء تسقى بلادك
ابتهجت زورة الوزير اخلاً لك طراً وارغمت حسادك
ليت اذا مثل امتلاكك تعطل م علي ان يعودنا من عادك
﴿ وقال آخر ﴾

الم ترني مرضتُ بسرٍّ من را فاعيانني الاطبة والدواء
ولما عادني ابن ابي دؤاد شفيت وفي عيادته الشفاء
(وقال ابو تمام الطائي)

لا تالك العثر من دهر ولا الزلل ولا يكن للعلی في فقدك انك كل
وأعين الحاق تعطي فوق ما سألت عليك والصبر يعطي دون ما يسأل
وحال لون فرد الله نضرته والنجم يخمد حيناً ثم يشتعل
﴿ وقال ايضا ﴾

لا عيشاً او يتحامي جسمك النوصب وتجلي بك عن اخوانك الكوب
لما ابا جعفر واسلم كما سلمت بك المروءة واستعلى بك الحسب
انا جهلنا نخلناك اعتلت ولا والله ما اعتل الا الفضل والادب
﴿ وقال آخر ﴾

بنات نعش ونعش لا تسوف لها والشمس والبدر مكسوفان في الدسم
فليهنك الاجر والنعم التي جمعت حتى جلت صداء الحمصامة الخدم
قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت ويبتلى الله بعض القوم بالنعيم

❖ وقال آخر ❖

يا سقيماً سقامه أسقم العلم والوفاء
لا أطق أن أراك يا أكرم الناس من نفا
ثم يكن تري الزبا رة هجرًا ولا جفا
طال خوئي عليك فالحمد لله إذ كفى

(وقال الوزير المملوك)

الله يدفع عن نفس الوزير بنا وكاننا للنابا دونه غرض
ففى الألام له من غيرنا عوض وليس في غيره منه لنا عوض

❖ وقال آخر ❖

إن كنت أجريت دماً سائلاً أجريته باليمن والرشد
فطالما نفست عن بئس جاءك في الكربه يستجدي
وطالما أجريت أمه اله من بطل منعقد الخيد

(وقال أبو اسحق الصابي)

إذا مرض المولى مرضنا بأسرنا وإن صح لم يسمع لنا بمرض

❖ وقال آخر ❖

أقول لحماه وقد طال امرها أردت ويأبى الله أن يكسف البدر
فقلت معاذ الله لكن أتيت به بالذين قد أوضحت بينهما العذرا
أبشره بعدى بطول حياته صحيحاً كما يهوى وأليس له الاجرا

(وقال آخر)

كل من لم يمدك في حالة السقم تمني لك الردى والملاكا
حذراً ان يراك يوماً من الدهر صحيحاً فيستحي ان يراك

سوف تبهر ويمرضون وتجهو هم فإن عاتبوا فقل ذا بذكا

(وقال آخر)

أعاذنا ذو الجلال من سقمك وصار ما نحن فيه من نعمك
وبيض الله وجهه مكرمة ثباتها بالثبات من قدمك
وأنهض الجود من مكانه بدفع ما تشبهه من أهلك
يا بؤس الدهر إذ أهلك لم يراع ما يستحق من ذمك

✽ وقد قال القاضي أبو الحسن الخرجاني ✽

بعيني ما يخفي الوزير وما يبدي فنورها من فضل نعمائه عندي
سأجهد أن أفدي مواضع نعله فإن أقالم أقبل فداي سوى جهدي
لأعدي تشكيك البلاد وأهلها وما خات أن الشكوى عدي على البعد
ولم أدر بالشكوى التي عرضت له وأعماه حتى أقبل الجهد يستعدي
وما أحسب الحمى وأن جل قدرها ليحسن أن تدنو إلى منبع الجهد
وما في إلا من تلميحك الذي توقد حتى فاض من شدته الوقدر
ليمدك من أصبحت مالك رقه فكل الأورى بل كل ذي مهجة يقدي

(وقال أيضاً من قصيدة)

بك الدهر يندى ظله ويطيب بك الدهر يندى ظله ويطيب
أفي كل يوم للمكارم روعة لها في قلوب المكرمات وجيب
إذا أملت نفس الوزير تأملت لها نفس تحي بها وقلوب
فوانته لا لاحظت وجهاً أحبه حيث وفي وجه الوزير شحوب
وليس شعوباً ما أراه بوجهه والمكنه في المكرمات ندوب

فلا تجزَعُ عن تلك السماء نفيَّتْ
وعما قليل تبدي فتصوبُ
وقد تجلَّى الشمسُ بعد استتارِها
وينقصُ ضوءُ البدرِ حينَ ينوبُ
فلا زالت الدنيا بملكك طامقةً
ولا زالَ فيها من ظلالِكَ طيبُ
فانْ دُعائي مستجابٌ لانه
ملالةٌ قلبي والقلوبُ ضروبُ

(وقال آخر)

انَّ القلوبَ رواجفُ من ان يمسَّكَ شوكُ حاطبِ
ولك السلامةُ والسلا مٌ من المخاوفِ والمعاطبِ
كم دعوةٌ اسديتُها والليلُ مرتكُمُ الغياشبِ
فجعلتُها سوراً عليكَ من الحوادثِ والنوائبِ

❦ وقال المصاحب بن عباد ❦

سلامتهُ شمسُ المعالي وسقمه
كسوفُ المعالي لا كسفن ولا بنا
ولم يأتِهِ وِردُ السقام لغير ما
عرفنا نخذ معنى تألمهُ منا
وما رادهُ الا ليشغل عن ندَى
والا فلم قد خصَّ بالالم اليمنى

(وقال البحري)

لا ذنبَ للطرفِ ان زات قوائمهُ
وما يدنسُهُ من عائبٍ دأنسُ
حملت مجداً وبأساً فوقه وندى
من اين يحملُ هذا كاه فرسُ

❦ وقال عبدالله بن المعتز العباسي ❦

لا ذنبَ عندي لا بن العير يوم هت
قواه من خورٍ فيها ومن اين
حملتوه الذي ما كان يحمله
فره (١) البغال واصناف البراذين

الشمس والبدر والطود الرفيع معاً
(وقال احمد بن يوسف الكاتب)
وانغيث والليث والدنيا مع الدين

أعزز عليّ بان تكون عليلاً
لا زلت تسلم والحوادث طامع
هذا اخ لك يشتكي ما تشكي
او ان يكون لك السقام نزيلاً
لا ترحل لك ان اوردت رحيلاً
وكذا الخليل اذا احب خليلاً
(وقال ايضاً)

ما لنا منك ان تشكيت الأ
كده تحمشي به الاحشاء
فاذا ما سلت سلمك الله م فانت العيوق واجوزاء
﴿ وقال البحتري ﴾

كفالك الله ما تحشي وخطي
عليك بطل نعمته الظليل
فلم ار مثل عليك استفاضت
باعلان الآاية والعويل
وقد كان الصحيح اشد شكوى
والآما من الدنف العليل
نعاذرة على الفضل المرجى
واشفاقاً على المجد الاثيل
ولو كان الذي رهبوا وخافوا
اذا اذهب النوال من المئيل
اذا نغدا السراح بلا حليف
له وجري الغمام بلا رسيل (١)
دفاع الله عنك افر منا
فلوباً كن طائشة العقول
وصنع الله فيك ازال عنا
ترجح ذلك الحدث الجليل
(وقال الواو دمشقي في امر دعتل)

ايضاً واصفر لا اعتلال
فصار كالنرجس المضطرب (٢)

(١) الرسيل الماء العذب : (٢) اي الذي دائره ايض وسطه احمر

كَأَنَّ نَسْرَيْنَ وَجَنَّتِيهِ بِشَعْرِ أَصْدَاغِهِ مَغْلَافٌ (١)
يَرشَحُ مِنْهُ الْجَبِينُ مَاءً كَأَنَّهُ لَوْ لَوْ مِنْهُ مَصْفٌ (٢)
(وقال كثوم بن عمر الغناني)

فَإِنْ تَكُ حَيَّ الْقَبِّ شَفَّكَ غُبُّهَا فَعَقْبَاكَ مِنْهَا إِنْ يَطْوُلَ لَكَ الْعَمْرُ
وَقَيْنَاكَ لَوْ نَعَطَى الْمَهْوَى فَيَكُ وَالْمَنَى وَكَانَتْ بِنَا الشَّكْوَى وَكَانَ لَكَ الْإِجْرُ
﴿ وقال آخر ﴾

أَجْدَكَ مَا تَنْفَكُ تُشْكُو قَضِيَّةً تُرَدُّ إِلَى حَكْمٍ لَدَى الدَّهْرِ جَائِرٍ
يُنَالُ الْفَتَى مَا لَمْ يَقْدَرْ وَرَبَّمَا اتَّاحَتْ لَهُ الْإَيَّامُ مَا لَمْ يَحَازِرِ
(وقال أبو عبدالله النمري)

مَا أَنْتَ إِلَّا صَحَّةٌ مَكْلُوءَةٌ تَنْقَاصُ الْإِوْهَامِ دُونَ مَدَاهَا
فَإِذَا مَرَضْتَ وَلَا مَرَضْتَ فَانْمَا مَرَضَ الرِّيَّاحِ يَطِيبُ فِيهِ ثَنَاهَا
لَمْ تُنْسِكِ الْأَمْرَاضَ ذَكَرَ صَنَائِعِ تَوَلَّى وَشَكَرَ صَنَائِعِ تَوَلَّاهَا
(وقال آخر)

يَا سَيِّدَا أَفْدِيهِ عِنْدَ شَكَايَةٍ بِالنَّفْسِ وَالْوَلَدِ الْإِعْزَّ وَبِالْأَبِ
لَمْ لَا آيَتُ عَلَى الْفَرَّاشِ مَسْمُودَا وَقَدْ أَشْكَى عَضْوً مِنْ أَعْضَاءِ النَّبِيِّ
(وقال الجعفي)

إِذَا اعْتَلَلْتَ ذِمَّنَا الْعَيْشَ وَهَوْنَدِ ظَلَقُ الْجَوَائِبِ ضَافٍ ظِلُّهُ رَغْدُ
لَوْ أَنَّ أَنْفُسَنَا اسْتَطَاعَتْ وَقِيَّتَ بِهَا حَتَّى تَكُونَ بِهَا الشَّكْوَى الَّتِي تُجَدُّ

(١) ائتم مفعول من غلفه اذا جملة في غلاف (٢) اي مجعول نصفين

الباب الخامس عشر

﴿ في الادعية وما يقترون بها ﴾

﴿ قال آخر ﴾

كَانَ لَهُ اللهُ حَيْثُ كَانَ وَلَا أُخْلَاهُ مِنْ عِزِّهِ وَمِنْ نِعَمِهِ
حَاجِدُنَا أَنْ تَطُولَ مَدَّتُهُ وَسُوِّلْنَا أَنْ يُعَاذَ مِنْ عَذَابِهِ

(وقال عبدالله بن المعتز)

نَعِمْتَ بِمَا تَهْوَى وَنِلْتَ الَّذِي تَرْضَى وَلَقَيْتَ مَا تَرْجُو وَوَقَّيْتَ مَا تَخْشَى

﴿ وقال آخر ﴾

وَيَعْلَمُ عَلَامُ الْخَفِيَّاتِ إِنِّي أَعْدُكَ ذُخْرَ اللَّاهِيَاتِ وَالْمَحِيَا

(وقال الجعفي)

وَاللَّهُ يُبْقِيهِ لَنَا وَبِحَوْطِهِ وَيَعِزُّهُ وَيَزِيدُ فِي تَأْيِيدِهِ

﴿ وقال آخر ﴾

وَلَا زَالَتْ دِيَارُكَ مُشْرِقَاتٍ وَلَا دَانِيَتْ يَا شَمْسُ الْغُرُوبَا

لَا تُصْبِحْ آمِنًا فِيكَ الرِّزَايَا كَمَا أَنَا آمِنٌ فِيكَ الْعِيُوبَا

(وقال آخر)

أَعَاذَكَ اللهُ مِنْ سَهَامِهِمْ وَمُخْطَلِيٍّ مِنْ رَمِيَّةِ الْقَمَرِ

﴿ وقال آخر ﴾

وَهَذَا ثَلَاثَةٌ نَوَسَكَتْ كَفَيْتُهُ لِأَنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ فِيكَ وَقَدْ فَعَلْتُ

(وقال آخر)

ولا تلك الليالي ان أيدى بها اذا ضربن كسرت النبع بالغرب
ولا تغرّ عدوّاً انت قاهره فانهن يمدن الصقر بالحرب

(وقال آخر)

ألبسك الله في الخلاف الجديد ثياباً من حفظه جديداً
لخالك اليوم غير حالك بالأمس وارجو لك المزيد غداً
لا جعل الله للردى سبباً فيك ولا للعدي عليك يداً
وحالف السوء من اراد بك السوء وان لم يردّه معتمداً

﴿ وقال آخر ﴾

ولا زالت الايام تلتفك بيضها خصوصاً وتقى من يعاديك سودها
فيسعدني خفض من العيش سعدها ويعتاد في بين من الدهر عيدها

﴿ وقال ابو نواس الحكمي ﴾

اذا بقي الامير قريراً عين فدياه اخياراً واضهاراً
يمدّ على اكابرنا جناحاً ويكفل عند حاجتنا الصغاراً
أراني الله طلعتة سريعاً وصحبته السلامة أين سارا
وبدغنا أمانه جميعاً وكان له من الحدثان جارا

(وقال المخنري)

حاطه الله حيث اسمى واضحى وتوذه حيث سار وحلا

(وقال علي بن الروي)

اعاذك رب المجده من كل وحشة فانك في هذا الزمان غريب
وتاب إليك الدهر من كل سبي وجاءك يسترضيك وهو منيب

ولا تزال للاعداء في كل حالةٍ وللمال يومٌ من يديك عَصيبُ
(وقال البخاري)

بقيت امير المؤمنين فاما بقاؤك حسنٌ لازمان وطيبُ
ولا كان للمكروه نحوك مذهبٌ ولا لصروف الدهر فيك نصيبُ
(وقال علي بن الرومي)

دارت الافلاك بالفوز لكم وعلى رأس العدو الدائرةُ
﴿ وقال ايضاً ﴾

بنى ثوابه لا زالت منازلكم ملاقى مراكرٍ مُدّاحٍ واشعارِ
اغراضٍ منتجمٍ كلاءٍ مرتبِعٍ منهُاءٍ منتخِعٍ غاياتٍ اسفارِ
(وقال ايضاً)

لا زلت نجماً يُهتدى بك في الضلال ويستدلُّ
ينبوع عزمٍ يستقى منه الصوابُ ويُستعملُ
(وقال السري الرفاء)

لاقتهم اينما ساروا تحيةً لنا وجادهم حيث حلوا الوابل الغدقُ
(وقال آخر)

الله جارُك طاعناً ومقرباً وضميرٌ نصرُك حادثاً وقديماً
ان تسرَّ كان لك التجاحُ مصاحباً او تبقَّ كان لك السروُّ نديماً
﴿ وقال ابو احمد بن ابى بكر الكاتب ﴾

أطال الله عمرك الف عامٍ لاهل الفضل منا والكرامِ
وأخّر يومك الخومِ حتى يجيَّ مع القيامة في نظامِ
« وقال ايضاً »

سَمِعْتُ رَأْسَ اللَّهِ فِيهَا أَنْتَ مَنْصُورٌ قَدْ جَرَى بِاللَّيْلِ تَهْوِي لَكَ الْفُجُورُ

﴿ وَقَالَ ابْنُ أَبِي نَجْرٍ ﴾

أَعْمَلْتُ فِكْرِي فِي دُعَاءِ لَهُ يَجْمَعُ مَا جَاءُوا بِهِ طَرًّا
فَقُلْتُ يَتَنَّى وَاحِدًا كَافِيًا لَمْ يَعُدْ فِي مَقْدَارِهِ سَطْرًا
لَا زَالَتِ الدُّنْيَا لَهُ مَنْزِلًا يَا أَوِيهِ وَالدُّنْيَا لَهُ عُمَرَا

﴿ وَقَالَ ابْنُ أَبِي نَجْرٍ ﴾

لَمْ أَطْوِلْ مِنَ الدُّعَاءِ لِمَلِكٍ طَوَّلَ اللَّهُ فِي السَّلَامَةِ عُمَرَا
بَلْ قَاطَفْتُ فِي اخْتِصَارٍ مَحِيطٍ بِالْعَافِي لِمَنْ تَأْمَلُ أَمْرَا
فَهُوَ مِثْلُ الْحُرُوفِ فِي عَدَدِ الْحَسَدِ قَلِيلٌ قَدْ انْطَوَتْ فِيهِ كَثْرَا
جَمَعَ اللَّهُ فِيهِ دَعْوَةَ دَاعٍ مُسْتَجَابٌ دَعَاؤُهُ فِيهِ صَبْرَا
وَأَعَادَ الْعِيدَ الَّذِي زَارَهُ الْعَا مٌ يُحْنِرُ بِحُوزِهِ وَسِرْرَا
وَأَرَاهُ الْآمَالَ فِيهِ وَلَقَا هُ سَعَادَاتِهِ وَوَفَّاهُ أَجْرَا

(وَقَالَ ابْنُ أَبِي نَجْرٍ)

إِذَا دَعَا النَّاسُ فِي ذَا الْعِيدِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِهِمْ فِتْمَادِي الْقَوْلُ وَاتَّسَعَا
فَصَيَّرَ اللَّهُ مَا مِنْ فَضْلِهِ سَأَلُوا فِيهِ لَسَيِّدُنَا الْإِسْتَاذِ مَجْتَمَعَا
حَتَّى يَكُونَ دُعَائِي قَدْ احْاطَ لَهُ بِكُلِّ ذَلِكَ مَرْفُوعًا وَمُسْتَمَعَا

(وَقَالَ الْمُهَلَّبِيُّ الْوَزِيرُ)

أَرَانِي اللَّهَ وَجْهَكَ كُلَّ يَوْمٍ صَبَاحًا لِلْيَمِينِ وَالسَّرُورِ
وَأَمْتَعَ مَتَلَتِي بِصَفْحَتِهِ لِأَقْرَأَ الْحَسَنَ مِنْ تِلْكَ السُّطُورِ

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

فَسَقَى اللَّهَ بِلَدَّةٍ أَنْتَ فِيهَا كَدَمُوعِي عِنْدَ اعْتِرَاضِ الْفِرَاقِ

وأرانيك والصبابة قد رُفِّست كروحي الى اعالي التراقي

❦ وقال الصاحب بن عباد ❦

قد أطلت الكتاب والشوق يملئ ليس يرضى في القول بالميسور

فسقى الله منزل الشيخ داراً وسقى الله ارض نيسابور

(وقال ابو اسحق الصاهي)

وبُقيته عمر الدهر في ذروة العلى وبرحمتهم عبداً عند ذلك أماناً

❦ وقال آخر ❦

واذا استطيل قصير عمر بالاذى فاستقصير العمر الطويل سرورا

(وقال آخر)

اطال الله اعمار المعالي وذلك ان يطول لك البقاء

(وقال محمد السلاوي)

ماذا نقول لك المداح قد نذبت فبك المعالي وبجر اللفظ قد نزفا

لم تبق لي حيلة الا الدعاء فان تسمع ظلمت عليه الدهر منعكنا

❦ وقال آخر ❦

فعمشت مخيراً بك في الاماني وكان على العدو لك الخيار

(وقال آخر)

وقل عيشك في سرور دائم سر باله ابدًا عليك جديد

❦ وقال آخر ❦

تل المنى في يومك الاجود مستنجحاً بالطالع الاسعد

وأرق كرق رجل صاعداً الى المعالي اشرف المصعد

وفرض كفيض المشتري بالندى اذا اعلى في أفقه الابعدر

وزد على المرنج سطواً بمن عاداك من ذي نخوة أصيد
 واطلع كما تطلع شمس الضحى كاسفةً للهندس الاسود
 وخذ من الزهرة افهامها في عيشك المقتبل الارغد
 وضاه بالاقلام في جريها عطارداً الكتب ذا السود
 وباه بالنظر بدر الدجى وانضاه في بهجته وزدد
 واسلم على الدهر ولا تخش من مقدوره الرشح والمغتدي
 ذا مهجة آمنة للردى ما امنته مهجة الفرقدي
 (وقال آخر)

نزلت من المكارم والمعالي بمنزلة الشباب من الغواني
 ولا زالت لباليك البواقي مواصلةً بايام التمانى
 (وقال آخر)

واذا هنىء المملوك فصبت من العيد اسعد التهنئات
 وفداك المحل بالبحر في ار ض منى والمهل في عرفات
 وتعلمت اجر من خلع الاحرام منه الاطمار في الميقات
 واجاب الاله فيك دعائي غافر الذنب سامع الاصوات
 (وقال آخر)

واذا الزمان اصاب منك فنصفاً لا مسرفاً وموءباً لا نائبا
 لا راعت الايام سربك بعدها ابداً ولا نظرت اليك جوانبا
 (وقال آخر)

عشت تطوي الاعباد طي الاعادي في سرور ونعمة ورخاء
 ابتلقى الايام خير لقاء وتضحى في العيد بالاعاء

(وقال آخر)

وابيومك التأخير ما امتد المدى تعمري ولشأوك التقديم
« وقال آخر »

اسلم فلسنا نبالي ما سلمت لنا ما احدث الدهر في مال وفي ولد
ولا نحن الى انفس ولا وطن اذا سلمت ولا نأسي على احدر
والله يحرس ما اوليت من نعم به ومنه وفيه آخر الابد

(وقال آخر)

الله اسأل أن تعمّر صالحاً فدوام عمرك خير شيء يسأل
﴿ وقال آخر ﴾

بقاؤك فينا نعمة الله عندنا فنحن باوفى شكره نستديمها
﴿ وقال آخر ﴾

وقتك بعينها المعالي فانها بجهدك والفضل الشهيد كحيل
ولا زالت الايام تسقط جانباً واعظمها شأناً لديك ضئيل
ولا زال يلقاك الحسود وظفره كليل وفي طي الضمير غليل
حوالك حصن للحراسة مانع وفوقك ظل للسعود ظليل

(وقال آخر)

فلا زال مخضراً جنابك عالياً بكفيت حتى تستجيب مطالبه
ولا زالت تأريخ الايادي التي بها غدا يشرف المولى وتزكو مناسبه

(وقال آخر)

ولا برح الجهد مستعالياً يطيل علاك له عمره
ولا زالت تأريخ عمر الندي ولا زلت المعنى غمره

(وقال آخر)

واذا عزمْتَ على الرحيل فلا تنزلْ للمكرُماتِ وللعلَى رحالاً
 جعلَ الآلهُ لك النجَاحَ مطيَّةً ولما طلبتِ من الأمورِ عقلاً
 حتى تنالِ من الأمورِ بعيدَها وقريبَها وتحققِ الآمالاً
 ﴿ وقال آخر ﴾

بقيتَ مدى الدنيا ومملكِك راسخٌ وطودُك ممدودٌ وبابك عامرٌ
 بودُ سنالكِ البدرُ والبدرُ زاهرٌ وبقو نذاك البحرُ والبحرُ غامرٌ
 وهُنَّتْ أياماً تواتِ سعودُها كما اتوالى في العقودِ الجواهرُ
 (وقال آخر)

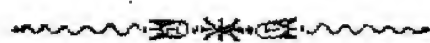
لا كان هذا العهدَ آخرَ عهدنا بك لا ولا كان الزيالُ زِيالاً
 ﴿ وقال آخر ﴾

رعى اللهُ دولةَ كافي الكفا قَ وبأغصه كُنْه آماله
 (وقال آخر)

اسلمَ سلامةَ عرضك الموفور من صرفِ الحوادثِ والزمانِ الانكدرِ
 ﴿ وقال آخر ﴾

أعيذكُم من صروفِ دهركمو فأنسه بالكرامِ متهمٌ
 (وقال آخر)

بقاء المساعي ان يدوم لك المدى وعمرُ المعالي ان يطول لك العمرُ



تم الكتاب نقلاً عن نسخة تأريخ كتابتها سنة ١٠٣٤ هجرية
 ويلوه تراجم شعرائه

وقعت بعض اغلاط مطبعية لم نر بداً من اصلاحها وان كانت لا تخفى على انقارى

صفحة	سطر	خطا	صواب
٧	١٦	اليزيدى	اليزيدى
١٥	١٩	ثناء بالروض العطر	ثناء على ممدوحه بالروض العطر
١٥	٢٠	شرقاً بالراح اي متموجاً	شرقاً بالراح اي متموجاً بلطف كما يتموج
		بلطف وهو نسيم الاصيل	عطف الشارب الخل وهو نسيم الاصيل
١٧	١٢	عبد الرحمن العطوى	محمد بن عبد الرحمن العطوى
٢٩	٠٧	حميد بن سعيد	سعيد بن حميد
٣٢	٠١	» » »	» » »
٤١	٠٦	ابو الحسن الغويرى	ابو الحسين الغويرى
٦٦	١٦	احمد بن ابي يوسف	احمد بن يوسف
٦٧	٢٠	احمد بن ابي البغل	احمد بن ابي البغل (١)
٧٢	٢٢	حمزة بن ربيض	حمزة بن بيض
١١٣	٠٦	ماكل تربيع النجوم	ماكل تربيع النجوم بضائر
١٧٢	٠١	بشر بن ابي خازم	بشر بن ابي خازم
٣٠٨	١٦	الاستزادة	الاستزارة
٣٢٥	١٩	من بنى اسد	في بنى اسد
٣٦٤	١١	المشكى	المنكى
٣٧٠	١٨	سلمت ونموت	سلمت ونجوت
٣٨٠	١٨	استطاعت	استطاعت

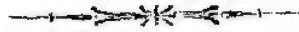
فهرست

- ❖ كتاب (التمثيل) تأليف الامام ابي منصور الثعالبي النيسابوري ❖
- ٢ مقدمة الشارح ٤ ترجمة المؤلف
- ٦ ثبت اسماء الشعراء الواردة اشعارهم في الكتاب
- ٨ الباب الاول : في الخط والكتابة والبلاغة نظماً
- ٢٥ الباب الثاني : في التهنيت والتعازي وما يجري مجراها
- ٤٤ الباب الثالث : في التعازي والمرثي وما يتصل بهما
- ٤٦ الباب الرابع : في مكارم الاخلاق والمدح ونحوهما
- ٦٢ الباب الخامس : في الشفاعة والجز والاستعانة
- ٨٠ الباب السادس : في الشكر والثناء وما يقاربهما
- ٩٥ الباب السابع : في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذارات
- ١٣٢ الباب الثامن : في الهجاء والذم وذكر المقابح
- ١٥٠ الباب التاسع : في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها في التسلية
- ١٦٩ الباب العاشر : في الامثال والحكم والآداب
- ٢٠٨ الباب الحادي عشر : في الاخوانيات وذكر الشوق والفراق والمودة
- ٢٥٣ الباب الثاني عشر : في السلطانيات وما يليق بها
- ٢٦٣ الباب الثالث عشر : في الاسر والحبس والاطلاق والنكبة وزوالها
- ٢٧١ الباب الرابع عشر : في العيادة وما ينضاف اليها
- ٢٨١ الباب الخامس عشر : في الادعية وما يقترب بها

المنتحل

« في تراجم شعراء »

المنتحل



« لشارح المنتحل ومصحح روايته الضعيف »

احمد ابو علي

امين مكتبة اسكندرية البلدية



طبع بالمطبعة التجارية بالاسكندرية

تأليف الشيخ محمد بن الحسين

أحمدك اللهم جمعت تاريخ الأولين . عبرة وموعظة الآخرين . وهذا كتابك العربي المبين . قصصت فيه بحكم الآيات البينات قصص الأنبياء والمرسلين . وأصلي وأسلم على نبيك ورسولك محمد الصادق البعد الأمين . ما تأرجت الأرجاء بذكر سيرته الطاهرة . ونشر شمائله العطرة . وعلى آله وصحبه أجمعين : أما بعد : فلما كنت قد عانيت بطبع كتاب الإمام أبي منصور الثعالبي المسمى (بالمنتخل) ووثقت إلى تصحيح روايته . وتوضيح عبارته . وتهذيب ترتيبه . وتأهيل غريبه . رأيت أن لا مناص من إنبيله بسفر أسرد فيه تاريخ شعرائه الأعلام . من أهل الجاهلية والإسلام . تعريفاً بحالهم . وتنويعاً بجلال أعمالهم . مستمداً ذلك من أوثق مصادر النقل . معتمداً في الرواية على ما يقبله العقل . غير نازع إلى التلويل للعمل . ولا راكن إلى التقصير المختل . بل جاعل الأمر وسطاً . حتى لا أسلك طريقاً شططاً . وقد سميت به (بالمنتخل في تراجم شعراء المنتخل) ورتبته على الحروف الهجائية . متبعاً فيه أحدث الطرق العصرية . معولا على الأسماء الحقيقية . لا على الشهرة بلقب أو كنية . حتى يسهل تناوله . وييسر تداوله . وهالك

بيان المآخذ التي نقلت عنها . واستقيمت منها : « يتيمة الدهر » في شعراء اهل العصر « للامام الشعالبي » . « نزهة الالباء » في طبقات الادباء « لابي البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري » . « مروج الذهب ومعادن الجوهر » للعلامة المسعودي « معاهد التنصيص » شرح شواهد التلخيص « لعبد الرحيم العباسي » وفيات الاعيان « للعلامة بن خلكان » فوات الوفيات « لابن شاكر الكتبي » خزانة الادب « شرح شواهد الكافية لعبد القادر البغدادي » « سحر العيون » « الاغانى » لابي الفرج الاصفهاني « دائرة المعارف » لابستاني . « عنوان الرقصات والطربات » والله لهادي الى سواء السبيل . وهو حسبي ونعم الوكيل :

✽ حرف الالف ✽

✽ ابراهيم بن سيابة ✽ هو مولى بني هاشم ويقال ان جده كان حجاجاً اعنقه بعض الهاشميين . وكان ابراهيم يميل بمودته ومدحه الى ابراهيم الموصلي وابنه اسحق فغنيا في شعره ورفعاً من منزلته عند الخلفاء والوزراء فنعماء بذلك . وكان خليعاً ماجناً . عشق جارية سوداء فلامه اهله فقال :

يكون الخلال في وجهه فيصبح فيكسوه الملاحه والجمالا

فكيف يلام مشغوف على من يراها كلها في العين خالا

وملحه واخباره شقى ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ ابراهيم بن المدبر ✽ كنيته ابو اسحق وكان شاعراً كاتباً مقدماً من وجوه كتاب اهل العراق . وذوي الجاه والمتصرفين في كبار الاعمال ومذكور الولايات . وكان المتوكل يقدمه ويؤثره ويفضله . وكان بينه وبين عشيقته (عريب) حال مشهورة . واختار مذكورة . واشعاره ومكائبات مأثورة . ولما أمر المتوكل بحبسها شيء فرط منه نظم اشعاراً مختارة منها قوله :

وما انا الا كالجواد بصورة مقومة المسين في ظني مضمار

او الدرّة الزهراء في تعرجة فلا تجلّى الا بهول وانطار
 وهل هو الا منزل مثل منزلي وبيت ودار مثل بيتي وداري
 وطال حبسه فلم يكن لاحد في خلاصه حيلة . فاستغاث بمحمد بن عبدالله
 بن ظاهر الوزير ومدحه بقصيدة يقول فيها :

ولى حاجة ان شئت احرزت مجدها وسرك منها اول ثم آخر
 كلام امير المؤمنين وعطفه فما لى بعد الله غيرك امر
 وان ساعد المقدور فالنجح واقع والا فاني مخلص الود شاكر
 فاستخلصه وجوّد المسئلة في امره وقد اطل صاحب الاغاني في شرح اخباره
 خصوصاً مع تعريب صاحبه ولم يعلم تاريخ وفاته

✽ ابراهيم بن العباس الصولي ✽ هو ابو اسحق ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول
 (رجل من الاثراك) كان من وجوه الكتاب كتب المعتمد والواثق والمتوكل وكان
 اديباً شاعراً يقول الشعر ثم يسقط رذله ثم الوسط ثم يخار مما بقي فلا يبقى من القصيدة
 الا القليل وربما لم يدع منها الا بيتاً واحداً . وكان من صنائع ذى الرياستين اتدل
 به فرفع منزلته وتنقل في الاعمال الجليلة والدواوين الى ان مات وهو يتقلد ديران
 الضياع والنفقات بسر من رأى . وكان صديقاً لمحمد بن عبد الملك الزيات وزير
 المعتصم ثم آذاه وصارت بينهما مشاحنات لم يمكن تلا فيها . وكان له ابن قد
 يسع وترعرع وكان معجباً به فاعتلّ علة لم تطل ومات فرثاه برث كثيرة وجزع
 عليه جزعاً شديداً ومما رثاه به قوله :

كنت السواد لمقلتي فبكي عليك الناظر
 من شاء بعدك فليمت فغليك كنت احاذر

واخباره سابعة الذيل لا يسعها المقام . وكانت وفاته بسر من رأى في ١٥
 شعبان سنة ٢٤٣ هـ :

✽ ابراهيم بن المهدي ✽ هو ابو اسحق ابراهيم بن المهدي بن الجعفر بن جعفر
 ابن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن المطلب الهاشمي الجعفري . الرشيد .
 كانت له اليد الطولى في الغناء وحسن المناداة . وكان فوق ذلك وافز الفضل عزيز
 الادب واسع النفس سخّي الكف . لم ير في اولاد الخلفاء قبله افصح منه لساناً ولا

أحسن منه شعراً . يبيع له بالخلافة بيتاً دار سنة ٢٠٣ هـ ولما مون يومئذ بخرامان وإقام بها خليفة فحوسنتين فلما بلغ المامون خبره قذف من مرو إلى العراق فاختفى إبراهيم لما رأى أصحابه تخلوا عنه ولم يزل تخفياً حتى قدم المامون وطالبه فلمسكه خازن أسود وهو في زي امرأة واحفاد بين يدي المامون فشاور في امره أحمد ابن خالد الأحول الوزير فقال له « إن ذمتك فذاك نظراً وإن عفوت عنه فذاك نظير » فعفاه عنه وأطلقه : هذا شيء من مجمل حاله وأخباره طويلة استوفاهما الطبري في تاريخه . وكنت ولادته في غرة ذي القعدة سنة ١٦٢ هـ ونوفي لتسع خلون من رمضان سنة ٢٢٤ هـ بسر من رأى وصلى عليه الخليفة المعتمد :

إبراهيم الصابي هو أبو اسحق إبراهيم بن هلال بن إدريس بن زهرون بن جهور الحراني الصابي صاحب الرسائل المشهورة والمنظم البديع كان أولحت العراق في البلاغة . ومن به اتنى الخناصر في الكتابة . وتلقى اشهادات له ببلوغ الغاية من البراعة . في الصناعة . وكان قد بلغ التسعين في خدمة الخلفاء وتخللوا الوزراء . وتخلل الاعمال الجلائل . مع ديوان الرسائل . وحلب للدر اشعاره . يذوق حلو ومره . ولايس خيره . ومارس مشره . ورأس ورأس . وخدم وحليم . ومدحه شعراء العراق في جملة الرؤساء وشاع ذكره في الآفاق . ونوفى له من الكلام البهي الذي العلوي ما تناثرت درره . وتكاثر غوره . وكان لقلده ديوان الرسائل سنة ٢٤٤ هـ . وكان الوزير المهلب لا يرى الدنيا الا به ويعجب جداً ببراعته وبطاعته لنفسه . ويساد عليه في نوقات انسه . فلما مات المهلب احتقل في جملة عماله وأصحابه ثم خلى عنه وأعيد إلى عمه ولم يزل بظير ويقع . ويخض ويرتفع . الى ان دفع في ايام عضد الدولة إلى النكية . العظمى . والعائمة الكبرى . اذ كان في صدره خزائن كثيرة من انشآت له عن الخليفة وعن بختيار فقصها منه واحتقدها عليه : من ذلك فصل من كتاب انشاء عن الخليفة في شأن بختيار وهو : « وقد نجد أمير المؤمنين مع هذه المساعي السوابق . والمعالى السوامق . التي يلزم كل دابر وفاس . وعام وخاص . ان يعرف له حق ما أكرم به . منها . ويزرع عن رتبة المماثلة فيها) فانكر عضد الدولة هذه الانظمة اشد الانكار ولم يشك في التعريض به وأسرها في نفسه الى ان ملك بغداد وسائر العراق وأمر المجدد بالان

كتاب في اخبار الدولة الدلمية فامثّل امره واخذ يشتغل في تصنيفه . فرفع الى عضد الدولة ان احد اصدقاء الصائى دخل عليه فراه في شغل شاغل من التسويد والتبييض فدأله عما يعمل فقال « اباطيل انمها . واكاذيب النقمها » فانضاف تأثير هذه الكلمة في قلب عضد الدولة الى ما سبق من حقه عليه وتحرك كمن ضغنه فامر ان يلقى تحت ارجل الفيلة فاكب جماعة عليه من ارباب الديوان على الارض يقبلونها بين يديه ويشفعون اليه في امره الى ان امر باستحيائه مع القبض عليه واستنفاء امواله فبقي في الاعتقال بضع سنين الى ان تخلص في آخر ايام عضد الدولة وقد ساءت حاله . وكان الصاحب بن عباد يحبه اشد الحب ويتعصب له وينعمده على بعد الدار بالمنع وهو يخدمه بالمدح . وكان كثيراً ما يقول « كتاب الدنيا الدنيا وبلغاء العصر اربعة الاستاذ ابن العميد وابو القاسم عبد العزيز بن يوسف وابو القاسم عبد العزيز ابن يوسف وابو اسحق الصائى ولو شئت لذكرت الرابع » يعني نفسه . وكان الصائى متشدداً في دينه وجهد عليه عز الدولة ان يسلم فلم يفعل . ولكنه كان يصوم رمضان مع المسلمين ويحفظ القرآن ويستعمله في رسالته . وقد طبع الجزء الاول من هذه الرسائل الامير شبيب ارسلان احد ابناء هذا العصر في ببدا من لبنان سنة ١٨٩٨ م بعد ان تقوه وعاقى عليه الخواشي : وكانت ولادة الصائى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة . وتوفي ببغداد سنة ٣٨٤ هـ ورثاه الشريف الرضي في جملة من رثوه فعاتبه الناس في ذلك لكونه شريفاً يرثى صائياً فقال « انما ارثى فضله » والصحيح ان الصائى كان يوده ويرشه للخلافة كما هو معروف في التواريخ العجيبة :

✽ ابن أبي عيينة المهلب ✽ كان من الشعراء المجيدين في زمن الاصمعي والمفضل بن الربيع وابي نواس ايام البرامكة وكان المفضل يفضل على ابي نواس . وهو ثناوير وصاف . وصف قصر عيسى بن جعفر بن سليمان بالخرية فقال :

يا وادي القصر نعم القصر والوادي من منزل حاضر ان شئت او باذي

ترسى قراقير والعبس واقفة والغصب والنون والملاح والجادى

ووصف ايضاً قصر اس بن ثعلبة بالبصرة احسن وصف وبلغه منه قوله :

كأن قصور القوم ينظرون حوله الى ملك موفى على قبة الملك

بدل غليها مستطيلاً بحسنه ويضحك منها وهي مطرفة تبكي

أبو أحمد ابن أبي بكر الكاتب - أبو بكر الصنوبري ٢٩٧

وهناك شاعر آخر اسمه «محمد بن عينية المهابي» ذكر الثعالبي شيئاً من نظمهِ
 في (المنتحل) وفي (الاعجاز والايجاز) ولكنني لم أقف على سيرته :
 ✽ أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب ✽ كان أبوه أبو بكر بن حامد كاتب الأمير اسمعيل
 ابن أحمد ووزير الأمير أحمد بن اسمعيل قبل أبي عبد الله الجبيلي الكبير . وكان
 أبو أحمد أبته ربيب النعمة . وغذي الدولة والرياسة . ومن أول من تأدّب ونظر في
 وبرج وشعر بما وراء النهرين وحذا في الشعر حذو أهل العراق . وسار كلامه في
 الأفاق . وكان يجري في طريق ابن بسام ويقفواثره في عبث اللسان . وشكوى
 الزمان . واستزادة السلطان . وهجاء السدة والخوان . ويقتبه به في أكثر الأحوال .
 وكان ابن بسام هجاياه وإخاه فضرِب أبو أحمد على قائله . ونسج على منواله . وكان يرى
 نفسه أحق بالوزارة من الجبيلي والبلعي لما له من الوراثه مع التبريز في الأدب
 والكتابة . ولا يزال يلعن عليهما ويهزح بهجائهما ولا يوفيهما حق الخدمة والحشمة
 حتى أوحشاه وأخافاه فذهب مغاضباً وأقام ببغداد برهة ثم حنّ إلى وطنه بخارى
 فعادها . وكان مولعاً بشعر العنطوى حافظاً لديوانه مقدماً أيده على نظرائه كثير
 الماضرة بامثاله في مخاطباته ومكاتباته . ثم انه تقلد أعمال هراة وبوشنج وباذغيث
 فشخص إلى رأس عمله واستخلف عليه أبا طلحة قسورة بن محمد واصطنعه ونوّه به حتى
 صار يعدّه من رؤساء العمال بخراسان . ولما عاود أبو أحمد بخارى من نيسابور وورد
 على ماله كدر وأسباب مختلفة فخلّط . وفاسى من فقد رياسته وضيق معاشه تداة عينه
 وغصة صدره استكثر من انشاد بيتي منصور الفقيه المصري وهما :

قد قلت اذ مدحوا الحياة وأسرفوا في الموت الف فضيلة لا توصف

منها امان لقائه بلقائه وفراق كل معاشر لا ينصف

وقال في معناهما بيتين وواظب آناء الليل وأطراف النهار على قراءة قوله تعالى
 (واذا قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باخذكم العجل فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا
 انفسكم) فقال بعض اصدقائه : أنا لله قتل أبو أحمد نفسه . فكان الامر على ما قال
 فشرب السم فمات ولم يعلم تأريخ وفاته :

✽ أبو بكر الصنوبري ✽ هو أحمد بن محمد الصيني الحلبي المعروف «بالصنوبري»

ذكره ابن شاعر في (فوات الوفيات) واثى على طائفة من شعره في الزهرات

٢٩٨ البريدى الغورى الشهرزورى ابو الحيلة ابو شرعة

وغيرها ولم يأت بشيء من تاريخ حياته . وقال ابن سعيد في كتاب المرقسات والمطربات انه من شعراء المئة الرابعة لهجرة . وفي كتاب (سعر العيون) انه توفي سنة ٣٣٤ هـ .
 * ابو الحسن البريدى * هو احد افراد بنى البريدى الذين كانوا من عمال الدولة العباسية ولهم ذكر في التاريخ وكان ابتداء امرهم بابى عبدالله بن محمد البريدى سنة ٣١٦ هـ ونهايتهم بابى القاسم بن ابى عبدالله وبه انقرض اسمهم . وابو الحسن هذا هو ابن عمه صاحب بن عباد وله شعر في الدار التي بناها صاحب باصهار وانقل اليها واقترح على اصحابه وصفها . ذكر ذلك النعماني في مواضع متفرقة من اليتيمة وهو قصارى ما امكن الحصول عليه من امر هذا الشاعر :

* ابو الحسين الغورى * ذكره النعماني في اليتيمة ونال عنه : انه كان في الاخلاص بالصاحب بن عباد والاشتهار في اصحابه كابي العلاء . وكان كثير الملح . وكانت في خزانة الامير ابى الفضل عبيد الله الميكلى مجلدة ضخمة من شعره بخطه استعارها واستخرج منها هو وابو نصر بن المرزبان ما دونه له في اليتيمة . وهذا مبلغ ما اهتمت اليه من تاريخه :

* ابو حنص الشهرزورى * من ظرفاء الادباء والشعراء . وشعره جلاوة . وعليه طلاوة . ولا عيب فيه الا قلة ما وقع منه . وكان يبصره سوء فلما ورد الصاحب بن عباد قدّمه اليه بعض كتابه فخاراه الصاحب في مسائل لم يحمد اثره فيها فقال له مداعباً

وكتب جاءنا باعمى لم يحور علماً ولا نقاداً

فقلت للمأخريين كنوا نقاب هذا كعين هذا

ثم استنشدته من ملحمة فأنشده ابياتاً أعجب بها

هذا ملخص ما كتبه النعماني عنه في اليتيمة ثم الحق به بما استجاده من شعره

ولم أطلع على اكثر منه :

* ابو الحيلة * كذا اسمه في المتن وقد انقبت على ترجمة لشاعر بهذا الاسم

فلم اتوفق :

* ابو شرعة * هو احمد بن محمد بن شرعة ينتهي نسبه الى بكر بن وائل .

وهو بصري من شعراء الدولة العباسية كان جيد الشعر جزله . ليس برفيق الطبع . بل هو كالبدوي في مذهبه . وكان يتعاطى الرسائل والخطب

وكان جواداً لا يسأل ما يقدر عليه، إلا سمح به. (قيل) وقف عليه سائل يوماً فرمى إليه بنعله وانصرف خافياً فعثر فدميت سمعه. وكان قبيح الوجه جداً. جاء يوماً إلى المرأة فنظر فيها وأطال ثم قال (الحمد لله الذي لا يحمده على الشر غيره) ولما لطائف أخبار وأشعار استوفى جاءها صاحب الأغاني ولم يعلم تاريخ وفاته:

﴿ابو ظلي البصير﴾ كان من أطبع أهل زمانه لا يزال يأتي بالبيت النادر، والمثل السائر، الذي لا يأتي به غيره، وكان بينه وبين سعيد بن حميد وأبي العيلاء معاتبات ومداعبات ذكرها المصمودي في كتابه (الارسط) وكان ابن ميادة يرى أنه أشعر من جرير ويقدمه على غيره من شعراء عصره ودو من شعراء المئة الثالثة المجرية:

﴿ابو علي مشكويه الشازن﴾ كان اسمه في النسخة النونية من المنقول (شكويه) بدون ميم فتمتحنه كافي (الاعجاز والايجاز) بالميم ولكني لم اعثر على ترجمة الشاعر بأحد هذين الاسمين:

﴿ابو القاسم الداودي﴾ قال الثعالب عنه في البنية «هو اليوم صدر أهل الفضل وفرد أعيان الأدب والعلم بهرة يضرب في الخاسن بالقدرح المعلن ويسمو منها إلى الشرف الأعلى» وسار على هذا النمط شوطاً بعيداً ثم اردفه ببندقة جميلة من شعره ولم اجد في كتب التراجم التي بيدي شيئاً من تاريخ حياة هذا الشاعر:

﴿ابو المول﴾ كذا سمته في (المنقول) ولم اجد ترجمة لشاعر بهذا الاسم بتهً وإنما اذكر في رأيت عند أحد أصدقائي نسخة من ديوان لشاعر اسمه أبو المول وهي قديمة العهد وفيها من الحكم البالغة والوعظة الحسنة شيء غير قليل ولعلها نسخة من ديوان هذا الشاعر:

﴿أحمد بن أبي البغل﴾ ذكر له الثعالب في «الاعجاز ولايجاز» كلاماً بالغاً، وأبي ابن سعيد المغربي على ذكره في شعراء المئة الرابعة وهذا قصاري ما أمكن الوصول إليه من اسم هذا الشاعر مع شهرته وانتشار شعره:

﴿أحمد بن أبي طاهر المشهور «بالكتاب البغدادي»﴾ هو أول من ألف تاريخاً لبغداد وسماه (أخبار بغداد) ثم تبعه المؤرخون وقد رأيت له قصائد غراء ومقتوعات حسنة متفرقة في كتب التاريخ والأدب ولكني لم اهتمد إلى شيء من تاريخ حياته وفي «مروج الذهب» للمصمودي أن وفاته كانت في سنة ٢٨٠ هـ:

٣٠٠ ابن أبي فنن . ابن عضد الدولة . ابن فارس . ابن يوسف . جحظة

✽ احمد بن أبي فنن ✽ لم يذكره الا ابن شاذلي في (فوات الوفيات) ولكنه لم يلم بشيء من تاريخ حياته وغاية ما اتي به بعض زمرات من شعره . وفي عنوان المرقصات والمطربات انه من شعراء المائة الرابعة :

✽ احمد بن عضد الدولة ✽ كنيته ابو الحسين . وكان آدب آل بويه وشعرهم ولي لاهواز فادركته حرفة الادب وتصرفت به احوال ادت الى النكبة والحبس من جهة اخيه ابي الفوارس . وفي اليتيمة بعض مقطوعات من شعره في افاين شفي . ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ احمد بن فارس . نازي اللغوي ✽ كان بهمداني من اعيان اعلام . وانفراد الدهر . يجمع الفنان العلم . وظرف الكتاب والشعراء . وكان بالجبل كان لملكك بالعراق وابن خالويه بالشام . وابن العلاف بفارس . وابن بكر الخوارزمي بخراسان . وله مؤلفات مشهورة مفيدة منها كتاب المجمل . ومن تلامذته بديع الزمان الهمداني . وكانت وفاته بالري سنة ٣٩٠ هـ ودفن مقابل مشهد علي بن عبد العزيز الجرجاني . وقيل انه توفي بالمحمدية سنة ٣٧٥ هـ والاول اشهر :

✽ احمد بن يوسف بن صبيح الكاتب ✽ كنيته ابو جعفر واصله من الكوفة وكان مذهبه الترسلات والانشاء وله مكاتبات معروفة . وقد ولي ديوان الرسائل للامون الخليفة العباسي . وكان موسى بن عبد الله الملك غلامه وخريج . وله اصوات مشهورة كان يغني بها كقوله :

كم ليلة فيك لا صباح لها أحبيتها قابضاً على كبدي
قد غصت العين بالدموع وقد وضعت خدي على بنان يدي
كان قلبي اذا ذكرتكمو فريسة بين ساعدي اسدي

واخباره كثيرة يضيق عنها المقام :

✽ احمد المعروف « بجحظة » البرمكي ✽ هو ابو الحسن احمد بن جعفر بن موسى ابن يحيى بن خالد بن برمك الملقب « بجحظة البرمكي النديم » لقبه بذلك عبد الله ابن المعتز وكان فاضلاً صاحب فنون واخبار ونجوم ونوادير . معدوداً من ظرفاء عصره . وقد جمع ابو نصر بن المرزبان اخباره وشعره . وكانت ولادته سنة ٢٢٤ هـ وتوفي بواسط سنة ٣٢٦ هـ

﴿أحمد المتنبي﴾ هو ذلك الحكيم المخترع للحكم والأمثال المخترع للعلماء العالية أبو الطيب
 أحمد بن الحسين بن عبد الحميد الجعفي الكندي الكوفي الشاعر المشهور . ولد بالكوفة
 سنة ٣٠٣ هـ . ولقب بالمتنبي لأنه ادعى النبوة في أديبة السماوة وتبعه خلق من بني
 كلب وغيرهم يخرج إليه لولده أمير حمص نائب الإخشيدية فامسره وفرق أصحابه عنه
 وحبه طويلاً ثم ستمناه وأطلقه . وكان يقرأ على البوادي كلاماً ادعى أنه كتاب نزل
 عليه منه قوله « والنجم السيار . والفلك السوار . والليل بالنهار . ان الكفار لي مخطار » . مضى
 على سننك وقف أثر من كان قبلك من الراسخين . فان الله قانع بك ربيع من الخدي الذين
 عن السبيل . إلى غير ذلك من الأضاليل والأباطيل وكان إذا جلس بعلمها في
 مجلس سيف الدولة واخبروه عن هذا الكلام أنكره وجحد . ولما أطلق من سجنه
 اتفق بالأمير سيف الدولة بن حمدان ثم فارقته ودخل مصر سنة ٣٤٦ هـ ومدح
 كافور الإخشيدى وأنوجور بن الإخشيد . وكان يقف بين يدي كافور وسيف
 وجلبه خفان وفي وسطه سيف ومنطقة وهو ما لم يكن يحسر عليه أحد غيره .
 وكان يركب بحاجبين من مماليكه متقلدين بالسبوف والمناظى . ولما لم ير ضه هجاء
 وفارقه ليلة عيد الفجر سنة ٣٥٠ هـ فوجه خلفه عدة راحل فلم تنحقه . ثم اندفقد بلاد
 فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الذي فاجزل صلته . ولما رجع من عنده
 عرض له فاتك بن أبي جهل الاسدي في عدة من أصحابه فقاتله فقتل المتنبي وابنه
 محمد وظلامه مفلح بالقرب من النعمانية في موضع يسمى بالعاقبة من الجانب الغربي
 من سواد بغداد . ويقال ان سبب هذه المقاتلة انه قال شيئاً في عضد الدولة فذم على
 خلفه فاتكاً هذا ليفتلك به ففعل وكان ذلك سنة ٣٥٤ هـ . وأما شعره فقد طبع غير
 مرة بمصر وسورية واعتنى بشرحه جماعة من المتقدمين والمتأخرين . قيل انه
 شرح فديماً أكثر من أربعين مرة ولم يفعل مثل هذا بديوان غيره وقد شرحه
 من المتأخرين اللغوي المشهور الشيخ فاضل اليازجي اللباني شرحاً جامعاً مانعاً
 قريب المأخذ مفيداً للغاية . وقام بطبعه ولده معاصراً العلامة المحقق الشيخ
 إبراهيم اليازجي ولما كان والده مات دون اتمامه أتمه هو وذيله بخاتمة
 هي آية في البلاغة وحسن الترتيب عمد فيها الى اظهار مكانة المتنبي وفاضل
 بينه وبين معاصريه من الشعراء واظهر ما له من السرقات والمعالج المتحولة وغير

ذلك مما لم يسبقه الى الاتيان بهذا الحد :

﴿ الاحوص (١) ﴾ هو ابن محمد بن عبدالله بن عاصم ينتهى نسبه الى مالك بن اوس : كان شاعراً ، قدماً عند اهل الحجاز لولا انعاله الدابة لانه استمتعهم طبعاً ، واساسهم كلاماً ، واصحهم معنى ، وهو محسن في الغزل والفخر والمدح وكان يشهب بنساء اشراف المدينة ويشيع ذلك في الناس فكذب في شأنه عامل سليمان ابن عبد الملك فكذب اليه سليمان بامر به بضربه اثمة وتخييه الى دهاك ففعل به ما امر واقام الاحوص منفياً الى ان ولي عمر بن عبد العزيز فكذب يستأذنه بالقدوم ويدهه فاني ، فكث الى ولاية يزيد بن عبد الملك فامر باطلاقه فدهه قضائاً حجة وصار مفرطاً اليه وهو يحزل له عطاياه ، واما شعره فمشهور بالخلابة والجودة فشر صاحب الاغاني شيئاً كثيراً منه ، وكان له جار يذاسمها (بشرة) يحبها وتغبه لتقديم بها دمشق فحضره الموت فبكت فقال :

ما الجديد الموت يا بشر لذة وكل جديد تبتله ضرائفه

ثم مات فجزعت عليه جزياً شديداً ولم تزل تكيه وتندبه حتى منعت شفقة فاضت به روحها ودفت الى حائه ولم يعلم تاريخ ذلك :

﴿ اسحق بن حسان الخزيمى ﴾ كنيته ابو يعقوب وكان منضلاً تبعه من منصور بن زياد كاتب البرامكة وله فيه منال جيد ولما مات وثاه فقيل له « مرثيتك لآل منصور بن زياد احسن من مرثيتك » فقال (كنا يومئذ نعمل على الرجاء ، ونحن الآن نعمل على الوفاء ، وبينهما يوم جيد) وعمي الخزيمى في آخر عمره ورثي عليه بكلام مؤثر للغاية ولم اقف الى تاريخ ميلاده ولا وفاته :

﴿ اسحق الموصلى ﴾ هو ابو محمد بن ابراهيم الموصلى الملقب المشهور : كان موضعاً من العلم ، ومكانه من الادب ، ومحمد من الرواية ، ولقدومه في الشعر ، وبنايته في سائر الخصال شهر من ان يدل عليها بوصف ، واما الغناء الذي اشتهر فكان اصغر

(١) بالخاء المعجمة حتى بذلك الحوص كن في عينيه (وهو ضيق في موه خر العين)

وهناك شاعر آخر يعرف (بالاحوص) بالخاء المعجمة واسمه يزيد بن عمر بن فليس الديرورى القيسي وكان شاعراً فاضلاً ، ذكره الآمدي في الموه تلف والمختلف :

عالمه وادنى ما يوسم به وان كان الغالب عليه وعلى ما كان يحسنه . لانه كان له في
نمائه احواله نظراء ولم يكن له في الغناء نظير فقد لحق فيه بمن مضى وسبق من بقى
واوضع للناس جميعاً طريقته على انه كان اكرد الناس له واشدهم بغضاً لان يدعى اليه
او يسمى به . وكان راسخ القدم في علوم الدين بشهادة الخليفة المأمون الذي يقول
« لو لما سبق على السنة الناس وشهر به عندهم من الغناء لوليت الغناء بحضرتي فانه
اولى به واحق واصدق واكثر ديناً وامانة من هؤلاء القضاة » وقد حدث عن نفسه
فقال « بقيت دهرًا من دهرى اغاس في كل يوم الى هشيم فاسمع منه . ثم اصير
اغاس في كل يوم الى هشيم فاسمع منه . ثم اصير الى الكسائي او الفراء او ابن
غزالة فاقرا عليه جزءاً من القرآن . ثم آتني زلزلاً فيضاربني طرفين او ثلاثة . ثم
آتني عاتكة بنت شهيد فآخذ منها صوتاً او صوتين . ثم آتني الاسمعي « وابا عبيدة
فاناشدهما واحدهما واستفيد منها . ثم اصير الى ابي فاعلمه ما صنعت وما لقيت
وما اخذت واتغدى معه . فاذا كان العشاء رحت الى امير المؤمنين الرشيد » وفي آخر
مايامه اصبحت عيناها فلازم منزله ولم يعد يأتي احداً ممن كان يكثُر زيارته اليهم حتى
مات بدء الدرب في شهر رمضان سنة ٢٣٥ هـ . ولما نعي الى الموكل في وسط
خلافته حزن عليه حزناً شديداً وقال « ذهب صدر عظيم من جمال الملوك وبهائه
وزينته » ورثاء كثير من الشعراء :

﴿ اسمعيل بن حمدويه الحمدوني ﴾ هو ابو علي اسمعيل بن ابراهيم بن حمدويه
الحمدوني : كان جده حمدويه صاحب الزنادقة على عهد الرشيد . وكان مليح الشعر
حسن التضمن ، اشتهر بقوله في طيلسان ابن حرب بن اخي يزيد المهدي . وشاة سعيد
وكان يقول انا ابن قولي :

يا ابن حرب كسوتني طيلساناً ملّ من صعبة الزمان وصداً

ظال ترداده الى الرفو حتى لو بعثناه وحده لتهدى

وله اشعار كثيرة رائقة . ولم يعلم له تاريخ مولد ولا وفاة :

﴿ اسمعيل الشاشي ﴾ هو ابو ابراهيم اسماعيل بن احمد الشاشي العامري ذكره
الذهالي في البيهقي فقال « قد كان يقع التعجب من اخراج الشاش مثل ابي محمد انطراي
في حسن شعره وبراعة كلامه . فلما اخرجت من اسمعيل من اتى اليه القول القدر به .

وما كنه المعنى البديع عنانه . كُن كما قيل « جرى الوادي فطم على القرى » . وهو أحد الأفراد بحضرة صاحب ومن رفعتهم سدته . وشرقتهم خدمته . ولولا أن الحاج ابطله الآن . لكان قد بلغ من التبريز أعلى مكان . ولكنه بالري لقي . وفي طريق المنية لقي . وعنده بقية مما استفاد في أيام صاحب تلمسك معها حال معيشته . وتنازع بها . علل نفسه . هذا ما كتبه عنه ثم أتى علي نموذج من شعره في صاحب وغيره ولم يعلم تاريخ وفاته :

﴿ اسمعيل المعروف « بابي العتاهية » ﴾ هو أبو اسحق بن القاسم بن سويد بن كيسانة مولى عنزة . وأبو العتاهية كنية غلبت عليه لأنه كان في أول نشأته يحب الشهرة والمجون فكفى اعتوه بذلك . وقيل إن المهدي قال له يوماً « أنت انسان متهمة متخذلق » فاستوت له هذه الكنية . ويقال للرجل اتخذلق عتاهية . ولد سنة ١٣٠ هـ . نشأ بالكوفة وكان في أول أمره يتخذت ويحمل زائلة الخنثين . ثم صار يبيع الفغار بالكوفة . ثم قال الشعر فيبرع فيه ونقدم . وكان غزير البحر كثير المعاني لطيفها . سهل الالفاظ . كثير الافتنان . قليل التكلف . إلا أنه كان كثير الساقط المرذول . وأكثر شعره سيف الزهد والاعتمال وقد دُوت كلامه في ديوان طبعه الأباة اليسوعيون بديروت طبعاً جميلاً ولكنه لا يخلو من التخريف والتصحيف . وكان قوم من أهل عصره يذكرونه إلى القول بذهب الفلاسفة من لا يؤمن بالبعث والنشور ويخفون بأول شعره إنما هو في ذكر الموت والفناء دون ذكر النشور والمعاد . وهي نهضة مدحوضة بما حكاه الخليل الذوشجاني عنه حيث قال : اتانا أبو العتاهية إلى منزله فقال « زعم الناس أنني زنديق والله ما ديني إلا التوحيد » فقلنا له قل شيئاً فتحدث به عنك فقل :

أذا أنا كلنا بائد
وبدوهم كان من ربهم
وكل إلى ربه عائد
فيا عجباً كيف يعصى الإله أم كيف يجحده الجاحد
وفي كل شيء له آية تدل على أنه الواحد

ولابی العتاهية قبل زهده أخبار ونوادر في الخلاعة والمجون لا يقتضيها المقام . وكانت وفاته سنة ٢١١ هـ وقيل ٢١٣ هـ :

﴿ اسمعيل المشتهر « بالصاحب بن عباد » ﴾ هو أبو القاسم اسمعيل بن أبي الحسين

عباد بن العباس بن عباد بن احمد بن ادريس الطالقاني (١) ولد سنة ٢٢٦ هـ ولقب
بالصاحب لانه صاحب موبد الدولة من الصبا فسماه صاحب فغلب عليه . وهو اول من
لقب بهذا اللقب من الوزراء ثم لقب به من ولي الوزارة بعده : وقد اطرأ المثلثي في
التيمة احسن اطرا . وشاك بعض ما قاله فيه « ليست تحضرنى عبارة ارضاها للافصاح
عن عاوة محله في العلم والادب . وجلالة شأنه في الجود والكرم . ولكنى اقول : هو صدر
المشرق . وتاريخ المجد . وغرة الزمان . ونبوع الفضل والاحسان . الخ الخ » وكان مدوحا من
فحول الشعراء كاسلامي . والحوارزي . والمأموني . والبديهي . والرتقي . ولزعفراني .
والضبي . وابي القاسم ابن العلاء . وعبد الصمد بن بابك . وابن القاشاني . والبديع
الحمداني . وابي الفرج الساوي . والشريف الرضي . وابن حجاج . وابن سكرة . وغيرهم .
وله مؤلفات جليلة . ورسائل بديعة . وديوان شعر كنه ملح . وكانت وفاته بالري سنة
٢٨٥ هـ ثم نقل الى اصبهان .

اشجع السلمي هو ابن عمرو السلمي . وكنيته ابو الوليد وهو
من ولد الرشيد بن مطرود السلمي . تزوج ابوه امرأة من اهل اليمامة فشنخ معها الى
بها فولدت له هناك اشجع فنشأ باليمامة . فلما مات ابوه قدمت به امه البصرة . فلما ماتت
امه بقى بالبصرة فتربى بها ونشأ . فلم هذا كان من لا يعرفه يدفع نسبه : فلما كبر قال الشعر
واجاد فيه وعد في الفحول : وكان الشعر يومئذ في ربيعة واليمن ولم يكن اقيس عيلان
شاعر . فلما نجم اشجع افخرت به قيس واثبتت نسبه . ثم خرج الى الرقة والرشيد بها فأنزل
على بنى سليم فتلقوه واكرموه . وامتدح البرامكة وانقطع الى جعفر خاتمة وأصفاه مدحه
فوصله بالرشيد فمدحه فأعجب به ووصله فأنرى وحسنت حاله . ولما ولي الرشيد جعفر
ابن يحيى خراسان جلس للناس فدخلوا عليه يهنئونه ثم دخل الشعراء فأنشدوه وقام
اشجع في آخرهم فقال (أناذن في انشاد شعر قضيت به حق مؤدك وكلاك . وخنفت
به ثقل اياديك عندي) فقال هات يا ابا الوليد فأنشده قصيدته التي مطلعها :

لتصبر يا قلب أو تجزع فان الديار غداً بلقع

حتى انتهى الى قوله :

(١) نسبة الى طالقان . من اعمال قزوين :

يريد الملوكة ندى جعفر ولا يصنعون كما يصنع
وليس باوسعهم في الغنى ولكن معروفه اوسع
فقبل عليه جعفر يخاطبه مخاطبة الاخ اخاه . ثم امر له بالف دينار . واخبره
معه ومع الرشيد وغيرها كثيرة ولم يعلم تاريخ وفاته :

﴿ امرء القيس ﴾ اسمه في الاصل « جندح » وامرء القيس لقب غلب عليه
ومعناه رجل الشدة . وكنيته ابو وهب او ابو الحارث : وهو ابن حنجر بن الحارث
الكندي من ملوك بني كندة . كان مقدماً على فحول شعراء الطبقة الاولى بالاجماع .
لانه كان فصيح الالفاظ جيد السبك . سبق الى اشياء ابتدئها فاستحسنها العرب
وافتنى آثاره فيها الشعراء : وحسبه انه كان اول من لطف المعاني . واستوقف على
الطول . وشبهه النساء بالطباء والمها . والتحليل بالعقبان والعصي . وفرق بين النسيب
وبين ما سواه . واجاد الاستعارة والتشبيه . واما معلقته التي مطلعها :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط الاوى بين الدخول فحول
فهى معدودة من افصح كلام العرب وابغض ويضرب بها المثل في الشهرة فيقال
« اشهر من قفا نبك » ومما يحكى عنه انه لما قال الشعر شبب في هريرة زوجة ابيه فطرده
ابوه لذلك فكان يتنقل في احياء العرب ويستنصع صعايلهم وذو بانهم (اي لصوصهم)
فيغير بهم . وكان ابوه وقتلته ملك بني اسد فعسفهم عسفاً شديداً فتمالوا على قتله فلما
علم امرء القيس بذلك وكان يشرب الخمر في دثون وهو مكان بارض اليمن قال :
تطاول الليل عليّ دموّن دموّن انا معشر يمانون
واننا لاهلنا محبوّن

ثم قال « ضيعني صغيراً . وحملني ثقل العار كبيراً . لا صحو اليوم ولا سكر
غداً . اليوم خمر وغداً امر » . فارسلها مثلاً ثم هب لاخذ النار فخذله قومه
فاستعانت بقيصر يوسننياس ملك الروم بوساطة الحرث بن ابي شمر الغساني
فوعده ان يرفعه بجيش : ولكن رجلاً من بني اسد اسمه الطماح وشى به الى قيصر
بانه يرسل ابنته وكانت فتاة جميلة فاسر ذلك في نفسه ولما وجهه معه الجيش اتبعه
رجلاً معه حلة مسمومة يابسها اياها فلما لبسها امرء القيس لنفط بدنه وكان قد بلغ
انقرة فطعن في ابطه ومات هناك ودفن بها وكان ذلك سنة ٥٣٨ م وفي رواية سنة

٥٣٩ م وقيل انه ولد بنجد سنة ٥٢٠ م وتوفي سنة ٥٦٥ م . ويقال ان قيصر لما بلغته وفاته امر فبحث له تمثالاً ونصب على ضريحه . وبقي هذا التمثال هناك الى ايام الخليفة المأمون شهده عند مروره الغزاة الطائفة : وكان آخر ما تكلم به امره القيس حين ادركه الموت قوله : « رب دُعنة مثعجرة . وخطبة مسنفرة . وجفنة مدعثة . وقصيدة محبرة . تبقى غداً في انقرة (١) » :

﴿ أمية بن أبي الصلت ﴾ هو ابو القاسم أمية بن عبد الله أبي الصلت الثقفي من اهل الطائف ومن شعراء الطبقة الاولى وقبل من الطبقة الثانية . واهه هي رقية بنت عبد شمس بن عبد مناف : وهو من رؤساء ثقيف وفصحائهم المشهورين وكانت له الفاظ يسعدانها في شعره لا تعرفها العرب باخذها من الاسفار العتيقة كقوله :

لا نقص فيه غبر ان خبيثه قمر وساهور يسلى ويغمد

والساهور كما في لسان العرب هو كالفلاف لقمر يدخل فيه اذا كسف فيها توعمه العرب وهو لفظ سرياني : وكان يسمى الله في شعره « السايط » ومن ذلك قوله :

ان الانام رعايا الله كلام هو السايط فوق الارض مستطر

قال صاحب التهذيب هو بمعنى المساط ولا ادري ما حقيقة . ومما في موضع آخر « الثغور » فقال (وأئده الثغور) . وكان يسمى السماء « صاقورة . وحاقورة » قال ابن قتيبة : وعلماءنا لا يخرجون بشيء من شعره لهذه العلة : وقال الاسمي « ذهب أمية في شعره بعامة ذكر الآخرة . وذهب عنتره بعامة ذكر الحرب . وذهب عمر بن ابي ربيعة بعامة ذكر الشباب » وكان أمية متحققاً نظر في الكتب القديمة وتمذهب احسن تمذهب ولبس المسوح تعبداً وذكر ابراهيم واستعمل والخليفة وحرّم الخمر ونبت الاوثان : وقد التمس الدين طمعاً في النبوة لانه اطمع في الكتب أن نبياً يبعث في الحجاز من العرب وكان يتقن ان يكون هو ذلك لما بعث النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) حسده وصار يحرض قريشاً بعد وثمة بدر وبرثي من تمل بها : وقيل انه كان آمن بالنبي

(١) المثعجرة المنصب دمها من شدتها . والمسنفرة من قولهم اسنفر في خطبته اذا مضى واتسع في كلامه . والمدعثة المتكسرة . والمحبرة المحسنة المزينة :

(سلم) فلما قدم إلى الحجاز ليأخذ ماله من الطائف ويهاجر نزل بدرًا فستل عن وجهه فقال: أريد محمدًا. فقبل له: هل تدري ما في هذا الغائب؟ قال لا. فقبل فيه شربة وريضة وفلان وفلان، فجذع انف نافته وشق ثوبه وبكى وذهب إلى الطائف فمات بها سنة ٨ هـ، والتحجيج به توفي سنة ٩ هـ. وروى بعض المتأخرين أن وفاته كانت في سنة ٢ هـ الموافقة لسنة ٦٢٤ م وذكر آخر أنها كانت في سنة ٣ هـ الموافقة لسنة ٦٢٧ م، ولما مرض أمية مرض الموت جعل يقول: «قد دنا أجلي، وهذه الموضة منيتي». وأنا أعلم أن الحنيفة حق، ولكن الشك بداخلي في محمد.

✽ أوس بن ثعلبة ✽ لم أعلم من أمره شيئًا سوى أن أبا تمام الغاثي روى له في ديوان الحماسة قوله:

جذأم حبلى الهوى ماض إذا جعلت هوأجس ألم بمد الذوم تعصكر
وما تنجني ليل ولا بلد ولا تكأدني (١) عن حاجتي سفر

✽ حرف الباء ✽

✽ بشر بن أبي خازم (٢) ✽ هو أبو نوفل بشر بن أبي خازم بن عوف الأسدي من أهل نجد ومن شعراء العابقة الأولى: كان من قدماء الجاهلية شهد حرب لند ومي وشهد معه ابنه نوفل الخلف بينهما. قال أبو عمرو بن العلاء «لخلاف من تحول الجاهلية كانوا يقويان (٣) في شعرهما وهما بشر بن أبي خازم والناطقة الذياني. فأما الناطقة فدخل يثرب فعرب عليه شعره فلم يعد إلى الأنواء. وأما بشر فقال له أخوه سارة: انك لتقوى. قال وما الأنواء؟ قال قولك:

ألم تر أن طول الدهر يسلى وينسى مثل ما نسيت جذام

(١) أي لم يعني سفر شاق عن حاجتي (٢) بانحاء المعجزة لا بانحاء المعجزة كما وهم فيه بعض المؤرخين (٣) الأنواء الخرج في القافية من الرفع في بيت أبي الجحر في آخر ومنه قول الناطقة:

من آل ميّة رائح أو مغندي عجلان ذا زاد وغير مزود
زعم العواذل أن رحلتنا غدا وبذاك خبرنا الغرب الإسود
وهو من أقبح عيوب القافية:

ثم قلت :

وكانوا قومنا فبقوا علينا فسقناهم الى بلد الشام
فلم يعد الى الاقواء . ومن مختار شعر بشر قصيدته الممدودة في المجمرات
ومطلعها :

ان الدبار غشيتها بالانعم تبدو معارفها ككون الارقم
ويستجاد له بعدها اثنان اولاهما مطلعها :
أحق ما رأيت ام احلام ام الاهوال اذ صحبي ليام
والثانية مطلعها :

ألا بان الخليط ولم يزاروا فقلبك في الطعائن مستطار
وكان في ول امره يهجو اوس بن حارثة بن لام الطائي . فجهاد مرة والخش
وذكر امه سعدى فامرتة بنو نهبان من طي فركب اليهم اوس واستوديه منهم واراد
تأديبه فدخل على امه سعدى فاستأمرها في قتله فقالت له « قبح الله رأبك . اكرم الرجل
واحسن اليه فانها فضيلة لا تمحى » فن عليه اوس ورد عليه ما كان اخذه منه وزاد
على ذلك بان اعطاه مئة من الابل فقال بشر « لا مدحت غبرك حتى اموت » ومدحه
بقصيدته التي مطلعها :

أتعرف من تهيدة رسم دار بحر جي دروة فالى لواها
وهي مطولة . ثم جعل مكان كل قصيدة هجاء . ثمها مدحاً . وتوفي بشراً قتيلاً لما غزا بني
وائل في جماعة من قومه فانهم زمت بنو اسد فرماه رجل بسهم اخترق صدره فخر عن
فرسه قتيلاً وذلك في بعض شهور سنة ٥٣٠ م

بشار بن برد بن يرجوخ الصقيلي بالولاء الضرب الشاعري المشهور ينتهي نسبه
الى الهراسف . وجميع اجداده من الفرس لان جده يرجوخاً اصله من طخارستان من
سبي المذاب . وكنيته ابو معاذ وكان يلقب بالمرعش لرعيته (وي قريظة) كانت سيفه
اذنه . ولد اكنه جاحظ الحدقتين قد تغشاها لحم احمر . وكان يقول « الحمد لله الذي
حجب بصري » فقليل له ولم يا ابا معاذ . قال « لا ارى من ابغض » . وكان ضخماً عظيم
الوجه مجدراً : واما محله في الشعر وفقده طبعات المحدثين فيه باجماع الرواة ورياسته
عليهم من غير اختلاف فما يغني عن الوصف والاطالة . وهو من شعراء مخضرمي الدولتين

الاموية والعباسية . اشتهر فيها ومدح وحجا واخذ مني الجوائز مع الشعراء . ومن غريب امره انه كان اذا اراد ان ينشد صفق يديه وتحنج و بصق عن يمينه وعن شماله ثم ينشد فيأتي بالعجب العجيب . وكانت اول انشأته بالبصرة . ثم قدم بغداد ومدح المهدي بن المنصور العباسي وحظي منه بالمنح والعطايا ثم رمي في آخر ايامه عنده بالزندقة (١) فامر المهدي فضرب سبعين سوطاً حتى لاحت عليه علامات الموت فاتي به في سفينة حتى مات . ثم قذف بجثته في البطيحة بالقرب من البصرة فجاء بعض اهله فحملوه الى البصرة فدفنوه الى جانب حماد بن عمار وذلك سنة ١٦٧ هـ وقيل سنة ١٦٨ هـ وقد نيف على التسعين . ويروي ان السبب في ضرب المهدي اياه انه كان نهاه عن التشيب فمدحه بقصيدة فلم يحظ منه بشيء فشجاه بقصيدة يقول فيها :

خليفة يزني بعاته يلعب بالدابوق والدولحان

ابد لنا الله به غيره ودرس مومي في حر الخيزران

وانشدها في حاقه يونس النحوي فسعى به الى يعقوب بن داود الوزير وكان بشار قد هجاه ايضاً بقوله :

بنى أمية هبوا طالع نومكم ان خليفة يعقوب بن داود

ضاعت خلافتكم بانوم فالتمسوا خليفة الله بين الزق والعود

فابلى يعقوب الى المهدي ما هجاه به بشار واتي ان يلقه اياه لفظاً فكتمه ودلعه اليه فكاد ينشق غيظاً . فالتحق الى البصرة لينظر في امرها فلما بلغ الى البطيحة سمع اذاناً في وقت اصحاء النهار فقال عنه فعلم ان بشاراً سكران يلهم به فامر به فحضر ثم دعا باني نهيك فامر به بضربه على نحو ما قدمنا والله اعلم :

﴿ بكر بن النطاح الحنفي ﴾ شاعر حسن الشعر كثير التصريف . كان في بادئة امره صعلوكاً يقطع الطريق ثم اقلع عن ذلك . وكان كثيراً ما يصف نفسه بالشجاعة والافدام من ذلك قوله :

(١) مما قالوه انه كان يفضل النار على الارض ويصوب وأي ابليس نيف

امتناعه من السجود لآدم (عم) محتاجين بقوله :

الارض مظلمة والنار مشرقة والنار عبادة من كانت النار

هنيئاً لأخواني ببغداد عيدهم وعيدي بجلولان قراع الكتائب
وكان مداحاً لأبي دأب العجلي . وفي ذكره ابن سعيد في « عنوان المرقصات
والمطربات » في شعراء المئة الرابعة ولم اصنع على تاريخ وفاته بالتحديد :

﴿ حرف التاء ﴾

﴿ تميم بن مقبل ﴾ هو تميم بن أبي بن مقبل بن عوف بن حنيف بن قتيبة
ابن العجلان بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، شاعر مفهرم درك الجاهلية
والاسلام . وقد نظم ابن سعيد في سلك شعراء الاسلام الى انقضاء الدولة الاموية . وكان
يكنى اهل الجاهلية وبهاجي النجاشي الشاعر فنجاء النجاشي مرة هجاء مرة فاستعذى عليه
عمر بن الخطاب (رضه) فقال « يا امير المؤمنين هجائي » فقال عمر : يا نجاشي ما قلت .
قال يا امير المؤمنين قلت ما لا ارى فيه بأساً وانشده :

إذا الله جازى اهل لؤم بذمة فجازى بني العجلان رهط بن مقبل
فقال عمر ان كان مظلوماً استجب له وان لم يكن ، مظلوماً لم يستجب له . قالوا وقد
قال ايضاً :

قبيلته لا يقدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل
فقال عمر « ليت آل الخطاب كذلك » قالوا فانه قال :

ولا يردون الماء الا عتبة اذا صدر الورداد عن كل منهل
فقال عمر ذلك اقل لارحام قالوا فانه قال :

تعايف الكلاب الضاريات لحومهم ونأكل ثمن كعب بن عوف ونمشل
فقال عمر « يكفي ضياعاً من ناكل الكلاب لحمه » قالوا فانه قال :

وما سعي العجلان الا نقولهم خذ القعب واحلب ابن العبد وعجل (١)
فقال عمر « كلنا عبد وخير القوم خادمهم » قال تميم فسله يا امير المؤمنين
عن قوله :

(١) كان بنو العجلان يفخرون بهذا الاسم لان جد عم عبد الله بن كعب سمي
« بالعجلان » لتعجيله القري للضيان فلما قال النجاشي في تميم بن مقبل هذا الشعر صار
الرجل منهم اذا سئل عن نسبه قال كعبي ويرغب عن العجلي :

ولذلك اخوان الذين وسوسة السحرة برحمة الراعي المذلل
فقد عمر : « هذا ملا » عذرت فيه « نجسه » و « ليل جلده » و « تموتهم بن
مقبل مئة وعشرين سنة ولم يعلم تاريخ وفاته :

❖ حرف التاء ❖

❖ ثابت بن جابر الملقب « بتأبط شرأ » ❖ هو ثابت بن جابر بن مفيان
القمي من اهل تهامة ومن شعراء الطبقة الثانية : كان من محاضير العرب
ومغاورهم (١) المعدودين . ولقب بتأبط شرأ لانه دخل يوماً الى خيمته فاخذ سيفاً
تحت ابطه وخرج ، فقبل لأمه ابن ثابت . فقالت لا ادري تأبط شرأ وخرج بغيري
ذلك لقباً عليه . وكان من امره انه اذا جاع لم تقم له فائمة . وكان يضطر إلى الظياء
فيلقي ذناره على اسمها ثم يجري خلفه فلا يفوته حتى يأخذه فيذبحه بيده ويأشويه
ويأكله . وقتل في بلاد حذيل سنة ٥٣٠ م ورث به في غار يقال له ربحان :

❖ حرف الجيم ❖

❖ جرول المعروف بالحطيئة (٢) ❖ هو ابو مليكة جرول بن اوس بن مالك
ابن جؤابة بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عيس بن بغيض بن ريث
ابن غطفان احد فحول الشعراء ومنقدمهم وفحاشهم . كان متصرفاً في جميع فلول
الشعر من المديح والهجاء والنثر والنسيب مجيداً في ذلك كله : ولكنه كان ذا شر
ومنه كثير السؤال لخصاً فيه دماء النفس قابل الخير بخيلاً . وكان فوق ذلك
قبيح المنظر رثاً الخبيثة مدافع النسيب قاصد الدين . وكان يتدافع نسيبه اذا غضب على
قوم قد نسب اليهم ينكروهم وينسب الى غيرهم . لم يعلم احد من هجائه وشعره .
حتى انه هجا امه وبنيه وزوجته وسائر اهل بيته واقاربته ثم هجا نفسه وكان قد اعلم ثم
ارتد وقال في ذلك :

اطعنا رسول الله اذ كان بيننا فيما لعباد الله ما لا يكره
ابورثها بكرة اذا مات بعده وتلك لعمر الله فائمة الظهير

(١) المحاضير و هو الكثير العدو والشديده . والمغاور و هو
المقاتل الكثير الغارات (٢) لقب بذلك لشدة قصره وقربه من الارض

ومما يحكى عن شدة بخله انه مر به رجل يعرف «بابن الحمامة» وهو جالس بفناء بيته فقال : السلام عليكم . فقال له فأت ما لا ينكر فقال : افتأ ذن لي ان استظل بظل بيتك فقال له : دونك الجبل فهو بظلك قال انا ابن الحمامة قال اعرف ولكن ابن ابي طائر شئت : وكان لم ينزل به ضيف الا هجاء مع انه القائل :

من يفعل الخير لم يعدم جوائزه لا يذهب العرف بين الله والناس
وكان قد أكثر من هجاء الزبوفان بن يدرثم رجع عنه مدة ثم عاد اليه فاستعدي عليه عمرو بن الخطيب (رضه) فاستدعاء وجبهه في إثر فقتل يستعطفه :

ماذا تقول لأفراخ بني سرح رعب حواصل لأمه ولا شجر
ألقيت كاسهم في نعر مظلمة وعقر عليك سلامك يا عمر
أنت الإمام الذي من بعد صاحبه ألقى اليه مقاليد النهر البشر
لم يره لروك لها أد فذكرك لنا لكن لأنهم قد كانت الأثر

فأخرجه وقال له «اياك وهجاء الناس» فقال «إذا يموت عيالي جوعاً هذا مكبي ومنه معاشي» قال «فأياك ان تقول فلان خير من فلان» . ولما حضرته الوفاة طلب من قومه ان يحملوه على أمان ويتوكلونه راكباً حتى يموت زاعماً ان الكريم لا يموت على فراشه وان الانان مركب لم يمت عليه كريم . ففعلوا ما طلب حتى مات وكان ذلك في حدود سنة ٣٠ هـ :

﴿ جرير (١) بن عطية التميمي ﴾ هو ابو حرزة بن عطية بن حذيفة الشطائي ابن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر التميمي . كان من نحول شعراء الاسلام . وكان بيده ويزن الزردف مهاجاة وتقاتض . وقد اجمع العلماء على انه ليس في شعراء الاسلام مثلي ثلاثة «جرير والذرفدق والاختال» . وقالوا ان ييوت الشعر اربعة نفر ومديح وهجاء وزيد وفيها فاق جرير

(١) قالوا سمي بذلك لان امه رأت في منامها وهي حامل به كأنها ولدت حبلاً اسود فلما خرج منها جعل ينز في عنق هذا فيقتله وفي عنق ذاك فيقتله فانتهت فرقة ذوات الروايا فقبل لها «نزار بن غلام» اسود شاعراً ما شدة وشر وشكيمة» فلما ولدته سمته جريراً باسم الجبل الذي خرج منها . والجرير لغة الجبل :

غيره . وفي الغر قوله :

إذا غضبت عليك بنو تميم رأيت الناس كلهم غضايا
وفي المديح قوله :

أستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح
وفي فلهجاء قوله :

فغض الطرف انك من نير فلا كعباً بلغت ولا كلابا
وفي النسب قوله :

ان العيون التي في طرفها حور قتلتنا ثم لم يحيين قتلتنا
بصر عن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله انسانا

ولجرير اخبار مستفيضة . ودبوان شعره مطبوع باحدى مطابع القاهرة في جزئين
ولكن طبعته لا تخلو من الغلط والتخريف . وكانت وفاته بعد الفزدق بشهر سنة
١١١ هـ . على رواية بن الجوزي وقيل سنة ١١٠ هـ وقد جاوز الثمانين :

﴿ جرير بن عبد المسيح الفشيعي المعروف « بالملتس » ﴾ هو احد بني ضبيعة
ابن ربيعة بن نزار من اهل البحرين ومن فحول شعراء الطبقة الثانية في الجاهلية . لقب
بالملتس لقوله :

وذاك اوان العرض حي ذبابه زنا بيرة والازرق الملتس (١)

وهو صاحب الصحيفة المشهورة امرها والمخلص حكايتها : ان عمرو بن هند الملك غضب
عليه لامر فرط منه فكتب الى عامله في صحيفة حملة اياها يامر به فيها بالفتك به فلما
قرأها ورأى فيها حنقه التي بها في النهر وقال

رضيت لها بالماء لما رأيتها يحول عليها الموت في كل جدول
والقيتها من حيث كانت لانني كذلك التي كل رأي مظل

وسنذكر خبر تلك الصحيفة بالتفصيل في حرف الطاء عند ترجمة ابن اخيه طرفة :

(١) العرض بكسر العين وادى باليامة . وقوله « حي ذبابه » دعاء له بالخصب فيه :
وزنا بيرة بدل منه . والازرق الملتس اشارة الى جنس آخر وهو ما كان اخضر
ضخماً . والملتس لغة الطالب من تلمس الرجل الحاجة اذا طلبها سراً من غيره :

فلما علم الملك عمرو بما فعل المنلس بالصحيفة قال « حرام عليه حب العراق ان ياكل منه حبة ولئن وجدته لاقتلته » ثم كتب الى عامله بنواحى الريف ان يقتله ان قدر عليه . فهرب المنلس الى الشام وبقي في مدينة بصرى من احوال حوران الى ان توفي سنة ٥٨٠ م وقيل في بعض شهور سنة ٥٥٠ م . وتعر المنلس قليل جمعه بعض الادباء في ديوان وزوى منه ابو تمام في حماسه شيئاً كثيراً :

❖ حرف الحاء ❖

❖ حبيب بن اوس الطائي المشهور «باني تمام» ❖ هو حبيب بن اوس بن الحرث ابن قيس ينتهي نسبه الى طي . والمشهور ان اياه كان نصرانياً من اهل جاسم (١) واسمه ندوس العطار فجعلوه اوساً . ولد ابو تمام بالقرب المذكورة واختلف في تاريخ ولادته فقبل في سنة ١٨٨ هـ وقيل في سنة ١٧٢ هـ والصحيح انه ولد في سنة ١٩٠ هـ ونشأ بمصر . وكف في اول امره يسقي الماء بالجرة في جامع مصر . وقيل بل كان يخدم حائكاً ثم اشتغل بالشعر حتى صار واحد عصره في ديباجة افظه وفصاحة شعره وحسن اسلوبه . وكان له من المحفوظات ما لا يلحظه فيها غيره . حتى ذكروا انه كان يحفظ ١٤ الف ارجوزة للعرب غير المقاطيع . وكان في اسائه حكمة : يحب بها عليه الكلام ولذلك قال فيه بعض الشعراء :

ياني الله في الشعر وباعيسى بن مريم

انت من اشعر خلق الله ما لم لتكلم

وشعره اشهر من ان ينوء عنه بوصف وهو محفوظ في ديوان مرتب على حروف المعجم طبع بمصر والشام . وقد اعثنى الحسن بن وهب بامر ابي تمام فولاه بريد الموصل فاقام بها اقل من سنتين حتى توفي سنة ٢٢١ هـ وقيل سنة ٢٢٨ هـ وقيل سنة ٢٣٢ هـ . ورثاه ابن الربات الوزير :

❖ الحرث بن ابي العلاء المشهور «باني فراس» الحمداني ❖ هو الحرث بن ابي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني بن عم سيف الدولة وناصر الدولة ابي

(١) قرية من قرى الجيدور من اعمال دمشق الشام :

حمدان ذكره الثعالبي في اليتيمة . وعرف به احسن تعرف . واورد له من الحامض والآثار ما يضيق عنها انقام . ومما بوءثر عن صاحب بن عباد انه كان يقول « بدى الشعر بملك وختم بملك » يعنى امره القيس وابا فراس . وكان ابو الطيب المتنبي وناهيك به يشهد له بالنبريز . ويتحامي جانبه فلا ينبري لمباراته . ولا يجترى على تجاراته . وكانت ابن عمه سيف الدولة يعجب جداً بحاسنه . ويميزه على سائر قومه . ويستصحبه في غزواته . ويستخلفه في اعماله . وديوان شعره مطبوع بدمشق الشام . ومما ينبغي به من شعره في عصرنا قصيدته الفخرية المشهورة التي مطلعها :

اراك عصي الدمع شيمتك الصبر أما لاهوى نهبي عليك ولا امر

وهي من مخار كلامه . وكان المرحوم عبده الحمولى نادرة الفلك في فن الغناء العربي يطرب بها سامعيه . في آخر ادوار اغانيه . ولا ينك يزد فيها من افانين الابداع كل ليلة من ليله . ومما يسترق من شعره قوله :

اداء فزادته الاساءة حظوة حبيب على ما كان منه حبيب

بعد على الواشيات ذنوبه ومن اين للوجه الجميل ذنوب

وبقال ان مولده كان في سنة ٣٢٠ هـ وقيل سنة ٣٢١ هـ . وتوفي قتيلاً سيف واقعة جرت بينه وبين اسرته سنة ٣٥٧ هـ :

✽ الحسن بن علي بن مطران المعروف « بالمطراني » كنيته ابو محمد وكان شاعر الشاش وحسنتها وواحدها . فانها وسائر بلاد ما وراء النهرين لم تخرج مثله الا ابا عامر اسمعيل بنده . وكان بخير وحسن حال يرد صاحب بن عباد بالمرح ويتصرف عنه بالمنح . ويتصرف في اعمال البرد بما يرتفق به ويرتق منه . وشعره مدون كثير اللطائف . وكان المطراني رجلاً مضطرب الخلقة من اجلاف العجم . فاذا تكلم حكى فصحا . العرب . على حبة يسيرة في لسانه . وكان يجمع بين أدب الدرس . وأدب النفس . وأدب الانس . فيطرب بشره . كما يطرب بشعره . ويؤنس بهزله . كما يؤنس بجمده . حمل ديوانه الى ابن عباد فاعجب به وقال « ما ظننت ان ما وراء النهرين تخرج مثله » ولم أجد له تاريخ مولد ولا وفاة :

✽ الحسن بن محمد المعروف « بالوزير المهلب » هو ابو عبدالله الحسن بن محمد بن هرون بن المهلب بن ابي صفرة الازدي المهلب . كان وزير معز الدولة ابي

الحسين احمد بن بويه الديلمي تولى وزارته سنة ٣٣٩ هـ . وكان من ارتفاع القدر .
 واتساع الصدور . وعلو الهمة . وفض الكف على ما هو مشهور به . وكان غائبة
 في الادب والمحبة لاهله . وكان قبل اتصاله بعز الدولة في شدة عظيمة من الضرورة
 والضائقة . حتى انه سافر مرة فاشتغى للعم فلم يقدر عليه فقال ارتجالاً هذه الايات
 وهي دائرة على الاسن :

الا موت ييساع فاشتر به فهذا العيش ما لاخير فيه
 الاموت للبد الطعم باقي يخلصني من العيش الكره
 اذا ابصرت قبراً من بعيد وددت لو اني مما ياليه
 الا رحم الميعين ناس حر تصدق بالوفاة على اخيه

وكان يرسل ترسلاتاً مليحة . ويقول الشعر قولاً لطيفاً يضرب بحسنه المثل او قد ذكره
 الثعالب في البيتية ووفاء قسطنط من الوصف والثناء واتى على تلح من رسائله وكتبه
 ونيز رقعة من نظمه . وكانت ولادته بالبصرة سنة ٢٩١ هـ وتوفي في طريق واسط
 سنة ٣٥٢ هـ وحمل الى بغداد ودفن في مقابر قريش بنبذة النوبختية :

✽ الحسن بن هانيء المشهور «بابي نواس» ✽ هو ابوتلي الحسن بن هانيء بن
 عبد الاول بن الصباح الحكمي الشاعر المشهور : كان جده مولى الجراح بن عبدالله
 الحكمي والى خراسان واليه نسبه . وكانت ولادته ونشأته بالبصرة ثم خرج الى الكوفة
 مع والبة بن الحباب ثم صار الى بغداد . وقيل انه ولد بالاهواز . وقيل بكوفة من كور
 خوزستان في سنة ١٤١ هـ وقيل سنة ١٤٥ هـ وقيل سنة ١٣٦ هـ ثم نقل الى البصرة
 فنشأ بها ثم انتقل الى بغداد وقد اربى على الثلاثين ولم يلحق بها احداً من الخلفاء
 قبل الرشيد . وكان في اول امره يخالف الى ابي يزيد الانصاري ويكتب عنه الغريب
 ويحفظ عن ابي عبيدة ممر بن ثمانى ايام الناس وينظر في نحو سبويه : وما احسن
 ما اجاب به الطهيب صاحب ممر حين ما له عن نبيه فقال «اغثاني ادبي عن
 نسبي» وما زال العلماء والاشراف يروون شعره ويتكلمون به وينقلونه على شعر
 القدماء . وكان من اجود الناس بديهة . وارقهم حاشية . لسناً بالشعر يقوله في
 كل حال والردى . من شعره . ما حفظ عنه في حال سكره . وكان له مع
 معاصريه مناقضات ومعارضات . وكان الجاحظ يقول «لا اعرف بعد ابيار مولداً

اشهر من أبي نواس» وقال فيه ايضا: «ما رايت رجلاً اعلم باللغة من أبي نواس ولا افصح فصحة مع مجانبه الاستكراه» وقال الاصمعي: «ما اروي لاسد من اهل الزمان ما اروي لابي نواس». وكان خاف الاحمر من اميل خافى الله اليه وهو الذي كناه «بابي نواس» لانه قال له يوماً انت من اهل اليمن فتكن باسم من اسماء الذوين ثم احصاهم له وخبره فقال ذو جدن • وذو كلال • وذو يزن • وذو كلاع • وذو نواس فاختر الاخير فكناه به فقبلت عليه هذه الكنية • وكان يحب جارية لعبد الوهاب الثقفي تدعى (جنائنا) محبة شديدة حتى قالوا انه لم يصدق في محبة امرأة غيرها لانها كانت حسناء اديبة • رآها بالبصرة عند مولاهما فاستغلاها وتشبب فيها بشعره • وناداه معها ومع الرشيد وغيره مشهورة المذكورة في المطولات • وديوان شعره في مجلد ضخم طبع بصر القاهرة مرة واحدة • واختلفوا في سنة وفاته كما اختلفوا في سنة ولادته فقبل انه توفي سنة ١٩٥ هـ • وقبل سنة ١٩٦ هـ • وقبل سنة ١٩٨ هـ • ببغداد ودفن في مقابر الشونيزي :

✽ الحسن بن وهب الكاتب ✽ هو ابن سعيد بن عمرو بن حنين • ذكره ابن شاعر الكتبي في «فوت الوفيات» والمأبى من شعره • وحكى له أحاديث غرام مع غلام رومى لابي تمام كان الحسن يتعشقه • ثم ختم كلامه بقوله «ولما مات الحسن رثاه البحترى بايات منها :

أصاب الدهر دولة آل وهب ونال الليل منهم والنهار
اعارهم رداء العز حتى نقاضهم فردوا ما استعاروا
وقد كانت وجوههم بدوراً لخطبهم وأيديهم بحار
هذا جل ما حكاه عنه ولم أقف على سواه :

✽ الحسين بن الحجاج ✽ هو ابو عبدالله الحسين بن احمد بن محمد بن جعفر ابن محمد بن الحجاج الكاتب المشهور ذو الخلاعة والسخر والخبون : كان من سحرة الشعراء • وعجائب العصر • سلك منه الذي شمر به • ولم يسبق الى طريقتة ولم يلحق شأوه في غطه • ولم ير كاتنتداره على ما يريد من المعاني التي تقع سبغ طرزه • مع سلاسة الفاظه وعذوبة معانيه وانتظامها في سلك الملاحاة • وان كانت منجوعة عن السخافة مشوبة بلغات المحدثين والمولدين • ولكنه على علاته

يتفكه الفضلاء ، بشار شعره ، ويتملح الكبراء . بينات فـكـره ، ويستخف الادباء
ارواح نظمه . ومنهم من يغلو في الميل الى ما يضحك ويمتع من نوادره : وقد مدح
الملوك والامراء والروساء فلم يخل قصيدة فيهم عن هزله وفحشه . وكان متولياً
حسبة بغداد اقام بها مدة وعزل بابي سعيد الاصطخري على ما قيل . وذكروا ان
دبوانه يبلغ ١٠ مجلدات اكثره هزل وسخف والجد فيه قليل . وكانت وفاته في ٢٧
جمادي الآخرة سنة ٣٩١ هـ بالنيل (١) ثم حمل الى بغداد ودفن عند مشهد موسى
ابن جعفر الصادق وكتب على قبره قوله تعالى « وكنهم باسط ذراعيه بالوصيد »
عملاً بوصايته لانه كان من كبار الشيعة المغالين في حب آل البيت (رضه) .

✽ الحسين بن الضحاك الخليلي ✽ كنيته ابو علي واصله من خراسان وهو شاعر
بصري ماجن مطبوع على النظم حسن التفنن فيه معدود في الطبقة الاولى من شعراء
عصره . وكان مولى لولد سليمان بن ربيعة الصحابي (رضه) فقد اتصل في مجالس الخلفاء
الى ما لم يتصل اليه الا استحق الموصلي . ولم يزل كذلك الى ايام المستعين . وكان
بينه وبين ابي نواس نوادر ونحاضرات . توفي سنة ٢٥٠ هـ وقد قارب مئة سنة :

✽ الحسين بن مطير ✽ بن مكمل . كان مولى لابي اسد بن خزيمه ثم لابي معد
ابن مالك بن ثعلبة بن دودان بن اسد . وكان جده مكمل عبداً فاعنته مولاه : وهو
من مخضرمي الدوائين الاموية والعباسية مقدم في القصيد والرجز . وقد مدح بني
امية وبني العباس . وكان في زبه وكلامه يشبه الاعراب واهل البادية وذلك بين في
شعره . وله مع معن بن زائدة الجواد المشهور ومع الخليفة المهدي اخبار مطولة مذكورة في
الاغانى ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ الحسين النمرى ✽ هو ابو عبد الله الحسين بن علي النمرى صاحب البيان يش
وابن ابنك : كان من صدور البصرة في الادب والشعر جامعاً بين الحفظ الكثير الغزير
والعلم القوي القويم . والنظم المتين :

هذا ما قاله الثعالبى عنه في اليتيمة ثم اردفه بنيد من نظمه ولم اقف على اكثر منه :

(١) نهر بارض العراق مخرجه من الفرات وعليه قرى كثيرة حفره الحجاج بن

الحكم بن قنبر بن محمد المازني * شاعر بعري ظريف من شعراء الدولة
الهاشمية . وكان يهاجي مسلم بن الوليد الانصاري مدة فما وقع بينهما انهما كانا في يوم
جمعة يتهاجيان بمسجد الرصافة فبدأ مسلم فانشد قصيدته التي يقول فيها :
اذا النار في احجارها مستكنة فان كنت ممن يقدح النار فاقدح
وقلاه ابن قنبر فانشد قوله :

قد كدت تهوى وما فرسي بمزترية فكيف ضللتك بي والقوس في الوتر
فوثب مسلم وتواخذا وتواثبا حتي حجز الناس بينهما . ومن جيد شعر ابن قنبر
قوله :

اذا القرني لم يشبه قرابا ينعلمم الذي بذى الفعالا
فجرمي له خاني جميل لدى الاقوام احسن منه حالا
ولما مرض اتوه بجصيب الطيب يعالجه فقال فيه :

واقعد قلت لاهلي اذ اتوني بجصيب
ليس والله خصيب للذي بي بطيب
لما يعرف دائي من به مثل الذي بي

وكان خصيب دائما يمرضه فنظر الى مائه وقال - زعم جالينوس ان صاحب هذه
الغلة اذا صار ماؤه هكذا لم يعيش - فقبل له اب جالينوس ربما اخطأ فقال - ما
كنت الى خطائه احوج . فني اليه في هذا الوقت - وكان كما قال فمات ابن قنبر من
عائيه ولم يعلم تاريخ وفاته :

حمزة بن يعض الحنفي * احد بني بكر بن وائل شاعر اسلامي كوفي خليف
ماجن من شعراء الدولة الاموية ومن فحول طبقة : كان منقطعاً الى المهلب ابن ابى
صفرة وولده . ثم انتقل الى ابان بن الوليد وبلال بن ابى بردة واكتسب بالشعر من
هو لا . مالا جزئيا ولم يدرك الدولة العباسية . وله فكاهات كثيرة في الخلاعة
والمجون اتى على معظمها صاحب الاغانى . وكانت وفاته في سنة ١٢٠ هـ :

حنظلة المشهور « بابي دؤاد » * هو حنظلة بن الشرقي او ابن الشرق
ابن عمرو الايادي من اهل بادية العراق : شاعر قديم من فحول شعراء الطبقة
الثانية في الجاهلية . كان وصافاً للخيل وله تصرف بين المديح والفخر الا ان شعره يفي

الخليل السامي . الخليل بن احمد . ابو ذؤيب الهذلي ٣٢١

وصفها أكثر واشهر . وكان معاصراً لكعب بن مامة الايادي الجواد المشهور الذي أثر بنصيبه من الماء رفيقه الثمري ومات عطشاً فضرب به المثل في الجود . ولهذا كانت ابياد تفتخر على العرب فتقول « منأ اجود الناس كعب بن مامة . ومنأ اشعر الناس ابو ذؤاد » . وعمر ابو ذؤاد طويلاً ومات في بعض شهور سنة ٥٢٠ م :

﴿ حرف الخاء ﴾

﴿ الخليل السامي ﴾ كنيته ابو عبدالله وكان شاعراً مثقفاً ادرك زمان البحري وبقي الى ايام سيف الدولة فانخرط في سلك شعرائه . حدث ابو بكر الخوارزمي قال : رأيت الخليل بحلب شيخاً قد اخذت منه السنن العالية وثقلت عليه الحركة . وهو من اهل القرن الرابع للهجرة وهذا غاية ما رأيته عنه :

﴿ الخليل بن احمد الفراهيدي ﴾ هو ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الازدي الامام النحوي المشهور : كان رجلاً صالحاً حليماً وقوراً . وهو الذي استنبط علم العروض واخرجه الى الوجود وحصر اقسامه في خمس دوائر يستخرج منها ١٥ بحراً . ثم زادها الاخفش بحراً سماه (الخبب) . وللخليل الفاظ مأثورة كقوله « لا يعلم الانسان خطاء معلمه حتى يجالس غيره » وله تصانيف كثيرة منها كتاب العين في اللغة . وكتاب العروض . وكتاب الشواهد وكتاب النقط والشكل . وكتاب النغم . ومن تلامذته في علوم الادب سيبويه النحوي المشهور . وكانت ولادته سنة ١٠٠ هـ وفي وفاته اقوال متضاربة اشهرها انها كانت سنة

: ١٧٠ هـ :

﴿ خويلد بن خالد المشهور « بابي ذؤيب الهذلي » ينسب الى نزار وهو شاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام فخل لا غميرة فيه ولا وهقى . سئل حسان ابن ثابت : من اشعر الناس : قال أحياً ام رجلاً . فقالوا حياً فقال « هذيل واشعر هذيل غير مدافع ابو ذؤيب » وقال عمر بن شيبة « تقدم ابو ذؤيب جميع شعراء هذيل بقصيدته العينية التي قالها وقد هلك له خمسة بنين في عام واحد بالطاعون وكانوا ممن هاجر الى مصر فرثاهم بها واولها :

أمن المنون وريها لتوجع^١ والدهر ليس بمعتب من يجزع^٢

ومنها البيت المشهور الجاري مجرى الامثال والحكم:
 واذا المنية انشبت اظفارها ألقت كل قيمة لا تنفع
 وهي طويلة استنشدتها المنصور عند موت ابنه جعفر الاكبر ليتسلى بها عن
 مصيبتها . وكانت وفاة ابي ذؤيب سنة ٢٦ هـ - ٦٤٨ م بعد رجوعه من غزوة سيف
 ارض الروم مع المسلمين وقيل سنة ٢٧ هـ :

﴿ حرف الدال ﴾

﴿ دعبيل الخزاعي ﴾ هو ابو علي دعبيل بن علي بن رزين بن سليمان بن تميم
 الخزاعي : اصله من الكوفة وقيل من فرقيسيا واقام ببغداد . وكان شاعراً مطبوعاً
 متقدماً هجاء خبيث اللسان لم يسلم منه احد من الخلفاء ولا من وزرائهم ولا من
 اولادهم ولا ذو نباهة احسن اليه او لم يحسن . وكان رجالة يخرج فيغيب سنين يدور
 في الارض ثم يرجع وقد افاد واثرى . وكان شديد البخل ونوادره في ذلك شتى . ويقال
 انه كان أطروشاً وفي قفاه سبعة واكثر شعره في الهجاء وله في المديح شيء غير قليل
 وكانت ولادته سنة ١٤٨ هـ وطال عمره حتى كان يقول « لي خمسون سنة احمل
 خشبتي على كتفي ادور على من يصابني عليها فما اجد من يفعل ذلك » وتوفي مسموماً
 بسبب هجائه سنة ٢٤٦ هـ ودفن بقريّة من نواحي السوس :

﴿ حرف الذال ﴾

﴿ ذو القرنين ﴾ « ابو المطاع الحمداني » هو ذو القرنين بن ابي المظفر حمدان
 ابن ناصر الدولة ابي محمد الحسن بن عبدالله بن حمدان التغلبي الملقب « بوجيه الدولة »
 كان شاعراً ظريفاً حسن السبك جميل المقاصد . وكان عبد العزيز بن نباتة السعدي من
 مدّاحيه . توفي في شهر صفر سنة ٤٢٨ هـ :

﴿ حرف الراء ﴾

﴿ راشد ابو حليمة ﴾ هو راشد بن اسحق بن راشد المشهور « بابي حليمة »
 شاعر نجيذ أفنى عامة شعره في مرثي متاعه (٣) وذلك لتهمته لحقته من
 (١) حقيقة اسمه (محمد) ودعبيل لقب غالب عليه ومعناه البعير المسن : (٢) المتاع

عبد الله بن طاهر في غلامه أيام كان متصلاً بخدمته . وكانت وفاته بطريق مكة قبل اتمام حجته في سنة لم يعلم تاريخها :

* حرف الزاي *

زهير بن أبي سلمى هو ابن ربيعة بن رباح (أ) المزي من اهل نجد واحد الشعراء الثلاثة المقدمين وهم (امرؤ القيس والنابغة وزهير هذا) وصفه عمر بن الخطاب (رضه) فقال : هو شاعر الشعراء لانه لا يعاقل في الكلام . وكان لا يمدح احداً الا بما فيه . قيل ان النبي (صلمه) نظر اليه يوماً وكان قد بلغ عمره مئة سنة فقال (اللهم أعذني من شيطانه) فما قال بعد ذلك شيئاً من الشعر . وكان شديد العناية بتنقيح شعره حتى ضرب به المثل وسميت قصائده « بالحوليات » لانه كان ينظم القصيدة في اربعة اشهر ويهنيها بنفسه في اربعة ويعرضها على الشعراء في اربعة فلا يشهرها حتى ياتي عليها حول كامل ولذلك كان شعره في غاية الجودة . وكان ابو من مزينة فاغضبوه فتركهم واقام في بني عبد الله ابن غطفان هو وولده فنشأ زهير فيهم وهناك قال معلقته التي يذكر فيها قتل ورد ابن حابس العبسي ويمدح هرم بن سنان والحارث بن عوف وسعداً بن ذبيان المرزبان لانهما احتملا دية في ملهما ومطاعها :

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانسة الدراج فالمتل
ثم اكثر بعد ذلك من مدح هرم واييه سنان حتى حلف هرم انه لا يمدحه الا اعطاه عبداً أو وليدة أو فرساً . فاستحي زهير من كثرة بذله وجعل يتجنب مقابلته واذا رآه في محفل قال « عموا صباحاً غير هرم وخير لم استثنيت » وكانت وفاته في بعض شهور سنة ٦٣١ م :

زهير بن عمرو المعروف « بالنابغة الذبياني » هو ابو امامة زياد بن عمرو بن معاوية من اهل الحجاز ومن فحول شعراء الطبقة الاولى في الجاهلية . لقب بالنابغة لانه قال الشعر ثم مكث زمناً طويلاً لا ينطق به ثم نبغ فيه فقاله . وكان احسن العرب ديباجة . واكثرهم رونق كلام . وأجزلهم بيتاً حتى كأن شعره كلام ليس

هنا كناية عن الذكر (أ) وقيل ابن أبي رباح بالباء الموحدة :

فيه تكلف . وكانت تضرب له قبة حمراء في سوق عكاظ وتأتيه الشعراء فتأشده اشعارها . وكان كبيراً عند الملك النعمان خاصاً به ومعدوداً من ثمائه واهل انسه : وكان يأكل ويشرب في آنية الذهب الفضة من عطايا وعطايا ابيه وجده لا يستعمل غيرها . ومما حدثوا عنه انه رأى زوجة النعمان المعروفة « بالتجردة » وقد سقطت نصيفها فاستمرت بيدها وذراعها فكادت ذراعها تستر وجهها لعبائتها فنظم قصيدته التي مطلعها :
أمن ال مئة رايح أو مغتدى عجلان ذا زاد وغير مزود

وهي طويلة ومن أجلها قامت العداوة بينه وبين المخول فوشى به الى النعمان فخاف فهرب في غسان ونزل بعمر بن الخارث الاصغر ومدح اخاه النعمان ولم يزل مقيماً مع عمرو حتى مات وملك اخوه النعمان فصار معه ثم عاد الى النعمان بن المنذر : ومن قصائده العاسرة نجه برته التي مطلعها :

عوجوا فحيوا انعم دمنة الدار ماذا تحيون من النوى وأحجار (١)
وعاش عمراً طويلاً ثم توفي سنة ٦٠٤ م وهي السنة التي قتل فيها النعمان بن
المنذر فكانما كانا على ميعاد :

﴿ حرف السين ﴾

﴿ السري الرفاء ﴾ هو ابو الحسن السري بن احمد بن السري الكندي الرفاء الموصل الشاعر المشهور : كان في صباه يرفو ويخرز في دكان بالموصل وهو مع ذلك يتولع بالادب وينظم الشعر . ولم يزل كذلك حتى جاد شعره ومهر فيه . وقصد سيف الدولة بجنب ومدحه وقام عنده . ثم انتقل بعد وفاته الى بغداد ومدح الوزير المهلبى وجاعة من رسائلها وتفق شعره وراح . وكان بينه وبين محمد والى عثمان الخالد بن الشاعر بن معاذة ما دعى عليها سرقة شعره وشعر غيره . ولما كان مغرباً بنسخ ديوان (كشاف) وهو اذ ذاك ربحانة الادب . والسري في طريقه يذهب . صار يدس فيما يكتبه احسن شعرها ليزيد في حجم ما يأنسخه وتنفق سوقه ويشنع على الخالدين ويظهر مصداق قوله في سرقتها . لذلك توجد في بعض نسخ هذا الديوان زيادات ليست منه . ولقد افرد الشعالي في البيعة باباً لهذه السرقات : وكان السري

(١) الدمنة ما اجتمع من آثار الديار : والنوى ما يكون حول الخباء ليمنع المطر :

ابو الفياض . ابو عثمان الناجم . سعيد بن حميد . الخالدي ٣٢٥

كثير الانتبان في النشبهات والوصاف . ولم يكن له رواد ولا منظر ولا يحسن من العلوم غير قول الشعر . وكانت وفاته على رواية الخطيب البغدادي ببغداد سنة ٣٦٠ هـ وقيل سنة ٣٦٢ هـ وقيل سنة ٣٤٤ هـ وروى ابن الاثير انه توفي سنة ٣٦٦ هـ والله اعلم :

سعد بن أحمد الطبري المشتهر « بابي الفياض » شاعر مفاخر . محسن مبدع . ممتد الاوصاح والغرر في شعر الصاحب : هذا ما كتبه عنه الثعالبي في النشبة ثم أرففه بطرف من احاسن منظوماته في الصاحب وفي اغراض شتى . ولم اطالع على اكثر منه :

سعد بن الحسن بن شداد السلمي المعروف « بابي عثمان الناجم » هو ادب فاضل وشاعر مجيد . كان يصحب علياً بن الرومي ويروي اكثر شعره . ولما مرض مرضته التي مات فيها قال ابن الرومي يخاطبه :

أبا عثمان أنت عميد قوميك وجودك في العشيرة دون لومك
تتمتع من اخيك فما أراه براك ولا تراه بعد يومك

وكانت وفاته سنة ٣١٤ هـ

سعيد بن حميد كاتب المستعين هو بن حميد بن سعيد بن نجر . وكنيته ابو عثمان وهو من اولاد الدهاقين . واصله من النمران الاوسط . وكان يقول انه مولى بني سامة بن لؤي من اهل بغداد وبها ولد ونشأ ثم صار ينتقل في السكنى بينها وبين سر من رأى : وكان كاتباً شاعراً مترسلاً . ممتعاً اذا حدث . مفيداً اذا جالس . حسن الكلام فصيحاً جيد الحفظ : قلده المستعين ديوان رسائله وبقي معه الى ان خلع من الخلافة . ومما يروى عن جودة حفظه انه حضر مرة مجلس ابن الاعرابي مع ابن الدقاق اللغوي فاشد ابن الاعرابي ارجوزة لبعض العرب ولم تكن معها محبرة ليكتبها فحفظها عن ظهر قلبه بحملتها . وكان خليعاً متهداً بالمرء . وكان يتعشق (فضل) الشاعرة جارية المتوكل المتوفاة سنة ٢٦٦ هـ وكانت هي لشعقة ايضاً ولها نوادر واخبار طويلة . وكان بينه وبين ابى علي البصير وابى العيناء مكاتبات ومداعبات ولم اقف على تاريخ وفاته بالتجديد . وغاية ما اخذته انه كان من شعراء اواخر المئة الثالثة للهجرة :

سعيد بن هاشم المعروف « بابي عثمان الخالدي » هو سعيد بن هاشم بن

وعلمه ينتهي نسبه الى عبد قيس : كان شاعراً جيد الحافظة . قال يوماً أحمد بن اسحق النديم وقد تعجب من كثرة حفظه « انا احفظ ألف سفر كل سفر مئة ورقة » . وكان هو واخوه محمد الخالدي اذا استحبنا شيئاً من الشعر غصناه صاحبه حياً . كان أوميتاً لا يجزأ منها عن القول ولكن كذا كان طبعهما . وقد دون أبو عثمان شعره وشعر اخيه قبل موته وكتب عدة معنفات منها كتاب « حماسة المحدثين » . توفي في حدود سنة ٤٠٠ هـ :

﴿ سلم الحاسر (١) ﴾ هو سلم أو (سلم) بن عمرو بن حماد بن عطاء . كان منتظماً بالخلاعة والفسوق والنجون . وهو من تلامذة بشائر . ولكنه صار يقول أرق من شعره فمن ذلك قول بشائر :

مَنْ رَأَى النَّاسَ لَمْ يَطْفُرْ بِحَاجَتِهِ وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ الْفَانِكُ الْحَاجِجُ
فَقَالَ سَلَمُ :

مَنْ رَأَى النَّاسَ مَاتَ غَمًّا وَفَازَ بِالذِّمَّةِ الْجَوْرُ

فلما انتهى هذا البيت الى إشار غضب وقال « ذهب بيتي . والله لا أكلت اليوم شيئاً ولا نمت » . وجعل يقول « انه اخذ المعالي التي تعبت فيها فكساها الفاظاً اخف من الفاظي . لا ارضى عنه » . فلما زالوا يسألوه حتى رضى عنه . ومات سلم سنة ١٨٦ هـ في أيام الرشيد وخلف ٦٣٠٠٠ دينار كان اودعها عند أبي الشعر الفسافي ولم يكن له وارث فطلبها ابراهيم الموصلي من الرشيد فامر بدفعها اليه :

﴿ السموأل ﴾ هو ابن غريب بن عاديء الأوس . من اهل بركة الحجاز ومن تحول شعراء الطبقة الثانية في الجاهلية : كان من اشراف يهود يثرب وفتحها بالوصوفيين . وكان مشهوراً بالفقه وكرم الاخلاق . فمن آيات وفاته أن امرء القيس اذا ارد الخروج الى فيصر يستنجد (كما مر في ترجمة بياته) مرة بتميم وبنو حصن السموأل المعروفين « بالابيق الغرد » فاستودعه دروعاً وسلاحاً وعهد اليه انه ان لم يرجع من سفره سلمها اليه عقبه . فلما مات امرء القيس بالطريق جاء بعض الملوك ليأخذها منه . مدعياً انه من ورثته فابى ان سلمها اليه وتحصن بحصنه فحاصر ما ياماً ثم ظهر بابنه خارج الحصن فقبض عليه

(١) أطلق عليه هذا اللقب لانه باع مخطوطاً واشترى به طيوراً :

ابن عبد القدوس . الافوه الاودي . ابو الطيب الطاهري ٣٢٧

وقال « هذا البذخ في يدي فان دفعت اليه الدروع والاقنعة » فاني تسليما اليه وقال « انها امانة والحرب لا يسلب امانته وحينئذ كنت صانع في ضرب وسطه لعلهم بالسيف وانصرف الخبيثة فلما دخل الموسم وقام الحمراني بالدروع مدفعها الى ورثة امرئ القيس فضرب به المثل في الوفاء . وكانت وفاته في بعض شهور سنة ٦٠ هـ م :

حرف الصاد

صالح بن عبد القدوس **✽** دوحاخ بن عبدالله بن عبد القدوس : كان من حكماء الشعراء متكلماً بقدره اصحابه في الجدل عن مذهبهم . وكان يعظ الناس بالبصرة . وله كلام حسن في الحكمة والشعر . واتهم عند المهدي بالزندقة فغربه بيده بالسيف فجعله نصفين وامر به فعلق ببغداد وذلك في النصف الثاني من المئة الثانية من الهجرة وهو في سن الشيخوخة :

✽ صلاة بن عمرو الملقب « بالافوه (١) الاودي » **✽** هو صلاة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف بن منبه بن اودي بن صعب بن سعد العديرة . من قدماء الشعراء في الجاهلية : كان سيد قومه وقائدهم في حروبهم . وكانوا يعدون عن رأيه . وكانت العرب تعده من حكمائها وتعد من حكمتها وآدابها كلمته من قصيدة :

لنا معاشر لم يبنوا لقومهم وان بني قومه ما افسدوا عادوا
وكان بينه وبين قوم من بني عامر دعاء فادرك بثاره وزاد فاعطاهم ديات من
قتل فضلاً عن قتلى قومه فقبيلوه وصالحوه . وهو القائل من تلك القصيدة :
لا تصلح الناس لامرأة لهم ولا سراً اذا جهلهم سادوا
وكانت وفاته في ايام الملك عمرو بن هند نحو سنة ٥٧ هـ م :

حرف الطاء

✽ طاهر بن محمد المعروف « بابي الطيب الطاهري » **✽** هو طاهر بن محمد بن عبدالله بن طاهر . من اشعر اهل خراسان واطرقهم واجمعهم بين كرم النسب . زينة

(١) لقب بذلك لانه كان غليظ الشفتين ظاهر الاسنان :

الأدب . الا ان انسانه كن مقراض الاعراض . وكانت يخدم آل سامان جهراً .
 واهجوعهم سرّاً . وبنمق زوال ملكهم . لما يرى من ملك اسلافهم سيفه ايديهم . ويضع
 لسانه حيث شاء من ثلبيهم . ودم وزرائهم واركان دولتهم . ويهجو بخاري . وقرحضرتهم
 ومركز عزهم . ولم يعلم تاريخ وفاته :

﴿ طرفة بن العبد ﴾ هو ابو عمرو طرفة بن العبد بن مغيان بن حرملة من
 بني بكر وائل . وابن اخت جرير بن عبد المسيح الملقب « بالثلث » : شاعر من
 مشاهير الطبقة الاولى في الجاهلية واحد اصحاب المعلقات السبع . قال الشعر وهو
 صبي . وسبب نظمه معلقته انه ضلت ابل لاخته معبد فسال طرفة ابن عمه
 مالكاً ان يعينه في طلبها فقل له « فرطت فيها ثم اقبلت لتعيب في طلبها » فقال تلك
 المعلقة ومطلعها :

خلولة اطلال بريقة تهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
 ومنها في التنديد بعمامة لانهم ظلموا حقك بعد وفاة ابيه وهو صغير :
 وظلم ذوي القربى اشد مضاضة على الحر من وقع الحسام المهند
 فلما بلغت ابن عمه عمرو بن مرثد وسمع قوله :

فلو شاء ربي كنت فيس بن خالد ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد
 وجهه اليه يقول : اما الولد فالله يعطيكم واما المال فسنجعلك فيه اسواتنا ودعا
 ولده وكانوا سبعة فامرهم فدفعت كل واحد منهم الى طرفة عشرة من الابل ثم امر ثلاثة
 من بني بنية فدفعوا له مثل ذلك : وانجبه عمرو بن هند بشعر طرفة فكان بنادمه هو
 وخاله المتلمس غير ان طرفة كان غلاماً غراً تامها فكان يوماً يشرب بين يدي
 الملك فجعل يتخلج في مشيته فنظر اليه نظرة غضب كادت تقتله واسراً له السوء
 وعزم على قتله وقتل خاله المتلمس خوفاً من هجائه . ولكنه خاف ان قتلها ظاهراً
 ان تجسم عليه بكر بن وائل فدعاها وقال لها اهلكما اشتقتما الى اهلكما وسراً كما
 ان نصرفا فتالا نعم . فكذب لها كتمانين الى المكبر وكان عامده على البحر بين
 وعمان . فلما عبطا بارض قريبة من الحيرة اذاهما بغلام يسقي غنيسة من النهر
 فقال له المتلمس : اقرأ يا غلام قال نعم . قل اقرا هذه . فاذا فيها « يا مالك اللهم
 من عمرو بن هند الى المكبر اذا اتاك كتابي هذا مع المتلمس فاقطع يديه ورجليه

وادفنه حياً « فأتى المناس الصميفة في النهر وقال « يا طرفه معك والله مثابها » فلم يصدق .
فلما أتى المكعب قطع يديه ورجليه ودفنه حياً (١) وكان ذلك قبل ظهور الاسلام
بنحو ٧٠ سنة أعني سنة ٥٥٢ م وقيل سنة ٥٦٤ م وكان يبلغ من العمر ٢٦ سنة يدل
على ذلك قول اخذ الخرنق تربيته :

عددنا له ستاً وعشرين حجة فلما توفاهما استوى سيداً ضخماً
فجمعنا به لما أردنا أياها على خير حال لا وليد أولاً فخماً (٢)

﴿ طفيل الغنوي ﴾ هو بن عوف بن خليف ينتهي نسبه الى عيلان وكنيته
« ابو فران » : شاعر جاهلي من الفحول المعدودين . وكان اكبر من النابغة سناً
وليس في قيس أقدم منه وكان معاوية يقول « خلوا طفيلاً وفولوا ما شئتم في غير من
الشعراء » وكانوا يسمونه (طفيل الخيل) لكثرة وصفه أياها . وقال قتيبة بن مسلم
لا عرابي قدم عليه من خراسان اي بيت قالته العرب أعف قال قول طفيل :
ولا أكون وكاء الزاد أعبسه لقد علمت بان الزاد مأكول
قال فأي بيت قالته العرب في الحرب اجود قال قول طفيل :
يحيى اذا قيل اركبوا لم يقل لهم عواوين يخشون الردى أين نركب
واخباره وأشعاره كثيرة ولم يعلم تاريخ وفاته :

﴿ حرف العين ﴾

﴿ العباس بن الاحنف ﴾ هو ابو الفضل بن الاحنف بن الاسود الحنفي النخعي
الشاعر المشهور : كان رفيق الخاشية . لطيف الطباع . جميع شعره في الغزل لا يوجد
في ديوانه مدح . وكله جيد . وهو خال ابوهيم بن العباس الصولي . وكان جميل
المنظر نظيف الثوب . فارة المركب . حسن الالفاظ كثير التوارد . شد الاحتمال .

(١) وقيل ان السبب في غضب الملك انه رأى مرة اخت الملك وقد اشرفت
عليها في مجلس الشراب فقال فيها شعراً وكان قبل ذلك حجاج بقوله :
فليت لنا مكان الملك عمرو رغوئاً حول قبنا تدور
لعمرك ان قابوس بن هندی يخطئك منك « نيك » كثير
والرغوئ كل مرصعة والنوك الحق (٢) اي ولا كبير السن جداً :

٣٣٠ عبدان الحوزي . ابن مندويه . المأموني . بن بابك

صوبيل المساعدة وله مع الرشيد اخبار وناوادر . توفي سنة ١٩٣ هـ وقيل سنة ١٩٢ هـ
غريباً عن وطنه . وديوان شعره مطبوع بالأستانة العلمية بمطبعة الجوائب . ومعه ديوان
ابن مطروح :

عبدان الاصمعي المعروف « بالحوزي » كان على سياقة المولدين . وفي
مقدمة اهل عصره . خفيف روح الشعر . ظريف الجملة والتفصيل . كثير الملح
والظرف . وشعره كثير في الغزل والمدح والمجاء ولم يعلم تاريخ وفاته :

عبد الرحمن المشهور « بابن مندويه » قال الشاعري في اثناء الجزء الثالث
من البيعة انه مترجم هو ومنصور بن باذان وغيرهما في (كتاب اصمعيان) لابي
عبد الله حمزة بن الحسين الاصمعي : وهو كتاب عزيز الوجود . يكاد يكون في
حكم المفقود فلماذا لم نستطع ترجمته :

عبد السلام المأموني هو ابن الحسين . هو طالب المأموني من اولاد المأمون
الخليفة العباسي . كان من اوجد افراد زمانه في الادب والشعر . قياض الخطار . فارق
وطنه بغداد وورد الري . والمدح . صاحب بن عباد . قصائد فرائد فملكه العجيب
بالحديث تقارب الحداثة من السمات وشعره لطيف موزون بالاباض . ويتقربون
فيه الاقويال . لطيف . سيرته الى مائة في بحر العبد . وسرة يصرفه . الخ في
النصب واعتقاده تكفير الشيعة والمعتزلة . وتارة يدعونه شجاعاً في (صاحب) ويحذرون انه
له حتى سقطت منزلته عنده فقل نصيبته التي منها :

وعصبة بات فيها الغيظ متقدماً اذا شئت لي فوق اعتدائي العلي رتباً

فكنت يوسف والاسباط هم وابو الاسباط انت ودعواهم دماً كذبا

ثم انه طالب من صاحب الاذن بالرحيل . وتوفي بالاستسقاء سنة ٣٨٣ هـ :

عبد الحميد بن بابك هو ابو القاسم عبد الحميد بن منصور بن الحسن بن
بابك أحد الشعراء المكثرين النجديين . وهو بغدادى له اسلوب رائق في النظم .
وديوانه كبير يقع في ثلاث مجلدات . طاف البلاد ومدح الاكابر كعضد الدولة
والصاحب بن عباد وغيرها فاجزوا له الجوائز . وكان ياتي الى صاحب بن عباد ويصيف
في وطنه . ومن لطائفه انه لما قدم عليه لاول مرة سألته « انت بابك الشاعر » فقال
« أنا ابن بابك » فاستحسن قوله واجازته وأجزل حليته . ومما يسترق من شعره قوله :

وسمى بن النسيم فرقاً حتى كافي قد شكوت اليه ما بي
وكانت ولجانه بغداد سنة ٤١٠ هـ

عبد الحميد بن . المعدل (١) كنيته ابو القاسم واسمه أبو ولد اسمها
« الزرقاء » : وهو من شعراء الدولة العباسية بصري المولد والمشاء . وكان هجاء خبيث
الاسان شديد المعارضة . وشعره كثير شائع واخباره ونوادره كثيرة بسط اكثرها
صاحب الاغانى . وكانت ولادته بالبصرة سنة ١٩٩ هـ وتوفي في حدود سنة ٢٤٠ هـ
مقتولاً بسبب هجو وقع منه :

عبد العزيز المشهور « بابن تباتة السعدي » هو ابو نصر عبد العزيز بن
عمر بن محمد بن احمد بن قباتة ينتهي نسبه الى زيد . ثناء بن من اولد سنة ٣٢٢ هـ وكان
شاعراً جيداً جمع بين حسن السبك وجودة المعنى . وظائف البلاد . ومدح الملوك والوزراء
والروساء . وله في سيف الدولة بن حمدان غرر انقصائد ونحج المدائح ودبونه كبير
وله (مقامات) كقمامات الخيري اطلعت على شيء منها . وكانت وفاته ببغداد في ٣
شوال سنة ٤٠٥ هـ ودفن بقبرة الخيزران من الجانب الشرقي :

عبد الله بن احمد المعروف « بابن محمد الخازن » هو من حسنة اصهبان
واعيان اهلما في الفضل . ونجوم ارضها وافرادها في الشعر . ومن خواص العاصم
ومشاهير صنائعه . وذوي السبق في غديم خدمته . وكان في اقبال شبابه دربان
عمر ديتولى خزينة كتبه . وينخرط في ذلك ندماؤه . فتصرف من الخدمة في نصر
اثره فيه عن الحدة الذي يحمده الصاحب ويرتضيه كالاعداد في هفوات التبيبة .
روية قطات الحداثة . فلما كان ذلك يعود بنا ديبه اياه وعزله ذهب مغاضباً أو هارباً
وتراعت به بلدان العراق والشام والحجاز في بضع سنين . ثم افضت حاله في معاودة
حضرة الصاحب بجرجان الى ما بقصه ويحكى في كتاب كتبه الى صديقه في بكر
الخوازمي وذكر فيه عجزه وبجده ومثمنه رضا الصاحب بن عباد عنه واعادته الى
سابق خدمته : واما شعره فجاء بحري عقد السحر مرتفع الحسن عن الودف . وهو من
انظار الخوازمي والرسني : هذا ما كتبه الثعالبي عنه في البيهقة ببعض تصرف ولم

أعثر على تاريخ مولده أو وفاته

✽ عبدالله بن احمد بن حرب الميموني المعروف « بابي هفان » ✽ ذكره ابن الانباري في طبقات الادباء وقال فيه ما نصه « كان ذا - ظ - وافر من الادب . اخذ عن الاصمعي وروى عنه يموت بن المزرع - ولم يذكر له تاريخ ميلاد ولا وفاة ولكنه حيث كان معاصراً لأبي علي البصير كما تقدم في ترجمته فهو من شعراء القرن الثالث الهجري :

✽ عبدالله بن طاهر ✽ هو ابو العباس عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مصعب ابن رزيق بن ماهان الخزاعي : كان والياً على الدينور وسيداً نبيلاً شهيراً على الأمة . وكان المأمون كثير الاعتماد عليه ، فعنده ابو تمام الطائي من العراق ومدحه باحسن المدح ، فمنحه اسنى المدح ، وكان اديباً ظريفاً جيد الغناء لاسيما في كتاب الاغاني اصوات كثيرة احسن فيها وثقاهم اهل الصنعة عنه ، وشعره مليح ، ورساله لطيفة ومن شعره الايات المشهورة التي مطلعها :

نحن قوم تليننا الاعين النجلى على اننا نلين الحديد

وهي جامعة بين الرقة والشجاعة . وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة ٢٣٠ هـ ✽ عبدالله بن المعتز ✽ هو امير المؤمنين عبدالله بن المعتز بن المتوكل بن المعتمد ابن هرون الرشيد الفاطمي : ولد في شعبان سنة ٢٤٩ هـ (١) وكان اديباً شاعراً مطبوعاً مقدرًا على القول قريب المأخذ سهل اللفظ . جيد الفريضة . حسن الابداع للعافي . مخالطاً للادباء معروفاً في حيلهم . ونشأ به يضرب بحملها وتلوها المثل : اخذ الادب عن المبرد وتعلم وعن مودبه احمد بن سعيد الدهشقي وتولى الخلافة بعد ان اتفق مع جماعة من رؤساء الاجناد ووجوه الكتاب ووثبوا على المقتدر فقاموه يوم السبت ٢٠ ربيع الاول وفيل ٢٣ سنة ٢٩٦ هـ ثم بايعوه وأقبوه « المرتضي بالله » فقبل الخلافة مشروطاً ان لا يقتل بسببه مسلم لكنه لم يقم فيها الا يوماً وليلة لان اصحاب المقتدر تحزبوا واجتمعوا وحاربوا اعوانه وشتموه واعدوا المقتدر الى دسسته فاخفى في دار ابي عبدالله الحسين ابن الجصاص الناجر الجوهرى فطلبه المقتدر

وسلمه الى مؤنس الخادم الخازن فقتله خنقاً وسلمه الى اهله ملفوفاً في كساء فدفنوه في خربة بازاء داره وذلك في يوم الخميس ٢ ربيع الآخر سنة ٢٩٦ هـ وديوان شعره متداول مشهور طبع في مصر لأول مرة طبعةً محرفة كثيرة الاغلاط؛ وله اثر يجري مجرى الحكم والامثال كقوله «البلاغة البالوغ الى المعنى ولم يطل سفر الكلام» وقوله «من تجاوز الكفاف لم يغنه الاكثر» الحظ يأتي من لا ياتيه . عقوبة الحاسد من نفسه . لا يرضى عنك الحاسد حتي تموت . من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة » الى غير ذلك من الحكم البالغة . والامثال العاليه :

﴿عبيد الله بن احمد المعروف «بالامير ابي الفضل الميكالي»﴾ عرفه الثعالبي في اليتيمة فقال «القول في آل ميكال وقدم بيتهم . وشرف اصلهم . ونقدم اقدامهم وكرم اسلافهم واطرافهم . وجمعهم بين اول المجد واخيره . وقديم الفضل وحديثه . وتليد الادب وطريقه . يستغرق الكتب ويملا الادراج ويحفي الافلام . وما ظنك بقوم مدحهم البحري وخدمهم الدريدي والف لهم كتاب «الجمهرة» وسبق فيهم المقصورة التي لا يبليها الجديدان : الى ان قال «والامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد (١) يزيد على الاسلاف والاحلاف من آل ميكال زيادة الشمس على البدر . ومكانه منهم مكان الواسطة من العقد . لانه يشاركهم في جميع محاسنهم وفضائلهم ومناقبهم وخصائصهم وينفرد عنهم بمزية الادب الذي هو ابن بجدته . وابو عذرته . واخو جملته .» وسار على هذا النسق من الوصف والرصف ثم اردفه بفصول من رسائله ومكاتباته . ونيل من رقائق شعره في جميع الابواب والاعراض : هذا ومن خلال الامير ابي الفضل انه كان كثير القراءة والعبارة سخي النفس . سمع بخراسان من الحاكم ابي احمد الحافظ وابي عمرو بن حمدان . وعقد له مجالس للاملاء . وكانت وفاته يوم عيد الاضحى سنة ٤٣٦ هـ :

﴿عبيد بن الابرص الاسدي المضري﴾ شاعر من فحول الجاهلية وحكائها ودهائها قديم الذكر . طائر الشهرة . كان شهياً كريماً مع ضيق ذات يده . وهو شاعر بني

(١) وقد ترجمه ابن شاكر في (فوات الوفيات) تحت عنوان «عبد الرحمن بن احمد ابن علي الميكالي» ولكن روايتنا اصح لانها عن الامام الثعالبي وهو حجة عما سواه :

أسد غير مدافع واحد استجاب لنداءات التي في الحقيقة الثانية بعد المعركة .
وكان معاصراً لأمير القيس وله معه مناظرات كثيرة بوقدعه رماحاً وقاتله النعمان
ابن المنذر من غير جرم سوى انه وفد عليه في يوم بؤسه الذي فسلنا نبره في ترجمة
طرفة بن العبد وهو لا يعلم ناصر بذبحه كعادته فقال بعض من حضر للنعمان « اظن
ان عنده من حسن القربض افضل مما تدرك في قتله » فقال انه لا بد من الموت ولو
ان ابني عرض لي في يوم بؤس لندبحه . فاحتر يا عبيد ان شئت الاكل او الابل
او الورد . فقال عبيد « ثلاث خصال استحيات عاد . واردها شر وارد وحادثها شر
حاد . ومعادها شر معاد » وان كنت لا مثالة قالني فاسقني النحر حتى اذا ماتت مفاصلي
وذلت ذواهي . فثانك وما تريد . فامر بجأجه من النحر فلما اخذت منه امر بفصده
فقصده فلما مات غري بدمه الغريان (١) وكان ذلك في نحو سنة ٥٥٥ م وقبل سنة
بعض شعور سنة ٦٠٥ م

عروة بن الورد هو ابو فحمة عروة بن الورد بن حابس بن زيد العبسي
من اهل نجد ومن شعراء الطبقة الثانية في الجاهلية . كان من داهية العرب وشجعانها
الموصوفين . وكان يلقب (بعروة الصعاليك) لانه كان اذا اصاب الناس سنة مجدية
فرحلوا وتركوا المريض والضعيف والكبير في ديارهم يجمع الصعاليك ويكسومهم ويقوم
بمورهم فاذا قوي احد منهم خرج معه فاءار اذا غنم قسم لكل انسان نصيباً من
المعتم . وكان عبد الملك بن مروان يقول (من زعم ان حاتم امسح الناس فقد ظلم
عروة بن الورد)

نوفي مقتولاً في بعض غاراته قتله رجل من طيئة وكان ذلك قبل الاسلام بـ
وعشرين سنة اي في سنة ٥٩٦ م :

عقيل بن محمد المعروف « بالاحنف العكبري » شاعر المكديين وظهر يفهم
وكان صاحب شديدا الاعراب بنظمه : هذا غاية ما كتبه الشعالي عنه في اليتيمة ثم
الحقه بطائفة من شعره ولم احلح على اكثر منه :

(١) هما قبري انديميه الاسديين بالكوفة قيل سميا بذلك لانه كان يعرفهما بدم ، من
ياصر بقتله في ذلك اليوم المشهود او الحسن بنائهما لان الغري هو الحسن من البلاء :

علي بن جبلة المعروف « بالمعكولات » (١) كنيته أبو الحسن وهو من ابتداء النبعة الخوارزمية من أهل بغداد وسالما . وكانت ولادته بها بخيرية من جانب الغربي سنة ١٦٠ هـ وكان شاعراً أكف . برزاً غلب اللفظ جزلة لطيف المعاني مداحاً حسن التصرف اسفد شعره في مدح أبي رباب العجلي وأبي غانم الطوسي وزاد سيفه تفضيلهما وتفضيل أبي دافع خاصة حتى فضل من أجله ربيعة على مضر وجاوز الحد في ذلك فقال من قصيدة عدة آياتها ٥٨ بيتاً :

أمة الدنيا أبو دافع بين مبداء ومختصرة
فإذا ولي أبو دافع وأنت الدنيا على أثره

ولما وصلت إلى المأمون مبالغاته وأطاع على قوله :

أنت الذي تنزل الأيام منزلها وتنقل الدهر من حال إلى حال
وما مددت مدى طرف إلى أحد إلا قنيت بأرزاق وآجال

طلبه حتى ظن به وأمر بسلي أسامة من قتاده وذلك في سنة ٢١٣ هـ :

علي بن الجهم هو أبو الحسن علي بن الجهم القرشي السامي ينتمي نسبه إلى لؤي بن غالب : كان شاعراً نبيلاً عالماً بفنون الأدب متديناً فاضلاً وكان يهوى ويحب أبي تمام مودة أكيدة . وديوان شعره صغير ولكنه مملوء بالمعاني البديعة توفي سنة ٢٤٩ هـ :

علي بن الحسن اللحام الحراني كنيته أبو الحسن . وهو كما وصفه الثعالي في اليتيمة : « من شياطين الانس » ورياحين الانس . وقع إلى بخارى في أيام الحميد . وبقي بها إلى أيام السديد . يطير ويقع . ويتصرف ويتعطل . ويهجو وقلم مدح وكان عزيز الحفظ حسن المحاضرة . حاد البوار . سائر الذكر . ساحر الشعر . خبيث اللسان . كثير الملح والفور . رامياً من فيه بالنكت لا يسلم أحد من الكبراء وأوزراء والرؤساء من هجائه أباه . وكان لا يهجو إلا الصدور : هذا ما كتبه عنه ثم في بعده على شيء كثير من نظمه وقال في « عدوان المرفعات والمطربات » أنه من شعراء المائة الرابعة للهجرة :

علي بن الرومي هو أبو الحسن علي بن العباس بن جريح (١) صاحب النظم العجيب والتوليد الغريب : ولد ببغداد سنة ٢٢١ هـ وكان شاعراً متفنناً يغوص على المعاني النادرة فيستخرجها ويبرزها في أحسن صورة وديوان شعره في مجلد ضخيم رثبه الصولي (٢) وكان القاسم بن عبد الله بن سليمان وزير المعتضد يخاف هجوه وفلمات لسانه فدرس ابن فراس فاطمه خشكناجة مسمومة فلما اكملها احس بالسقم فقام فقال له الوزير « الى اين تذهب » فقال الى الموضع الذي بعثت بي اليه . فقال : سلام لي على والدي . فقال ليس طريقني على النار . وخرج من مجلسه واتى منزله واقام اياماً ثم مات وذلك في سنة ٢٨٣ هـ وقيل سنة ٢٨٤ هـ وقيل ٢٧٠ هـ :

علي بن عبد العزيز المعروف « بالقاضى الجرجاني » كنيته أبو الحسن ومن فقيهاً شافعيّاً اديباً شاعراً . يجمع خط ابن مقله الى نثر الجاحظ ونظم البحتري . وبنظم عقد الالفين والاحسان في كل ما يتعاطاه . قطع في صباه بلاد العراق والشام وغيرها . وفتبس من انواع العلوم والآداب ما صار به في العموم علماً وفي التكامل عالماً . وعرج على صاحب بيت عباد فاشتد اختصاصه به وثبت قضاء جرجان من يده . ثم تصرف به احوال في حياة صاحب وبعد وفاته بين الولاية والعطلة وافضى محله الى قضاء القضاة فلم يعزله عنه الا موته : وشعره كثير وطريقه فيه سهل ومن تأليفه كتاب (الوساطة بين المتني وخصومه) ابان فيه عن فضل عزيز . واطلاع كثير . وكانت وفاته بنيسابور في آخر صفر سنة ٣٦٦ هـ وعمره ٧٦ سنة :

علي بن عبد الله بن حمدان المعروف « بسيف الدولة » هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان :

كان بنو حمدان ملوكاً اوجههم للصباحة . والسنتهم للفصاحة . وابديهم للسماحة . وعقولهم للرجاحة . وسيف الدولة مشهور بسيادتهم . واسطة قلاذتهم وحضرته مقصد الوفود . ومطلع الجود . ويقال انه لم يجتمع بباب احد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعراء ونجوم الدهر . وكان اديباً شاعراً محباً لجيد الشعر شديد الاهتزاز له . واشعاره واخباره مع الشعراء كثيرة وخصوصاً مع المتني والديري

(١) وقيل ابو جرجيس (٢) وقد نشر اكثره بجر بدة مصباح الشرق الغراء :

الرفاء والنامي والبيفاء والوأو . وكانت ولادته في يوم الاحد ١٧ ذي الحجة سنة ٣٠٣ هـ وقيل سنة ٣٠١ هـ . وتوفي يوم الجمعة ٢٥ صفر سنة ٣٥٦ هـ بجلب ثم نقل الى ميا الفارقين : **علي بن عبد الله بن وصيف المعروف « بالناشي » الاصغر الخلاء (١)** كان من كبار الشيعة ومن الشعراء المحسنين متكلماً بارعاً وله في اهل البيت (رضه) قصائد كثيرة : أخذ علم الكلام عن أبي سهل اسمعيل بن نوحخت المتكلم . وكان المتنبى مع أنفته وعظم شأنه يحضر مجلسه بجامع الكوفة وياخذ من معانيه فن ذلك قول الناشي :

كان سناب ذابله ضمير^١ فليس عن القلوب له ذهاب^٢
وصارمه لبغلتته كنجم^٣ مقاصدها من الخلق الرقاب^٤

أخذه المتنبى فقال

كان الهام في الهيجا عيون^٥ وقد طبعت سيوفك من رقاد^٦
وقد صغت الاسنة من هموم^٧ فما يخطر الـ في فؤاد^٨

ولد سنة ٢٧١ هـ وتوفي ببغداد سنة ٣٦٦ هـ وقيل سنة ٣٦٥ هـ

علي بن محمد بن نصر بن منصور « بن إسماعيل او البسامي » البغدادي كنيته ابو الحسن وكان من اعيان الشعراء . ومحاسن الظرفاء . اسنك مطبوعاً في الهجاء . لم يسلم منه أمير ولا وزير حتى ابوه واخوته وسائر اهل بيته . هجا مرة القاسم ابا الحسين وزير الخليفة المعتضد بابيات يقول في اولها :

قل لابي القاسم المرزى قابلك الله بالعجائب^٩

(وهي مذكورة في الباب الثامن من المنتحل) ثم دخل على المعتضد وهو يشدها وكان يلعب الشطرنج مع الوزير فلما رآه المعتضد استحيا وقال « يا قاسم اقطع اسنان ابن إسماعيل » فخرج مبادراً لقطع لسانه . فاستدعاه الخليفة وقال له « لا تعرض له بسوء بل اقطعه بالبر والشغل » فولاه البريد والجسر بجند قنسرين والعواصم (٢)

توفي سنة ٣٠٢ هـ وله من العمر نيف وسبعون سنة . وقال المسعودي انه توفي في خلافة المقتدر سنة ٣٠٣ هـ :

(١) قيل له ذلك لانه كان يعمل حلية من النحاس :

(٢) كورة متسعة كانت قصبتها انطاكية :

﴿ علي بن محمد المعروف « بابي الحسن البديهي الشروزي ﴾ قال الثعالبي في حقه في البيعة ما ملخصه « كان كثير الشعر . نابه الذكر . بيد ان ابا بكر الخواري قال في حقه وقد جرى ذكره بين يديه : انه لا يرجع من البديهة التي انتسب اليها وتلقب بها الا لفظة الدعوى دون حقيقة المعنى . وهو حكيم فيه حيف شديد عليه » هذا جل ما كتبه عنه ثم اردفه بشيء من مختار نظمته ولم اقف على اكثر منه :

﴿ علي بن محمد بن الحسن المعروف « بابي الفتح البستي ﴾ كان كاتباً شاعراً أدبياً له شهرة وذكر سائر . وشعره كثير في التجنيس . وكان يسميه المثنى به وبأني فيه بكل ظريفة ولطيفة . وكان في اول امره كاتباً لابيابوز صاحب (بست) فلما فتحها الأمير ابو منصور مبعوثاً من استخضره واعتمده لما كان قبل معتمداً له فلم يقبل بل طلب منه الاعتزال في بعض اطراف مملكته ريثما تنقطع أسنة الوشاة فاجابه الى طلبه وأشار عليه بناحية الرخ يتبوا منها حيث يشاء فاقام بها مدة ثم استدعاه الى عمله فحضر وبقى في خدمة هذه الدولة الى زمن السلطان محمود بن سبكتكين حتي رزحه القضاء ونزله الى ديار الترك عن غير قصده . وقد طبع ديوان شعره ببغروت . وله نشر مختار يجري مجرى الحكم والامثال . وكانت وفاته ببخارى سنة ٤٠٠ هـ وقيل سنة ٤٠١ هـ :

﴿ علي بن محمد المعروف « بالقاضي التنوخي ﴾ كنيته ابو القاسم . وكان من مشاهير الحفاظ قيل انه كان يحفظ للطائيين ٧٠٠ قصيدة ومقطوعة سوى ما لغيرهم من المحدثين . وكان في الفقه والنرائض غايه . قدم بغداد ونفقته على مذهب الامام ابي حنيفة (رضه) . وكان بصيراً بعلم النجوم وله شهرة في الكلام والمنطق والهندسة والهيئة . وله عروضٌ بديع وغالب شعره جيد . توفي سنة ٣٤٢ هـ :

﴿ علي بن هرون بن يحيى المشهور « بالنجم ﴾ كان شاعراً مشهوراً عريق النسب ظريفاً . نادى الخلفاء والوزراء . وكانت له مع صاحب بن عبداد مجالس حتي انه قال فيه وفي اهل بيته :

لبي النجم فطنةً لهيبه ومحاسنٌ عجميةً عريه

ما زلت أمدحهم وانشروا فضائلهم حتى عرفت بشدة العصبية
وكانت ولادته سنة ٢٧٦ هـ . وتوفي سنة ٣٥٢ هـ :

✽ عمر بن ابراهيم المعروف « بالزعفراني » ✽ كنيته ابو القاسم وهو من
اهل العراق ، وشيخ شعراء عصره وبقية ممن تقدمهم . واسطة عقد ندماء الصاحب :
ذكر ذلك عنه الثعالبي في اليتيمة ثم روى له شيئاً من الشعر حسن الديباجة كثير
الرواق ولم اقف على ما سواه :

✽ عمر بن أبي ربيعة ✽ هو ابو الخطاب عمر بن أبي ربيعة الخزومي القرشي
الشاعر المشهور : كان لابي عبد الله صحبة . وامه ام ولد من حمير ومن هناك اتاه
الغزل لانه يقال « شعر ياني وذل حجازي » . وهو شاعر مجيد صاحب بحور
وجميع شعره في الغزل ولم يمدح احداً (١) وكانت العرب تقرأ لقريش بالنقدم
عليها الا في الشعر حتى نجم ابن أبي ربيعة فاقرت لها فيه ايضاً ولم تنازعها
شيئاً : ولد في الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب « رضه » وهي ليلة الاربعاء
٢٦ ذي الحجة سنة ٢٣ هـ فلهذا كان يقال - اي حتى رفع واي باطل وضع -
يعنون بذلك كثرة معاشرته للنساء وتغزله بهن . وكان مشتهراً بحب (الثريا) بنت
عبد الله بن امية الاصغر وكانت حرة بذلك جمالاً ونملاً ، وكان عبد الله بن عباس
« رضه » على جلالته شأنه يقبل عليه ويسمع شعره . وربما سئل بعد قيامه عن بعض ابيات
تصحفت على السائل فيرويها على الصفحة . وربما روى القصيدة بتمامها . ولما سمع الفرزدق
شيئاً من تشبيهه قال (هذا الذي كانت الشعراء تطلبه فاختطأته ووقع هذا عليه)
وكانت وفاته سنة ٩٣ هـ وعمره ٧٠ سنة :

✽ عنيزة العباسي ✽ هو ابو المغاس عنيزة بن شداد بن معاوية بن قراة العباسي
يتصل نسبه بضر ويلقب (بعنيزة الفاجئ) لثقتي شغف به . وهو من اهل نجد ومن
شعراء الطبقة الاولى . كانت أمه - أمة حبشية اسمها (زبيبة) سباهها ابوها فاستولدها
عنيزة وكان ينكره لكونه ابن أمة فكان عنده بمنزلة العبد حتى اغار بعض احياء طي

(١) روى ابن سليمان بن عبد الملك قال له « لم لا تمدحنا » فقال « انما انا امدح

على بني عباس فاصابوا منهم وقتلوا نفرًا من الحبي وسبوا نساء كثيرة وكان هو معزلاً متقاعدًا عن المدافعة فقرأ به ابوه فقال له «وبك يا عنتره كره» فقال «العبد لا يحسن الكره» وإنما يحسن الحلب والصر» فقال «كروانت حرث» وما زال به حتى تاريفه أوجه القوم وهبت سيفه اثره رجال عباس فهزم السريّة المغيرة ورد الغنائم والسبايا فالحقه ابوه بنسبه واشتهرت شجاعته بين العرب من ذلك اليوم : وكان من احسن العرب شيمه . واءلامهم هممة . واعزهم نفساً . وكان مع شدة بطشه حليماً لئن العريكة شديدة النخوة كريماً مضيقاً لطيف المحاضرة : وكان رقيق الشعر لا يأخذ مأخذ الجاهلية في ضخامة الاقفاظ وخشونة المعاني . وكانت له اليد الطولى في الحماة وهي اليق به . وكان يهوى ابنة عمه (عبلة) وكثيراً ما يذكرها في شعره حتى لا يكاد تخلو له قديده من ذكرها . وكان ابوه يأتى من زواجهما به فهاهم بها واشتد وجده ثم تزوج بها اخيراً . ومما اشتهر من شعره معلقته التي مطلعها :

هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد قوهم

أما قصته المتداولة بين الابدعي الى زماننا هذا فتاريخ تأليفها انه نشأ بحصر رجل يدعى «الشيخ يوسف بن اسمعيل» كانت يتصل بباب «العزيز» في القاهرة فأتفق حدوث ربيعة في دار العزيز لهجت بها الناس في المنازل والاسواق فأنشأ العزيز الى الشيخ يوسف ان يطرف الناس بما عساه ان يشعظهم عن هذا الحديث وكان الشيخ واسع الرواية كثير النوادر والاحاديث روى عن ابي عبيدة ونجد بن هشام وجبهة الاخبار والاصمعي وغيرهم روايات شتى فأخذ يكتب قصة عنتره ويوزعها على الناس فاشتغلوا بها عما سواها . ومن تلطفه في الحيلة انه قسمها الى ٧٢ كتاباً والتزم في آخر كل كتاب ان يقطع الكلام عند معظم الامر الذي يشائق المطالع والسامع الى الوقوف على تمامه فلا يفتر عن طلب ما يليه وهكذا الى نهاية القصة . وقد اثبت في هذه الكتب ما ورد من اشعار العرب المذكورين فيها . غير انه لكثرة تلاعب النساخ بها فسدت روايتها بما وقع فيها من الاغلاط والحشو . وقد طبعت هذه القصة عدة طبعات : وعاش عنتره ٩٠ سنة ومات فتياً قبل ظهور الاسلام بسبع سنين اي في سنة ٦١٥ م فتلوه رجل اسمه الاسد بن رهيص :

✽ حرف الغين ✽

✽ غانم بن أبي العلاء الأصمعي ✽ كنيته أبو القاسم ذكره الدعالي في البتيدة فقال عنه ما تحمله « شاعر ملة ثوبه . محسن ملة فيه . مرغوب في ديباجة كلامه . متنافس في سحر شعره . ولم يقع اليّ ديوانه بعد وإنما حصلت من أفواه الرواة على قطرة من سبج غوره الخ » ثم اردف ذلك بشذرات من نظمته وهذا كلى ما ظفرت به من قرجمته :

✽ حرف الفاء ✽

✽ الفضل بن عبد الصمد الرقاشي البصري ✽ كان من فحول الشعراء : مدح الخلفاء الكبار وكان يأنس وبن أبي نواس مهاجاة ومباشرة . وهو من العجم من أهل الري . وقد مدح الرشيد فأجازه إلا أن اتفخاه كان إلى البرامكة فأنشده عما سواهم فكان لذلك كثير التعصب لهم حتى أنه لما صلب جعفر جاء له الرقاشي وهو على الجذع فبكى بكاء مراراً وقال أيتها منها :

على اللذات والدنيا جميعاً ودولة آل برك السلام

لمكتب اصحاب الاخبار الى الرشيد فاحضره وقال له « ما حملك على رثاء عدوي » فقال « يا أمير المؤمنين كان اليّ محسناً فلما رأيته على هذه الحال حركني احسانه فلما مالكت نفسي حتى نلت الذي قلت » قال فكم كان يجري عليك . قال ألف دينار في كل سنة . قال فاني اضعفتمها لك : ولوراشي ارجوزة بأمر فيها بما حرم الله من اللواط وضرب الحجر والتمار والثمار بين الدبكة وخراس بين الكلاب . ويؤتم لثمك وخلاعه منها من الفوائد التي تدخر للوصية عند الموت وكانت دفاته في حدود سنة ٢٠٠ هـ :

✽ حرف الالف ✽

✽ القاسم بن عيسى المشهور « بأبي دلف العجلي » ✽ يتبعني نسبه الى دلف بن جند المصطلق (صلياً) وكان أحد نواد الأمويين ثم المعتصم من بعده . وولد له في السجعة وولد

المنزلة عند الخلفاء . وطيب الغناء في المشاهد . وحسن الادب . وجرّد الشعر محلّ ليس
لأحد من نظرائه . وكان جواداً ممدّحاً مدحه كبار الشعراء كابي تمام و بكر ابن النطاح
وعلى بن جبلة وغيرهم . ولله في الكرم آثار مشهورة ما ثورة وبسبب كرمه ركبته
الديون ولكنّه لم يقلع عن عادته حتى ان أحد الشعراء دخل عليه مرة وهو في هذه
الحال واشده :

أيّا رب المنايا والعطايا وبأ طلق المحيا واليدنين

لقد خبوت ان عليك ديناً فزد في رقم دينك واقض ديني

فوصله وقضى دينه . توفي رحمه الله سنة ٢٢٦ هـ وقيل سنة ٢٢٥ هـ :

قيس بن الملوح العامري المشهور « بجنون ليلى » هو قيس بن الملوح بن
مراحم بن قيس بن عدي بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن سعد بن عامر بن صعصعة .
كان من اشعر الناس في زمانه فلهذا نسبوا اليه شعراً كثيراً رقيقاً يشبه شعره
وليس منه كقول أبي صخر الخدلي « فيها هجر ليلى قد بلغت في البدي » الايات (١)
« لقد اختلفوا في امره فذهب يوم الى انه مستعار لا حقيقة له وليس له في بني عامر
اصل ولا نسب » وقال الاصمعي . الا شعاع النسوبة اليه هي التي من بني مروان كان
يهوى امرأته منهم فقال فيها الشعر وخاف الظهور فنسبه الى المجنون وعمل له اختياراً
واضاف اليها فحمله الناس وزادوه : اما صاحبة ليلى فهي بنت مهدي ام مالك
العامرية . كان معها برعي البهم صبيها فعلقها . ثم لما نشأ كنت يجلس اليها ويتحدث
سبة ناس من قومه فكانت تعرض عنه وتقبل بالحدبث على غيره فتشق عليه ذلك
وعرفته هي فقالت :

كلانا مظهر للناس بغض وكل عند صاحبه مكين

تبلغنا العيون بما رأينا وفي القابين ثم هوى دين

ثم نادى به الامر حتى ذهب عقابه وحام مع الوحش وطال شعر جسده وصار
لا يلبس ثوباً ولا خفّة ولا يعقل الا ان تذكر له ليلى فاذا ذكرت عقل وأحسب عن

(١) ولذلك قال الجاحظ « ما ترك الناس شعراً مجهولاً لقائل فيه ذكر ليلى الا

نسبوه الى المجنون ولا فيه ذكر ليلى الا نسبوه اقيس بن ذريح »

كل ما يسأل عنه . وكان أهله ياتونه بالطعام والشراب فرموا كل منه . وفي بعض
الأيام أتوه به فلم يرده فانطلقوا يبحثون عنه فرأوه ملقى بين الأحجار فاحملوه إلى
الحى فغسلوه ودفنوه وكثر بكاء النساء عليه وكان ذلك في حدود سنة ٨٠ هـ :

✽ حرف المكاف ✽

✽ كاتب بكر ✽ نوه عنه النعماني في البيعة بقوله « ولاني علي كاتب كوفي وصف
يورد همدان :

يا بنده سلمي يرد لها ويرد من يسكنها فلقن

لا يسلم الشاقي بها من أذى من لثق أو دمي أو زلق

✽ كثير عزة ✽ هو أبو صفر كثير (١) بن عبد الرحمن بن أبي حمزة الأسود
بن عامر بن عويمر الخزاعي أحد عشاق العرب وصاحب عزة بنت جميل . كان شاعراً مشهوراً
وله مع صاحبة عزة أحاديث غرام مستفيضة في كتب الأخبار والأدب . وغالب شعره فيها
. وكان يدخل على عبد الملك بن مروان وينشده . وكان شديد التعصب لبيت أبي
طالب . توفي سنة ١٠٥ هـ :

✽ كثوم بن عمرو المشهور « بالعتاني » ✽ أصله من الشام من أرض قنسرين .
وهو من شعراء الدولة العباسية صاحب البرامكة وكان منقطعاً إليهم وإلى طاهر بن الحسين .
وكان شاعراً بليغاً مطبوعاً منصرفاً في فنون الشعر مقدماً حسن الاعتدال في رسائله
وشعره . وكان منصور النوري الشاعر المشهور تلميذه وراويته . وصفه البرامكة للرشيد
وصاوه به فيبلغ عنده كل مبلغ وعظمت فوائده منه . وكان فوق شاعرية أدبياً
مصنفاً له من الكتب « كتاب النطق » و « كتاب الآداب » و « كتاب لنوح » . حكم
و « كتاب الخيل » و « كتاب الألفاظ » :

و كانت وفاته في حدود سنة ٢٢٠ هـ :

✽ الكمي بن زيد الأسدي ✽ هو شاعر إسلامي مقدم عالم بلغات العرب خبير
بأبائهم فصيح . وكان من شعراء مصر والمستنمها ومن المتعصبين على القحطانييين المازنيين
المقارعين لشعرائهم العالمين بالمثالب والأيام المتأخرين بها . وكان في أيام بني أمية

(١) تصغير كثير قالوا أنه سمي بذلك لأنه كان شديد القصر :

٣٤٤ مالك بن اسماء . التنوخي الصغير . المثقب العبدى

ولم يدرك الدولة العباسية . وكان معروفاً بالشيع لبني هاشم . وقد أئده الهاشميات من جيد شعره ومخناره . وكان بينه وبين الطرماح خلطة ومودة وصفاء . لم يكن بين اثنين . ولد في أيام مقتل الحسين «رضه» أي سنة ٦٠ هـ وتوفي سيفه خلافة مروان ابن محمد سنة ١٢٦ هـ - سنة ٧٤٣ م :

❖ حرف الميم ❖

❖ مالك بن اسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ❖ هو شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية . ولأه الحجاج بن يوسف باصبر لما تزوج اخيه هنداً بعد حبس طويل في خيانة ظهرت . وطالت ايامها بها فظهرت عليه خيانة اخرى فحبسه وناله بكل مكروه وضيق عليه حتى كان يشاب له الماء الذي كان يشربه بالرماد والملح فاشتاق الحجاج الى حديثه يوماً فطلبه فاحضر فيبينما هو يتحدث اذ استقى ماءً فأتى به فلما نظر اليه الحجاج قال : لا . هات ماء السجن فأتى به وسقيه . ويقال انه هرب من الحبس ولم يزل متوارياً حتى مات الحجاج . واخباره وفيرة فصّلها صاحب الاغانى . ولم يعلم تاريخ وفاته :

❖ الحسن بن علي المعروف «بالقاضي التنوخي الصغير» ❖ هو ابو علي الحسن بن علي الذي ترجمناه في حرف العين : كان اديباً شاعراً اخبارياً جمع بالبصرة من ابي العباس الاثرم وابي بكر الدول والحسين بن محمد النسوي وطبقتهم ونزل بغداد واقام بها وحدث الى حين وفاته . وناب عن ابيه في حياته . وقام مقامه بعد مماته . فنقل القضاء من قبل ابي السائب عتبة بن عبدالله بالقصر وبابل وما والاها في سنة ٣٤٩ هـ ثم ولأه المطيع لله القضاء بعسكر مكرم وابندج ورامرزم ثم نقلداعمالاً كثيرة في نواح مختلفة والف وصنف . اما شعره فمدون في ديوان اكبر من ديوان ابيه . وكانت ولادته في ٢٦ ربيع الاول سنة ٢٢٧ هـ بالبصرة وتوفي في ٢٥ محرم سنة ٣٨٤ هـ

❖ موصن (١) بن ثعلبة بن وائلة المعروف «بالمثقب العبدى» ❖ شاعر جاهلي

(١) كذا سماه البغدادي في «خزانة الادب» عن ابن قتيبة في «كتاب الشعراء» : وقال ابن الانباري ان اسمه (عائذ بن محسن) وانتهى نسبه الى عدنان وجري على هذه التسمية صاحب «تاج العروس» نقل عن «لسان العرب» في شرح مادة ث ق ب فتدبر :

فقد كان في ايام الملك عمرو بن هند . ولقب بالمشقب لقوله :
 رددن نحية و تركزن اخرى وثقة بن الوصاوص للعيون
 والوصاوص ج و صوص وهو البرقع الصغير . اوثقب في الستر بقدر العين تنظر منه :
 واما (العبيدي) فنسبة الى عبد القيس . وهو من اهل العراق ومن شعراء الطبقة الثانية .
 وقد عمر طويلاً حتى ادرك النعمان بن المنذر وتوفي سنة ٥٢٠ م وقيل سنة ٥٨٧ م .
 محمد بن ابي احمد الحسين بن موسى الارش الملقب « بالشريف الرضي »
 ذي الحسين كان ذاهبية و جلال وفيه ورع وعفة وثقة شفي ومراعاة للاهل والعشيرة .
 ولي نقابة الطالبين مراراً وكانت اليه اماراة الحج والمظالم نيابة عن ابيه ثم استقل
 بعد وفاته بها وبغيرها و حج بالناس رات . وهو اول طالبي لبس السواد . وكان اوحد
 علماء عصره . قرأ على جملة الافاضل وصنف كتباً كثيرة . ويقال انه اشعر فر يش
 لان الجيد منهم ليس بمكثر والمكثر ليس بمجيد وهو قد جمع بين الاكثر والاجادة .
 وديوانه كبير مرتب على حروف الحجا طبع ببيروت سنة ١٣٠٧ في مجلدين وله
 مجموعة رسائل في ثلاثة مجلدات . وكان معظماً مقدماً على اخيه المرتضي مع كبره وعفته
 في السن والعلم وذلك لعفته وزايعته . وكان ينسب الى الافراط في عقاب الجاني . وكان
 شجع نفسه للخلافة وابو اسحق الصائغ يطعمه فيها ويزعم ان طالعة يتنزل على ذلك
 والشريف في هذا المعنى ايات ارسلها الى الامام القادر يقول فيها :

ما بيننا يوم الفجار تفاوت ابدأ كلانا في المعالي معرق
 الا الخلافة ميزتك فاني انا اعطيت منها وانت مطوق

فقال له القادر (على رغم انقب الشريف) وكانت ولادته سنة ٥٣٥٩ م وتوفي يوم
 ٦ محرم سنة ٤٠٦ هـ ودفن في داره ثم نقل الى مشهد الحسين (رضه) بكو بلاذ فدفن
 عمه ابيه . وخرج عليه اخيه المرتضي جزءاً شديداً وراثه هو وغيره من الشعراء
 والعلماء .

محمد بن ابي زرعة شاعر دمشقي ذكره ياقوت في «المعجم» واورد قوله في
 دبر الحلي

دبر الحلي محنة الطرب وصحة صحن روضة الادب
 والمساء والحر فيه قد سكباً للضيف من فضة ومن ذهب

٣٤٦ البلدي . الوأواء . الصميري . الخارجي . الرياشي . الباهلي

وذكره الثعالبي أيضاً في (الاعجاز والايجاز) وأورد له هذين البيتين . وهذا كل ما حصلت عليه من أمره ولم أنوفق شيء من ترجمة حياته . ولا تاريخ وفاته :

﴿ محمد بن أحمد بن حمدان المشتهر « بالخباز البلدي (١) » ﴾ هو من حسنة بلده . وكان أمياً . وشعره كله ملح وتحف . وكان يحفظ القرآن ويقتبس منه في شعره . وهو من شعراء المئة الرابعة وهذا مبلغ ما علمت من ترجمة حياته :

﴿ محمد بن أحمد الغساني الملقب « بالوأواء الدمشقي » ﴾ كنيته أبو الفرج . وهو من حسنة الشام . وكان أول أمره منادياً في دار البطيخ بدمشق ينادي على القواكه وما زال يشمر حتى جاد شعره وسار كلامه . وكان مطبوعاً منسجماً الالفاظ عذب العبارة حسن الاستعارة . جيد التشبيه بني الحريري مقامة على قوله :

وامطرت لؤلؤاً من أرجس وسقت ورداً وعضت على العناب بالبرد

وكانت وفاته سنة ٣٩٠ هـ .

﴿ محمد بن اسحق المعروف « بالصميري » ﴾ هو محمد بن اسحق بن إبراهيم بن أبي العباس بن المغيرة بن ماهان . كان شاعراً مطبوعاً ذا ترهات . صنف في المزل والمجون . وكان من ندماء الخليفة المتوكل وذوي الخطوى عنده . توفي سنة ٢٧٥ هـ :

﴿ محمد بن بشير بن عبد الله الخارجي ﴾ هو من بني خارجة بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر وكنيته (أبو سليمان) وكان شاعراً فصيحاً حجازياً من شعراء الدولة الأموية . وكان منقطعاً إلى عبدة بن عبد الله القرشي أحد بني أسد ابن عبد العزى وله فيه مدائح وصرائح مخدرة هي عيون شعره . وكان يبدو في أكثر زمانه في بوادي المدينة فلا يكاد يحضر مع الناس . ولم يعلم تاريخ وفاته :

﴿ محمد بن بشير الرياشي ﴾ يقال انه كان موثقاً لبني رياش الذين منهم العباس ابن الفرج الرياشي الاخباري : وهو شاعر ظريف من المحدثين ماجن هجاء خبيث اللسان . لم يفارق البصرة ولا وفد إلى خليفة ولا إلى شريف منتجعاً ولا تجاوز ضجة طبقته . وكان متصفاً بالبلخل وله فيه نوادر . ولم يعلم تاريخ وفاته :

﴿ محمد بن حازم بن عمرو الباهلي ﴾ كنيته أبو جعفر . ولد ونشأ بالبصرة وسكن

(١) نسبة إلى بلدة اسمها (بلد) من بلاد الجزيرة التي فيها الموصل :

بغداد . وكان شاعراً مطبوعاً من شعراء الدولة العباسية لكنه كتب كثير المجامع للناس فاطرح لذلك . ولم يمدح احداً من الخلفاء الا الامامون . وكان متصباً بسقوط الهمة متقللاً جداً برؤية السير . حتى انه هجا مرة احد الروساء فبعث اليه وافرطه بالف دينار وثياب فلم يقبلها وردّها جميعها اليه وكتب :

لا ألبس الذمّاء من رجل ألبسته عاراً من الدهر

ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ محمد بن حمد بن محمد المعروف « بابن حطباً طاباً العلوي » ✽ ينتهي نسبه الى علي بن ابي طالب (رضه) وكان شاعراً مقلّماً وعالماً محققاً . ولد باصهبان واعقب فيها علماء وادباء ومشاهير . وكان مشهوراً بالقطعة والذكاء وصفاء القريحة وصحة الذهن وجودة المقاصد . ومن شعره قصيدة تطوي على ٣٩ بيتاً ليس فيها راء ولا كاف مطلعها :

يا سيداً دانت له السادات ولتأبعت في فعله الحسنات

وكانت وفاته باصهبان سنة ٣٢٢ هـ :

✽ محمد بن داود بن علي بن خلف المعروف « بالظاهري » ✽ كنيته ابو بكر . وكان ادبياً نقيماً شاعراً ظريفاً وله مع ابي العباس بن سريح مناظرات . حتى انه اجتمع معه يوماً في مجلس الوزير ابن الجراح فتنافرا في الابلاء فقال ابن سريح له . انت بقولك « من كثرت لحظاته » دامت حسرته « ابصر ملك بالكلام في الابلاء » فقال ابن قلت ذلك فاني اقول :

أنزه في روض المحاسن مقلتي وامنع نفسي ان تنال محرمات

الايات : قال ابن سريح (وهم تفنخروا عليّ ولو شئت ايضاً لقلت :

ومساهر بالغنج في لحظاته قد ربت امنعه لذيد سناته

ضناً بحسن حديثه وعنايه واكرر العظات في وجناته

حتى اذا ما الليل لاح عموده ولي بخاتم ربه ويرايه

فقال ابن داود — يحفظ الوزير عليه ذلك حتى بقي شاهدي عليل انه ولي بخاتم

ب فقال ابن سريح : بارمني في ذلك ما يلزمك في قولك (انزه في روض المحاسن

مقلتي) فضحك الوزير . وكانت وفاة ابن داود في يوم الاثنين ٩ رمضان سنة ٢٩٧ هـ

وعمره ٤٢ سنة :

﴿ محمد بن رزين بن سليمان بن تميم الخزازي المعروف " بابي الشيخ " ﴾ هو ابن عم درعل الشاعر . وكنيته ابو جعفر وابو الشيخ كنية غلبت عليه (١) وكان متوسط الحال بين شعراء عصره غير نبيه الذكر لوقوعه بين مسلم بن الوليد واشجع السلمي وابي نواس . وكان منقطعاً الى امير الرقة عقبة بن جعفر بن الاشعث وكان نجوياً فاغناه عما سواه فلماذا مدحه بأكثر شعره وقلما يروى له شعر في غيره . وكان من اوصف الناس للشراب وامدحهم للملوك وما يسترق ويستجاد من كلامه الايات المشهورة التي كان فقيد الانس والطرب . وخاتمة معني العرب . عبده الحمولي يترنم بها وينفث في توفيعها وتلحينها ما شاء ومطامها :

وقف الهوى حيث انت فليس لي متاخر عنه ولا منقدم
وعمي او الشيخ في آخر عمره ورثي عينيه قبل ذهابهما بعده وتوفي سنة ثلث مائة سنة ١٩٦ هـ قتله خادم لعقبة ممدوحه ولما علم سيده بما فعل ضربه بسيفه حتى قتله .
﴿ محمد بن العباس المشتهر " بابي بكر الخوارزمي " ﴾ (٢) هو ابن اخت ابى جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ . وكان شاعراً مبدعاً . واما ما في اللغة والانساب . قام بالشام مدة وسكن نواحي حلب . وكان من الذين يشار اليهم بالبنان قصد المصاحب بن عباد وهو بارجان فلما وصل الى بابه . قال لاخذ حجابه . قل للمصاحب على الباب احد الادباء وهو يستأذن في الدخول فدخل الحاجب واعلمه قتال المصاحب قل له قد التزمت نفسي ان لا يدخل علي من الادباء الا من يحفظ عشرين الف بيت من شعر العرب . فخرج واعلمه . فقال ابو بكر ارجع اليه وقل له : هذا القدر من شعر الرجال ام من شعر النساء . فدخل الحاجب وقال ما سمع . فقال المصاحب لهذا ابو بكر الخوارزمي واذن له بالدخول فدخل فعرفه وانبط له : وله ديوان شعر كله ملح . وبمجموعة رسائل طبعت بمطبعة بولاق الاميرية وبمطبعة الجوائب بالاستانة . وقد وقعت له في آخر ايامه مع بديع الزمان المحدث في مناظرة . ادت الى منافرة . وتمت الغلبة

(١) الشيخ لغة تمر لا يشتد نواؤه او اردأ الشعر . وهو ايضا وجع الضرس او البطن فلا بد لتكنيه به . من نكدة لطيفة لها معني من هذه المعاني (٢) ويقال له ايضا (الطبرخي) لان اباة من خوارزم واهه من طبرستان :

فيها للمحدث في مع صفر سنة ١٠٥٠ وكانت وفاته ببغداد في ١٥ رمضان سنة ٣٨٣ هـ .
 محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية « العطوي » شاعر كاتِب من شعراء الدولة
 العباسية ولد واشأ بالبصرة واتصل بالقاضي أحمد بن داود المشهور بالرواية والعصاية
 ومدهه وتقرب اليه بملهه . فلما توفي القاضي سنة ٢٤٠ هـ تقعت حاله ورثاه ميراث كثيرة
 وكان له رف من الشعر لم يسبق اليه ذهب فيه الى مذهب اصحاب الكلام نفاق
 جميع نظرائه وخف شعره على كل لسان . وتوفي في اواخر القرن الثالث للهجرة
 محمد بن عبدالله بن محمد الهاشمي البغدادي المعروف « بابن سكرة » كنيته
 ابو الحسن وهو من ولد علي بن المهدي العباسي . كان شاعراً متسع الباع في الابداع
 فائقاً في قول الطُرف . جاريّاً في ميدان المجون . وكان يقال في بغداد (ان زماناً جاد
 يمثل ابن سكرة وابن حجاج لسخي جراً) ودبوانه يزيد على ٥٠٠٠ بيت . وكانت وفاته
 في ١١ ربيع الآخر سنة ٤٣٨ هـ .

محمد بن عبدالله بن محمد المغزوي المشهور (بالسلامي » (١) شاعر مشهور من
 ولد الوليد بن المغيرة المغزوي اخي خالد بن الوليد . ولد بكرخ بغداد سنة ٣٣٦ هـ وتثأ
 بها . وخرج منها الى الموصل وخروجي فوجد جماعة من مشايخ الشعراء منهم ابو عثمان
 الخالدي وابو الفرج البغاه وابو الحسن التلعفري وغيرهم فلما رأوه عجبوا من براعته مع
 حداثة سنه فاتهموه بان الشعر ليس له فالتخذ الخالدي دعوة جمع فيها الشعراء وانحضر
 معهم السلامي فلما توسطوا الشرب نزل مطر شديد وبرد ستر وجه الارض
 فالتقى الخالدي ناريّاً كان بين يديه على البرد وطلب وصفه فقال السلامي ارجعاً لا :

فنه در الخالدي م الاوحد الذوب الخطير
 أهدي لك المؤن عند جموده ناز السعير
 حتى اذا صدر العنا ب اليه عن حر الصدور
 بعثت اليه بعذرة عن خاطري ابدى السرور
 لا تعذله فانه أهدي الخلد الى الثفور

فلما رأوا منه هذه البديهة المخمرة اسكروا عنه . توفي سنة ٣٩٣ هـ .

(١) ففتح السين نسبة الى (دار السلام بغداد) .

✽ محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة بن الزيات (١) وزير المعتصم ✽ كنيته ابو جعفر : وكان اديباً شاعراً مجيداً عالماً بالنحو واللغة : وكان في اول امره من جملة الكتاب ثم ارتقى الى الوزارة . وسبب ارتقائه اليها انه ورد على المعتصم كتاب من بعض العمال فقرأه وزيره احمد بن عمار بن شاذى وكان فيه ذكر (الكلاء) فسأله المعتصم عن معناه فقال لا اعلم : فقال المعتصم (خليفة أمي ووزير عامي) ثم أهاب باحد الكتاب فادخلوا عليه ابن الزيات فسأله عن معنى الكلاء فقال (هو العشب على الاطلاق . فان كان رطباً فهو الخلال . فاذا يبس فهو الحشيش) وشرع في تقسيم النبات . فعلم المعتصم فضله فاستوزره . وشعره رائق مدون في ديوان وله مجموعة رسائل جيدة . ولما مات المعتصم وقام بالامر ولده الواثق هرون اقره على ما كان عليه اباه والده . فلما مات وتولى المتوكل وكان في نفسه شيء منه قبض عليه وامر بارخاله في تنوير كان ابن الزيات يعذب فيه المصادرين وارباب الدواوين المطالبين بالمال وفيه به بخمسة عشر رطلاً من الحديد فقال : يا أمير المؤمنين ارحمني . فقال له (الرحمة خور في الطبيعة) وهي كلمة لابن الزيات كان يقولها لمن يعذبه مثل هذا العذاب . الا ليم وأبقاه في التنوير اربعين يوماً ثم امر باخراجه فوجدوه ميتاً وذلك سنة ٥٢٣٣ هـ :

✽ محمد بن العميد (٢) ابي عبدالله الحسين بن محمد الكاتب ✽ كنيته ابو الفضل وكان وزير ركن الدولة ابي على الحسن بن بويه الديلمي تولى وزارته عقب نموت وزيره ابي على بن القمي سنة ٥٣٢٨ هـ وكان متوسعاً في علوم الفلسفة والنجوم . أما الادب والترسل فلم يقاربه فيها احد من اهل زمانه حتى كانوا يسمونه « الجاحظ الثاني » وكان كامل الرئاسة وما ظنك برجل كان صاحب بن عباد من بعض اتباعه ولاجل صحبته قيل له الصاحب : وكان له في الرسائل اليد البيضاء حتى كان يقال (بدئت الكتابة بعبد الحميد . وختمت بابن العميد) وكان سائياً للملك مدبراً قائماً بحقوقه وكان جيد الحافظة يحفظ من اشعار العرب ما لم يحفظه غيره مثله . وكان ينقول الشعراء بتسابقون في مضمار مديحه كابي الطيب المتنبى وابن نباتة السعدي والصاحب

(١) اشتهر بذلك لان جده (أبان) كان يجلب الزيت من مواضعه الى بغداد :

(٢) لقب بهذا اللقب على عادة اهل خراسان في اجرائه مجرى التعظيم

ابن عباد وغيرهم . وكانت مدة وزارته ٢٤ سنة . وتوفي سنة ٣٦٠ هـ بالري وقيل ببغداد وله من العمر اكثر من ٦٠ سنة :

محمد بن القاسم المعروف «بابي العيناء» * هو ابو عبدالله محمد بن القاسم بن خالد بن ياسر بن سليمان الهاشمي بالولاء الضرب مولى ابي جعفر المنصور وصاحب النوادر والشعر والادب . ولد بالاهواز سنة ١٩٠ هـ ونشأ بالبصرة وبها طلب الحديث وكسب الادب . وسمع من ابي عبيدة والاصمعي وابي زيد وغيرهم . وكان من افظ اهل زمانه ولفظهم وذكورهم لسنه سريع الجواب : حكى انه دخل يوماً على المتوكل في قصره المعروف (بالجعفري) فقال له ما تقول : في دارنا هذه فقال (ان الناس بنوا الدور في الدنيا وانت بنيت الدنيا في دارك) ولما بلغ الاربعين من عمره كف بصره فسكن بغداد ثم رجع الى البصرة وتوفي بها سنة ٢٨٣ هـ . وقال المسعودي انه توفي سنة ٢٨٢ هـ :

محمد بن محمد «ابن عروس» الشيرازي نزيل سامراء * كان من فضلاء عصره كاتباً شاعراً : اجتمع مرة علي بن الجهم في سفينة وها غير متعارفين فتذاكرا الادب وتناشدا الشعر فقال علي : انا اشعر الناس بقولي :

سقى الله ليلاً ضمناً بعد هبة وادنى فواءداً من فواءد معذب

فبتنا جميعاً لو تراق زجاجة من الخمر فيما بيننا لم تسرب

فقال ابن عروس : احسنت ولكنني انا اشعر منك بقولي :

لا والمنازل من نجد وليلتنا بفيد اذ جسدانا بيننا جسد

كمرام فينا الكرى من لطف مسلكه فوما فاك لا خد ولا عضد

فقال علي : احسنت ولكن هم صرت اشعر مني . قال لانك منعت دخول جسد بين

جسد بين وانا منعت دخول عرض بين جسد بين . وكانت وفاته سنة ٢٨٠ هـ :

محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن رستم المعروف «بابي سعيد الرستي» * هو من ابناء اصهبان واهل بيوتها وكان يقول الشعر في الرتبة العليا . وما زال مكثراً منه حتى اسفر له صبح المشيب فاقل . وقد ذكره الثعالبي في اليتيمة داني عليه بما هو اهله ثم اورد طرفاً من كلامه ولم اقف على تاريخ وفاته وغاية ما رقت عليه انه من شعراء اوائل القرن الخامس للهجرة :

✽ محمد بن محمد بن لذكك البصري ✽ كنيته ابو الحسن . و كان فرد البصرة و صدر ادبائها . و بدر ظرفائها . و المرجوع اليه في لطائف الادب . و كانت نفسه ترفعه و دهره يضعه . و اتفق في ايامه هبوب الريح للنبى و علو رتبته و بعد صيته . و ارتفاع مقدار انجر ياش اليماني و تفاق سوقه . و فوزها بالخطوط دونه . و سمادتها من الادب بما شقي به . و فصار يتشقي بذهمها . و يتسلى بثلبها . و جل شعره في شكوى الزمان و اهله و هجاء شعراء وقته . و لم اقف على تاريخ وفاته .

✽ محمد بن منذر ✽ هو مولى بني صبير بن يربوع و كنيته ابو جعفر . و كان شاعراً فصيحاً مقدماً في اللغة اماماً فيها . اخذها عنه اكابر اهلها . و كان في اولية امره ينأله ثم عدل عن ذلك الى هجاء الناس . و تمثك و خلع و قذف اعراض اهل البصرة فصاروا ينعمونه دخول المسجد فيهمجهم و يأخذ المداد في الليل فيطرحه في مظاهرهم فاذا توضأوا اسودت وجوههم وثيابهم . و يقال ان اصله من عدن و انما صار الى البصرة لتوفر الظلمة فيها في ذلك العهد . و كان يحب عبد المجيد بن عبد الوهاب المتقي حياً مبرحاً لانه كان على غاية المساعدة له فلما مات جزع عليه جزعاً شديداً حتى عجب الناس منه و وثا به بقصيدة طويلة مؤثرة و رواها اهل البصرة و ناحوا بها عليه . اما شعره فاكثره تجون و هجو . و قد فنى من ايام المأمون الى الحجاز و مات به . و لم يعلم تاريخ موته .

✽ محمد بن وهيب الحميرى ✽ شاعر من اهل بغداد من شعراء الدولة العباسية . و اصله من البصرة و كان يستمع الناس بشعره و ينكسب بالمديح فلما اتصل بالحسن بن سهل و سمع شعره أعجب به و اقتطعه اليه و اوصله الى المأمون فلهذه فالتقى جائزته و لم يزل منقطعاً الى الحسن حتى مات . و كان ينشيع وله مراتب في اهل البيت المطاهرين (رضه) و هو متوسط بين شعراء طبقة و لم يعلم تاريخ وفاته .

✽ محمود بن الحسن الوراق ✽ شاعر مشهور اكثر شعره في الموعظة و الحكم روى عنه ابن ابي الدنيا . و كانت وفاته في خلافة المعتصم في حدود سنة

✽ محمود بن الحسين المعروف «بكشاجم» ✽ شاعر كاشف مشهور من اهل الرملة من نواحي فلسطين . و كان طباطبا سيف الدولة وهو الذي اطلق على نفسه لقب (كشاجم) فمثل عن ذلك فقال «الكاف من كاتب . والشين من شاعر . والالف

من أدب . والجيم من جواد . والميم من منجم » . وكان ربحانة الأدب في زمانه . وكان
الديري الرفاعة مغري بنسخ ديوانه . وقد طبع هذا الديوان بأحدى مطابع بيروت .
توفي كشاحم كما في كشف الظنون سنة ٣٥٠ هـ ونيل سنة ٣٣٠ هـ والله اعلم :

❖ المرقش يطلق هذا اللقب على شاعرين عريين قديمين أحدهما « المرقش (١)
الأكبر » واسمه عمرو بن سعد وينتهي نسبه إلى وائل وهو من بني سدوس وله مع
ابنة عمه حكاية غرامية فغضب عنها صغراً علواً . والثاني « المرقش الأصغر » واسمه ربيعة
ابن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة وهو ابن أخي المرقش الأكبر وعم طرفة بن
العبد . وكان من أجمل الناس وجهاً وأحسنهم شعراً . وكان يختلف إلى فاطمة بنت الملك
المنذر . وهي امرأة كانت تخال الرجال وتدخلهم عليها فيبيتونها وإذا جاء القافة (٢)
من قبل ابنها الملك أخفت امرها . ولعل هذا المرقش هو صاحب الشعر المدقوث في
(المنتحل) لأنه كان اشعر من الأكبر بإجماع الرواة :

❖ مروان بن أبي حفصة ❖ هو أبو السمط . «وقيل أبو الهذام» مروان بن
أبي حفصة سليمان بن يحيى بن أبي حفصة يزيد شاعر مشهور أصله من اليمامة .
وقدم بغداد وتزوج الممدي والرشيد . وكان يتقرب إلى الرشيد بمدحه وهجاء العلويين .
وهو من النحول ذكره ابن المعتز في «طبقات الشعراء» وقال إن أجود ما قاله قصيدته اللامية
التي يمدح فيها معن بن زائدة الشيباني . وأنه فضل بها على شعراء زمانه وأخذ عليها مالا
كثيراً وأنه قال بشعره ما لم ينله سواه من الشعراء الماضين

واللامية التي يشير إليها تناهر ٦٠ بيتاً ومن مدحها قوله :

تشابه يوماء علينا فاشكلا فلا نحن ندري أي يوميه أفضل

أيوم نداه الغمر أم يوم بأمد وما منهما لا أغر يجعل

ومحاضن ابن أبي حفصة كثيرة وكانت ولادته سنة ١٠٥ هـ وتوفي ببغداد سنة ١٨١ هـ

هـ وقيل سنة ١٨٢ هـ :

(١) قالوا انه لقب بهذا اللقب لقوله :

الدار قفر والرسوم كما رقى في ظهر الاديم قلم

(٢) لعلم الذين يتبعون الآثار من «قفا أثره» إذا تبعه

✽ المرمي ✽ قلت عند ذكر اسمه في ذيل صفحة ١٠ من (المنتحل) انه ربما كان محرفاً عن الحزمي أو الحزبي . وقد رأيت ان الاخير الراجح واسمه «اسحق الحزبي» وقد تقدمت ترجمته في حرف الالف :

✽ مسلم بن الوليد الملقب « بصريع الغواني » ✽ كان شاعراً مقدماً حسن النظم جيد القول في الشراب . وكثير من الرواة يقرنه بابي نواس في هذا المعنى . وهو من شعراء الدولة العباسية . ولد ونشأ بالكوفة . ويقال انه اول من قال الشعر المعروف (بالبديع) وسمه بذلك ونبعه فيه جماعة اشهرهم ابو تمام . وكانت منقطعاً الى ابرامكة ثم انصل بالفضل بن سهل وحضي عنده فقلده عمالاً بجرجان . اكتسب فيها أموالاً طائلة . وكان جواداً فاضاعها . ثم صار اليه فقاده الضياع باصبعان فاكتسب غيره . فلما قتل الفضل لزم منزله ولم يمدح احداً حتى مات سنة ٢٠٨ هـ . واما ديوان شعره فقد طبع اولاً باحدى مطابع لوندرة . ثم طبع بالهند وعليه شرح وجيز لاحد الافاضل :

✽ المجمع البصري ✽ هو ابو عبد الله الكاتب صاحب ابن دريد والثائم مقامه بالبصرة في التأليف والاملاء . له مصنفات كثيرة . وشعره قليل كثير الحلاوة يكاد يقطر منه ماء الظرف . ولم ار له ترجمة واسعة ولا تاريخ مولد ولا وفاة :

✽ منصور بن باذان ✽ اقرأ ما كتبه عنه في ترجمة عبد الرحمن بن مندويه في صفحة ٣٣٠ :

✽ منصور الفقيه المصري ✽ هو ابو الحسن منصور بن اسمعيل بن عمرو التميمي الفقيه الشافعي الضرير ، اصله من رأس عين البلد المشهورة (بالجزيرة) وقد أخذ الفقه عن اصحاب الامام الشافعي (رضه) وألف مصنفات مفيدة في المذهب . واما شعره فجيد سائر . ولم يكن بمصر في زمانه مثله . وكان من اكرم الناس على ابي عبيد القاسم : توفي في جمادى الاولى سنة ٣٠٦ هـ وقال ابو اسحق في الطبقات انه توفي قبل العشرين والثمانمائة للهجرة :

✽ المؤمل بن أميل بن أسيد البخاري (١) ✽ شاعر كوفي من نخفري شعراء الدولتين الاموية والعباسية . وكانت شهرته في العباسية اكثر . انقطع الى المهدي في

حياة أبيه وبعدها . وهو صالح المذهب في شعره ليس من المبرزين الفحول ولا المزدولين .
وشعره فيه سهولة . وآن يهوى امرأة من اهل الخيرة اسمها (هند) وفيها قول قصيدته
المبدئية التي مطلعها :

شف الموءمل يوم الخيرة النظر ليت الموءمل لم يخلق له بصراً
وله مع المهدى . وبيته ابي جعفر المنصور اخبار بطول شرحها . ولم يعلم تاريخ
وفاته :

﴿ يعون بن قيس بن جندل الاسدي المشهور « بالاعشى الأكبر » ﴾ هو
اعشى قيس : كان من اهل اليمامة فمن شعراء الطبقة الاولى واحد اصحاب المعلقات .
وكان من أغزر الشعراء شعراً واصفهم للغمر والنساء وامدحهم للبلوك (١) . وكان
يعني في شعره فلهذا كانوا يسمونه (صناجة العرب) وكان كثير التردد على ملوك فارس .
حكى ان كسرى سمعه يوماً يتغنى بقوله :

أرقت وما هذا السهاد الموءرق وما لي من سقم ولا لي تعشيق
فسأل عن معنى ما يقول فقالوا : يزعم انه سهر من غير مرض ولا عشق . فقال
كسرى فهو اذاً لص . وكان يأتي سوق عكاظ في كل سنة . وقد ادرك الاسلام
واسلم (٢) وخرج يريد النبي (صلى الله عليه وسلم) ويمدحه بقصيدة يقول فيها مخاطباً ناقته
فأليت لا ارثي لها من كلاله ولا من حفي حتى تزور محمداً
نبي يرى ما لا ترون وذكره أغار لعمرى في البلاد وانجداً
فلما انصرف عنه وكان بقرية من قرى اليمامة رمى به بعيده فاندق عنقه فمات
وذلك سنة ٥٧ هـ - سنة ٦٢٩ م :

﴿ حرف النون ﴾

﴿ نصر بن احمد بن نصر البصري المعروف « بالخباز رزي (٣) ﴾ هو شاعر

- (١) قال الاصمعي « ما مدح الاعشى أحداً الارفعه ولا شجاء الاوضعه » :
- (٢) زعم مؤلف كتاب (شعراء النصرانية) انه مات على نصرانيته وهو خلاف
الواقع كما رأيت : (٣) لقب بذلك لانه كان يخبز خبز الارز بربد البصرة في دكانه :

مشهور. كان أُمياً لا يقرأ ولا يكتب، وكان ينشد أشعاره المقصورة على الغزل في دكانه بالبصرة والناس يزدحمون عليه ويتطلمون باستماعها ويتعجبون من حاله، وكان ابن تكمك مع علو قدره ينتاب دكانه ليسمع شعره حتى انه من شدة اعتناؤه به جمع ديوانه، وما يغني به من شعره في زماننا هذه الايات الرشيدة يغنونها على طريقة الموشحات :

رأيتُ الهلالَ ووجهَ الحبيب فكأننا هلالين عند النظار
فلم أدر من حيرني فيها هلال الدجى أم هلال البشر
ولولا التورّد في الوجنتين وما راعني من سواد الشعر
لكنتُ اظن الهلال الحبيب وكنت اظن الحبيب انقمر

وكانت وفاته سنة ٣١٧ هـ :

نصيب بن رباح (١) هو مولد عبد العزيز بن مروان، وكان عبداً اسود خفيف العارضين ناثق الخنجر، وكان شاعراً خلاقاً مقدماً في النسيب والمديح ولم يكن يلاحظ في المعاء، وكان عفيفاً لم ينسب قط بغير امرأته، وكان كبير النفس مقرباً عند الملوك يجيد مديحهم ومراثيهم، قال الشعر وهو شاب فاعجبه قوله فصار يأتي مشيخة من بني ضمرة بن بكر وآخرين من خزاعة فينشدونهم من شعره وينسبونه الى بعض شعرائهم فيطرونه ويقرظونه، فعلم انه محسن فخرج يقصد عبد العزيز بن مروان وهو يومئذ بصرة فلما مثل بين يديه وسلم عليه، صار يصعد بصره فيه ويصوبه، ثم قال له : انت شاعر وبلك، قال نعم قال فانشدي، فانشده فاعجبه شعره وكان أمين بن خزيم الاسدي جالساً بحضرتة فقال له الامير : كم ترى ثمن هذا العبد، فقال ارى ثمنه مئة دينار، قال فان له شعراً ونصاحة، فقال ثلاثون ديناراً فقال : ارفعه وتحفضه انت، ثم امره بالانشاد فانشد فقال له كيف نسمع يا امين، قال : « شعر اسود هو شعر اهل جلده » قال هو شعر منك، قال آمي، ايها الامير انك للول خرف، قال كذبت والله لو كنت كذلك ما صبرت عليك تنازعني التحية وتوه الكافي الطعام ونمكي، علي وسائدي وفرشي وبك ما بك (يعني ونمكا كان بايمن) فامتنان بالخروج الى بصرى بالعراق

(١) بالتصغير، قالوا انه سمي بذلك لانه ولد عند اهل بيت من ودان فقال

بيده التوتوني به فلما نظر اليه قال - انه لنصيب الخلق -

فأذن له وأمر بحمله على البريد. ولأنصيب لطائف أخبار مع كثير من الأمراء والشعراء من أهل عصره منها : أنه دخل على يزيد بن عبد الملك ذات يوم فأنشده قصيدة امتدحه بها فطرب لها يزيد وقال : أحسنت يا نصيب سألني ما شئت فقال « يدك يا أمير المؤمنين أبسط من أساني » فأمر بان يملاء فمه جوهرًا فلم يزل به غنيًا حتى مات ولم نعلم سنة وفاته :

النعمان بن المنذر لا أعرف من يسمى بهذا الاسم غير الملك النعمان بن المنذر صاحب النابغة الذبياني : وهو الملك العشرون من ملوك العرب وكان ملك الحيرة بالعراق وكنيته أبو قابوس وكان على دين الجاهلية ثم اعتنق النصرانية وسبب اعتناقه إياها أنه نادى رجلا من بني أسد فأغضبه في بعض المنطق في مجلس الشراب فأمر بان يحفر لكل واحد منهما حفرة بظاهر الحيرة ثم يجعلا في تابوتين ويدفنا في الحفرتين ففعل بهما ما أمر. فلما أصبح سأل عنهما فاخبر بهما فندم وأمر بان يبني عليهما بناءً أن سماها (الغريين) فبنيا وجعل له في كل سنة يومين يوم بوهس ويوم نيم. فالذي يصادفه في يوم النعيم يعطيه مئة من الأبال سوداء والذي يصادفه في يوم البوهس يأمر به فيذبح ويطلى بدمه الغريان. ولبت على ذلك مدة حتى مر به رجل من حلي اسمه حنظلة فأمر بقتله كعادته. فاستتم له سنة حتى يرجع إلى أهله ويحكم من أمرهم. فطلب منه كفيلاً. فنظر في وجوه الجلساء. فعرف منهم شريك بن عمرو فأنشد شعراً يرجو به كفالته. فوثب شريك وقال « آيت اللعن يدي بيده ودمي بدمه » فلما حال الحول ولم يبق من الأجل الا يوم واحد قال النعمان لشريك : ما أراك إلا هالكا غداً فداء حنظلة. فقال :

فإن يك صدر هذا اليوم ولي فأن غداً لناظره قريب

فأرسل مثلاً. ولما أصبح وقف النعمان بين قبري ندييه وأمر بقتل شريك. فقال له وزراؤه (ليس لك ابن نقتله حتى يستوفي يومه). فلما كادت الشمس تغيب قام شريك مجرداً في أزار على النطع والسياف إلى جانبه وإذا براكب قد ظهر فإذا هو حنظلة قد تكفن وتحنيط وجاء بنادبه فقال له النعمان : يا الذي جاء بك وقد أفلت من القتل قال (الوفاء) . قال وما دعاك إلى الوفاء . قال ان لي ديناً يمنعني من العذر . قال وما دينك . قال النصرانية . فتنصر وترك تلك العادة الوحشية وعفا

عن شريك وحنظلة وقال « ما ادري ايكما اكرم واوفى وانما لا اكون الا م الثلاثة »
ثم نصر معه جميع اهل الحيرة وبني الكناش . وتوفي مقتولاً سنة ٤٠٤ م قتله كسرى
ابرويز بن هرمز بعد ان حكم ٢٢ سنة :

✽ حرف الهاء ✽

✽ هرون بن يحيى النجم البغدادي ✽ كنيته ابو عبدالله . وكان حافظاً راويةً
للشعر . حسن المتابعة . لطيف المجاسة . له تصانيف كثيرة في الادب منها كتاب
« البارع » في اخبار الشعراء جمع فيه ١٦١ شاعراً مبتدئاً بيشوار بن برد ومتنبئاً بجمهد
ابن عبد الملك بن صالح . وقد اختار في هذا الكتاب من شعر كل شاعر عيوانه . وكانت وفاته
سنة ٢٨٨ هـ وهو حدث السن :

✽ همام بن غالب بن صعصعة الملقب « بالفرزدق (١) » ✽ شاعر دارمي من
اشراف نيم . وكان مع تقدمه في الشعر ردى الطباع سيئ الخبر . قاذفاً للسعديات .
خبث الهجو . مريباً تخلفه الشعراء . ولد في الرثاء والفخر والمدح قصائد غراء . ولد
سنة ٣٨ هـ سنة ٦٥٩ م . وتوفي بالبصرة بعد ان نزع عما كان عليه من الفسق
والقلند سنة ١١٠ هـ سنة ٧٢٩ م :

✽ حرف الواو ✽

✽ الوليد بن عبيد بن يحيى المعروف « بالبحتري » الشاعر الملقب ✽ ينتمي نسبه
الى يعرب بن فحطان . وبكنى بابي عبادة : وكان حسن المشرب والمذهب نقي الكلام
مطبوغاً منصرفاً في فنون الشعر سوى الهجاء . حتى انه لما قارب الوفاة أحرق كل ما وجدته
منه . ولد بمنجب (٢) وقيل بزر دختة وهي قرية من قراها قريبة منها) سنة ٢٠٦ هـ وقيل
سنة ٢٠٥ هـ وأثراً وتخرج بها ثم خرج الى العراق ومدح جماعة من الخلفاء اولهم
المتوكل وخلفاء كثيرين من الاكابر والروساء . واقام ببغداد ذهاباً طويلاً ثم عاد الى الشام
اما شعره ففي الطبقة العليا . ويقال له (سلاسل الذهب) ورواه عنه كثير من العلماء

(١) لقب بالفرزدق لجهامة وجهه وظلته لان « الفرزدق » هي القطعة الفضة
من العجين : (٢) بلد قديم كبير بينه وبين القرات ثلاثة فراسخ :

والإمام نوفاستين أبو العلاء المعري (من أشهر الثلاثة أبو تمام أم الجعفي أم المثنبي) قال: «المثنبي وأبو تمام حكيمان بابلنا بالشعر الجعري وذلك لم ينصفه ابن الرواحي بقوله: والفقي الجعري يسرق ما نال ابن لويس في المدح والتشبيب كل بيت له يجود معناه فنعناه لابن أوس حبيب». وكان الجعري مع رقة شعره وسخ الثوب والآلة، بجيلاً أبيض الانتاد، بشادق ويتزاور في مشبته حرة جانباً، وأخرى الجعري وبهره رأسه ومنكبته نازة موشية بكفه ويقف عنه كل بيت وبهره أحسن ريشة ثم يقبل على المستمعين ويقول: «ما لولا لقولون أحسن هذا والله عما لا يحسن أحد» إن يقول مثله «وكان كثيراً ما يطرق مجلس المتوكل ويندحه ويناديه ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه أبو بكر الصوفي ورتبه على حريف، فشرح أبو العلاء المعري وسماه (عشب الوئيد) بوجعه أيضاً على بن حمزة الأصمبالي ولكنه لم يربده إلا على الأنواع، وقد طبع من هذا المديون نسخة مطبوعة الجوارب بالآستانة، والجعري كتاب حمارة على مثال حمارة ابن تمام لأنه كان يحذو حذوه.

وانتقل الجعري سنة آخر أيامه إلى الشام ثم رجع إلى منبج وتوفي بها بداء السكت في سنة ٢٨٤ هـ على الأصح وعمره ٨٠ سنة:

«وهب بن زمعة بن أمية المعروف «بأبي ذؤيب الجعفي» يكنى بكنية ينسب إليه إلى جميع بن لؤي بن غالب، كان الشعر سيرة تخر خلافة علي بن أبي طالب (رضه) ومدح معاوية وعبد الله بن زبير وله في عبد الله بن الزرق عامل بن الزبير على البن القصائد الغراء، وكان ينوي امرأة من فيمه تدعى (عمرة) نظم فيها شعراً جميلاً وله معها أخبار غريبة، ولم حبه عائكة بنت معاوية فمشهور مذكور في المطبوعات، توفي سنة ٦٣ هـ بعد أن لوى است يدفن في قبر ابن الزرق لأنه مات قبله:

حرف الملاء

يزيد بن المهلب هو ابن المهلب بن أبي صفرة، كان أحد شيوخ العرب وكرماتهم المشهورين، وكان في دولة الأمويين والياً على خراسان واقتنع جرجان رده، ثم إن

وطبرستان ثم صار بعد الحجاج أمير العراقيين . وقد اجمع المؤرخون على انه لم يكن في دولة بني امية اكرم من بني المهلب . كما لم يكن في بني العباس اكرم من البرامكة . وكانت ولادته سنة ٥٥٣ هـ وتوفي مقتولاً في ١٢ صفر سنة ١٠٢٠ هـ :

﴿ يحيى بن علي بن يحيى بن ابي منصور المعروف « بابن المنجم » ﴾ كنيته ابو احمد . وكان في اول امره نديم الموفق ابي احمد طلحة بن المتوكل . ثم نادم الخلفاء بعده واخذ من زيادة المكتفي بالله ابن المعتضد وعات رتبته عنده . وتقدم على شيوخه وجلسائه . وكان شاعراً مطبوعاً . بل كان اشعر اهل زمانه واحسنهم ادباً . واكثرهم افتناناً في علوم العرب والعجم . وكان متكلاً معزلاً وله مجلس يحضره جماعة من المتكلمين بخصرة المكتفي . وقد صنف كتباً كثيرة في هذا المذهب وفي غيره . وله مع المعتضد الخبر ونوادر اتي على شيء منها المسعودي في « مروج الذهب » وكانت ولادته سنة ٢٤١ هـ وتوفي ليلة الاثنين ١٣ ربيع الاول سنة ٣٠٠ هـ والله اعلم :

﴿ خاتمة ﴾

هذا آخر جولان البراج في مضمار تراجم شعراء (المنتخل) . وهو وان كان في وريقات يسيرة ففوائده بحمد الله غزيرة . لانه منتقى من اوفى المقاصد . ومستقى من اصفى الموارد . وفي اسال الباري جل علاه ان يكون قد جاء كما قصدت خلوا من الزلل . برأ من الخطاء والخطل . حرياً بالافادة . خليقاً طبعه بالاعادة . وله الحمد في الاولى والآخرة واليه المصير . وهو على كل شيء قدير :

بقلم
العاجز
احمد ابي علي

فهرست

كتاب «المتنخل في تراجم شعراء المتنخل» وعدتهم ١٦١ شاعراً

صفحة	رقم
٣٠٠ احمد ابن ابي فنن	٢ مقدمة الكتاب
٣٠٠ احمد بن عضد الدولة	(١)
٣٠٠ احمد بن فارس	٢٠ ابراهيم بن سيابة
٣٠٠ احمد بن يوسف الكاتب	٢٠ ابراهيم بن المدبر
٣٠٠ احمد المعروف «بمحطة» البرمكي	٢٥ ابراهيم الصولي
٣٠١ احمد المنبجي	٢٩ ابراهيم بن المدي
٣٠٢ الاحوص	٢٩ ابراهيم الصابي
٣٠٢ اسحق الخزيمي	٢٩ ابن ابي عينة
٣٠٢ اسحق الموصلي النديم	٢٩ ابو احمد بن ابي بكر الكاتب
٣٠٣ اسمعيل الحمدوني	٢٩ ابو بكر الصنوبري
٣٠٣ اسمعيل الشاشي	٢٩ ابو الحسن البريدي
٣٠٤ اسمعيل «ابو العتاهية»	٢٩ ابو الحسين الغويري
٣٠٤ اسمعيل «الصاحب بن عباد»	٢٩ ابو حنص الشهرزوري
٣٠٥ اشجع السلمي	٢٩ ابو الحيلة
٣٠٦ عمرو القيس الكندي	٢٩ ابو شراعة
٣٠٧ امية ابن ابي الصلت	٢٩ ابو علي البصير
٣٠٨ اوس بن ثعلبة	٢٩ ابو علي مشكويه الخازن
(ب)	٢٩ ابو القاسم الداودي
٣٠٨ بشر بن ابي خازم	٢٩ ابو الهول
٣٠٩ بشير بن برد	٢٩ احمد بن ابي البغل
٣١١ بكر بن البطاح	٢٩ احمد ابن ابي طاهر

صفحة	صفحة
٣٢١ الخليل السامي	(ت)
٣٢١ الخليل بن احمد الفراهيدي	٣١١ تميم بن مقبل
٣٢١ خويلد بن خالد «ابو ذؤيب الهذلي»	(ث)
(د)	٣١٢ ثابت بن جابر «تأبط شرًا»
٣٢٢ دِعل الخزاعي	(ج)
(ذ)	٣١٢ جرول الخطيئة
٣٢٢ ذو القرنين ابو المطاع الحمداني	٣١٣ جرير بن عطية التميمي
(ر)	٣١٤ جرير «المتلمس»
٣٢٢ راشد ابو حليمة	(ح)
(ز)	٣١٥ حبيب بن اوس الطائي «ابو تمام»
٣٢٣ زهير بن ابي سلى	٣١٥ الحرث بن ابي الهلاء المشتمر «بالي فراس»
٣٢٣ زياد بن عمرو «النافعة الذيباني»	٣١٦ الحسن المطراني
(س)	٣١٦ الحسن بن محمد «الوزير المهلبى»
٣٢٤ السري الرفاء	٣١٧ الحسن بن هانيء «ابو فواس»
٣٢٥ سعد بن احمد الطبري «ابو الفياض»	٣١٨ الحسن بن وهب الكاتب
٣٢٥ سعد بن الحسن «ابو عثمان الناجم»	٣١٨ الحسين بن الحجاج
٣٢٥ سعيد بن حميد كاتب المستعين	٣١٩ الحسين بن الضحاك
٣٢٥ سعيد بن هاشم «ابو عثمان الخالدي»	٣١٩ الحسين بن مطير
٣٢٦ سلم الخاسر	٣١٩ الحسين النمرى
٣٢٦ السموأل بن عادياء	٣٢٠ الحكم بن قنبر المازني
(ص)	٣٢٠ حمزة بن بيض الحنفي
٣٢٧ صالح بن عبد القدوس	٣٢٠ حنظلة المعروف «بالي دواد»
٣٢٧ صلاة بن عمرو «الافوه الاودي»	(خ)

صفحة	(ط)	صفحة
۳۳۷	طاهر بن محمد ابو الطيب الطاهري	۳۲۷
۳۳۷	طرفة بن العبد	۳۲۸
۳۳۸	طفيل الغنوي	۳۲۹
۳۳۸	(ع)	
۳۳۸	العباس بن الاحنف	۳۲۹
۳۳۸	عبدان الاصماني	۳۳۰
۳۳۹	عبد الرحمن بن مندويه	۳۳۰
۳۳۹	عبد السلام الماموني	۳۳۰
۳۳۹	عبد الصمد بن بابك	۳۳۰
۳۳۹	عبد الصمد بن المعتل	۳۳۱
(غ)		
۳۴۱	عبد العزيز بن نبتة السعدي	۳۳۱
۳۴۱	عبد الله بن احمد الخازن	۳۳۱
(ف)		
۳۴۱	عبد الله بن احمد المهزبي «ابو هفان»	۳۳۳
الفضل الرقاشي	عبد الله بن طاهر	۳۳۳
(ق)		
۳۴۱	عبد الله بن المعتز	۳۳۳
القاسم بن عيسى ابو ذلف «العجلي»	عبيد الله بن احمد «ابو الفضل الميكالي»	۳۳۳
۳۴۲	عبيد بن الابرص الاسدي	۳۳۳
(ك)		
۳۴۳	عروة بن الورد	۳۳۴
كاتب بكر	عقيل بن محمد «الاحنف العكبري»	۳۳۴
كثير عزة	علي بن جبلة العكوك	۳۳۵
كثوم بن عمرو «العتابي»	علي بن الجهم	۳۳۵
الكيمت بن زيد الاسدي	علي بن الحسن اللخام	۳۳۵
(م)		
۳۴۴	علي بن الرومي	۳۳۶
مالك بن اسماء	علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني	۳۳۶
المحسن بن علي «القاضي التنوخي الصغير»	علي بن عبد الله بن حمدان «سيف الدولة»	۳۳۶

صفحة	صفحة
٣٤٤	موصن بن نعلبة «المنقب العبدى»
٣٤٥	محمد بن ابى احمد «الشريف الرضى»
٣٤٥	محمد بن ابى زوزة الدهشقي
٣٤٦	محمد بن احمد «الحباز البليدي»
٣٤٦	محمد بن احمد «الوواء الدهشقي»
٣٤٦	محمد بن اسحق «الصيمري»
٣٤٦	محمد بن بشير الخارجي
٣٤٦	محمد بن بشير الرياشي
٣٤٦	محمد بن حازم الباهلي
٣٤٧	محمد بن حمد «ابن طباطبا»
٣٤٧	محمد بن دواد المعروف «بالظاهري»
٣٤٨	محمد بن رزين «ابو الشيخ الخزازي»
٣٤٨	محمد بن العباس «ابو بكر الخوارزمي»
٣٤٩	محمد بن عبد الرحمن العطوي
٣٤٩	محمد بن عبد الله «ابن سكرة الهاشمي»
٣٤٩	محمد بن عبد الله «السلامي»
٣٥٠	محمد بن عبد الملك «ابن الزيات»
٣٥٠	محمد بن العميد الكاتب
٣٥١	محمد بن القاسم «ابو العيلاء»
٣٥١	محمد بن محمد «ابن عروس»
٣٥١	محمد بن محمد ابو سعيد «المستفي»
٣٥٢	محمد بن محمد «ابن لشكك البصري»
٣٥٢	محمد بن مناذر
٣٥٢	محمد بن وهيب الحميري
٣٥٢	محمود بن الحسن الوراق
٣٥٢	محمود بن الحسين «كشاجم»
٣٥٣	المرقش «الاكبر والاصغر»
٣٥٣	سروان بن ابى حفصة
٣٥٤	المريقي
٣٥٤	مسلم بن الوليد «صريع الغواني»
٣٥٤	المفجع البصري
٣٥٤	منصور بن بادان
٣٥٤	منصور الفقيه المنصري
٣٥٤	الموئل بن اميل المحاربي
٣٥٥	ميمون بن قيس «الاعشى الاكبر»
(ن)	
٣٥٥	انصر بن احمد «الخبزأوزي»
٣٥٦	انصيب بن رباح
٣٥٧	النعمان بن المنذر
(هـ)	
٣٥٨	هرون بن يحيى المنجم
٣٥٨	همام بن غالب «الفرزدق»
(و)	
٣٥٨	الوليد بن عبيد الطائي «البحري»
٣٥٩	وهب بن زوزة «ابو دهبيل الجمحي»
(ي)	
٣٥٩	يزيد بن الملبلي
٣٦٠	يحيى بن علي «ابن النجم»
٣٦٠	الخاتمة